دِيوَانُ الأبِيوَرْدِي

أبي المظفّر محمّد بن أحمد بن إسحق
المتوفى سنة ٥٠٧ هـ

تحقيق
الدكتور عمر الأسعد

الجُزءُ الثّاني

بَقيّةِ العِرَاقيّاتِ ، وَالنّجديّاتِ

مؤسسة الرسالة

الطبعة الثانية

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .

وبعد : فهذا هو الجزء الثاني والأخير من ديوان شاعر العرب الأديب أبي المظفر الأبيوردي . وهو استمرار للجزء الأول :

ففيه بقية عراقيات الشاعر « المقطعات » وزياداتها المخطوطة التي تفرّدت بإيرادها بعض النسخ ،وزياداتها المطبوعة المستلة من المراجع العربية اللغوية والأدبية .

وفيه ، بعدُ ، القسم الثاني من قسمي الديوان الرئيسيّين ، وهو مقطّعات الشاعر الغزلية التي اختار لها اسم « النجديات » وترسّم فيها « حجازيات » الشريف الرضي .

وقد صدّرتُ النجديات بوصف مفصل للمخطوطات التي اعتمدتُ عليها في تحقيقها ، وأتبعت الوصف بنظرة مقارنة في المخطوطات وصلة بعضها ببعض ، وتوّجت ذلك بجدول لبيان رموز المخطوطات وتواريخ نسخها .

واتبعت في تحقيق النجديات الأسلوب الذي ارتضيته في تحقيق العراقيات . ولما بسطت جوانب هذا الأسلوب في صدر الجزء الأول من هذا الديوان ، رأيت الاكتفاء هنا بالتنبيه إلى ذلك والإحالة إليه .

وفي هذا الجزء ، أخيراً ، تخريج العراقيات والنجديات ، وفهارس الديوان العامة ، وهي مفاتيحه التي تسهّل الرجوع إليه والنظر فيه . أما مراجع التحقيق المثبتة في آخر الفهارس العامة فهي المراجع المعتمدة في تحقيق العراقيات والنجديات جميعاً .

ومن الله أستمد العون ، سائله السداد في القول والعمل .

عمر الأسعد

غرة شعبان ١٣٩٣ هـ

بقيـــة

العِرَاقِيَّات

(المقطعات)

٩٩

وقال يفتخر : *

١ خَلِيلَيَّ مَسَّ المَطايا لَغَبْ وَأَلْوَى بِأَشْباحِهِنَّ الدَّأَبْ

٢ وَقَدْ نَصَلَتْ مِنْ حَواشِي الدُّجى تَمايَلُ أَعْناقُها مِنْ نَصَبْ

٣ وَأَلْوِيَةُ الصُّبْحِ مُذْ فُصِمَتْ عُرا اللَّيْلِ ، مُنْتَشِراتُ العَذَبْ

٤ كَأَنَّ تَأَلُّقَهُ جَذْوَةٌ تُناجِي الصَّبا بِلِسانِ اللَّهَبْ

٥ فَلا يَسْلَمَنَّ لَها غارِبٌ وَلا مَنْسِمٌ بِالنَّجِيعِ اخْتَضَبْ

٦ وَلا تَنِيا في ابْتِغاءِ العُلا فَكَمْ راحَةٍ تُجْتَنى مِنْ تَعَبْ

٧ وَلا تَتْرُكاني لَقىً لِلْهُمومِ بِحَيْثُ يُرى الرَّأْسُ تِلْوَ الذَّنَبْ

٨ فَإِنَّ على اللهِ نَيْلَ الَّذي سَعَيْنا لَهُ وَعَلَيْنا الطَّلَبْ

(*) هـ و ، ف كان الشيخ العلامة نجم الدين الصلاحي يستحسن المقطعات حتى كان يفضلها على قصائد أخرى . وسقطت كلمة « المقطعات » من الأصل وأثبتت في سائر النسخ . والقصيدة في مط ص ٣٠ ، من البحر المتقارب ، والقافية من المتدارك .

(١) هـ و : الدأب : التعب

(٢) و : فصلت . هـ ر ، ي : أي خرجت المطايا من أطراف الدجى .

(٣) هـ ح ، ط : العذب : الأطراف والحواشي . وفي هـ و ، ي عبارة مشابهة .

(٤) هـ و ، ي : ذلك وصف لبريق الصبح ولمعانه .

(٥) هـ ي : اختضابها بالنجيع من ملازمة السير .

(٦) ر ، ح ، ن ، مط : فلا .

(٧) هـ ح : أي بحيث يكون الكريم تابعاً للئيم ، وفي هـ و ، ط عبارة مشابهة .

٩ وَإنّي إذا أنكرَتْني البِلادُ وَشِيبَ رِضَى أهْلِها بِالغَضَبْ

١٠ لَكَالضَّيْغَمِ الوَرْدِ كاد الهَوانُ يَدِبُّ إلى غَابِهِ فَاغْتَرَبْ

١١ فَشَيَّدْتُ مَجْداً رَسا أصْلُهُ أُمتُّ إليْهِ بِأُمٍّ وَأبْ

١٢ ولَمْ أنْظِمِ الشِّعْرَ عُجْباً بِهِ وَلَمْ أمْتَدِحْ أحَداً عَنْ أرَبْ

(١٠٢/أ) ١٣ ولا هَزَّني طَمَعٌ لِلْقَرِيضِ ولكِنَّهُ تَرْجُمانُ الأدَبْ

١٤ ولِلْفَخْرِ أعْنَى بِهِ لا الغِنَى فَعَنْ كِسْرِ بَيْتِيَ جِيبَ العَرَبْ

١٥ وقَدْ عَلِمَ اللهُ والنَّاسِبُو نَ أنَّ لنا صَفْوَ هذا النَّسَبْ

١٦ وَإنّي — وَإنْ نَالَ مِنّي الزَّمانُ

وَنَحْنُ كَذلك سُؤْرُ النُّوَبْ —

١٧ لَأرْفَعُ عَنْ شَمَمٍ وَاضِحٍ لِئامِي وَأرْقَعُ وَهْيَ الحَسَبْ

١٨ ولَا أسْتَكِينُ لِذي ثَرْوَةٍ إذا شَاءَ صَاغَ أَبَاً مِنْ ذَهَبْ

---

(٩) ف : فإني . و ، س : وإني وإن . ه و : نكره وأنكره إذا جعله كالنكرة .

(١٢) ل ، س : ولا أنظم . مط : من أرب .

(١٣) ه و : يعني لا يعرف الأديب الفاضل إلا القريض .

(١٤) ه و : (كسر) : جانب . (جيب) : قطع . يعني تولد العرب من قبيلتي ، وأراد به أنه أصل العرب . وفي ه ح عبارة مشابهة . ه ف : قال أبو بكر رضي الله عنه : إنما جيب العرب عنا كما جيبت الرحى عن قطبها .

قلت : انظر قول أبي بكر في اللسان « جوب » .

(١٥) ه ي : الناسبون : أي العالمون بأنساب العرب . « هـذا النسب » أراد به النسب القرشي .

(١٧) ه و : الشمم في الأصل ارتفاع الأنف ، وأراد به الكرام من نسبه . وفي ه ف عبارة مشابهة .

١٩ فَحَسْبي ، وَعِرْضي نَقِيٌّ الأَدِيمِ ... مِنَ المَالِ نَهْدُ القُصَيْرَى أَقَبّْ

٢٠ وَأَبْيَضُ إنْ لاحَ خِلْتَ العَجا ... جَ لَيْلاً بِذَيْلِ الصَّباحِ انْتَقَبْ

١٠٠

وقال : *

١ ألا لِلّهِ لَيْلَتُنا بِحُزْوَى ... يَخُوضُ فُروعَها شَمْطُ الصَّباحِ

٢ لَدى غَنّاءَ أَزْهَرَ جانِباهَا ... يُرَنِّحُنا بِها نَزَقُ المِراحِ

٣ فَلا زالَتْ قَرارَةَ كُلِّ مُزْنٍ ... أَغَرَّ يَشُلُّهُ زَجَلُ الرِّياحِ

١٠١

وقال في شكوى الزمان وذم الاخوان : **

١ أَسَمْراءُ عَهْدي بالخُطوبِ قَرِيبُ ... وَعُودي بأَيْدي النّائِباتِ صَلِيبُ

٢ وَكُلُّ خَليلٍ كُنْتُ أَرْقُبُ عَطْفَهُ ... تَوَلَّى بِذَمٍّ ، وَالزَّمانُ مُرِيبُ

٣ وَقدكُنْتُ أُصفِيه المَوَدَّةَ وَالظُّبَا ... على الهامِ تَبْدُو مَرَّةً وَتَغيبُ

---

(١٩) هـ ي ، ط : القصيرى : الضلع التي تلي الشاكلة ، وهي الواقعة في أسفل الأضلاع . هـ و ، ح : نهد القصيرى : مرتفع الظهر . هـ ط : أقب : فرس ضامر .

(٢٠) هـ ح : شبّه لمعان السيف بالصبح ، والعجاج الذي يثيره النهد بالليل .

(*) مط ص ٨٦ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر . هـ ح : بلغ مقابلة .

(١) هـ ط : الشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده . وفي هـ و ، ف عبارات مشابهة .

قلت : انظر « حزوى » في معجم البلدان ٢ : ٢٥٥

(٢) هـ ي ، ط : النزق : الخفة والطيش .

(٣) هـ ف ، ح : أغر : أبيض ، وخص الأغر لكثرة مائه . يشلّه : يطرده . هـ ل ، ح: زجل الرياح : صوتها .

(**) مط ص ٣١ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

٤ نَأَى عامِرٌ ، لا قَرَّبَ اللهُ دارَهُ

وَآواهُ رَبْعٌ بِالغُمَيْرِ جَديبُ

٥ رَأى مُسْتَقَرَّ السَّمْعِ مِنْ أُمِّ رَأْسِهِ

يَصَمُّ وَأَدْعى لِلْعُلا فَأُجيبُ

٦ يُعَيِّرُني أَنِّي غَريبٌ بِأَرْضِهِ أَجَلْ أَنا في هذا الأنامِ غَريبُ

٧ وَيُظْهِرُ لي نُصْحاً وَلِلْغِلِّ تَحتَهُ دَواعٍ بِكِلْتا مُقْلَتَيْهِ تُهيبُ

٨ وَيَرْتادُ مِنِّي أَنْ أُضَمَّ على القَذَى

جُفُوني ، وَهَلْ يَرْضى الهَوانَ أَريبُ ؟

(١٠٢/ب) ٩ وَكَفِّي بِهَزِّ المَشْرَفِيِّ لَبيقَةٌ وَباعي بِتَصْريفِ القَناةِ رَحيبُ

١٠ أَفِقْ جَدَّ ثَدْيَيْ أُمِّكَ الثُّكْلُ وَانْثَنى

شَبا السَّيْفِ عَنْ فَوْدَيْكَ وَهو خَضيبُ

١١ فَلا غَرْوَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ المَجْدَ هَمَّهُ أَغَرُّ طُوالُ السّاعِدَيْنِ نَجيبُ

---

(٤) هـ ر : الغمير : موضع . قلت انظره في معجم البلدان ٤ : ٢١٣

(٥) هـ ف : أي أنا أجيب دواعي المعالي وهو لايجيبها كأنّ فيه صمما ، وهو عبارة عن شرفه ودناءة عامر . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ف .

(٦) ي : هذا الزمان . (٧) هـ ك : أهبته : دعوته .

(٩) هـ ي : اللبق واللبيق : الرجل الحاذق الدقيق بما يعمله . وفي هامش و ، ل عبارة مشابهة .

(١٠) هـ و : جدّه إذا قطعه ، وذلك عبارة عندهم حسنة مستعارة ، يقال : جدّ ثديا المرأة إذا مات ولدها .

(١١) و : همّةً . مط : طويل الساعدين . هـ ط : أي لا غرو أن يجعل النجيب همّه مقصوراً على طلب المجد .

١٢ يُحاوِلُه مُذْ شَدَّ عِقْدَ إزارِهِ إلى أَنْ مَشَى في وَفْرتَيه مَشِيبُ

١٣ وَمِنْ نَكَدِ الايّامِ أَنْ يَبْلُغَ المُنَى أَخُو اللُّؤْمِ فِيها وَالكَرِيمُ يَخِيبُ

١٤ سأَطْلُبُ عِزَّ الدَّهْرِ مادامَ ضافِياً عَلَيَّ رِداءٌ لِلَّشبابِ قَشِيبُ

١٥ وَلي هِمةٌ تأْبَى مُقامي على الأَذَى ضَجِيعَ الهُوَيْنَى ما أَقامَ عَسِيبُ

١٠٢

وقال: *

١ وَعاذِلَةٍ هَبَّتْ وَللنَّجْمِ لَفْتَةٌ إلى الفَجْرِ تَلْحاني وَلَمْ تَدْرِ ماخَطْبي

٢ وَتَزْعُمُ أَنَّ المَرْءَ في طَلَبِ العُلا يَميلُ بِهاديه إلى مَرْكَبٍ صَعْبِ

٣ إذَا أَنَا لَمْ أَمْلِكْ على الدهرِ طَاعَتي وَأَصْبَحتُ مَطْوِيَّ الضُّلوعِ على عَتْبِ

٤ وَمَا اسْتَرْعَفتُ مِنْ لَبَّةِ القِرْنِ صَعْدَتِي وَلَمْ يَتَلَمَّظْ بَيْنَ أَوْداجِه عَضْبِي

---

(١٢) هـ ح : (شدّ عقد الأزار) : عبارة عن الصِّبا .

(١٤) ك : صافيا . ل ، مط : مازال ضافيا ، هـ ل : قشيب : جديد .

(١٥) هـ ك ، ط ، ف : (عسيب) : جبل .

قلت : هو جبل معروف بعالية نجد . انظر معجم البلدان ٤ : ١٢٤

(*) مط ص ٣١ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) هـ ط : هبّ من نومه يهب أي استيقظ ، وهب فلان يفعل كذا كما تقول : طفق يفعل كذا .

(٢) هـ و : جعل العلا مركباً صعباً لاينقاد لطالب ، أي الذي يطلب المعالي يتجشم المصاعب.

(٣) هـ و ، ف ، ي : يقال : ملك فلان على فلان شيئاً إذا قدر على أخذه منه ، وإضافة المصدر إلى المفعول لأنه أراد طاعة الدهر له لا طاعته للدهر . وفي هـ ح بعض هذه العبارة .

(٤) استرعفت الصعدة لبة القرن : أدمى رمحي نحره . والأوداج : عروق العنق .

٥ فَبئسَ سَليلُ الحَيِّ مَنْ بَشَّرتْ بِه   قَوابِلُه حُمْشَ الشَّوَى مِنْ بَنِي حَرْبِ

١٠٣

وكتب إلى بعض أصدقائه من الأكابرِ : *

١ وَمُشْتَمِلٍ على كَرَمٍ وَحَزْمٍ   شَباةُ يَراعِهِ ظُبَةُ الحُسامِ
٢ زَجرتُ إليهِ أَصْهَبَ داعِرِيّاً   مُراحاً سَوْطُهُ ، تَعِبَ الخِطامِ
٣ فَمَتَّعَ ناظِرِي بِأَغَرَّ طَلْقٍ   بِهِ فَضَلاتُ بِشْرٍ وَابْتِسامِ
٤ وَهزَّتْهُ المَكارِمُ لِابْنِ أَرْضٍ   نَزيعِ الدَّارِ مِنْ نَفَرٍ كِرامِ
٥ فَراحَ كَأَنَّهُ ثَمِلٌ أُدِيرَتْ   عَليهِ الكَأْسُ تَرْعَفُ بِالمُدامِ

١٠٤

وقال : **

١ وأَوانِسٍ هِيفِ الخُصورِ إذا مَشَتْ
وَدَّتْ غُصونٌ أَنَّهُنَّ قُدودُ

---

(٥) هـ و ، ي : أحمش الشوى : دقيق القوئم ، وأراد به العقلاء الكرام لأن دقة الساق دليل على الذكاء . وفي هـ ف عبارة مشابهة .

(*) مط ص ٣١٩ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١) هـ ح : يعني يفعل بالقلم ماتفعله الملوك بالأسياف .

(٢) هـ ي : داعر : فحل من الخيل معروف . هـ ط : أي لايحتاج صاحبه إلى الضرب بالسوط ويحتاج إلى جذب خطامه لقوته ونشاطه . وفي هـ ي ، ح ، عبارات مشابهة .

(٣) ي : فمَسْتَمتع ، وفوقها : معا

(٤) هـ ي : يقال للغريب ابن الأرض كما يقال ابن السبيل . هـ ط : نزيع : بعيد .

(٥) هـ ف ، ي : أي صار كالسكران لما به من نشاط ومرح من مكارم الممدوح وألطافه في حقه .

(**) مط ص ١٠٣ . من البحر الكامل ، والقافية من المتواتر .

٢ وَبِكُلِّ مَرْمى نَظْرَةٍ مِنْ وامِقٍ ... تَحْكي مَباسِمَهُنَّ فيه عُقودُ (١٠٢/أ)

٣ خَدٌّ وَخالٌ يُعْشَقانِ كأنَّما ... نُقِطَتْ بِحبّاتِ القُلوبِ خُدودِ

١٠٥

وقال يتذكر وطنه وقد بلغه عن قوم ذرو « شيء » كلام : *

١ وَمُشْبِلَةٍ شَمْطاءَ تَبْكي مِنَ النَّوى ... وقد غُيِّبَتْ عَنْ غابِها أَسداً وَرْدا

٢ وَتَحْتَ حَبابِ الدَّمْعِ عَيْنٌ رَوِيَّةٌ ... مِنَ الدَّمِ، وَالأَحشاءُ مُضْمِرَةٌ وَجْدا

٣ إذا طَرَقَ الرَّكْبُ العِراقي أَرْضَها ... بِحَيْثُ تُظِلُّ السُّمْرُ مُقْرَبَةً جُرْدا

٤ وَيَحْمي ذِمارَ الجارِ كُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ ... يَكادُ مِنَ الإكرامِ يُوطِئُهُ خَدّا

٥ تَوَلَّتْ بِقَلْبٍ يَسْتَطيرُ شَرارُهُ ... إذا قَدَحَتْ أَيْدي الهُمومِ بِهِ زَنْدا

٦ وَقالتْ نِساءُ الحَيِّ أَيْنَ ابْنُ أُخْتِنا ... أَلا أَخْبِرونَا عَنْهُ، حُيِّيتُمْ وَفْدا

٧ رَعاهُ ضَمانُ اللهِ، هَلْ في بِلادِكُمْ ... أَخو كَرَمٍ يَرْعى لِذي حَسَبٍ عَهْدا

---

(٢) هـ و ، ف ، ي ، ح : يعني بكل موضع تقع عليه نظرة وامقهن عقودٌ لهن من اللآلىء تحكي مباسمهن ، وذلك عبارة عن كثرة حليهن . وفي هـ و ، ط عبارات مشابهة .

(٣) هـ ي : يعني خالهن نقط سود كأنها حبات قلوبهن لأن قلوبهن سود لا تعطف على العشاق .

(*) مط ص ٨٠٠ من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) ن : من غابها . هـ ح : يريد بالمشبلة أمه ، وبالشبل نفسه ، وجعلها شمطاء لكثرة حنينها . وفي هـ ف ، ط ، ي عبارات مشابهة . هـ ط : (غيّبت) : النوى

(٣) هـ ي : المقربة : الخيل التي تقرب إلى البيوت لنفاستها .

(٦) و : فقالت . ن . ط ، ح : خبرونا .

٨ فَإِنَّ الّذي خَلَّفْتُموهُ بِأَرْضِكُمْ   فَتىً ، مَنْ رَأى آباءَهُ ذَكَرَ المَجْدا

٩ أَبَغْداذُ كَمْ تُنْسيـــهِ نَجْداً وَأَهْلَـــهُ

أَلا خابَ مَن يَشْري بِبَغْداذِكُمْ نَجْـــدا

١٠ فَدَتْهُنَّ نَفْسي، لو سَمِعْنَ بِماأَرى   رَمَى كُلُّ جِيدٍ مِنْ تَنَهُّدِها عِقْدا

١١ أَلَسْتُ مُقيماً في أُناسٍ وِدادُهُمْ   يُشابُ بِغِلٍّ حينَ أَمْحَضُهُمْ وُدّا

١٢ وَيَثْلِمُ عِرْضي عِنْدَهُمْ كُلُّ كاشِحٍ   وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِهِمْ أَلسُناً لُدّا

١٣ وَأَنْصُرُهُمْ وَالسَّيْفُ يَدْمى غِرارُهُ   وَأَخْذُلُ فِيهِمْ وَهْوَ يَعْتَنِقُ الغِمْدا

١٤ وَهُمْ في غَواشِي نَشْوَةٍ مِنْ ثَرائِهِمْ   وَلا خَيْرَ في مالٍ إِذا لَمْ يُفِدْ حَمْدا

١٥ فَمَنْ لي على غَيِّ التَّمَنِّي بِصاحِبٍ   سَليمِ نَواحِي الصَّدْرِ لايَحْمِلُ الحِقْدا

١٦ يَعُدُّ الغِنَى فَضْفاضَةً ذاتَ رَفْرَفٍ   وَصَمْصامَةً عَضْباً وَذا خُصَلٍ نَهْدا

---

(١٠) ه و : تنهدها : تنفسها من الحزن وشدة زفراتها . أنهدت الحوض : ملأته . وهو حوض نهدان أي مملوء . وفي ه ط ، ف عبارات مشابهة .

(١٢) ه ي : يعني إذا طعن في أحد عندهم يعينونه ولا يمنعونه . وإذا طعن فيهم أحد أدفعه عن أعراضهم وأرده وأزجره .

قلت : الألد : الخصم الجدل ، والجمع لُدّ .

(١٣) ه ط : (الشطر الأول) : أراد حالة الحرب . (الثاني) : أراد حالة السلم .

(١٤) ه ف ، ح : أفاد يستعمل بمعنى استفاد وهو المراد هنا .

(١٥) مط : غي الأماني . ه ي : أي فمن يجود عليّ بصاحب شأنه ماذكر بعده ، وإن كان التمني هذا ضلالاً وغياً لأن مثل هذا الصاحب لايوجد . وفي ه و ، ف عبارة مشابهة .

(١٦) ه ط ، ف : الرفرف ، مايفضل من حاشية الثوب ، ودرع فضفاضة أي واسعة . ه ك : الخصلة : كل قطعة من الشعر ، وفرس ذو خصل : إذا كان كثير شعر الذنب . ه ط : فرس نهـد : جسيم مشرف . ه و : يعني لايعد المال غنى وإنما يعد الشجاعة والحرب ومايتصل بهما .

١٧ وَلَوْلا افْتِراشُ الذِّئْبِ لِلْغَدْرِ صَدْرَهُ
لَما كُنْتُ أَتْلو في مَطالِبِها الأَسَدا

١٠٦

وقال : *

١ سَقى اللهُ مِنْ رَمْلَتَيْ عالِجٍ أَشَمَّ بِذَيْلِ الغَمامِ انْتَطَقْ (١٠٣/ب)

٢ وَلَيْلاً أَحَمَّ الحَواشي جَثا على صَفْحَةِ الأَرْضِ مِنْهُ غَسَقْ

٣ وَعِنْدي أَغَنُّ أَظُنُّ الصَّباحَ إذا لاحَ ، مِنْ وَجْهِهِ مُسْتَرَقْ

٤ ولَمّا رَأَيْنا رِداءَ الدُّجى لَقىً بِيَدِ الفَجْرِ عَنا يُشَقّ

٥ جَرَتْ عَبْرَةٌ رَقْرَقَتْها النَّوى على وَجْنَةٍ هِيَ مِنْها أَرَقّ

٦ وَكُنْتُ إذا زارَني مَوْهِناً أَذُود الكَرى وأُناجي الأَرَقْ

٧ وَيَقْصُرُ لَيْلِيَ حَتّى يَكا دُ يَعْلَقُ ذَيْلَ الصَّباحِ الشَّفَقْ

---

(١٧) هـ ي ، ح : أي لولا غدر أهل الزمان لصاحبتهم ولكني أفارقهم إلى من شيمته الكرم والوفاء ، والأسد يوصف بالحياء والكرم .

(*) مط ص ٢٢٣ . من البحر المتقارب والقافية من المتدارك .

(١) هـ ح : أي سقى منها المرتفع الذي اتصل بذيل السحاب . وفي هـ و عبارة مشابهة .
قلت : انظر « عالج » في معجم البلدان ٤ : ٦٩

(٢) هـ ي ، ف : عبارة عن مكث الظلام وشدته .

(٣) و ، ر ، ح : وعندي أغر . هـ ر : أغر : فرس .

(٤) هـ ح : يعني كنا مسرورين برداء الدجى فلما أسفر الصبح فكأنه سلّ عنا الرداء .

(٧) هـ و : وإنما قال « يقصر ليلي » مع أن المحبوب عنده لأن ساعات السرور قصار .

١٠٧

وقال : *

١ وَزَوْرٍ أتى وَاللَّيْلُ يَحْدُو رِكابَهُ وَما لِقِلاصِ النَّجْمِ فيهِ مُنيخُ
٢ أُحدِّثُهُ سِرّاً ، وَلِلْبَدْرِ نَحْوَنا تَلَفُّتُ واشٍ ، وَالنُّجومُ تُصيخُ

١٠٨

ووُصف سيف الدولة له في عنفوان قدومه العراق بوفائه للجار فقال ارتجالا : **

١ وَمَشْبوحِ الأَشاجِعِ ناشِريٍّ لَهُ في خِنْدِفَ الشَّرَفُ الرَّفيعُ
٢ يُناغِي العِزَّ في يَدِهِ حُسامٌ يَمُجُّ دَماً مَضارِبُهُ صَنيعُ
٣ وَيَسْكُنُ جارُهُ وَالأُفْقُ كابٍ بِحَيْثُ يَحُلُّ حَبْوَتَهُ الرَّبيعُ

(*) مط ص ٩٠ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) ه ط : يحدو ركابه : أراد نجومه ، وأراد به سرعة انقضائه . والعرب تشبه الثريا بالقلاص والدَّبران بحاديها . وفي ه و عبارة مشابهة . ه ك : قلاص النجم : كواكب تزعم العرب أنها قلاص يسوقها الدبران نهراً إلى الثريا . وقد قال شاعرهم (طفيل الغنوي ، ديوانه ١١٣) :

أمّا ابن طوق فقد أوفى بذمته كما وفى بقلاص النّجم حاديها

قلت : البيت أيضاً في اللسان « قلص »

(٢) ه ط : تصيخ : تستمع ، يقال : أصاخ له أي استمع .

(**) ل ، س : سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس . مط ص ١٩٨ . من البحر الوافر والقافية من المتواتر .

(١) ه و ، ي : مشبوح الأشاجع أي ضخم عروق ظهر الأكف . وتشبيحها إمارة للحماسة ، جمع أشجع . وفي ه ط ، ح عبارات مشابهة . ه ر : (ناشرة) : قبيلة .

(٢) و ، ر ، ح : يناجي . ه ط : يقال : سيف صنيع ، أي مجلو . وفي ه و عبارة مشابهة .

(٣) ط : ويُسكن ، وفوقها : معا . ل ، س : والليل كاب . ه و ، ف : كاب : أي شاحب متغير اللون ، وهو عبارة عن القحط . والمعنى أن جاره يسكن زمان القحط في خصب ونعمة كأنه في زمن الربيع لتنعّمه .

٤ زَجرْتُ إليهِ نَاجِيَةً ذَمولاً تُحاذِرُ أنْ يُلِمَّ بِـهِ القَطيـعُ
٥ إذا أَلْقتْ كَلاكِلَهَا لَدَيْهِ فَلا غَشَّى مَناسِمَها النَّجيـعُ

١٠٩

وقال: *

١ أأُمَيْمَ إنْ لَمْ تَسْمَحي بِزيارَةٍ بُخْلاً فَجُودي بالخيالِ الطَّارِقِ
٢ وَاللهِ لا يَمْحوالوُشاةُ وَلا النَّوى سِمَةً لِحُبِّكِ في ضَميرِ العاشِقِ

١١٠

وقال: **

١ شَفافَةٌ مِنْ غِنًى في الأَمنِ مُجزِيَةٌ (١٠٤/
والحِرْصُ لَيْسَ على عِرْضٍ بمَأْمونِ
٢ وَقَدْ قَنِعتُ فَجَأْشِي لا يُقَلْقِلُهُ بَيْضاءُ كِسْرَى وَلاصَفْراءُ قارونِ

---

(٤) ل، س، و، ر، ط، ن، ي. مط: يلم بها. هـ ط: ذمولاً: مسرعا.
(٥) هـ و: أي لايكون عنه رحيل فتدمي مناسمها السير. وفي هـ ط، ي عبارات مشابهة.
(*) مط ص ٢٢٣. من البحر الكامل، والقافية من المتدارك.
(١) هـ ف: البُخل اسم. والبَخل اسم مصدر وقد يجيئان بمعنى واحد، هكذا قرره شيخنا رحمه الله.
(٢) و، ف، ط. ي: تمحو وهي رواية الوفيات.
(**) مط ص ٣٤٨. من البحر البسيط، والقافية من المتواتر.
(١) ح، مط: في الأمر. و، ن: على عرضي. ر، ح: على حي. هـ ف: شفافة: اسم لبقية ماء يبل راشفه فقط، واستعير هنا للغنى توسعا. وفي هـ و عبارة مشابهة. هـ و، ف: يعني أنا خائف على عرضي من الحرص، يعني أن عرض المرء لايدنس إلا بحرصه لأن من حرص أفضى به ذلك إلى مايشينه.
(٢) ل: وجأشي. و، ن، مط: حمراء قارون.

١١١

وقال : *

١ بَني مَطَرٍ حالَفتُمُ الذُّلَّ أنْ سَمتْ
إلَيْنا اللَّيالي بالخُطوبِ الطَّوارِقِ

٢ فَآبَكُمُ ، هَلاّ فَزِعتُمْ إلى ظُباً   تَلمَّظُ ما بَيْنَ الطُّلَى والْمَفارِقِ

٣ وَكيفَ تَقَلَّدْتُم وأنتمْ أَذِلَّةٌ   حَمائِلَ تُوهي مِنْكُمُ كُلَّ عاتِقِ

٤ وَطَأْطَأْتُمُ أعناقَكُمْ عِنْدَ مَحْفِلٍ
تَرُومُ الرَّذايا فِيهِ شَأْوَ السَّوابِقِ

٥ فَما لَكُمُ ، يا فَرَّقَ اللهُ بَيْنَكُمْ   مُرِمِّينَ في العَزَّاءِ خُرْسَ الشَّقاشِقِ

١١٢

وقال : **

١ عُلاً بِمَناطِ السُّها تَستَنيرُ   كَما يَتَأَلَّقُ وَهْناً صَبيرُ

(*) مط ٢٢٣ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) هـ ف : بنو مطر من عشائر الأبيوردي . هـ ي : أي أنكم تقولون : طرقتنا النوائب فلا نستطيع دفعها ، وضاجعتم الذل . وفي هـ و عبارة مشابهة .

(٢) هـ ط : فآبكم : قيل : رجع إليكم ماتكرهونه بمعنى الدعاء ، وقيل : كلمة زجر وردع ، أي أبعدكم الله . وفي هـ ح ، و ، ف ، ي عبارات مشابهة .

(٤) هـ ي : الرذايا : جمع رذية ، وهي ناقة مهزولة .

(٥) هـ ر ، ح : أرمّ : سكت مع حزن . ويقال للفصيح هدرت شقشقته ، وللمفحم الحصر : خرست . وفي هـ و ، ط ، ي عبارات مشابهة . هـ ي ، ط : العزّاء : الشدة .

(**) مط ص ١٥٣ . من البحر المتقاوب . والقافية من المتواتر .

(١) هـ ط : « علا » مبتدأ وخبره محذوف ، أي لي علا . هـ و ، ي ، ط : صبير : سحاب أبيض لايكاد يمطر .

٢ وَمَجْدٌ رَفيعُ الذُّرا ، دُونَهُ لِطالِبِ شَأْوِيَ طَرْفٌ حَسيرُ
٣ وَلِلْخِلِّ مِنْ شِيَمِي رَوْضَةٌ ٠ في راحَتي لِعُفاتِي غَديرُ
٤ وَلا بُدَّ مِنْ وَقْعَةٍ تَرْتَمي بِأَيْدٍ تَطيحُ وَهامٍ تَطيرُ
٥ وَيَوْمُ الأَعادِي طَويلٌ بِها وَعُمْرُ الرُّدَيْنِيِّ فيها قَصيرُ
٦ وَقَدْ أَمْكَنَتْ فُرَصٌ في الوَرَى وَلَكِنْ مَكَرِّيَ فيها عَسيرُ
٧ فَهُمْ ثَلَّةٌ غابَ أَرْبابُها وَنامَ الرِّعاءُ فَأَيْنَ المُغِيرُ ؟

١١٣

وقال : *

١ أَنا ابْنُ المُلوكِ الصِّيدِ مِنْ فَرْعِ خِنْدِفٍ
وَفِي الأَزْدِ خالِي لِلْغَطارِفَةِ الزُّهْرِ
٢ مِنَ السّاحِبينَ السّابِغاتِ إِلى الوَغى كَأَنَّهُمُ بُزْلٌ تَناهَضْنَ في غُدْرِ

---

(٤) ه ي : عبارة عن شدة القتال وكثرة القتلى .
(٥) ه و : من عادة العرب أنهم يعبّرون عن كثرة الشدائد بطول الليالي والأيام ، كما أنهم يعبّرون عن النعماء بقصر الليالي والأيام . ه ط : (عمر الرديني قصير) لانكساره في الطعن .
(٦) و، ر ، ح : فقد . ر : ولكنّ مكرّي .
(٧) ه ط : ثلة : أغنام كثيرة . والرعاء : جمع الراعي . وفي ه ي عبارة مشابهة .
(*) مط ص ١٥٤ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .
(١) ه و : أي من الغطارفة .
قلت : الغطارفة : السادة الكرام . والوجوه الزهر : البيضاء المضيئة .
(٢) ه ي : البزل : جمع بازل ، وهو الجمل الذي مضى عليه عشر سنين . ه ح : تناهض القوم : نهض كلّ إلى صاحبه . شبّه الرجال بالبزل ، والسابغات بالغدران . وتشبيه الدرع بالغدير في غاية الحسن .

٣ يُزيرونَ أطرافَ القَنا ثُغَرَ العِدا
وَقد أقْعَتِ الجُرْدُ المَذاكِي على قُتْرِ

٤ وَفِيٌّ إذا ما ضُنَّ بالرِّفْدِ جُودُهُمْ وَإقْدامُهُمْ عِنْدَ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

(١٠٤/ب) ٥ وَلكنْ رَمَتْني بابْنِ آخِرِ لَيْلَةٍ خُطوبٌ أذَلَّتْ مِدْرَهَ القَوْمِ لِلْغُمْرِ

٦ يَغُلُّ يَدَيْهِ الصَّحْوُ حتّى إذا انْتَشى
حَبا بالقَليلِ النَّزْرِ، فَالشُّكرُ لِلسُّكْرِ

١١٤

وقال : *

١ أُمَيمَ سَلِي عَني مَعَدّاً وَيَعْرُباً فَما أنا عَمّا يُعقِبُ المَجْدَ ذاهِلُ

٢ هَلِ الطّارِقُ المُعْتَرُّ يَهْتِفُ في الدُّجى
بِمِثْلِي إذا اسْتَغْوَتْهُ بِيدٌ مَجاهِلُ

---

(٣) هـ و ، ف : معناه على وجهين : أحدهما أن يكون المراد به أن الجياد لتعبها عن شدائد تلك الحرب أقعت فلا تطيق أن تقوم وتتحرك . والثاني أن الملوك الذين فيهم أجدادي يخوضون الحرب التي لايقدر غيرهم على الخوض فيها . وفي هـ ر ، ح ، ي عبارات مشابهة .

قلت : القتر : الجانب .

(٥) و : رماني . مط : بابن ، وهي رواية شروح السقط . هـ و : مدره : سيد . هـ ف : الغـمر : اللئيم . أراد بابن آخر ليلة ، الولد الذي علق آخر أيام الطهر وقيل آخر أيام الحيض ، لأن الولد الذي علق في هذين اليومين معلول ضعيف ناقص في الصورة . وفي هـ ح ، ي ، ط ، ر عبارات مشابهة .

(٦) رواية شروح السقط : فالشكر للشكر .

(*) مط ص ٢٦٧ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) ر ، ي ، ح : نزارا ويعربا .

(٢) هـ ي : المعتر : السائل . هـ ح : يعني إذا دعا المعتر الكريم هل يدعو مثلي ، أي لا مثل لي . وفي هـ و عبارة مشابهة .

٣ وَيَأْلَفُنِي ، وَهْوَ الغَرِيبُ كَأَنَّهُ
نَسِيبِي ، وَسَيْفِي مِنْ دَمِ الكُومِ نَاهِلُ

٤ فَمِنْ أُنسِهِ بِي كادَ يَحْسَبُنِي الوَرى قَليلَ القِرَى وَالبَيْتُ بِالضَّيْفِ آهِلُ

١١٥

وقال وهو بالمرج في طريق بغداذ : *

١ عَرَضَتْ ناشِئَةُ المُزْنِ لَنــا فَاسْتَهَلَّتْ مِنْ أُصَيْحابِي دُمُوعُ

٢ هَزَّهُمْ بِالمَرْجِ ذِكْرى بابِلٍ أَنَّها مَرْمىً على العِيسِ شَسُوعُ

٣ فَتَجاذَبْنــا على أَكْوارِهــا ذِكَراً تَنْقَدُّ مِنْهُنَّ الضُّلُوعُ

٤ وَسَرى الطَّيْفُ فَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ مُقَلٌ لَمْ يَسْرِ فِيهِنَّ الهُجُوعُ

٥ يَسْتَعِيرُ المَاءَ مِنْ أَجْفانِهــا عارِضٌ دَانِي الرَّبَابَيْنِ هَمُوعُ

٦ وَمِنَ النَّارِ الَّتِي تُضْمِرُهــا أَضْلُعِي ، يَقْتَبِسُ البَرْقُ اللَّمُوعُ

٧ لا سُقِيتُنَّ الحَيا مِنْ إِبِــلٍ تَذْرَعُ الأَرْضَ بِصَحْبِي وَتَبوعُ

---

(٣) هـ ط : الكَوَم : عظم الأسنمة .

(٤) مط : فالبيت . هـ ف : يعني أنه أبداً في بيتي بحيث لايعرف الناس بأنه من أقرباني أم من ضيفي . وهذا عبارة عن كثرة مكثه في بيتي .

(*) مط ص ١٩٨ . من بحر الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٢) هـ ط : المرج : المرعى، والمرج الخطباء : اسم موضع بخراسان . هـ و : شسع المنزل إذا بعد . قلت : انظر « المرج ومرج الخطباء » في معجم البلدان ٥ : ١٠٠

(٤) س ، مط : ولم . هـ و : أي سرى الطيف ولم يره العاشق لأنه لم ينم ، والطيف إنما يراه النائم .

(٥) و : عن أجفانها . ن : أجفانه . هـ ف : الرباب : السحاب القريب من الأرض . قلت : العارض : ما اعترض في الأفق من سحاب أو غيره . والهموع : السيال .

(٧) هـ ي : باع البعير والفرس إذا مدّ باعه في سيره . وكذلك ذرع إذا مدّ ذراعه . وفي هـ و ، ر عبارات مشابهة .

٨ فَارَقتْ بَغْدَاذَ وَالقَلْبُ بِهَا كَلِفٌ، لا فَارَقَتْهُنَّ النُّسُوعُ

٩ وَبِنا شَوْقٌ إلَيْهَا، وَبِهَا مِثْلُهُ، لا أجْدَبَتْ مِنْهَا الرُّبُوعُ

١٠ وَغَدَتْ تَمْرِي بِهَا أَخْلافَهَا سُحُبٌ تَشْرَقُ مِنْهُنَّ الضُّرُوعُ

١١ وَلَئِنْ غِبْنَا فَكَمْ مِنْ ظَاعِنٍ وَلَهُ بَعْدَ تَنَائِيهِ رُجُوعُ

١٢ إنّما نَحنُ بُدُورٌ، وَكَذَا شِيمَةُ البَدْرِ مَغِيبٌ وَطُلُوعُ

١١٦

وقال في غرض له : *

(١٠٥/أ) ١ لَحَى اللهُ دَهراً لا نَزالُ دَرِيئَةً لِضَرّاءِ يَرْمِينا بِها فَيُصِيبُ

٢ وَيُنْجِدُ بِي طَوْراً، وَطَوْراً يَغُورُ بِي
كَأنّي على ما في البِلادِ رَقِيبُ

٣ وَلَمّا أزارَتْني النَّوَى أرْضَ عامِرٍ
بَكَى صَاحِبِي وَالحَيُّ مِنْهُ قَرِيبُ

---

(٨) هـ و : بغداد بالدال غير المعجمة أفصح من الذال المعجمة . وبغداد في جميع اللغات تذكر وتؤنث . هـ ي : يعني لا زالت الإبل في تعب من السير إذ غيّبتنا عن بغداد.
قلت : النسع : سير تشدّ به الرحال .

(١٠) ن : يشرق . (١١) ر ، ن ، مط : الرجوع . (١٢) ن : غروب وطلوع .

(*) مط ص ٣٢ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) هـ و : الدريئة : حلقة تعلم الطعن . يعني ذلك الدهر تجتمع الضرّاء عنده اجتماع الرماح عند الدريئة ، يرمينا بتلك الضرّاء فيصيب . وفي هـ ف عبارة مشابهة .

(٢) ك : وينجدني ، تصحيف .

٤ فَلِيمَ ـ وَمَعْذُورٌ على الهَمِّ والبُكا ـ
رَمِيٌّ بِما يُقْذِي العُيونَ كَئِيبُ

٥ وَقالوا يَمانٍ رَوَّعَتْهُ مَهامِهٌ أَبَتْ أَنْ يَرى فيها المَوارِدَ ذِيبُ

٦ وَثاروا إلى نِضْوِي يُفَدُّونَ فَوْقَهُ أُشَيْعِثَ يُدْعَى لِلنَّدَى فَيُجِيبُ

٧ وَمَنْ بَاتَ مَرْهومَ الرِّداءِ بِدَمْعِهِ
فَما في دُموعي لِلْخُطوبِ نَصيبُ

٨ وَقالتْ سُلَيْمى إذْ رَأَتْني لِتِرْبِها وَراقَهُما وَجْهٌ أَغَرُّ مَهيبُ

٩ أَظُنُّ الفَتى مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَإِنْ يَكُنْ
أَبُوهُ أَبَا سُفْيانَ فَهْوَ نَجيبُ

١٠ أَرَى وَجْهَهُ طَلْقًا يُضِيءُ جَبِينَهُ وَأَحْسَبُ أَنَّ الصَّدْرَ مِنْهُ رَحيبُ

١١ سَلِيهِ يُكَلِّمْنا ، فإنَّ اخْتِيالَهُ ـ على ما بِهِ مِنْ خَلَّةٍ ـ لَعَجيبُ

---

(٤) هـ و : الرميّ بمعنى المرمي . هـ ط : الضمير في « ليم » للصاحب . ويجوز أن يكون « رميّ » مفعول مالم يسمّ به فاعله ، والواو في « معذور » واو الحال ، والمبتدأ محذوف أي وهو معذور . أو أن يكون مبتدأ و « معذور » خبره فقدم عليه ، والجملة حال ، وذو الحال ضمير الصاحب المستقر في « ليم » .

(٥) هـ ي أي ليس فيها موارد لأنها مروت مجاهل ، وهذا غاية الوحشة .

(٦) هـ ط : يفدّون : يقولون فديناك . هـ ي : الأشيعث هو الذي انتشر شعر رأسه .

(٧) هـ ي ، ف : مرهوم الرداء : أي مبلول الرداء ، من الرهمة وهي المطر القليل الدائم . هـ ح : أي أنا أصبر على الشدائد ولا أجزع منها وإن كان الناس لايطيقون الصبر عليها . وفي هـ ي ، ف عبارات مشابهة .

(١٠) ط : جبينَهُ ، وفوقها : معا . ك : وأحسِب ، وفوقها : معا . هـ ط : أضاء لازم ومتعدّ .

(١١) هـ و : الخلّة : الخصلة ، والخلّة : الحاجة والفقر ، والخلة : ابن المخاض ، والخلة : الخمر الحامضة . قلت : لم أجد الخلة بمعنى ابن المخاض .

١٢ فَقُلْتُ غُلامٌ مِنْ أُمَيَّةَ شَاحِبٌ ... بِأَرْضِكُما نائي المَزارِ غَريبُ

١٣ وَلَيْس ببدْعٍ أَنْ يُخَفِّضَ جأْشَهُ ... على عُدْمِهِ حيثُ المَرادُ جَديبُ

١٤ فَمِنْ شِيَمِ الأَيّامِ أَنْ يُسْلَبَ الغِنى ... حَسيبٌ ، وأَنْ يُكْسَى الهَوانَ أَديبُ

١٥ فَقالَتْ ، ولَم تَمْلِكْ سَوابِقَ عَبْرَةٍ ... أَقِمْ عِنْدَنا ، إنَّ المَحلَّ خَصيبُ

١٦ وَحوْلَكَ مِنْ حَيَّيْكَ قَيسٍ وَخِنْدِفٍ ... كُهولٌ مَكاريمُ الضُّيوفِ وَشِيبُ

١٧ وما عَلِمَتْ أَنِّي لِأَمْرٍ أَرُومُهُ ... أَطوفُ ، وَراجِي اللهِ ليسَ يَخيبُ

١٨ فَلا أَلِفَتْ نَفْسي العُلا إنْ طَوَيْتُها ... على اليَأْسِ ، ما حَنَّتْ رَوائِمُ نِيبُ

١١٧

وقال : *

١ وَذي هَيَفٍ لِلْبَرْق مِنْهُ ابْتِسامَةٌ ... وراءَ غَمامٍ عَنْ مَدامِعِهِ أَبْكي

---

(١٣) هـ ر : أي ليس عجيباً أن يطيب قلبه بالفقر في موضع القفر والقحط أي في دار الغربة . وفي هـ ي عبارة مشابهة .

(١٤) هـ ط : حسيب : أي ذو حسب . (١٥) مط : وقالت .

(١٧) هـ ف : عنى بالأمر المعالي والمكرمات ، وإنما نكّره تعظيماً .

(١٨) هـ ر الروائم : جمع رائمة ، من رئمت الناقة ولدها إذا عطفت عليه . والناب : المسنّة من النوق ، والجمع النيّب . وفي هـ ف ، ي عبارات مشابهة .

(*) ي ، ح : وقال يصف معشوقاً . مط ص ٢٣٤ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) ح : من مدامعه . هـ و : أي له ابتسامة البرق ، وإنما أبكي بمدامع الغمام أو البرق ابتسامة ذي هيف ، وهو أبلغ معنى .

٢ أَظُـنُّ مَهاةَ الرَّمْلِ عن لَحَظاتِـــهِ
إذَا نَظَرَتْ ، تَحكي مِنْ السِحْرِ ما تَحكي

٣ فَهَلْ نَهْلَةٌ مِنْ رِيقَةٍ هِي واللَّمى ٭ بِفيهِ رَحيقٌ في خِتامٍ مِنَ المِسْكِ (١٠٥/ب)

١١٨

وقال : ٭

١ وَعليلَةِ اللَّحَظاتِ يَشْكو قُرْطها ٭ بُعْدَ المَسافَةِ مِنْ مَناطِ عُقُودِها
٢ حكَتْ الغَزالَةَ والغَزالَ بِبعْدِها ٭ وَبِصَدِّها وَبِوَجْهِها وَبِجيدِها
٣ فَمَنالُ تِلكَ إذا نَأَتْ كَوِصالِها ٭ وَنِفارُ ذاكَ وَإنْ دَنَتْ كَصُدودِها
٤ هِي في الفُؤادِ، وَفيهِ نيرانُ الهَوى ٭ فَبِمَدْمَعَيَّ تَلوذُ عِنْدَ وُقودِها
٥ وَإذا شَكَوْتُ نَسَبْتُ في شِعْري بِها
شَكْوى الحَمامِ تَنوحُ في تَغْريدِها
٦ عَرَضَتْ لَنا تَخْتالُ بَيْنَ كَواعِبٍ ٭ وَالرَّوْضُ يُذْهِلُ حُورَها عن غِيدِها
٧ إذْ شَقَّ أَرْدِيَةَ الشَّقيقِ بِهِ الحَيا ٭ فَحَكَيْنَهُ بِقلوبِها وَخُدودِها

---

(٢) مط : ما يحكي .
(٣) هـ و ، ف ، ي ، ح : شبّه اللمى بالمسك في لونه ، والريق بالرحيق في طعمه .
(٭) مط ص ١٠٧ . من البحر الكامل ، والقافية من المتدارك .
(١) و : وعليلة الألحاظ . ر ، و ، ل ، ح ، ط ، مط : عن مناط . هـ ي : يعني أنها طويلة العنق .
(٣) ح : إذا دنت . (٤) هـ ف : لأن بالماء تطفأ النار .
(٦) هـ و : تذهل . هـ ف : الضمير في « حورها » و « غيدها » للكواعب ، والإذهال عبارة عن حسن الروض ونضارته .
(٧) و ، مط : بها . هـ ر ، ح : الشقيق : شقائق النعمان ، وبه سواد غُداني وحمرة قانية ، فشبّه سواد قلوبها بسواده وحمرة خدها بحمرته ، قال : حمرة الشقيق في أطرافه والسواد في وسطه ، وفي هـ ط عبارة مشابهة .

١١٩

وقال : *

١ مَجْـــدٌ على هامَةِ العَيُّوقِ مَرْفوعُ
راقَ الوَرى مِنْـــهُ مَرْئيٌ وَمَسْمُوعُ

٢ وَسُؤْدَدٌ لم يَجُبَّ الدَّهْرُ غارِبَهُ وَغَيْرُهُ في نَدِيِّ الحَيِّ مَدفـوعُ

٣ طَرْفُ الحَسودِ غَضيضٌ دونَ غايَتِه
وَسِنُّهُ بِبنـــانِ العَجْزِ مَقْـــروعُ

٤ وَقَدْ وَرِثْناهُما غُرّاً جَحاجِحةً أَريبُهُمْ في النَّدى بِالحَمْدِ مَخْدوعُ

٥ لكِنَّنا في زَمانٍ لَيْتَ دابِرَهُ بِما يَشُقُّ على الأَوْغادِ مَقْطـوعُ

٦ غاضَ الكِرامُ كما فاضَ اللِّئامُ بِهِ
فَالخَيْرُ مُجْتَنَبٌ وَالشَّرُّ مَتْبوعُ

٧ وَما لَهُمْ نَسَبٌ لكِنْ لَهم نَشَبٌ وَكُلُّ لُؤْمٍ بِهِ في النّاسِ مَرْقوعُ

(*) مط ص ١٩٩ ، من البحر البسيط ، والقافية من المتواتر .

(١) هـ ط : (مرئي ومسموع) : أراد بالأول المكتسب ، وبالثاني الموروث .

(٢) هـ ي : لم يجبّ الدهر غاربه : أي لم ينقطع ، عبارة عن استمرار المجد مع استمرار الدهر . وفي هـ و عبارة مشابهة .

(٣) هـ و : في المثل : فلان قرع سنّه ، إذا ندم . وفي هـ ط عبارة مشابهة .
قلت : لم أجد هذا المثل .

(٥) هـ ي : أي ليت هذا الزمان مقطوع آخره فلا يؤذينا مشقة ومضرّة . وفي هـ ط عبارة مشابهة .

(٧) هـ ك ، و : (نشب) : مال . هـ و : أي بالمال يستر لؤمهم .

٨ وَهَلْ يَضُرُّهُمُ أَنْ ليسَ عَمُّهُمُ عَمرُو العُلا هاشِمٌ وَالخالَ يَرْبوعُ

٩ وَهُمْ شِباعٌ رِواءٌ في الغِنى ، وَلَنا أَحْسابُ آلِ أَبي سُفيانَ وَالجُوعُ

١٢٠

وقال : *

١ رَعى اللهُ نَفْسي ما أَشَدَّ اصْطبارَها وَلو طَلَبَتْ غَيْرَ العُلا ما تَعَنَّتِ

٢ إذا ذُكِرَ المَجْدُ التَّليدُ تَلَفَّتَتْ إِليهِ بِعَيْنَيْ ثاكِلٍ وَأَرَنَّتِ (١٠٦/

٣ فَليتَ اعْتِراضَ اليأْسِ دونَ رَجائِها ثَنى غَرْبَها أَوْ أَدْرَكَتْ ما تَمَنَّتِ

٤ وَلولا دَواعي هِمَّةٍ أُمَوِيَّةٍ تُذَكِّرُها أَجْدادَها لاطْمَأَنَّتِ

٥ تَحِنُّ إلى حَرْبٍ أُخُوضُ غِمارَها بِجُرْدٍ يُبارِينَ القَنا في الأَعِنَّةِ

٦ وَيَوْمٍ عَبُوسٍ ضَيِّقٍ حَجَراتُهُ تُضاحِكُهُ تَحْتَ العَجاجِ أَسِنَّتي

---

(٨) ه ك ، ط : يربوع : أبو حي من تميم ، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . ويربوع أيضاً أبو بطن من مرّة وهو يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، منهم الحارث بن ظالم اليربوعي المرّي . وفي ه و ، ي بعض هذه العبارات .

قلت : انظر جمهرة الأنساب ٢٢٤ ، ٢٥٣

(*) مط ٦٢ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) س : نفسا . ه ط ماتعنت : أي لم تقع في المشقة والعناء .

(٣) ه ي : أي ليتها يئست من المعالي أو بلغتها . ومثله قولهم : اليأس إحدى الراحتين .

(٥) ر ، ن ، س ، ح ، مط : تخوض .

(٦) ه و : الحجرات : الجوانب واحدتها حجْرة . وفي ه ي عبارة مشابهة . ه ط : استعار الضحك للّمعان .

٧ ولَمَّا رَأَتْ أنّ الثَّراءَ يَخُونُها لَوَتْ جِيدَها عَمّا تَمنَّتْ وَظَنَّتِ
٨ وَما ٱسْتَهْدَفَتْ لِلْذُّلِّ حِينَ تَكَدَّرَتْ
عَلَيْها اللَّيـــالي ، فَالقَنـــاعَةُ جُنَّتي

١٢١

وقال (وقد عرض) عليه بعض الوزراء الكتابة : *

١ خَليليَّ إنَّ العُمْرَ وَدَّعتُ شَرْخَهُ ` وَمافي مَشيبي مِنْ تَلافٍ لِفارِطِ
٢ أَلَمْ تَعْلَما أَنِّي أَنِسْتُ بِعُطْلَةٍ مَخافَةَ أَنْ أُبْلَى بِخِدْمَـةِ سَاقِـطِ
٣ فَلا تَدْعُواني لِلْكِتابَةِ ، إنَّها طَماعَةُ راجٍ في مَخيلَةِ قانِــطِ
٤ يُنافِسُني فيها رَعاعٌ تَهادَنوا على دَخَنٍ مِنْ بَيْنِ راضٍ وَساخِطِ
٥ وَأَنكَرَتِ الأَقْلامُ مِنْهُمْ أَنامِـــلاً
مُهَيَّـــأَةً أَطْرافُهـــا لِلْمَشَـــارِطِ
٦ لَئِنْ قَدَّمَتْهُمْ عُصْبَةٌ خانَها النُّهى فَهَلْ ساقِطٌ لَمْ يَحظَ يَوْماً بِلاقِطِ
٧ وَأَيُّ فَتىً مابَينَ بُرْدَيَّ قابِضٍ عَنِ الشَّرِّ كَفَّيهِ ، وَلِلْخَيْرِ باسِطِ

---

(٨) ه ي : أي ما صارت النفس هدفا للذلّ .
(*) ك : وقال غرضا عليه ، خطأ . مط ص ١٩٢ من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .
(٢) ه ي : أي أنست بالخلو عن العمل ، وعطلت المرأة عن الحليّ : خلت .
(٤) و : تنافسني . و ، ن ، ي ، مط : مابين . ه و : نافست في الشيء : رغبت فيه .
إشارة إلى المثل السائر وهو « هدنة على دخن » يضرب لمن يضمر عداوة ويظهر (موافقة) .
وفي ه ر ، ف ، ط عبارات مشابهة .
قلت : الرعاع : السفلة من الناس ، والدخن : الحقد . والمثل في مجمع الأمثال ٢ : ٣٤٥
(٥) ه ي : يعني هم يستحقون الحجامة لا الكتابة .
(٦) ه ي : في المثل « لكل ساقطة لاقطة » .
قلت : انظر مجمع الأمثال ٢ : ١٤٢

٨ وَمُعْتَجِرٍ بِالْحِلْمِ وَالسِّلْمُ تُبْتَغَى
وَلِلْجَأْشِ فِي بُحْبُوحَةِ الحَرْبِ رَابِطِ
٩ وَلكِنَّنِي أَغْضَيْتُ جَفْنِي عَلَى القَذَى
وَلَمْ أَرْضَ إِدْرَاكَ العُلا بِالوَسَائِطِ
١٠ أَقُولُ لِذِي البَاعِ الطَّوِيلِ عُوَيْمِرٍ وَمِنْ شِيمَتِي نُصْحُ الصَّدِيقِ المُخَالِطِ
١١ هُوَ الدَّهْرُ لا تَبْغِ الحَقِيقَةَ عِنْدَهُ
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُكْفَى أَذَاهُ فَغَالِطِ

١٢٢

وقال في الفخر : *

١ عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْغِي مَدَايَ وَقَدْ رَأَى
مَسَاحِبَ ذَيْلِي فَوْقَ هَامِ الفَرَاقِدِ
٢ وَلِي نَسَبٌ فِي الحَيِّ عَالٍ يَفَاعُهُ رَحِيبُ مَسَارِي العِرْقِ زَاكِي المَحَاتِدِ (١٠٦/ب)
٣ وَفِيَّ مِنَ الفَضْلِ الَّذِي لَوْ ذَكَرْتُهُ كَفَانِيَ أَنْ أُزْهَى بِجَدٍّ وَوَالِدِ

---

(٨) مط : ومعتجر بالعلم . ن ، ح ، مط : يبتغي . ﻫ ي : الاعتجار : لفّ العمامة على الرأس .

(١٠) و ، ط ي ، ف ، ح ، مط : ومن شيمي . ﻫ ر : عويمر : صاحبه . ﻫ ط : النصح بالضم : إظهار النصيحة .

(١١) ﻫ و ، ي : أخذه من قوله تعالى : « لاتَسْأَلوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ » (المائدة ١٠٤) . وفي ﻫ ف عبارة مشابهة .

(*) مط ص ١٠٣ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك . وسقطت الديباجة من و .

(٢) ل : مساري العزّ . (٣) ﻫ و ، ي : كقول الآخر :

فما سوّدتني عامر عن وراثة أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

قلت : البيت من شواهد المغني ٢ : ٦٧٧

٤ وَرِثْنا العُلا وَهْيَ الَّتي خُلِقَتْ لَنا
وَنَحْـــنُ خُلِقْنا لِلْعُلا وَالمَحامِـــدِ

٥ أَبًا فَأَبًا مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهكذا إلى آدَمٍ لَمْ يَنْمِنا غَيْرُ ماجِـدِ

١٢٣

وقال يصف غلاماً أسود وقد سئل ذلك : *

١ كَبِدٌ تَذوبُ وَمَدْمَعٌ هَطِلُ فَمَتى يُوَرِّعُ صَبْوَتي عَذَلُ
٢ ماذا يَرُومُ بِهِ العَذولُ ، وَكَمْ يَلْوي عَلَيهِ لِسانَهُ الخَطَـــلُ
٣ أَمّا السُّلُوُّ فَإِنَّ مَطْلَبَهُ صَعْبٌ ، وَلَكِنْ أَدْمُعِي ذُلُلُ
٤ وَبِمُهْجَتِي رَشأٌ كَأَنَّ بِـهِ ثَمَلاً يَميلُ بِهِ وَيَعْتَدِلُ
٥ كَالمِسْكِ في لَوْنٍ وَفي أَرَجٍ يُمْتارُ مِنْهُ العَنْبَرُ الشَّمِلُ
٦ فَجَلا صَباحَ الشَّيْبِ حِينَ حَكى
لَيْـــلَ الشَّبيبَـةِ ثَغْـرُهُ الرَّتَـــلُ
٧ يالائمي ، وَجَوانِحِي دَمِيَتْ وَجداً بِهِ ، وَالْقَلْبُ مُخْتَبَلُ

---

(٥) ط ، ف ، ح : فهكذا .

(*) مط ص ٢٦٧ . من البحر الكامل ، والقافية من المتراكب .

(١) و : يوزّع . مط و ، هـ ي : يروّع . هـ ي : يوّرع بالراء غير المعجمة ، وفي نسخة أخرى : يوزع بالزاي المعجمة . أي لي كبد ذائبة وعين ساكبة من عشقه ، فكيف يمنع العـذل صبوتي ؟ . وفي هـ و ، ر ، ط ، ف عبارات مشابهة .

(٢) هـ ط : الخطل : الفحش . هـ و ، ي : أي كم يلوي الخطل لسان العذول على العذل .

(٥) هـ ي : الشمل : الذي تشمل رائحته أي تفوح . وفي هـ و ، ط عبارات مشابهة .

(٦) هـ ي : ثغر رتل : مستوي النبات ، ويقال : هو الأبيض الكثير الماء . شبّه لون هذا الرشأ بالشبيبة وثغره بالشيب ، ثم استعار للشبيبة ليلا وللشيب صباحا . وفي هـ و ، ف ، ط ، ح عبارات مشابهة .

٨ تَهْوَى الظِّباءَ الكُحلَ أَعْيُنُها وَتَعِيبُ ظَبْياً كُلُّهُ كَحَلُ

٩ قَدْ صِيغَ مِنْ حَبِّ القلوبِ كَما
نَفَضَتْ عَلَيْـــهِ سَـــوادَها المُقَـــلُ

١٢٤

وقال : *

١ مَقيلُ النَّصْرِ في ظُلَلِ القَتامِ وَمَسْرَى العِزِّ في ظُبَةِ الحُسامِ

٢ وَلي هِممٌ جَثَمْنَ على ضُلوعٍ تُلَفُّ مِنَ الهُمومِ على كِلامِ

٣ تَمُرُّ بِها الخُطوبُ وَهُنَّ شُوسٌ فَتَقْرِفُها بِأَظْفارٍ دَوامِ

٤ وَقَلْبي يَطْمَئِنُّ بِهِ التِّياحُ أَضُمُّ حَشايَ مِنْهُ على ضِرامِ

٥ وَلا أَصْبو إلى رِيٍّ ذَليلٍ إذا صادَفْتُ عِزِّي في أُوامِي

٦ سَتُجْلَـــى غَمْرَةُ الحَدَثانِ عَـــنِّي
وَما مَلَكَـــتْ عَلَيَّ يَـــدٌ زِمامِـــي

٧ فَضَوءُ الصُّبْحِ مُرْتَقَبٌ لِسارٍ تَرَدَّدُ بَيْنَ أَثْناءِ الظَّلامِ **(١٠٧/أ)**

---

(٩) ه ي : كأنه صيغ من حباتها فجاء أسود اللون ، كما أن المقل لطول ماتنظر إليه لحسنه ، كأنها نفضت عليه سوادها فجاء أيضاً أسود اللون . وفي ه ر عبارة مشابهة .

(*) مط ص ٣٢٠ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١) المقيل : القيلولة . والقتام : الغبار . وظبة الحسام : حدّه .

(٢) ه ي : الكلم : الجراحة ، والجمع الكلوم والكلام .

(٣) ه ي : قرفت القرحة أقرفها قرفاً : أي قشرتها . أي دميت أظفار النوائب مني **لأنها** تجرّح ضلوعي . وفي ه و ، ط عبارات مشابهة .

(٤) و : على التياح . ه ط : التياح : حرقة وعطش ، من التاح أي عطش .

(٥) ك : صادقت ، تصحيف .

(٧) ه و ، ي : أي لابد لطلب النجح من السّرى بالليل ، فالليل يتمخض آخره بصبح جديد .

١٢٥

وقال : *

١ وَقَوافٍ مُلْسِ المُتونِ شِدادِ الـ ... أَسْرِ غُرٍ مَصْقُولَةِ الأَطرافِ

٢ لَمْ يَشِنْها إجازَةٌ وَسِنـادٌ ... وَحلَتْ إذْ خَلَتْ مِنَ الإصرافِ

٣ وإذا ما رُواتُها انْتَقَدوها ... حَسِبوها لآلِیءَ الأَصْـدافِ

٤ صُغْتُها في النَّسيبِ وَالفَخْرِ حتّى ... عُدَّ فيها الإعْـجازُ مِنْ أَوْصـافي

٥ وَمَتى زَلَّ عَنْ لِساني مَديحٌ ... هُوَ أَدْنَى مُـروءَةِ الأَشْـرافِ

٦ فَأَنا المُسْتَعيرُ مَعْناهُ مِمَّا ... قالَهُ المادِحونَ في الأَسْـلافِ

١٢٦

وقال : **

١ وَكَواعِبٍ تَشْكو الوُشاةَ كَما شَكَتْ ... أَرْدافَها عِنْدَ القِيـامِ خُصورُهـا

(*) مط ص ٢١٢ . من البحر الخفيف ، والقافية من المتواتر . وسقطت الديباجة من و .

(١) ه ط : الأسر : الخلق ، ومنه قوله تعالى « وشددنا أسرهم » (الدهر ٢٨)

(٢) ن ، ل : تشنها . ه و : الإجازة والسناد والاصراف من عيوب الشعر . وفي ه ك ، ط ، ف ، ي عبارات مشابهة .

قلت : الإجازة : هي اختلاف الرويّ ، أو ورود عروضين في قصيدة . والسناد : كل اختلاف قبل الروي . والإصراف : اختلاف الوصل وهو حروف اللين السواكن . انظر كتاب القوافي ص ١٢٩ وما بعدها .

(٣) و : فإذا . ر ، ح : رواتها أنشدوها .

(٦) و : من أسلافي . مط وبقية النسخ : في أسلافي . ه ي : معناه أن الفضل والفضائل موروثة لنا أبا فأبا .

(**) مط ص ١٥٤ . من البحر الكامل ، والقافية من المتدارك . وسقطت الديباجة من و .

(١) ه و ، ي : كقول أبي الطيب (ديوانه ١ : ٢٩٧) :

(بانوا بِخرعوبـةٍ لها كَفلٌ ... يـكاد عند القيـام يُقعـدها)

٢ وتُريكَ أُدْحِيَّ الظَّليمِ حِجالُها وَتَضُمُّ غِزْلانَ الصَّريمِ خُدورُها

٣ وَإذا رَنَتْ وَلَعَ الفُتورُ بِمُهْجَتِي
مِنْ أعْيُنٍ مَلَكَ القُلوبَ فُتورُها

٤ حَسُنَتْ لَيالي الوَصْلِ حِينَ تَشَابَهَتْ
وَجناتُهـا في حُسْنِها وَبُدورُهـا

٥ وَصَدَدْتُ عَنْ تِلْكَ المَراشِفِ عِفَّةً
فَالرِّيقُ خَمْرٌ وَالحَبابُ ثُغورُها

١٢٧

وقال : *

١ وَغادَةٍ لَوْ رَأتْها الشَّمْسُ ماطَلَعَـت
وَالرِّيمُ أغْضَى، وَخُوطُ البانِ لَمْ يَمِسِ

٢ عانَقْتُها بِرِداءِ اللَّيْلِ مشْتَمِلاً حَتّى انْتَبَهْتُ بِبَرْدِ الحَلْيِ في الغَلَسِ

٣ فَبِتُّ أَحْمِيهِ خَوْفاً أَنْ يُنَبِّهَهَا وَأَتَّقِي أَنْ أُذيبَ العِقْدَ بِالنَّفَسِ

---

(٢) مط : ويريك . هـ ف : يعني هي في بياضها كبيض النعام ، وفي نفارها ورقتها وحسنها كالغزلان . وفي هـ و ، ر ، ط عبارات مشابهة .

(٤) هـ و : أي تشابهت الوجنات والبدور .

(*) مط ص ١٧٦ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب . وسقطت الديباجة من و .

(١) ي : وغصن البان . وهي رواية معجم الأدباء . ن :

ولو رآهـا قضيب البـان لم يَمِسِ

(٢) في معجم الأدباء : ببُرد الحلي ، يكني به عن العفاف ، وهو خير حلية .

(٣) في معجم الأدباء : فظلت أحميه .

١٢٨

وقال وقدْ رمدَت عينهُ : *

١ النُّجْحُ تَحْتَ خُطا المَهْرِيَّةِ النُّجُبِ ... وَالعِزُّ فَوْقَ ظُبا الهِنْدِيَّةِ القُضُبِ

٢ وَالعَزْمُ يُوقِظُ داعِي الحَزْمِ نائِمهُ ... وَهَل تَدورُ الرَّحى إلَّا على القُطُبِ

(١٠٧/ب) ٣ فَما الثَّواءُ بِأَرْضٍ لِلْمُقيمِ بِها ... إلى الهُوَيْنى حَنينُ الوُلَّهِ السُّلُبِ

٤ أَقْذَى الزَّمـــانُ بِها شِرْبي وَرَنَّقَهُ ... ماذا تُـرِيدُ اللَّيالي مِـنْ فَتًى غُـرُبِ

٥ مَتى أُرَوِّي غَليلَ السُّمْرِ مِنْ ثُغَرٍ ... يَمِدْنَ فيهِنَّ كَالأَشْطانِ في القُلُبِ

٦ فَهُنَّ أَزْوَيْنَ إِبْلي وَالمِياهُ دَمٌ ... وَقَدْ تَوَشَّحَتِ الغُدْرانُ بِالعُشُبِ

(*) مط ص ٣٢ ، من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) هـ ي : سيف قاضب وقضيب أي قطّاع ، والجمع قواضب وقُضُب .

(٢) و : يدور . هـ ف : نائمة : أي النائم عن الحزم أو نائم الحزم ، وأراد الحزم النائم فقدّم الصفة على الموصوف وأضافها إليه ، ووصف الحزم بالنائم مجاز كقوله : نهاره صائم . واستعار النوم للغفلة وأراد بالداعي بعث النفس على طلب المعالي وحثّها عليها ،

(٣) هـ ي : الولـّه : جمع واله ، والوَلـَه : ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد . هـ و ، ط : السلـّب : جمع سلوب وهي الناقة التي سلب ولدها .

(٤) هـ و ، ي : غرب بالغين المعجمة والضمتين . الغريب والغرب بمعنى . وفي هـ ف ، ط عبارات مشابهة . قلت : رنـّق الماء : كدّره .

(٥) هـ و : « متى » ، للتمني هاهنا . ماد يميد إذا مال . الأشطان : جمع شطن وهو رشاء الدلو . هـ ك ، ف : القـُلـُب : جمع قليب وهو البئر .

(٦) هـ ل : (الشطر الثاني) : عبارة عن الخصب .

٧ أَزْهَى بِنَفْسِي وَإِنْ أَصْبَحْتُ فِي مُضَرٍ
أَلْوِي على العِزِّ مِنْ بَيْتِي قُوَى الطُّنُبِ

٨ فَالعُودُ مِنْ حَطَبٍ لولا رَوائِحُهُ وَالنَّخْلُ تُكْرَمُ لِلْأَثْمار لا العُسُبِ

٩ وَقَدْ جَعَلْتُ مُرادَ الطَّرْفِ غَيْرَ مَهاً
يَهْزُزْنَ في المَشْيِ أَغْصاناً على كُثُبِ

١٠ إنَّ العُيونَ عَنِ العَلْياء نَابِيَةٌ وَمَسْرَحُ العَيْنِ مِنِّي مَسْبَحُ الشُّهُبِ

١١ هِيَ التي لا تَزالُ الدَّهْرَ نَاظِرَةً
إلى عُلاً وَلِسُؤّالٍ وفي كُتُبُ

١٢ وَقَدْ شَكَتْ فَشَفاها اللهُ وَارْتَجَعَتْ
لَحْظاً أَحَدَّ مِنَ المَأْثُورَةِ الرُّسُبِ

١٣ وَالشَّمْسُ تَرْنُو بِعَيْنٍ لا يُغَيِّضُ مِنْ
أَنْوارِها ما يُوارِيها مِنَ السُّحُبِ

---

(٧) هـ ر : قوله « وإن أصبحت » خرج مخرج قوله عليه السلام : « أنا أفصح العرب والعجم بيد أني من قريش » . هـ ف : لوى الحبل : فتله . والقوى : جمع قوة ، وهي طاقة الحبل.
قلت : في كشف الخفا ١ : ٢٠٠ « أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش » ، ولا أصل له .

(٨) ن ، و ، ر ، ف ، ي ، ح ، مط : يكرم .. لاالعشب . مط : بالأثمار . هـ ط : العسيب : غصن النخيل . هـ و : يعني لي مفاخر موروثة ومكتسبة . وفي هـ ف عبارة مشابهة .

(٩) مط : الكثب . هـ ط : ادّعى ترك معاشرة النسوان .

(١٠) مط : نائية . هـ ط : يعني الناس ناموا عن العلياء والجد وأنا مجدّ في طلبها . وفي هـ ي عبارة مشابهة .

(١١) ل ، س ، ط ، ف : إلى العلا .

(١٢) و : فقد .. فارتجعت . هـ و : ارتجع الهبة واسترجعها : ارتدّها . هـ ي : سيف رسوب : ماض في الضريبة . والأثر بالفتح : فرند السيف . وفي هـ ر ، ف ، ط عبارات مشابهة .

١٤ وَالمَشْرَفِيّةُ لا تَنبو مَضارِبُها فيها المَضاءُ وَإنْ رُدَّتْ إلى القُرُبِ
١٥ فَأَصبحَ المَجْدُ مَسروراً بِعافِيةٍ ألاعِبُ الظِّلَّ في أَثْوابِها القُشُبِ
١٦ وَأَشْرَقَ الدَّهرُ حَتّى خِلْتُ صَفْحَتَهُ
تُقَدُّ مِنْ وَجَناتِ الخُرَّدِ العُرُبِ

١٢٩

وقال على لسانِ صديق له : *

١ سَقى اللهُ يَوماً قَصَّرَ اللَّهْوُ طُولَهُ وَظَلَّتْ خَياشِيمُ الأَبارِيقِ تَرعُفُ
٢ بِرَوْضٍ تَمَشَّى بَيْنَ أَزْهارِهِ الصَّبا فَتَحْسَبُها مَذْعُورَةً حِينَ تَرْجُفُ
٣ وَقَدْ مَزَجتْ ظَمْياءُ بالرّيقِ راحَها فَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ المُدامَيْنِ أَرْشُفُ
٤ وَقُلْتُ لَها شِيمي لِحاظَكِ ، وَارْفُقِي
بِلُبِّي ، وَخَلِّي البابِلِيَّةَ تَعْنُفُ

---

(١٤) مط : ينبو . هـ و : القرب : الأجفان .

(١٥) ن : أثوابه . هـ ي : أراد ظلَّ نفسه . وملاعبة المرء ظله عبارة عن الميسان والتبختر في المشي ، وقيل : عنى بالظل ظل العافية . القشب : جمع قشيب ، وهو الجديد . وفي هـ و ، ف عبارات مشابهة .

(١٦) هـ ي : العُرُب : جمع عروب ، وهي التي تحت زوجها .

قلت : العروب : المرأة المتحبّبة إلى زوجها .

(*) مط ص ٢١٢ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك . (١) ف : فظلت .

(٢) ن ، ل ، س ، ح ، ف ، ر ، مط : أزهارها . هـ ي : أي بدت في هبوبها فاترة ضعيفة كأنها مذعورة فلا تستطيع أن تتحرك معلنة لخوفها من الرقباء والوشاة .

(٤) ل : فقلت . هـ و : بابل : اسم موضع بالعراق ينسب إليه السحر والخمر . هـ ط : العنف ضد الرفق . تقول : عنف عليه بالضم وعنف به أيضاً . وشمت السيف : غمدته وأيضاً سللته ، وشمت مخايل الشيء إذا تطلعت نحوه ببصرك منتظراً له ، وشمت البرق إذا نظرت لسحابته أين تمطر .

٥ فَطرْفُكِ لاَصهْباءُ يَنْزو حَبابُها قَويتِ على قَتْلي بِهِ وَهْوَ يَضْعُفُ

١٣٠

وقال : *

١ فُؤادٌ دَنا مِنْهُ الغَرامُ جَريحُ وَجَفْنٌ نَأَى عَنْهُ الرُّقادُ قَريحُ (١٠٨/أ)

٢ فَلِلْوَجْدِ قَلْبِي وَالمَدامِعُ لِلْبُكا
إذا لاحَ بَرْقٌ أَوْ تَنَفَّسَ رِيحُ

٣ أُكَلِّفُ عَيْنِي أَنْ تَجُودَ بِمائِها وَإِنِّي بِهِ لولا الهَوَى لَشَحيحُ

٤ وَيَعْذُلُني خِلِّي وَيَزْعُمُ أَنَّهُ نَصيحٌ ، وَهَلْ في العاذِلينَ نَصيحُ ؟

٥ وَلَوْ أَنْصَفَ الواشُونَ رَقَّ لِذي الشَّجى
خَلِيٌّ ، وَمَا لامَ السَّقيمَ صَحيحُ

٦ فَما لِغُرابِ البَيْنِ يَنْعَبُ بَعْدَما
أَتَتْ دُونَ مَنْ أَهْوَى مَهامِهُ فيحُ ؟

٧ بِفيهِ الثَّرَى ، قد فَرَّقتْ بَيْنَنا النَّوَى
نَأَى عَنْهُ فَرخاهُ ، فَفيمَ يَصيحُ ؟

---

(٥) و : وهي تضعف . هـ ط : (قويت) : الجملة خبر المبتدأ .

(*) مط ص ٨٧ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر . وسقطت الديباجة من و .

(٥) هـ ف : كقول التهامي :

دع العاشق المسكين يخدم قلبه ففي كل عضو منه للشوق خادم
فلو كنت تلقى ما يلاقي من الهوى ولكن تلوم الصبّ إذ أنت سالم

قلت : لم أجده في ديوانه .

(٦) هـ ك ، ح : مهامه فيح : أي واسعة .

(٧) هـ ح : نأى عنه فرخاه : دعاء عليه . وسقط البيت من مط .

١٣١

وقال : *

١ وَساجِيةِ الأَلْحاظِ تفتُرُ إنْ رَنَتْ فَتَحْسَبُها مَملوءةً مِنْ رُقادِها
٢ أُعَلّلُ نفسي بِالُمنى ، وَيَشوقُني سَنا البَرْقِ يَسْري مَوْهِناً مِنْ بِلادِها
٣ وَمالِيَ مِنْها غَيْرُ داءٍ مُخامِرٍ يُبَرِّح بي في قُرْبِها وَبِعادِها
٤ وَأرْعى نُجومَ اللَّيْلِ وَالعَيْنُ ثَرَّةٌ تُراقِبُها مَطْروفَةً بِسُهادِها
٥ فَلَيْتَ بَياضَ الصُّبْحِ يَبْدو لِمُقْلَةٍ كَأَنَّ الدُّجى مَخْلوقَةٌ مِنْ سَوادِها

١٣٢

وقال : **

١ لَوَيْتُ على الرُّمحِ الرُدَيْنِيِّ مِعْصَما وَزُرْتُ العِدا وَالحَرْبُ فاغِرَةٌ فَما
٢ وَقَدْ زَعَمُوا أنِّي أُلينُ عَريكَتي لَهُمْ إذْ تَوَسَّدْتُ الخَماصَةَ مُعْدِما
٣ أَما عَلِمُوا أَنِّي ، وَإنْ كُنْتُ مُقْتِراً أُرَوِّي مِنْ القِرْنِ الحُسامَ المُصَمِّما

(*) مط ص ١٠٧ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .
(١) هـ و : ساجية الألحاظ : مسودة الأعين . (٢) مط : فيشوقني .
(٣) و : لي عنها . قلت : الداء المخامر : المخالط .
(٤) ك : مطروقة ، هـ ط : عين مطروفة : أصابها شيء فاغرورقت دمعاً . وفي هـ و عبارة مشابهة .
(٥) و : بياض الفجر .
(**) مط ص ٣٢٠ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .
(٢) ن ، س ، ح ، و ، ي ، ف ، مط : الخصاصة . هـ و : عريكة البعير : سنامه ، وفلان لين العريكة إذا كان سلسا ، ويقال : لانت عريكته إذا انكسرت نخوته .
(٣) سيف مصمّم : ماض في الضريبة .

٤ وَيُشْرِقُ وَجْهي حِيْنَ يُنْسَبُ والِدي
وَتَلْقَى عليه لِلسِّيادَةِ مَيْسِمـا

٥ وَإنْ ذَكَروا آباءَهُمْ فَوُجوهُهُمْ تُشَبِّهُها قِطْعاً مِنَ اللَّيلِ مُظْلِما

٦ وَلَلْفقرُ خَيْرٌ مِنْ أبٍ ذي دَناءَةٍ
إذَا هُزَّ لِلْفَخْرِ ابْنهُ عادَ مُفْحَما

٧ مَتى حُصِّلَتْ أَنساب قَيْسٍ وَخِنْدِفٍ فَلي مِنْ رَوابِيهِنَّ أَشْرَفُ مُنْتَمى

٨ وَإنْ نُشِرَتْ عَنْها صَحيفَةُ ناسِبٍ رَأَيْتَ بُدوراً مِنْ جُدودي وَأَنْجُما (١٠٨/ب)

٩ لَهُمْ أَوْجُهٌ عِنْدَ الفَخارِ تَزينُها عَرانِينُ ماشَمَّتْ هَواناً وَمَرْغَما

١٠ لِيَقْصِدْ مُسِرُّ الضِّغْنِ فينا بِذَرْعِهِ
وَلا يَسْتَثِرْ مِنا بِوادِيهِ ضَيْغَما

١١ فَإنَّ المَنايَا حَيْنَ يُضْمِرْنَ غُلَّةً
لَيَلْعَقْنَ مِنْ أَطْرافِ أَرْماحِنا الدَّما

١٣٣

وقال : *

١ وَأَغْيَدَ يَحْوي وَجْهُهُ الحُسْنَ كُلَّهُ وَيُنْكِرُ أَنَّ البَدْرَ فيهِ شَريكُهُ

---

(٤) س ، و ، ي ، ف : ويلقى . ن ، ط : وتلفي .

(٧) ن : أحساب قيس . ه ط : حصّلت بمعنى ميّزت من المحصل وهو المُنْخُل ، وأصله استخراج الذهب من حجر المعدن .

(٨) ن : نشرت عنا . ر : نشمرت منها . (٩) ن ، ف : يزينها .

(١٠) ه و : يقال اقصد بذرعك أي كفّ من غربك ولا تجاوز عن قـدرك ، وفي ه ي ، ف عبارات مشابهة .

(*) مط ص ٢٣٤ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

٢ أتاني وَفي يُمْناهُ كَأْسٌ كَأَنَّها مِنَ التِّبْرِ يُعْلَى باللُّجَيْنِ سَبيكُهُ

٣ فَنازَعْتُهُ الصَّهْباءَ طَوْراً وَتارَةً جَنَى الرِّيقِ حَتَّى نَمَّ بالصُّبْحِ دِيكُهُ

١٣٤

وقال : *

١ ألا بِأَبي بِلادُكِ يا سُلَيْمى وَما ضَمَّ العُذَيْبُ مِنَ الرُّبوعِ

٢ وَلِي نَفَسٌ إذا هَيَّجْنَ وَجْدِي يَكادُ يُقيمُ مُعْوَجَّ الضُّلوعِ

٣ فَلَمْ أُزِرِ الدِّيارَ الطَّرْفَ حَتَّى نَفَضْتُ بِهِنَّ أَوْعِيَةَ الدُّموعِ

١٣٥

وقال : **

١ وَغِيدٍ أَنْكَرَتْ شَمَطِي فَظَلَّتْ تُغَمِّضُ دونَهُ طَرْفاً مَريضا

٢ وَشيمَتُها التَّزاوُرُ عَنْ مَشيبٍ يَرُدُّ حَبيبَ غانِيَةٍ بَغيضا

٣ فَما ارْتاعَتْ مِنَ الحَيّاتِ سُوداً كَما ارْتاعَتْ مِنَ الشَّعَراتِ بِيضا

---

(٢) هـ ر ، ح : التقدير : كأنها من سبيك التبر يُعلى باللجين . شبّه الخمر بالذهب الذائب وما يعلوه من الحباب بالفضة . وفي هـ و ، ي ، ف عبارة مشابهة .

(*) مط ص ١٩٩ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١) انظر العذيب في معجم البلدان ٤ : ٩٢

(٢) ح ، مط : هيجت وجدا . ن : هيجت وجدي تكاد تقيم .

(٣) و : ولم . ح : أودية الدموع .

(**) مط ص ١٨٨ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١) و : غضيضاً ، وصححت . هـ ر ، ي : أي تغض عني الطرف ولا تلتفت إليّ تجافياً وكراهة للشيب .

(٢) هـ ط : التزاور : التباعد .

١٣٦

وقال : *

١ رَغِمَ الأَراذِلُ إذْ وَرِثْنا سُؤْدَداً ... عَوْداً له أَثَرٌ عَلَيْنا بَيِّنُ

٢ وَتَيَقَّنوا أَنِّي إذا اشْتَجَرَ القَنا ... خَشِنٌ ، وَعِطْفِي في السَّماحَةِ لَيِّنُ

٣ وَإذا هُمُ رَغِمُوا وَقَدْ بَسَطَ العُلا ... باعي ، فَذاكَ لَدَيَّ رَغْمٌ هَيِّنُ

١٣٧

وقال : **

١ وَمُكاشِحٍ نَهْنَهْتُهُ عَنْ غايَةٍ ... زَأَرَ الأُسودُ الغُلْبُ دونَ عَرينِها (١٠٩/أ)

٢ إنّا مُعاوِيُّونَ نَبْسُطُ أَيْدِياً ... في المَكْرُماتِ شِمالُها كَيَمينِها

٣ مِنْ كُلِّ ذي حَسَبٍ نَمَتْهُ حُرَّةٌ ... غَرّاءُ لاحَ العِتْقُ فَوْقَ جَبينِها

٤ خَضِلِ البَنانِ ، إليهِ يُزْجي المُجْتَدي ... وَجْناءَ أَبْلَى السَّيْرُ ثِنْيَ وَضينِها

(*) مط ص ٣٤٨ . من البحر الكامل ، والقافية من المتدارك .

(١) ن ، ل ، ح ، مط : زعم العواذل . س ، ي ، مط : أن ورثنا . هـ ك ، ط : سؤدد عوْد : أي قديم . قال الطرماح (ديوانه ٥١٦) :

هل المجد إلاّ السؤدد العَوْد والنّدى ... ورأب الثّأى والصّبر عند المَواطِنِ

وفي هـ ر ، و عبارات مشابهة . قلت رواية الديوان : السؤدد العود والتّلها .

(٣) هـ و ، ف : أي لا أبالي بسخطهم ورضائهم إذا أدركت المعالي والمنى . وفي هـ ي عبارة مشابهة .

(**) مط ص ٣٤٨ . من البحر الكامل ، والقافية من المتدارك .

(١) ك : عن غابة . مط : عند عرينها . هـ و : يعني أنا عند تلك الغاية كالأسد دون عرينه .

(٤) هـ و : يقال : ناقة بلو سفر بكسر الباء ، أو بلي سفر ، لاتي قد أبلاها السفر .

قلت : خضل البنان : نديّه . الوجناء : الناقة الشديدة . والوضين : حزام يشد به الرحل على البعير .

٥ وَإذا العُفاةُ تَيمَّمَتْنا عِيسُهُمْ لَمْ يَذْكُروا أَوْطانَهُمْ بِحَنينِها
٦ تَقْرو مَراتِعَ وُشِّحَتْ بِمَناهِلٍ تَخْتالُ بَينَ نَميرِها وَمَعينِها
٧ وَلَنا،إذا العَرَبُ اعْتَزَتْ،جُرْثُومَةٌ خُلِقَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ مِنْ طِينِها

١٣٨

وقال : *

١ وَمُفيقِينَ مِنَ اللَّهْـ ـوِ نَشاوَى مِنْ مِراحِ
٢ أَلِفُوا الجِدَّ وَلَمْ يَنْـ ـتَهِجُوا طُرْقَ المِزاحِ
٣ فَهُمُ الأُسْدُ عَلى جُرْ دٍ عِتاقٍ كَالسِّراحِ
٤ يَمْتَطي أَبْطالُهُمْ مِنْـ ـهُنَّ أَثْباجَ الرِّياحِ
٥ سَحَبُوا أَذْيالَ نَقْعٍ لَيْلُهُ وَحْفُ الجَناحِ

---

(٥) ه ي : أي كونهم عندنا في النعم ينسيهم أوطانهم .
(٦) ه ط : النمير : الماء العذب . والمعين ، الجاري على وجه الأرض . قلت : تقرو : تقصد .
(٧) ه ك : (محمد) صلى الله عليه وسلم . ه ف : أساء الأديب حيث جعل محتده أصلا لطين النبي عليه السلام ولو عكس كلامه لأحسن .
(*) مط ص ٨٧ . من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .
(١) ه و : عبارة عن فحولتهم وشجاعتهم .
(٢) ه ف : لم ينتهجوا : أي لم يسلكوا . المزاح بضم الميم اسم ، وبكسرها اسم مصدر بمعنى الممازحة .
(٣) ه ط : قيل (السراح) : جمع سراحين ، وقيل : جمع سريح وهو كفصيل وفصال . والأولى أن يكون جمع سرح كصعب وصعاب وزند وزناد ، والسرح : الطوال العظام من الشجر. وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ن .
(٤) ن : تمتطي . ه و ، ي : أي تلك الجرد في شدة عدوها كأنها رياح تهب .
قلت : الثبج : وسط الشيء تجمّع وبرز .
(٥) ه ي : عبارة عن شدة ذلك النقع . قلت : الوحف من الجناح : الكثير الريش .

٦ بِوجوهٍ تُجتَلَى مِنْ ... هَا تَباشِيرُ الصَّباحِ
٧ وَرَدُوا المَوْتَ ظِماءً ... تَحْتَ أَظْلالِ الرِّماحِ
٨ وَالضُّبَيْبِيَّاتُ خُوصٌ ... وَبِها نُجْلُ الجِراحِ
٩ فَشَفَتْ غُلَّتَهُمْ بالدَّ ... مِ أَطْرافُ الصِّفاحِ
١٠ وَأَفادَ البَأْسُ نُعْمَى ... أَتْلَفُوها بِالسَّماحِ

١٣٩

وقال : *

١ رَأَتْ أُمُّ عَمْرٍو ما أُعاني فعَرَّضَتْ ... بِشَكْوَى،وفي فَيْضِ الدُّموعِ بَيانُها
٢ وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى مَبْسِماً وَجُمانَهُ ... فَقَدْ شَغَفَتْني مُقْلَةٌ وَجُمانُها
٣ وَمَنْ يَبْغِ ما أَبْغِي مِنَ المَجْدِ لَمْ يُبَلْ ... نَوائِبَ تَتْلو البِكْرَ مِنْها عَوانُها
٤ رَعَى اللهُ نَفْساً بَيْنَ بُرْدَيَّ مُرَّةً ... على أَيِّ خَطْبٍ لَيْسَ يُلْقَى جِرانُها

(٦) و : يجتلى .

(٨) س ، ح : والصبيبيات . ه ح : أي الأفراس منسوبة إلى صبيب . ه ك : الضبيبيات : الخيل المنسوبة إلى ضبيب ، فحل من طيّء . والخوص : الغائرة . وفي ه ي عبارة مشابهة .

(٩) ل : علّتهم . . أطراف الرماح .

(١٠) ن ، و ، ه ي : وأفاد الناس . ه و : « البأس » إذا قرىء بالباء يكون « أفاد » من الإفادة ، وإذا قرىء بالنون يكون من الاستفادة .

(*) مط ص ٣٤٩ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) ه ط : الشكوى : اسم بمعنى الشكاية . ه ك : أي جمحت الشكوى وأبانها بكاؤها .

(٢) ط : شعفتني . ه ط : (الشطر الأول) استعارة عن الثغر . ه ك : (الجمان) : الدمع . وفي ه ي عبارة مشابهة .

قلت : شغف الحب فؤاده : علاه وغلب عليه .

(٣) ه ي : قوله : نوائب تتلو ، إلى آخره ، أي متتابعة لاتنفك تنقطع .

(٤) ح : حرّة . و : بين جنبيّ حرّة . ه و : مرّة : أبيّة . ه و : وجران البعير : مقدّم عنقه من مذبحه .

٥ يُفِيءُ إلَيْها الدَّهْرُ كُلَّ عَظيمَةٍ وَلا يَزْدَهيها فَهِيَ ثَبْتٌ جَنانُها
٦ وَيَعلَمُ أنّي أستَنيمُ إلى الرَّدى بِها حِينَ يَستَشْري عَلَيْها هَوانُها
٧ وَأبرَحُ ما ألْقَى رِئاسَةُ عُصْبَةٍ أَخسُّ زَمانٍ نالَ مِنّي زَمانُها
(١٠٩/ب)٨ يَحومُ عَلَيْها صارِمي وَغِرارُهُ وَتَصْبو إلَيْها صَعْدَتي وَسِنانُها
٩ وَكُلُّ امْرِئٍ مِنْها يَمُدُّ إلى العُلا
يَداً نَشَأَتْ في الفَقْرِ ، شُلَّ بَنانُها
١٠ وَيَأْمَلُ مِنّي أنْ أُسِفَّ بِهِمَّتي إليهِ ، وَما شَأْنُ اللِئامِ وَشَانُها ؟
١١ وَلَوْ أمْكَنَتْني وَثْبَةٌ أُمَوِيَّةٌ لأَلْجَمْتُهُ سَيْفي ، فَهذا أوانُها

١٤٠

وقال : *

١ نِقَمِي تَتْبَعُها نِعَمي وَيَميني دِرَّةُ الدِّيَمِ
٢ لَيْتَ شِعْري ، وَالمُنى خُدَعٌ هَلْ أُرَوّي صارِمي بِدَمِ
٣ وَجِباهُ الصِّيدِ لاثِمَةٌ ماتَمَسُّ الأَرْضُ مِنْ قَدَمي
٤ تَقْتَفي الأَفْواهُ مَوْطِئَها راعِياتٍ حُرْمَةَ الكَرَمِ

---

(٦) مط : على الردى . ح : على حين يستشري إليها . هـ ك : (يستشري) : أي يلحّ .
(٧) هـ ي : أي وأشد أمر ألقاه رئاسة عصبة لئام مامنيت بزمان آلم من زمانهم .
(٨) ن : ويصبو . (٩) ط : شَشُلّ ، وفوقها : معاً .
(١٠) هـ ي ، ف : أسفّ الطائر والسحاب : دنا من الأرض . هـ ك : أي (ما) شأن همتي من شأن اللئيم ؟
(١١) ك : لألجمته . س : وهذا .
(*) مط ص ٣٢٠ . من البحر المديد ، والقافية من المتراكب ، وسقطت الديباجة من و .
(١) و : يتبعها . ك ضرّة ، تصحيف (٣) س ، ح ، ر ، و ، ط ، ي ، ف : يمس .

٥ أَتَراهُ خَدَّ غانِيَةٍ مَدَّ لِلتَّقْبيلِ كُلَّ فَمِ

٦ وَالعُلا إرْثي ، وَلَسْتُ أَرَى حاجِزاً عَنْها سِوى العَدَمِ

٧ كَيفَ أَرْجو أَنْ أَفوزَ بِها في زَمانٍ ضاقَ عَنْ هِمَمي

١٤١

وقال : *

١ غَمَّتْ نِزاراً وَساءَتْ يَعْرُباً مِدَحٌ زُفَّتْ إلى ذَنَبٍ إذْ لَمْ أَجِدْ راسَا

٢ وَلَوْ رَآني ابْنُ هِنْدٍ عَضَّ أَنْمُلَهُ غَيْظاً على أُمَوِيٍّ يَمْدَحُ النّاسَا

١٤٢

وقال : **

١ وَسِرْبِ عَذارَى مِنْ عُقيلٍ سَمِعْنَني وَراءَ بُيوتِ الحَيِّ مُرْتَجِزاً أَشْدو

٢ فَسُدَّتْ خَصاصاتُ الخُدورِ بِأَعْيُنٍ حَكَتْ قُضُباً في كُلِّ قَلْبٍ لَها غِمْدُ

---

(٥) هـ ك : هذا أحسن ماقيل في هذا المعنى ، أي هذه الأفواه تصبو إلى تقبيل هذه القدم صبوتها إلى خدود الغواني . وفي هـ و بعض هذه العبارة .

(٦) س : عدم . هـ ف : المانع من وجدان المعالي الفقر .

(*) مط ص ١٧٦ . من البحر البسيط ، والقافية من المتواتر .

(١) ل : أن لم يكن راسا .

(٢) هـ و : يعني معاوية بن أبي سفيان وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة .

(**) مط ص ١٠٤ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) هـ و : السرب والسربة : القطيع من القطا والظباء والشاة والنساء . هـ ي : أي لما سمعنني مرتجزاً نظرن إلي من خدورهن بأعين هي كالسيوف في حدتها لكن القلوب أغمادها .

٣ وَرَدَّدْنَ أنفاساً تُقدُّ مِنَ الحَشَى ... وَتَدْمَى فَلَمْ يَسْلَمْ لِغَانِيَةٍ عِقْدُ

٤ وَفِيهِنَّ هِنْدٌ وَهْيَ خَوْدٌ غَرِيرَةٌ ... وَمُنْيَةُ نَفْسِي دونَ أَتْرابِها هِنْدُ

٥ فَقُلْنَ لَهَا: مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ ذا الفَتَى ... وَمَنْشَؤُهُ غَوْراً تِهامَةَ أَوْ نَجْدُ؟

(١١٠/أ) ٦ فَفي لَفْظِهِ عُلْوِيَّةٌ مِنْ فَصاحَةٍ ... وَقَدْ كادَ مِنْ أَشْعارِهِ يَقْطُرُ المَجْدُ

٧ فَقالَتْ: غُلامٌ مِنْ قُرَيْشٍ تَقاذَفَتْ ... بِهِ نِيَّةٌ يَعْيَى بِها العاجِزُ الوَغْدُ

٨ لَعَمْرُ أَبيها إِنَّها لَخَبِيرَةٌ ... بِأَرْوَعَ يَمْرِي دَرَّ نائِلِهِ الحَمْدُ

٩ مِنَ القَوْمِ تَسْتَحْلِي المَنايا نُفُوسَهُمْ ... وَيَخْتالُ تِيهاً في ظِلالِهِمُ الوَفْدُ

---

(٣) و: وترقى، وهي رواية شروح السقط. هـ ك: تقد من الحشى: أي من أقصى منتزعها تنتزع. هذا من أحسن ما جاء للمحدثين في معناه، وذلك أن الأنفاس إذا اشتدت حتى ضاقت بها مسالكها تناثر العقد وأسلمه سلكه. وجعل الأنفاس دامية لأن ممرّها على صدر جريح وقلب قريح. وفي هـ و، ط عبارات مشابهة،

(٥) ح، مط، و، هـ ك: أم نجد. هـ ط: قولهم: من أين أوضح، أي من أين طلع ومن أين بدا وَضَحه، ووضح الطريق: محجّته. وفي هـ ف، ك، عبارات مشابهة. هـ و: لتهامة غوران: غور الساحل وغور تهامة.

قلت: انظر «تهامة» في معجم البلدان ٢ : ٦٣

(٦) ن: وفي. ح: وقد كان. هـ ط: العلوية: النسبة إلى العاليـة وهي الحجاز وما والاها. هـ ك: للبصريين في النسبة إلى العالية كلام بغمض، وأما الفرّاء ومن أخذ إخذه من الكوفيين يقولون: علوي، فكأنهم عدلوا عن العالية إلى العلوّ.

(٧) س: فقلت. هـ ط: النيّة: الحاجة، والنيّة: الوجه الذي يقصده المسافر وينـويه عن قرب أو بعد. هـ ي: أي قطع فلاة لايقدر على قطعها العاجز.

(٨) هـ ط: أراد سخاوة نفسه.

(٩) هـ ك: تستحلي المنايا نفوسهم لأنها كلفـة بالكرام. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: «إن قومك أسرع الناس فناء، فقالت: يارسول الله لِمَ؟ فقال صلى الله عليه: لأن المنايا تستحليهم». أي هم كرام. وفي هـ ر، و، ف، ط بعض هذه العبارات.

قلت: الحديث في مسند ابن حنبل ٦ : ٨١، ٩٠ مع اختلاف في اللفظ.

١٠ وَمَنْ لانَ لِلْخَطْبِ المُلِمِّ عَريكَةً فَإِنّي على ما نابَني حَجَرٌ صَلْدُ
١١ بَلَغْتُ أَشُدِّي ، وَالزَّمانُ مُمارِسٌ
جِماحِي عَلَيْهِ ، وَهْو ماراضَنِي بَعْدُ

١٤٣

وقال : *

١ دَعَتْ أُمُّ عَمْرٍو وَيْلَهاثُمَّ أَقْبَلَتْ تُؤَنِّبُني وَالصُّبْحُ لَمْ يَتَنَفَّسِ
٢ وَتَعْجَبُ مِنْ بَذْلِي لِكُلِّ رَغيبَةٍ وَجُودِي بِمَا أَحْويهِ مِنْ كُلِّ مُنْفِسِ
٣ وَتَعْلَمُ أَنِّي مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشَرٍ نَماهُمْ إلى العَلْياءِ أَكرَمُ مَغْرَسِ
٤ هُمُ مَلَكُوا الأَعْناقَ بِالبَأْسِ وَالنَّدى
وَعِزٍّ مُعاوِيٍّ المَباءَةِ أَقْعَسِ
٥ وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ سَراتُها على نَمَطَيْ بَيْضاءَ مِنْ سِرٍّ فَقْعَسِ
٦ فَقُلْتُ لَها كُفِّي وَغاكِ فَأَعْرَضَتْ وَفي خَدِّها وَرْدٌ يُطَلُّ بِنَرْجِسِ

---

(١١) هـ و : بلغ أشده : أي قوته . وهو واحد ولكن معناه الجمع وليس بتكسير . هـ ي : أي بلغت أربعين سنة والزمان لم يروضني بعد . هـ ك : « بعد » وقع فيه موقعاً لطيفاً حسناً ، وقلّما يجيء في أشعار المحدثين إلا متكلّفاً قلقاً به مكانه .

(*) مط ص ١٧٦ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) ح : يوم أقبلت . ل : أقبلت تواثبني .

(٢) ر : بكل . هـ ف : أنفس : صار نفيسا .

(٤) هـ و : المباءة : المنزل . أقعس : ثابت . وفي هـ ك ، ط عبارة مشابهة .

(٥) ط : على رتبة بيضاء . هـ و ، ي : وأراد بنمطي بيضاء طهارة الفراش من الجانبين ، وأرى أن يكون : على نمطي جرثومة بيضاء . المراد بذلك أنهم كرام الطرفين من جهة الأب والأم . هـ و : سر فقعس : عنى بها والدتهم من خلاصة بني أسد . وفي هـ ك ، ر ، ف ، ح عبارات مشابهة .

(٦) الوغى : الجلبة والصوت .

٧ أَبُخْلاً وَبَيْتِي مِنْ أُمَيَّةَ في الذُّرا وَعِرْقِي بِغَيْرِ المَجْدِ لَمْ يَتَلَبَّسِ

٨ وَما أَنا مِمَّنْ يَأْلَفُ الضِّحْكَ في الغِنى
وَإِنْ نَالَ مِني الفَقْرُ لَمْ أَتعَبَّسِ

٩ فَفي العُسْرِ أَحياناً وفي اليُسْرِ تَارَةً
يَعيشُ الفَتى ، وَالغُصْنُ يَعْرَى وَيَكْتَسِي

١٤٤

وقال : *

١ وَحَمَّاءِ العِلاطِ إذا تَغَنَّتْ فَكمْ طَرَبٍ يُخالِطُهُ أَنينُ

٢ وَأَرْعيها مَسامِعَ لَمْ يُمِلْها إلى نَغَماتِها إلّا الرَّنينُ

٣ وَبَيْنَ جَوانِحي مِمَّا أُعاني تَباريحٌ يُلَقِّحُها الحَنينُ

٤ بَكَتْ ، وَجُفونُها ما صافَحَتْها دُموعٌ ، وَالغَرامُ بِها يَبِينُ

(١١٠/ب)٥ وَلِي طَرْفٌ أَلَحَّ عَلَيهِ دَمْعٌ تَتابَعَ فَيْضُهُ فَمَنِ الحَزينُ ؟

---

(٨) هـ و : هذا من قوله تعالى : « لِكَيلا تَأسَوْا على ما فاتَكُمْ ولا تَفرَحُوا بِما آتاكُمْ » (الحديد ٢٣) . هـ ك : أي لايبطر في الغنى ولا يذل في الفقر . وسقط البيت من ن .

(٩) ر ، ح : وفي العسر . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير فيهما .

(*) مط ص ٣٤٩ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١) هـ ط : العلاط : سمة كالطوق في عنق الحمامة ، أي ورب حمامة سوداء الطوق . وفي هـ و عبارة مشابهة .

(٤) هـ ك : أي الغرام يظهر بالدموع ويُعرف بها .

(٥) ل ، س ، ر ، ف ، ح : دمعي . هـ و : التتابع : التهافت في انصبابه ، ولا يكون التتابع إلا في الشر . هـ ك : أي أنا دونها .

١٤٥

وقال : *

١ خليليَّ هلَّا ذُدْتُما عن أخيكما ... أذى اللَّوْمِ إذْ جانَبْتُما ما يَسُرُّهُ

٢ أَلَمْ تَعْلما أَنِّي على الخَطْبِ إنْ عَرا ... صَبورٌ إذا ما عاجِزٌ عِيلَ صَبْرُهُ

٣ تُعَيِّرُني بِنْتُ المُعاوِيِّ أَنْ أَرَى ... على عَجْزِ الأَمْرِ الذي فاتَ صَدْرُهُ

٤ وَقَدْ جَهِلَتْ أَنِّي أَسُورُ إلى العُلا ... وَيَعْيَى بِها مَنْ لَمْ يُساعِدْهُ دَهْرُهُ

٥ وَأَجْشَمُ ما يُوهِي القُوى في طِلابِها ... وَسِيَّانَ عِنْدي حُلْوُ عَيْشٍ وَمُرُّهُ

٦ فلا عِزَّ حتَّى يَحْمِلَ المَرْءُ نَفْسَهُ ... على خُطَّةٍ يَبْقَى بِها الدَّهْرَ ذِكْرُهُ

٧ وَيَغْشَى غِماراً يُتَّقَى دُونَها الرَّدَى ... فَإنْ هُوَ أَوْدَى قيلَ : للهِ دَرُّهُ

(*) هط ص ١٥٤ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) هي : يعني هلاّ تركتما لومكما إياه في الهوى إذ كنتما لاتسعدانه ، كقوله (الديوان - البيت ٢ من القصيده ٢) :

وإن كنتما لاتسعدان على البكا ... فلا تعذلا صبّا يحيّي المغانيا

(٢) ر : إذ عرا . هك (عيل صبره) : غلب صبره .

(٣) ح : المعاوي أنني . هو : أي على سؤر المناهل الناضبة .

(٤) هط : سار إليه يسور سؤورا : وثب ، قال الأخطل يصف خمرا (ديوانه ١١٨) :

لما أتوها بمصباح ومبزلهم ... سارت إليهم سؤور الأبجل الضاري

(٥) هر : أجشم : أتكلف . (٦) س ، و ، ي ، ف : ولا .

(٧) هو : يقال في الذم : لادرّ دره ، وفي المدح : لله درّه أي عمله . هط : وقال بعضهم : أي لبنه الذي غذي به . والدّر والدرّة : اللبن .

٨ وَمَنْ يَتَّخِذْ ظَهْرَ الوَجيهيِّ في الوَغى
مَقيلاً فَبطْنُ المَضْرَحيَّةِ قَبْرُهُ

٩ وَلا بُدَّ لي مِنْ وَثْبَةٍ أَموِيَّةٍ
بِحيْثُ العجاجُ اللَّيْلُ وَالسَّيْفُ فَجْرُهُ

١٠ إذا ما بَكَى في مَأْزِقِ الحَرْبِ صارِمِي
دَماً أَوْ سِنانِي ، ضاحَكَ الذِئْبَ نَسْرُهُ

١٤٦

وقال : *

١ وَخَيْلٍ كَالذِّئابِ على مَطاها أُسودٌ خاضَتِ الغَمَراتِ شُوسُ
٢ بِيَوْمٍ قاتِمِ الطَّرَفَيْنِ فيهِ يَشُوبُ طَلاقَةَ الوَجْهِ العُبوسُ
٣ وَنَحْنُ نُلاعِبُ الأَسَلاتِ حتّى تَجيشَ إلى تَراقِيها النُّفوسُ
٤ وَنَتْرُكُ في النَّجيعِ الوِرْدَ صَرعَى كَشَرْبِ الخَمْرِ غالَهُمُ الكُؤوسُ
٥ فَسالَ بِهِمْ على العَلَمَيْنِ وادٍ فَواقِعُهُ إذا زَخَرَ الرُّؤوسُ

---

(٨) ح : ظهيرا فبطن . قلت : الوجيهي : الفرس . والمضرحي : الصقر أو النسر .

(١٠) ل ، س ، ر ، ف ، و ، ح : وسناني .

(*) مط ص ١٧٦ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٤) النجيع : الدم المائل إلى السواد . والورد : الجيش .

(٥) و ، ي : إلى العلمين . ك : إذا زجر ، تصحيف . ه ر ، ف : فواقعه : جمع فاقعة وهي الحباب . ه ك : أي واد من دم ولكن فواقعه الهامات ورؤوس الأعداء .

١٤٧

وقال على لسان بعض أصدقائه من الأعرابِ :

١ وَأَشْعَثَ مُنْقَدِّ القَميصِ تَلُفُّهُ إلى الدِّفْءِ هَوْجاءُ الهُبوبِ عَقيمُ

٢ دَعا وَالصَّبا تَثْني إلى فيهِ صَوْتَهِ وَيَفْري أَديمَ اللَّيْلِ وَهْوَ بَهيمُ

٣ فَجَاوَبَهُ مُسْتَشْرِفٌ لِطُروقِهِ أَلوفٌ بِتَأْنيسِ الضُّيوفِ عَليمُ (١١١/أ)

٤ وَلاحَتْ لَهُ فَرْعاءُ تَهْدِرُ فَوْقَها قُدورٌ لَها تحتَ الظَّلامِ نَئيمُ

٥ فقلتُ لَهُ أَبْشِرْ بِنارٍ عَتيقَةٍ لَها مُوقِدٌ مَحْضُ النِّجارِ كَريمُ

٦ لَئِنْ سَفِهَتْ قِدْري عَلَيْكَ بِغَلْيِها فَكَلْبي غَضيضُ النَّاظِرَيْنِ حَليمُ

(*) مط ص ٣٢١ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) مط : منقدّ الأديم . هـ ط : كنى عن المنزل والضيافة بالدفء وهو اللبن والصوف . وفي الصحاح : الدفء نتاج الإبل وألبانها وما ينتفع به منها ، قال تعالى : « لَكُمْ فيها دِفْءٌ » (النحل ٥) وفي الحديث : لنا من دفئهم ماسلّموا بالميثاق . والدفء : الشيء الذي يدفئك أي يسخنك . وفي هـ و عبارة مشابهة .

قلت : الحديث في النهاية « دفأ » ، وفيه : الدفء نتاج الإبل وما ينتفع به منها ، سمّاها دفئاً لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها مايستدفأ به .

(٢) مط : والصبا تهدي . و ، ي : والصدى يثني . ف : فهو بهيم . هـ ي عبارة عن شدة سواد الليل .

(٣) هـ و : ألوف : أي كلب ألوف . وقوله : مستشرف أي منتظر لطروق الضيفان . وفي هـ ر ف ، عبارات مشابهة .

(٤) هـ ط : فرعاء : أي نار ذات فرع . هـ ك : (النئيم) صوت الغليان . وفي هـ ف ، ط عبارات مشابهة .

(٥) في الأساس « نجر » : هو كريم النجر والنجار ، وهو الطبع والمنبت .

(٦) ط مط : وكلبي . هـ ر : يقال : فلان حليم الكلب مهزول الفصيل إذا كان مضيافاً .

٧ وَإنَّ امرأً لَمْ يَنحرِ الكُومَ لِلْقِرٰى
وَسادَ مَعدّاً جَدُّهُ ، لَلئيمُ

١٤٨

وقال : *

١ بَني مَطَرٍ إنَّ الخُطوبَ تَهُونُ وَإنَّ حديثي عَنْكُمُ لَشُجون

٢ فَأَيَّ لِئامٍ كُنْتُمُ في رِعايَتي وأيَّ كَريمٍ في الجَزاءِ أكونُ

٣ صَحِبْتُكُمُ وَالْعَيْشُ أغْبَرُ ، وَالغِنٰى
تَحَسَّرَ عَنْكُم ، وَالرِّياحُ سُكونُ

٤ فَلَمّا اسْتَفَدْتُمْ ثَرْوَةً طِرتُمُ بِها نَعَمْ وَبَطِرْتُمْ ، والجُنونُ فُنونُ

٥ وَغَرَّتْكُمُ نُعْمَى لَبِسْتُمْ ظِلالَها
على ثِقَةٍ بِالدَّهْرِ وَهْوَ خَؤونُ

٦ فَلا تُشْرِبُوا حُبَّ الثَّراءِ قُلوبَكُمْ فَكُلٌّ عَلَيْهِ لِلْزَّمانِ عُيونُ

٧ رَكَنْتُمْ إلَيهِ وَالحَوادِثُ عوَّدَتْ إذالَةَ مالِ المَرْءِ وَهْوَ مَصونَ

٨ فَما اليُسْرُ إلّا تَوْأمُ العُسْرِ وَالمُنَى
تُسَوِّلُها لِلْعاجِزينَ ظُنونُ

---

(٧) الكوم : القطعة من الإبل .

(*) مط ص ٣٤٩ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٢) هـ و : في الجزاء : أي في جزاء المعروف .

(٣) هـ ك : أي صحبتكم وأنتم على هذه الحالة في الضرّ (وضنك) العيش . وفي هـ و عبارة مشابهة .

(٧) إذالة المال : إهانته وضياعه . (٨) س : تسوّفها .

١٤٩

وقال : *

١ سَرَى البَرْقُ وَهْناً فَاسْتَحَنَّتَ جِمَالِيا
وَأَخْطَرَ ذِكْرَى أُمِّ عَمْرٍو بِبالِيا

٢ وَقَدْ كُنْتُ عَمّا يُعْقِبُ الجَهْلَ نازِعاً
وَمِنْ أَرْيَحِيّاتِ الصَّبابَةِ سَالِيا

٣ فَبَرَّحَ بِي شَوْقٌ أَرانِي بِثَغْرِها وَدَمْعِي وَعِقْدَيْها وَشِعْرِي لآلِيا

٤ وَذَكَّرنِي لَيْلاً بِحُزْوَى مَنَحْتُهُ هَوىً تَحْسُدُ الأَيّامُ فِيهِ اللَّيالِيا

٥ وَأَصْبَحَ أَدْنَى صَاحِبَيَّ يَلُومُنِي فَمالَكَ يابْنَ الهاشِمِيِّ وَمالِيا

٦ تُكَلِّفُنِي مَا لا أُطِيقُ وَقَدْ وَهَتْ حِبالُكَ حَتّى زايَلَتْها حِبالِيا

٧ أَمَا نَحْنُ فَرْعا دَوْحَةٍ غالِبِيَّةٍ بِحَيْثُ تُناجِي المَكْرُماتُ المَعالِيا (١١١/ب)

٨ وَكُنّا عَقِيدَيْ أُلْفَةٍ وَمَوَدَّةٍ فَكَيْفَ اجْتَنَيْنا مِنْ تَصافٍ تَقالِيا

٩ وَلَوْ خالَفَتْ فِي الحُبِّ ، وَهْيَ كَرِيمَةٌ
عَلَيَّ يَمِينِي فارَقَتْها شِمالِيا

(*) مط ص ٣٧٦ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .
(١) هـ ك : حنّت واستحنّت واحد .
(٢) هـ ك : نازعاً : أي منتزعاً منه .
(٣) هـ و : أي أراني شوقي لآلئاً بثغرها وبدمعي وبعقديها وبشعري .
(٤) ل ، س : لياليا .
قلت : انظر « حزوى » في معجم البلدان ٢ : ٢٥٥
(٥) ف : الهاشمي وصححت إلى : العامري .
(٦) هـ ط : أي انتقضت عهودك حتى فارقتها عهودي . وفي هـ ك عبارة مشابهة .
(٧) ن : دوحة خندفية .
(٨) هـ ك : يقال : فلان عقيد الود والندى وما أشبهها ، أي حليفه ومعاقده .

١٠ رُزِقْتَ الهُدى ، وَاللهُ مَغْوٍ وَمُرْشِدٌ
فَدَعْني وَما أَخْتارُهُ مِنْ ضَلالِيا

١٥٠

وقال : *

١ سِوايَ يَكونُ عُرْضَةَ مُسْتَريثٍ وَيَصْدِفُ عَنْ نِداءِ المُسْتَغيثِ
٢ وَيَأْلَفُ غِمْدَهُ الذَّكَرُ اليَمانِي وَيَنْبو نَبْوَةَ السَّيْفِ الأَنيثِ
٣ وَإِنْ لَبِسَ العَجاجَةَ ضَلَّ فِيها ضَلالَ المِشْطِ في الشَّعْرِ الأَثيثِ
٤ فَلَسْتُ إذا النَّوائِبُ أَجْهَضَتْني بِواهٍ في الخُطوبِ وَلا مَكيثِ
٥ يَهابُ شَراسَتي قِرْني ، وَخِلِّي أَفيءُ بِهِ إلى خُلُقٍ دَميثِ
٦ وَأُولِغُ صارِمي وَالمَوْتُ يَتْلُو شَباهُ مُجاجَةَ العَلَقِ النَّفيثِ

(١٠) مط : رزقت الهوى . ه ك : أي ترى هواي ضلالاً وقد رزقت الهدى أنت بمقتضى ما تراه لأن العشق عندك ضلال ، فدعني وغوايتي وعليك بما تراه من الهداية . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ي .

(*) مط ص ٧١ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١) ه ط : المستريث : المستبطىء . ه ر ، ي : يقول : لست ممن يستبطىء في نظر من يستغيث . وفي ه ف ، ح عبارات مشابهة .

(٢) ه ط : الأنيث : ما كان من الحديد غير ذكر (أي غير صلب) .

(٣) الشعر الأثيث : الكثيف الملتف .

(٤) ه ي : جهضني فلان وأجهضني : غلبني على الشيء . والواهي : الضعيف . والمكيث : الرزين . وفي ه ط عبارة مشابهة .

(٥) ه ح : أي ألقاه بخلق سهل . وفي ه ط عبارة مشابهة .

(٦) ه ف : النفيث : فعيل بمعنى مفعول ، وهو الدم الذي ينفثه الجرح . وفي ه ط ، ح عبارة مشابهة .

٧ وَلِلْعافي بِعَقْوَتِي احْتِكامٌ على شِيَمٍ تَرِفُّ عَلَيْهِ مِيثِ

٨ وَلِي ذِمَمٌ إذا شُدَّتْ عُراهَا فَما تَفْتَرُّ عَنْ عَهْدٍ نَكِيثِ

٩ فَهَا أَنَا أَكْرَمُ الثَّقَلَيْنِ طُرّاً أَبَاً فَأَبَاً إلى نُوحٍ وَشِيثِ

١٠ وَأَفْصَحُ مَنْ يُقَوِّمُ دَرْءَ قَوْلٍ يَجُوتُ الأَرْضَ بالعَنَقِ الحَثِيثِ

١١ وَلِي كَلِمٌ أَطايِبُ حِيْنَ يَشْدُو رُواةُ السُّوءِ بالْكَلِمِ الخَبيثِ

١٢ تُحَلُّ حُبا المُلوكِ لَها ارْتِياحاً وَتَهْزَأُ بِالفَرَزْدَقِ وَالْبَعيثِ

١٣ فَنِمَّ بِما تَرَى يا نَجْدُ مِنِّي وإِيهِ يا تِهامَةُ عَنْ حَدِيثي

---

(٧) هـ و : احتكام به : أي اجترأ . هـ ي ، ط : ميث : جمع ميثاء ، ك : هيف وهيفاء ، والميثاء : الأرض السهلة .

قلت : عقوة الدار : ساحتها وما حولها .

(١٠) هـ ط : الدّرء بالفتح : العوج : يقال : أقمت درء فلان أي اعوجاجه وشغبه ، قال الشاعر :

وكنا إذا الجبّار صعّر خدّه أقمْنا له من دَرْئه فتقوّما

هـ ف : أي أنا أفصح من يقوّم اعوجاج قول يقطع الأرض بالعنق ، وهو سير شديد . وفي هـ ر عبارة مشابهة .

قلت : البيت للمتلمس ، وهو في اللسان « درأ » وفي المقاييس ٢ : ٢٧٤

(١١) ط : وبي كلم . و : تشدو . هـ ي : وإنما قال « بالكلم الخبيث » لأن كل جمع بينه وبين واحده التاء يذكّر ويؤنث .

(١٢) هـ ط : البعيث : اسم شاعر من تميم سمي بذلك لقوله :

تَبعَّثَ منّي ما تبعّث بعد ما اسـ تمرّ فؤادي واستمرّ مريري

وفي هـ و ، ي عبارات مشابهة .

قلت : البيت في اللسان « بعث » .

(١٣) ط : فنُمّ ، وفوقها : معا . عن حديثي : صححت في ي إلى : من .

١٥١

وقال : *

١ وَلَيْلَةٍ مِنْ لَيالي الدَّهْرِ صالِحَةٍ فَهُنَّ وَهْيَ الشِّفاهُ اللُّعْسُ وَالرَّثَم

٢ جَعَلْتُ يُمْنايَ فيها طَوْقَ غانِيَةٍ
حُـوْرٌ مَدامِعُها في كَشْحِها هَضَمُ

(١١٢/أ) ٣ فَارْفَضَّ شَمْلُ الكَرى ، وَالطَّلُّ يُخْضِلُنا
سَقيطُهُ ، وَثُغُورُ الصُّبْحِ تَبْتَسِمُ

٤ نَمْشي بِمُنْعَرَجِ الوادي عَلى وَجَلٍ وَالنَّوْمُ مِنْ أَعْيُنِ الواشِينَ يَنْتَقِمُ

٥ ثُمَّ افْتَرَقْنا وَبُرْدي في مَعاطِفِهِ تُقًى يُعانِقُ فيهِ العِفَّةَ الكَرَمُ

١٥٢

وقال في القناعة : **

١ قَنِعْتُ وَرَيْعانُ الشَّبابِ بِمائِهِ وَلَمْ يَتَبَسَّمْ وافِدُ الشَّيْبِ في الرَّاسِ

٢ وَأَعْرَضْتُ عَنْ دُنْياً تَوَلَّى نَعيمُها فَما بِيَدِ السّاقي سِوى فَضْلَةِ الكاسِ

٣ وَلا عِزَّ حَتَّى يَضْرِبَ المَرْءُ جَأْشَهُ
عَلى اليَأْسِ ، فَانْفُضْ راحَتَيْكَ مِنَ النّاسِ

(*) مط ص ٢٢١ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) هـ ر ، ي : أي هذه الليالي سود ، وهذه الليله الصالحة كالرثم فيها ، وهو بياض في جحفلة الفرس العليا . وفي هـ و ، ط ، ف عبارات مشابهة .

(٢) و : قرط غانية ، وصححت . (٤) و : تمشي .

(**) مط ص ١٧٧ . من البحر الطويل . والقافية من المتواتر .

(١) مط بالراس . هـ ي : عبارة عن سواد رأسه . (٣) ن : حق يربط .

١٥٣

وقال : *

١ خليليَّ ما بالُ اللَّيالي تلفَّتتْ إليَّ بأعناقِ الخُطوبِ الطَّوارقِ

٢ وأعقبني قبلَ الثلاثينَ صرفُها بسودِ دواهيها بياضَ المفارقِ

٣ ولستُ أذمُّ الدَّهرَ فيما يسومُني وقدْ حُمِدتْ في النَّائباتِ خلائقِي

٤ لئنْ أنا لمْ أخلُفْ شبا الرُّمحِ في الوغى بأخرسَ رعَّافِ الخياشيمِ ناطقِ

٥ فلا شامَ في هامِ الأعادِي مُهنَّداً يميني ، ولا شمَّ الحمائلَ عاتِقي

١٥٤

وقال : **

١ تنكَّرَ لي دَهري ، ولَمْ يدرِ أنَّني أعزُّ ، وأحداثُ الزَّمانِ تَهُونُ

٢ فظلَّ يُريني الخطْبَ كيفَ اعتداؤهُ وبِتُّ أريهِ الصَّبرَ كيفَ يكونُ

(*) مط ص ٢٢٤ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٤) ه و : أي لئن لم أكن خليفة شبا الرمح في الوغى بالقلم .

(٥) ه ي ، ط : شمت السيف : غمدته ، وشمته أيضاً : سللته ، وهو من الأضداد ، وفي ه ف عبارة مشابهة .

(**) مط ص ٣٥١ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) في شذرات الذهب : تنكربي . وفي تاريخ أبي الفداء وابن الوردي : وأهوال الزمان . وفي طبقات الشافعية :

أعزُّ وأنَّ الحادثات تهون

(٢) في النجوم الزاهرة والبداية والنهاية ومرآة الزمان وتاريخ أبي الفداء وابن الوردي : وظل . وفي الوفيات ومعجم الأدباء والوافي بالوفيات والشذرات : فبات يريني . وفي طبقات الشافعية : وبات . ن : اعتداؤه ، وبهامشه : اعتداره . وفي البداية والنهاية : كيف اغتراره .

١٥٥

وقال : *

١ سِوايَ يَجُرُّ هفوَتَهُ التَّظَنِّي ... وَيُرْخي عَقْدَ حَبْوَتِهِ التَّمَنِّي

٢ وَيُلْبِسُ جِيدَهُ أَطواقَ نُعْمَى ... يَشِفُّ وَراءَها أَغْلالُ مَنِّ

٣ إذا ما سامَهُ اللؤماءُ ضَيْماً ... تَمرَّغَ في الأذى ظَهْراً لِبَطْنِ

٤ وَظَلَّ نَديمَ غاطِيَةٍ وَرَوْضٍ ... وَبَاتَ صَريعَ باطِيَةٍ وَدَنِّ

(١١٢/ب)٥ وَأَشْعَرَ قَلْبَهُ فَرَقَ المَنايا ... وَأَوْدَعَ سَمْعَهُ نَغَمَ المُغَنِّي

٦ وَصَلْصَلَةُ اللِّجامِ لَدَيَّ أَحْرى ... بِعِزٍّ في مَباءَتِهِ مُبِنِّ

٧ فَلَسْتُ لِحاصِنٍ إنْ لَمْ أَقُدْها ... عَوابِسَ تَحْتَ أَغْلِمَةٍ كَجِنِّ

٨ أُقَرِّطُها الأَعِنَّةَ في مَلاءٍ ... يُنَشِّرُها مُثارُ النَّقْعِ دُكْنِ

٩ وَأَمْلأُ مِنْ عَصِيِّ الدَّمْعِ قَسْرا ... مَحاجِرَ كُلِّ طَيِّعَةِ التَّثَنِّي

(*) مط ص ٣٥٠ . من البحر الوافر والقافية من المتواتر .

(١) هـ و ، ي : التظني : إعمال الظن ، وأصله التظنن أبدل من إحدى النونات ياء .
هـ ي : أي لاينقض حبوتي الأماني والطمع المزري بالعرض .

(٢) و ، س : تُشف . ل : وراءه .

(٣) ن : اللؤماء خسفا .. في الثرى . هـ ط : أراد : تقلب ظهرا لبطن . واللام بمعنى بعد ، ومنه قولهم : كتبت لثلاث خلون ، أي بعد ثلاث .

(٤) ن ، ط : فظل . هـ ف : الغاطية : الشجرة التي تغطي بأغصانها وأوراقها . وفي هـ و عبارة مشابهة . هـ ط : الباطية : اناء .

(٦) هـ ف : المباءة : موضع الرجوع ومستقر الشيء . هـ ر ، ف ، ط ، ح : مبنّ : مقيم .

(٧) ن ، ح : لحاضن . هـ ي ، ف : الحاصن والحصان : المرأة العفيفة . هـ ي : أي لست ولد امرأة عفيفة إن لم أقدها . وفي هـ و ، ر عبارات مشابهة .

(٨) هـ و : قرّط الفرس العنان : هو أن يرخي العنان حتى يقع على ذفراه مكان القرط وذلك عند الركض . هـ ي . الدكنة : لون يضرب إلى السواد .

(٩) و ، ل : طائعة التثني ، هـ ط : التي تطاوعها قدمها بالتمايل .

١٠ رَأَتْني في أَوائِلِها مُشيحاً ... أُلَهِّبُ جَمْرَتَيْ ضَرْبٍ وَطَعْنِ

١١ وَأَسْطو سَطْوَةَ الأَسَدِ المُحامِي ... وَتَنْفِرُ نَفْرَةَ الرَّشَإِ الأَغَنِّ

١٢ وَحَوْلَ خِبائِها أَشْلاءُ قَتْلى ... رَفَعْنَ عَقيرَةَ الطَّيْرِ المُرِنِّ

١٣ وَسِرْبالي مُضاعَفَةٌ أُفيضَتْ ... على نَزَقِ الشَّبابِ المُرْجَحِنِّ

١٤ كَأَنِّي خائِضٌ مِنْها غَديراً ... يَشُبُّ النّارَ فيهِ خَبيءُ جَفْنِ

١٥ إذا غَدَرَ السِّنانُ وَفَى بِضَرْبٍ ... هَزَزْتُ لَهُ شَباهُ فَلَمْ يَخُنِّي

١٦ وَمَجْنَى العِزِّ مِنْ بِيضٍ رِقاقٍ ... وَسُمْرٍ تَخْلِسُ المُهَجاتِ لُدْنِ

١٧ فَما لَكِ يابْنَةَ القُرَشِيِّ مُلْقًى ... قِناعُكِ ، وَالفُؤادُ مُسِرُّ حُزْنِ

١٨ ذَريني وَالحُسامَ أُفِدْكِ مالاً ... فَراحَةُ مَنْ يَعولُكِ في التَّعَنِّي

١٩ وَغَيْرُ أَخيكِ يَرْقُبُ مُجْتَديهِ ... تَبَسُّمَ بارِقٍ وَعُبوسَ دَجْنِ

٢٠ فَها أَنا أَوْسَعُ الثَّقَلَيْنِ صَدراً ... وَلَكِنَّ الزَّمانَ يَضيقُ عَنِّي

---

(١٠) هـ ط : شايح الرجل : جدّ في الأمر ، وأشاح مثله .

(١٢) هـ ف ، ط المرّن : المصوّت ، والعقيرة : الصوت . أي تجعل الطيور مصوتة لأنها تحت آكلها .

قلت : الطيور الواقعة على جثث القتلى تصيح لفرحها واستبشارها .

(١٣) هـ و : أي سربالي درع مضاعفة . أفيضت : صبّت . نزق : نشاط . المرجحن : المتحرك . وفي هـ ط ، ف ، ي ، ح عبارات مشابهة ،

(١٤) س ، ط : خبيّ جفن . هـ ط : كناية عن السيف . هـ ر : السيف إذا اصطك بالدروع أثار الشرار .

(١٦) ن : في بيض . (١٨) هـ و : التعنّي : مصدر تعنّى من العناء .

(١٩) هـ و : الدجن : ظل الغيم في اليوم المطير . هـ ط : أي غيري ينتظر سائله مطمعاً كاذباً وبرقاً خلبا .

(٢٠) مط : وها أنا .

١٥٦

وقال : *

١ أَقولُ لِنَفْسي ، وَهي تُطْوَى ضُلوعُها
على كَمَدٍ يَمْتارُ وَقْدَتَهُ الجَمْرُ :

٢ أَبى اللهُ إِلّا أَنْ تَلوذي بِمَعْشَرٍ على لُؤْمِهِمْ أَلْقَى مَراسِيَهُ الوَفْرُ

٣ لَئِنْ رَمَّ في أَحْوالِهِمْ حَادِثُ الغِنى
فَقَدْ كادَ مِنْ أَفْعالِهِم يَقْطُرُ الفَقْرُ

٤ وَمَنْ زارَهُمْ شَدَّ الحَيازيمَ فيهِمُ على مايُعانيهِ وَإِنْ غَلَبَ الصَّبْرُ

(١١٣/أ) ٥ فَإِنَّ مُقاساةَ اللِّئامِ على الفَتى بَلاء ، وَلَمْ يَرْعُفْ بِأَمْثالِها الدَّهْرُ

١٥٧

وقال : **

١ أَنا ابْنُ الأَكْرَمينَ أَباً وَأُمّاً وَلي فَوْقَ السُّها هِمَمٌ مُطِلَّهْ

٢ كَثيرٌ بي أُمَيَّةُ في المَعالي وَمالي مِنْ سَماحي فيهِ قِلَّهْ

٣ سَأَطْلُبُ رُتْبَةً شَمّاءَ حَتّى يَمُدَّ بِها عَلَيَّ العِزُّ ظِلَّهْ

٤ وَأَزْحَفُ بِالجِيادِ إِلى مَكَرٍّ بِهِ الأَبْطالُ دامِيَةُ الأَشِلَّهْ

(*) مط ص ١٥٥ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر . وسقطت الديباجة من و .

(٣) ك : ذمّ ، تحريف . ه و : يعني وإن كانوا أغنياء يقطر الفقر من أفعالهم لأنهم لؤماء .

(٤) شد الحيازيم عبارة عن الصبر .

(٥) ن : وإنّ . ي ، ف : بأمثاله . ه ط : يرعف أي يسبق .

(**) مط ص ٢٦٧ . من البحر الوافر ، والقافية عن المتواتر .

(٤) ح : على مكرّ . ه ي ، ف : قال أبو عبيد : الشليل : الغلالة التي تحت الدرع من ثوب أو غيره ، قال : وربما كانت درعا قصيرة . وفي ه ح عبارة مشابهة .

٥ وَلَوْ رَأَتِ البُدورُ نِعالَ خَيْلِي لَصِرْنَ بِها حَواسِدَ لِلأَهِلَّهْ

١٥٨

وقال يصف قصر الليل :*

١ رُبَّ لَيْلٍ بالصُّبْحِ مِنْ وَجْهِ ليلى تَوَشَّحا

٢ صَافَحَتْ فَوْرَةُ العِشاءِ بِهِ نَهْضَةَ الضُّحى

١٥٩

وقال في معناهُ وقد سئل ذلك : **

١ وَأَغَرَّ إنْ عَذَرَ الوَرَى في حُبِّهِ عَذَلَ الحِجى

٢ ورَقِيبُهُ في نَاظِريَّ — قَذًى وَفي صَدْري شَجَى

٣ أَهْوَى إِلَيَّ بِكَأْسِهِ كَالجَمْرِ حِينَ تَأَجَّجَا

٤ وَاللَّيْلُ أَسْحَمُ لَمْ يَكَدْ سِرْبالُهُ أَنْ يُنْهِجَا

٥ فَافْتَرَّ عَنْ قِصَرٍ أَهَا بَ بِفَجْرِهِ فَتَبَلَّجَا

٦ وَكَأَنَّ طُرَّةَ صُبْحِهِ لِيثَتْ بِناصِيَةِ الدُّجى

---

(٥) هـ ي : لمشابهة الهلال بالنعال دون البدور .

(*) مط ص ٨٧ . من مجزوء الخفيف ، والقافية من المتدارك .

(**) مط ص ٧٧ . من مجزوء الكامل ، والقافية من المتدارك .

(١) مط وكافة النسخ عدا ر : وأغن . مط وكافة النسخ : عذل .. عذر . س : إذ عذل .

(٤) هـ و ، ي أنهج الثوب : أي أسرع فيه البلى . وفي هـ ف ، ط عبارات مشابهة .

(٦) هـ ط : لاث العمامة على رأسه إذا عصبها ، وفلان يلوث به أي يلوذ به .

١٦٠

وقال : *

١ وَعاذِلَةٍ وَالفَجْرُ في حِجْرِ أُمِهِ   تَلُومُ وَمَا أَدْري عَلامَ تلومُ

٢ تُعَيِّرُني أنْ يَرْضعَ الحَمْدُ نائِلي   وَتعلَمُ مَا أسْعَى لَهُ وَأرُومُ

٣ وَلِي هِمَمٌ لا يُنكِرُ المَجْدُ أنّها   بِأطْرارِ آفاقِ السَّماءِ نُجُومُ

٤ وَفِيها سُرُورُ النَّفسِ وَاليُسْرُ جاذِبٌ   بِضَبْعِي ، وَإنْ أعْسَرْتُ فَهْيَ هُمومُ

٥ وَدُونَ المَعالي مُنْيَةٌ أوْ مَنِيّةٌ   وَكُلٌّ عَلى وِرْدِ المَنُونِ يَحُومُ

٦ سَأطْلُبُها وَالنَّقْعُ يَضْفُو رِداؤُهُ   وَجُرْدُ المَذاكى في الدِّماءِ تَعومُ

٧ فَما أرَبِي إلّا سَريرٌ وَمِنْبَرٌ   وَذِكْرٌ عَلى مَرِّ الزَّمانِ يَدومُ

١٦١

(١١٣/ب)   وقال : **

١ وَمُتَّشِحٍ بِاللُّؤْمِ جاذَبَني العُلا   فَقَدَّمَهُ يُسْرٌ وَأخَّرَني عُسْرُ

(*) مط ص ٣٢١ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) هـ ط : كناية عن عدم الطلوع .   (٣) أطرار السماء : أطرافها .

(٤) ل : فاليسر . هـ ر : أي في الهمم سرور إذا كان الرجل ذا مال ، لأن الغنى يحث صاحبه على ما يمكنه نيله ، وفيها هموم في العسر لقصور يده عنه .

(**) مط ص ١٥٥ . من البحر الطويل ، والقافية عن المتواتر .

(١) ي : ومتشح بالذل ، وصحّحت .

٢ وَطَوَّقتُ أعناقَ المَقادِيرِ ماأتى ... بهِ الدّهرُ حتّى ذَلَّ لِلْعَجزِ الصَّدْرُ

٣ وَلَوْ نِيلَتِ الأَرْزاقُ بِالفَضلِ وَالحِجَى ... لَمّا كانَ يَرْجُو أَنْ يَثُوبَ لَهُ وَفْرُ

٤ فَيا نَفْسُ صَبْراً إنَّ لِلْهَمِّ فُرْجَةً ... وَما لَكِ إلّا العِزُّ عِنْدِي أو القَبْرُ

٥ وَلِي حَسَبٌ يَسْتَوْعِبُ الأَرْضَ ذِكْرُهُ ... على العُدْمِ وَالأَحسابُ يَدْفِنُها الفَقْرُ

١٦٢

وقال : *

١ حَتّامَ تَشْكو الصَّدَى بِيضٌ مَباتِيرُ ... وَلا تَخوضُ دَماً جُرْدٌ مَحاضِيرُ

٢ وَطالِبُ العِزِّ لا يُلْقِي مَراسِيَهُ ... بِحَيْثُ يُمْتَهَنُّ الشُّمُّ المَغاوِيرُ

٣ فَما لِظَمياءَ تَلْحاني عَلى عَدَمي ... وَعِنْدِيَ العُذْرُ لَوْ تُغْني المَعاذِيرُ

٤ وَلَسْتُ أَدْري أَنالَ الدَّهرُ مِنْ جِدَتي ... جَهالَةً بِيَ ، أَمْ جُنَّ المَقادِيرُ

٥ وَلِي قَصائِدُ تَحْكي رَوْضَةً أُنُفاً ... تَبَسَّمَتْ في حَواشِيها الأَزاهِيرُ

---

(٢) هـ و : أي أحلت ما أتى به الدهر على المقادير . هـ ط : (العجز والصدر) استعار به اللئيم والكريم والمقدم والمؤخر . وفي هـ ي عبارة مشابهة .

(٤) معجم الأدباء : فمالك . (٥) ر ، ح : ولي نسب .

(*) مط ص ١٥٥ . من البحر البسيط ، والقافية من المتواتر .

(١) هـ ط فرس محضير ومحضار : كثير العدو . وفي هـ ي عبارة مشابهة .

(٢) ن ، ي ، ح : تمتهن . (٤) الجدة : الغنى والقدرة .

(٥) الروضة الأنف : العذراء .

٦ وَالشِّعْرُ لَيْسَ بِمُجْدٍ ، فَالمُلوكِ لَهُمْ
أَيْدٍ صُخُورٌ وَأَعْرَاضٌ قَوارِير

١٦٣

وقال في غرض له : *

١ خَلِيلَيَّ بِئْسَ الرَّأْيُ ماتَرَيانِ أَما لَكما بِالنَّائِباتِ يَدانِ ؟
٢ تُريدانِ مِنّي أَنْ أَزيرَ مَدائِحي هَجيناً ، فَما قَوْمي إذاً بِهِجانِ
٣ وَمَنْ يَكْتَسِبْ مَالاً بِعِرْضٍ يُذِيلُهُ
فَلا ذاقَ طَعْمَ العَيْشِ غَيْرَ مُهانِ
٤ وَإِنْ شِئْتُما أَنْ تَعْلَما مَا أُجِنُّهُ فَلَيسَ بِمَأْمونٍ عَلَيْهِ لِساني
٥ وَعَنْ كَثَبٍ يُفْضِي بِسِرِي إِلَيْكُما
غِرارُ حُسامٍ أَوْ شَباةُ سِنانِ

---

(٦) ه ر : أي هم بخلاء لئام ، وكنى عن لؤمهم بأن أعراضهم قوارير أي رقيقة واهية تنكسر بأدنى تعرّض . ه ي : هذا رفو ، وهو من قول أبي تمام (ديوانه ٤:٣٧٣):

انظر إليهمْ كفانا الله أمرَهُمُ أيدٍ صخورٌ وأعراضٌ قواريرُ

وأصله من قول بشار :

ارْفق بعمرو إذا حرّكتَ نِسْبته فإنّه عربي من قوارير

قلت : بيت بشار في ديوان أبي تمام أيضاً ٤ : ٣٧٣

(*) مط ص ٣٥١ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٣) الإذالة : الإهانة .

(٤) ه و : أي لا يخبر لساني عما في ضميري لعظمه وضخامته . وفي ه ي ، ف عبارات مشابهة .

(٥) ل : يسرّ . ر : فعن كثب . وهو جواب قوله : إن شئتما .

٦ وَإِخْوانِ صِدْقٍ كُنْتُ أَرْعَي مَغِيبَهُمْ
وَأَدْفَعُ عَنْهُمْ وَالرِّمَاحُ دَوانِ

٧ فَلَمَّا اسْتَفادُوا ثَرْوَةً بَطِرُوا بِها وَضاعَ خِماصُ الحي بَيْنَ بِطانِ

٨ أَرَى أَيْدِياً نالَتْ غِنًى بعدَ خلَّةٍ لِأَلأَمِ قَومٍ في أَخسِّ زَمانِ (١١٤/أ)

٩ فَضَنَّتْ بِما تَحْوِيهِ ، شُلَّ بَنانُها
وَإِنْ رُمْتَ جَدْواها فَشُلَّ بَنانِي

١٠ وَمِنْ حَدَثانِ الدَّهرِ أَنْ أَسْتَمِيحَهُمْ وَتَحْتَ نِجادِي مِدْرَهُ الحَدَثانِ

١١ وَلَكِنَّنِي في مَعْشَرٍ لا تَسُووُهُمْ أَحادِيثُ تَقْلَوْلِي لَها الأُذُنانِ

١٢ إِذَا عاهَدُوا أَوْ عاقَدوا فَعُهودُهُمْ
عُهودُ قُيونٍ في وَفاءِ قِيانِ

١٣ وَجارَتُهُمْ في الأَمْنِ غَيْرُ مَصونَةٍ وَجارُهُمُ في الرَّوْعِ غَيْرُ مُعانِ

---

(٦) هـ ي : إنما قال « صدق » استهزاء بهم .

(٧) هـ و : خماص : جمع خمصان ، وهو ضامر البطن . البطان : جمع بطين ، وهو عظيم البطن .

(٨) الخلّة : الفقر ، مجاز . (٩) ن : جدواه .

(١٠) هـ ي : أستميحهم : يعني أسألهم منحة . يعني هو عالم بالحوادث ، وعلمه بها عبارة عن كونه مجرباً صابراً فيها ثابتاً . وفي هـ و عبارة مشابهة .

قلت : المدره : السيد .

(١١) و : يسوؤهم . هـ ر ، ط : المقلولي : المتجافي . وفي هـ ف ، ي عبارات مشابهة .

(١٢) هـ ف ، ط : القيون : جمع قين ، وهو رجل كان مشهوراً بالكذب ونقض العهد . والقيان : النساء . وفي هـ و ، ي عبارات مشابهة .

قلت : القين : العبد . والقينة : الأمة .

(١٣) ن : وجاراتهم . ي : وجارتهم في الأرض .

١٤ بَكَتْ أُمُّ عَمْرٍو إذْ أُنيخَتْ رَكائِبي   بِحَيْثُ الهِضابُ الحُمْرُ مِنْ هَمَذانِ

١٥ فَأَذْرَتْ دُموعاً كَالجُمانِ تُفيضُها   على خَدٍّ مِقْلاقِ الوِشاحِ رَزانِ

١٦ وَمَا عَلِمَتْ أَنَّ السُّيوفَ تَشَبَّثَتْ   بِأَذْيالِ شَمْطاءِ القُرونِ عَوانِ

١٧ فَأَبْكَتْ رِجالاً كَالأُسودِ، وَلَمْ تُبَلْ

بُكاءَ نِساءٍ كَالظِّباءِ غَوانِ

١٨ وَقُمْتُ فَقَرَّطتُ الأَغَرَّ عِنانَهُ   وَفي اليَدِ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ يَمانِ

١٩ وَلَسْتُ إذَا ما الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً

خَفِيّاً بِمُسْتَنِّ الخُطوبِ مَكاني

٢٠ لِئِنْ بَسَطَتْ باعِي مِنَ اللهِ نِعْمَةٌ

وَلَمْ أُحْيِ يَوْمِي نَائِلٍ وَطِعانِ

٢١ (فَما أَسْنَدَتْني كَفُّ أَرْوَعَ مَاجِدٍ   إلى نَحرِ رَوْعاءِ الفُؤادِ حَصانِ)

١٦٤

وقال : *

١ بَدَتْ وَجَناحُ الفَجْرِ لَمْ يَتَنَفَّضِ   لَوامِعُ بَرْقٍ يَشْتَكي الأَيْنَ مُومِضِ

---

(١٤) هـ و : همذان بالذال المعجمة اسم بلدة . وبالدال المهملة اسم قبيلة .
قلت : انظر « همذان » في معجم البلدان » ٥ : ٤١٠ .
(١٥) و : كالجمان تريقها ، وصححت .
(١٦) ن ، مط : شمطاء الفروع . هـ و : أي بأذيال حرب شديدة .
(١٨) ح : فقمت . ر ، ح : وقرّطات .
(٢١) ر ، ح : روعاء الفؤاد : ذكية القلب . هـ ط : (أروع) : عنى أباه . (حصان): عنى أمه . أراد لم أك ظاهر الولادة . وسقط البيت من ك .
(*) مط ص ١٨٨ . من البحر الطويل . والقافية من المتدارك .
(١) و ، ل ، س : وجناح الليل . ن ، ح : وخيام الليل لم تتقوض . و ، س : تشتكي هـ ، ي : « تشتكي » بالتاء صفة للوامع ، وبالياء للبرق .

٢ يَلوحُ ابْتِسامَ العامِرِيَّةِ ، وَالجَوى
يُبَرِّحُ بي ، وَالنَّجْمُ لَمْ يَتَعَرَّضِ

٣ فقُلْتُ لِأَدْنى صاحِبَيَّ ، وقد طَوى
عَلى النَّوْمِ جَفْنَيْ راقِدِ اللَّيْلِ مُغْمِضِ :

٤ تَصِحُّ وَتَلْحاني فَذَرْني وَحُبَّها فَإِنَّ مُصِحِّي في الصَّبابَةِ مُمْرِضي

٥ وَمَنْ يَتَعَوَّضْ عَنْ هَواهُ فَإِنَّني وَجَدِّكَ ، عَنْ ظَمْياءَ لَمْ أَتَعَوَّضِ

٦ أَحِنُّ إِلَيْها ، وَالنَّوى مُطمَئِنَّةٌ
بِنا ، وَبُيوتُ الحَيِّ لَمْ تَتَقَوَّضِ

٧ فَلا الصَّبْرُ مَوْجودٌ ، وَلا القَلْبُ ذاهِلٌ
وَلا الشَّمْلُ مَجْموعٌ ، وَلا الشَّوْقُ مُنْقَضِ

١٦٥

وقال : * (١١٤/ب)

١ وَذي سَفَهٍ أَلْقَيْتُ فَضْلَ خِطامِهِ إِلَيْهِ وَكَمْ أُبْقي على جَهْلِهِ عِلْمي

٢ فَلَمَّا أَبى إِلّا طِماحاً إِلى الخَنى تَجافَيْتُ عَنْهُ والتَفَتُّ إلى حِلْمي

---

(٢) هـ ف : « ابتسام » نصب على المصدرية . هـ ي : (لم يتعرض) : أي لم يعترض للغروب ، وذلك عبارة عن طول الليل . وفي هـ ح عبارة مشابهة .

(٣) هـ و : يعني كان الصاحب على هذه الحالة .

(٤) هـ ي : يعني أنت صحيح سالٍ وأنا من الهوى مريض ، ثم تلومني فذلك أمر محال أن يلوم الصحيح السقيم ، إنما يحسن عكس هذا .

(٦) هـ و ، ر ، ح : أي الدار قريبة ولكنها لاتواصلني .

(*) مط ص ٣٢٢ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) هـ ي : أي كنت أعفو عنه بما فعل في حقي من الجنايات .

(٢) ل ، س : على الخنى . هـ و : طماحاً : ارتفاعاً .

١٦٦

وقال : *

١ أَلِفْتُ الهُوَيْنى في زَمانٍ لِأَهْلِهِ — على غَيْرِ ما يَرْضَى بهِ المَجْدُ تَحْرِيضُ

٢ وَلَوْ وَجَدَ ابْنُ الغابِ في الأرْضِ مَمْرَحاً
لَكانَ لَهُ عَنْ خُطَّةِ الضَّيْمِ تَقْوِيضُ

٣ فَمَنْ لي بيومٍ ترتوي فيهِ من دَمٍ
رُدَيْنِيَّةٌ سُمْرٌ وَهِنْدِيَّةٌ بِيضُ

١٦٧

وقال : **

١ يا صاحِبَيَّ خُذا لِلسَّيْرِ أُهْبَتَهُ — فَغَيْرُنا بِمُناخِ السُّوءِ يَحْتَبِسُ

٢ أَتَرْقُدانِ وَفَرْعُ الصُّبْحِ مُنْتَشِرٌ — عَلَيْكُما ، وَذَماءُ اللَّيْلِ مُخْتَلَسُ

٣ إنْ تَجْهَلا ما يُناجِيني الحِفاظُ بِهِ
فَالرُّمْحُ يَعْلَمُ ما أَبْغِيهِ وَالفَرَسُ

٤ لِلّهِ دَرِّي فَكَمْ أَسْمُو إلى أَمَدٍ
والدَّهْرُ في ناظِرَيْهِ دُونَهُ شَوَسُ

(*) مط ص ١٨٨ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٢) ر ، ح : فلو . س : تعويض . هـ ط : كناية عن الانتقال .

(**) مط ص ١٧٧ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) هـ و : حبسه واحتبسه بمعنى ، واحتبس يتعدى ولا يتعدى .

(٢) و : وفرع الليل . هـ ي : (فرع الصبح منتشر) : عبارة عن إقبال الفجر وإدبار الليل . الذماء : بقية النفس .

(٣) هـ و ، ي : والذي يناجيني الحفاظ به الكرم والسخاوة وطلب المعالي .

(٤) هـ ي ، ف : أي يعاندني الدهر في طلب العلا ولا يساعدني فيه .

٥ أَبْغِي عُلاً رامَها جَدِّي فَأَدْرَكَها وَكانَ في غَمْرَةِ الهَيْجاءِ يَنْغَمِسُ

٦ وَفي يَدِي كَلِسانِ الأَيْمِ (مُرْهَفَةٌ)
غِرارُها بِمَقِيلِ الرُّوحِ مُلْتَبِسُ

٧ في مَعْرَكٍ يَتَشَكَّى النَسْرُ بِطْنَتَهُ بِهِ، وَلِلذِئْبِ في قَتْلاهُ مُنْتَهَسُ

٨ وَذابِلِي مِنْ نَجيعِ القِرْنِ مُغْتَرِفٌ
وَمِنْ لَظَى الحِقْدِ في جَنْبَيْهِ مُقْتَبِسُ

٩ فَأَيُّ أَرْوَعَ مِنِّي نَبَّهَتْ هِمَمِي وَأَيَّ شَأْوٍ مِنَ العَلْياءِ أَلْتَمِسُ ؟

١٦٨

وقال : *

١ ضَلَّتْ قُبَيِّلَةٌ رامُوا مُساجَلَتي وَلَمْ تَطَأْ صَفْحَةَ الغَبْراءِ أَمْثالي

٢ وَقَدْ فَضَلْتُهُمُ في كُلِّ مَكْرُمَةٍ إِلّا الغِنَى، وَالعُلا في الفَضْلِ لا المالِ (١١٥/أ)

٣ فَكَمْ تَمَرَّسَ بي في الفَخْرِ جاهِلُهُمْ
تَمَرُّسَ الأَجْرَبِ المَهْنُوءِ بِالطّالي

---

(٦) مرهفة : طمست في ك . وفيها : بمقيل الروح ، تصحيف . ح وهامش و : بمقيل الهم ن ، ط ، ل ، س : بمقيل الرمح . ه ي : مقيل الروح : الصدر إذا كانت المرهفة صفة للصعدة ، وإذا كانت المرهفة صفة للصمصامة فمقيل الروح العنق . ه و : ملتبس : مختلط .

(٧) ه و ، ف : البطنة : امتلاء البطن من الطعام . ه و : (نهسه) : أي أخذه بمقدم الأسنان .

(٩) و : يلتمس ، وصححت .

(*) مط ص ٢٦٨ . من البحر البسيط ، والقافية من المتواتر ، وسقطت الديباجة من و .

(١) ي : رامت . و ، ن : يطأ . ه و : مساجلتي : مفاخرتي .

(٣) ك : فليمْ : تحريف . ل ، ف ، ط ، ح : المهنّو . ك : بي الطالي ، تحريف . ن ، مط : بالطـّال . ه ي ، ف : يعني أنا في طلب العلا بمنزلة الطالي ، وذلك الجاهل فيه بمنزلة البعير الأجرب ، والغلبة للطالي لا للبعير .

٤ إِنْ طُوِّقُوا نِعَماً، وَاللُّؤْمُ مُشْتَمِلٌ   عَلَيْهِمُ ، فَهْيَ أَطْواقٌ كَأَغْلالِ

٥ وَلِي أَبٌ لَوْ أُعِيرَ النّاسُ سُؤْدَدَهُ   لَمْ يَرْغَبوا الدَّهْرَ في عَمٍّ وَلا خالِ

١٦٩

وقال : *

١ النّاسُ مِنْ خَوَلِي، وَالدَّهْرُ مِنْ خَدَمي   وَقِمَّةُ النَّجْمِ عِنْدِي مَوْطِئُ القَدَمِ

٢ وَلِلْبَيانِ لِساني ، وَالنَّدى خَضِلٌ   بِهِ يَدي ، وَالعُلا يُخْلَقْنَ مِنْ شِيَمي

٣ فَأَيْنَ مِثْلُ أَبي في العُرْبِ قاطِبَةً   وَمَنْ كَخالِيَ في صُيّابَةِ العَجَمِ ؟

٤ وَالنَّسْرُ يَتْبَعُ سَيْفِي حِينَ يَلْحَظُهُ   وَالدَّهْرُ يُنْشِدُ ما يَهْمي بِهِ قَلَمي

٥ لَوْ صِيغَتِ الأَرْضُ لي دُونَ الوَرى ذَهَباً   لَمْ تَرْضَها لِمُرَجّي نائِلِي هِمَمي

٦ وَعَنْ قَلِيلٍ أُرَى في مَأْزِقٍ حَرِجٍ   بِهِ تُشامُ السُّرَيْجيّاتُ في القِمَمِ

---

(٥) ك : يرغبُ ، خطأ .

(*) مط ص ٣٢٢ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) مط : وقمة المجد .

قلت : الخول : الحاشية والخدم .

(٢) ك : وللبناني لساني ، تصحيف .

(٣) هـ ي : (صيابة العجم) : أي في خيارهم وجماعة ساداتهم ، والصُّيّابة : الخيار من كل شيء .

(٤) ل ، س ، وهامش ر : والنصر يتبع . وفي ر ، ف ، ح تقديم وتأخير بين البيت وسابقه .

(٦) هـ ر : تشام : تغمد . السريجيات : السيوف . وفي هـ ط ، ي ، ف عبارات مشابهة .

٧ وَالبيضُ مُرْدَفَةٌ تَبْدو خَلاخِلُها في مَسْلَكٍ وَحِلٍ مِنْ عَبْرَةٍ وَدَمِ
٨ فَالَمجْدُ في صَهواتِ الخَيْلِ مَطلَبُهُ
وَالعِزُّ في ظُبَةِ الصَّمْصامَةِ الخَذِمِ

١٧٠

وقال : *

١ رَمى اللهُ سَعْداً بِالذّي هُوَ أَهْلُهُ فَقَدْ مَلَّ قَبْلَ الفَجْرِ سَوْقَ الأَباعِرِ
٢ يُلِحُّ على الأَقْدارِ باللَّوْمِ إذْ وَنى وَلَيْسَ على طَيِّ الفَيافي بِصابِرِ
٣ وَبِئْسَ زَميلُ السَّفْرِ مَنْ كانَ دَأْبُهُ
إذا عُيِّرَ التَقْصيرَ ، ذَمَّ المَقادِرِ
٤ فَلَمْ أُجبِ البَيْداءَ إذْ أَرْخَتِ الدُّجى
ذَلاذِلَها مِنْهُ بِأَبْيَضَ باتِرِ
٥ وَلَوْ أَرَّقَتْهُ هِمَّةٌ أَمَوِيَّةٌ لَما نامَ عَمّا أَقْتَني مِنْ مَآثِرِ
٦ فَباتَ ضَجيعاً لِلْهُوَيْنى ، وَقَلَّصَتْ بِرَحْلِي بُنَيّاتُ الجَديلِ وَداعِرِ

---

(٧) ن ، و . مط : مسلك وجل . ﻫ ط : أردفه لغة في ردفه ، بمعنى أتبعه .
(٨) و : والجد . ﻫ ي : الصهوة : موضع اللبد من ظهر الفرس . ﻫ و : الخذم : القاطع .
(*) مط ص ١٥٦ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك . وسقطت الديباجة من و .
(٣) ر : دأبُه . . ذمَّ ، ووفوقها : معا . ﻫ ط : عيره كذا ، والعامة تقول : عيرته بكذا .
(٤) ﻫ ط ، ي : ذلاذل القميص : ما يلي الأرض من أسافله . ﻫ ر : لم أجب البيداء مع الصاحب وهو الماضي في الأمور كالسيف . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ل ، س .
(٥) ر ، ح : فلو .
(٦) مط : في الهوينى . ﻫ و : قلص وقلّص أي ارتفع ، فعدّاه بالباء .
قلت : الجديل : فحل لمهرة بن حَيْدان . وداعر : اسم فحل منجب تنسب إليه الداعرية من الإبل . وقلّصت الدواب : جدّت في سيرها واستمرت في مضيّها .

٧ وَقَدْ شَرِبَتْ أَكْوارُها مِنْ ظُهورِها
دَماً ، وَالكَرى يُلْقِي يَداً في المَحاجِرِ
(١١٥/ب) ٨. لَئِنْ سَلِمَتْ مِنّي وَلَمْ أَبْلُغِ المَدَى
فَلَسْتُ لِصِيدٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَعامِرِ

١٧١

وقال على لسان صديق له : *

١ وَشادِنٍ نَبَّهْتُهُ ، وَالكَرى يُميلُهُ كَالغُصُنِ المُنْعَطِفْ
٢ فَجاءَ يَمْشِي ثَمِلاً خَطْوُهُ وَهْوَ بِجِلْبابِ الدُّجى مُلْتَحِفْ
٣ بَدْرُ الدُّجى يَسْعَى بِشَمْسِ الضُّحى
وَأَدْمُعُ الغَيْمِ عَلَينا تَكِفْ
٤ وَجَفْنُهُ يَثْقُلُ مِنْ سُكْرِهِ وَكَفُّهُ بِالكَأْسِ نَحوي تَخِفّْ
٥ فَبِتُّ وَالنَّجْمُ وَهِيَ عِقْدُهُ يَفْسُقُ طَرْفي وَضَميري يَعِفّْ
٦ وَالوَرْدَ مِنْ وَجْنَتِه أَجْتَني وَالرّاحَ مِنْ رِيقَتِهِ أَرْتَشِفْ
٧ ثُمَّ افْتَرَقْنا وَكِلانا شَجٍ لَهُ فُؤادٌ بِالأَسَى يَعْتَرِفْ
٨ وَأَضْلُعٌ فيها الجَوَى كامِنٌ وَأَدْمُعٌ مِنْها النَّوى تَغْتَرِفْ

---

(٧) عبارة عن الإعياء وشدّة السير . (٨) ه ح : أي لست من الأكارم .

(*) مط ص ٢١٣ . من البحر السريع ، والقافية من المتدارك .

(٣) ح : يمشي بشمس . ط : وأدمع الغيث . ه و ، ي : أراد بشمس الضحى الخمر وكثيراً ما يشبّه بها . ه و : يعني في اليوم الممطور يشربون .

(٨) و : فيها الهوى .

١٧٢

وقال : *

١ وَكاشِحٍ خامَرَتْ أَلحاظَهُ سِنَةٌ ... تركْتُهُ وَهْوَ مِنْ جَفْنَيْهِ تَنْتَفِض

٢ فَظَلَّ مُرْتَعِدَ العِرْنين مِنْ غَضَبٍ ... وَسَوْرَةُ التِّيهِ في عِطْفَيّ تَرْتَكِضُ

٣ أنا الشَّجا وَالعِدا مِنْهُ على مَضَضٍ ... بِحَيْثُ تَعْتَرِكُ الأَنفاسُ ، يَعْتَرِضُ

١٧٣

وقال : **

١ تَشَبَّثْ ياأخيَّ بِمَكْرُماتٍ ... تَنوشُ ذوائِبَ الحَسَبِ التَّليدِ

٢ فَنَحْنُ نَحِلُّ أَنْدِيَةً إِلَيْها ... ثَنى النَّعْماءُ طَرْفَ الْمُسْتَفيدِ

٣ وَنَعْتَقِلُ الرِّماحَ مُثَقَّفاتٍ ... وَنَرْفُلُ في سَرابيلِ الحَديـدِ

٤ وَقَدْ كُنا المُلوكَ على البَرايا ... نُشَيِّدُ مابَنـاهُ أبو يَزيـدِ

(*) مط ص ١٨٨ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) كافة النسخ ومط : وهي . هـ و ، ف : عبارة عن كثرة نومه وامتلاء أجفانه نوماً وتهويماً ، حتى كأنها ضاقت عنه فانتشرت ، وفي هـ ح بعض هذه العبارة .

(٢) ف : من عطفيه ، وصححت : عطفيّ . ط : عطفيه هـ ط : الارتكاض : تحرك الجنين في البطن .

(٣) ط : معترك الأنفاس . هـ ر ، ح :الشجا : عظم يعترض في الحلق ، فاستعير للحزن . هـ ح : بحيث تعترك الأنفاس : أي بمكان تعترك فيه الأنفاس وهو موضع صـدورها . هـ ي : أي أنا شجاً معترض بمعترك الأنفاس من ذلك الكاشح ، وفي هـ ف عبارة مشابهة .

(**) مط ص ١٠٤ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١) ك : ذوائب الجسد ، تصحيف . أخيَّ ، وفوقها ، معا . هـ ر : تنوش : تتناول .

(٢) س : أندية عليها . (٤) هـ ح : أبو يزيد : معاوية .

٥ فَجاذَبَنا رِداءَ العِزِّ دَهْرٌ   جَلا الأَحرارَ في صُوَرِ العَبيدِ

١٧٤

وقال : *

(١١٦/أ) ١ يابْنَ الخَلائِفِ لا تَذِلَّ لِنَكْبَةٍ   يَلْتَفُّ فِيها بِالرَّجاءِ اليَاسُ
٢ فَسَجِيَّةُ الأُمَوِيِّ كِبْرٌ زانَهُ   كَرَمٌ وَجُودٌ دَبَّ فيهِ باسُ
٣ وَلَنا مِنَ الشَّرَفِ الرَّفيعِ يَفاعُهُ   وَاللهُ يَعْلَمُ ذاكَ ثُمَّ النّاسُ
٤ وَجَميعُ مَنْ في الأَرْضِ لَيْسَ بِمُنْكِرٍ   أَنَّ الوَرَى ذَنَبٌ وَنَحْنُ الرّاسُ

١٧٥

وقال يعرّض بقوم قدّمهم الزّمان : **

١ أَرِقْنا وَأَسْرابُ النُّجومِ هُجوعُ   نُعالِجُ هَمًّا أَضْمَرَتْهُ ضُلوعُ
٢ وَنُعْرِضُ عَنْ بِيضٍ تُديرُ وَراءَنا   عُيونَ مَهاً فيها دَمٌ وَدُموعُ
٣ وَنَنْهَضُ لِلْعَلْياءِ وَالجَدُّ عاثِرٌ   وَنَحْنُ بِمُسْتَنِّ الهَوانِ وُقوعُ

(*) مط ص ١٧٧ . من البحر الكامل ، والقافية من المتواتر .
(١) ك : لركبه ، تحريف . س : يلتف منها . (٣) س : ولثامه الشرف .
(٤) هـ و : أي نحن الرؤساء والورى أتباع .
(**) مط ٢٠٠ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .
(٣) ك : وتنهض ، تصحيف .

٤ وَهَلْ تَرْفَعُ الأَيامُ إلّا عِصابَةً   عَفَتْ بِهِمُ لِلْمَكْرُماتِ رُبوعُ

٥ لَهُمْ ثَرْوَةٌ يمتَدُّ في اللُّؤْمِ باعُها   حواهَا نَعامٌ في النَّعيمِ رَتُوعُ

٦ إذَا شَبِعوا باتُوا نِياماً وَجارُهُمْ   يُصارِمُ جفْنَيْهِ الكَرَى وَيَجُوعُ

٧ شَكَتْ عُقبَ المَسْرَى مَطَايا تَؤُمُّهُمْ
وَتَذْرَعُ أَجْوازَ الفَلا وَتَبوعُ

٨ فَلا زِلْنَ حَسْرَى لِمْ حَمَلْنَ إلَيْهِمُ
فَتًى لايُناغِي نَاظِرَيْهِ خُشوعُ

٩ وَهُمْ نَفَضُ الآفاقِ قَدْ خَبُثَتْ لَهُمْ
أُصولٌ فَما طَابَتْ لَهُنَّ فُروعُ

١٠ إذَا زَارَ مَغْناهُمْ كَريمٌ فَما لَهُ
إلَيْهِمْ إذَا حُمَّ الفِرَاقُ رُجوعُ

---

(٤) ي : فهل ، وصححت . ه ي : أي ربوع المكرمات درست بسببهم . وفي ه ف ، ط عبارات مشابهة .

(٥) ه و : شبههم بالنعام لغفلتهم لأن النعام أغفل الطيور . وبين البيت وتاليه تقديم وتأخير في ن .

(٧) و : أحواز الفلا ، وبهامشه : الأحواز : الأوساط . ه ف : أصل الذرع بسط اليد ومدّها ، ومنه : فرس ذريع ، أي سريع الخطو . وباعت الفرس في جريها أبعدت خطوها ، وكذا الناقة . وفي ه و عبارة مشابهة .

(٨) ن ، و ، مط : لو حملن . ر ، ف،ح :أن حملن . ن ، س ، ي ، و ، ف ، ح ، ر : هجوع.

(٩) ل، و، ه ر : نفض الأيام . ه و : نفض الآفاق : أي شرارها الذين لايعبأ لهم . والنفض في الأصل : ما تساقط من ورق الشجر وثمرها عند نفضها ، فَعَل بمعنى مفعول .

(١٠) ل : فماله إليه .

١٧٦

وقال : *

١ إذا غارَ عَزْمِي في البِلادِ وَأَنْجَدا
فَإِنَّ قُصارَى السَّعْيِ أَنْ أَبْلُغَ المَدَى

٢ وَلِلْغايَةِ القُصْوَى سَمَتْ بِيَ هِمَّتِي فَلا بُدَّ مِنْ نَيْلِي المَعالِي أَو الرَّدَى

٣ لَأَدَّرِعَنَّ النَّقْعَ ، وَالسَّيْفُ يَنْتَضَى لُجَيْناً ، وَنُؤْوِيهِ إِلى الغِمْدِ عَسْجَدا

٤ بِجُرْدٍ يُجاذِبْنَ الأَعِنَّةَ أَيْدِياً لَبِيقاتِ أَطْرافِ الأَنامِلِ بِالنَّدَى

٥ إِذا هُنَّ نَبَّهْنَ الثَّرَى مِن رُقادِهِ
ذَرَرْنَ بِهِ في مُقْلَةِ النَّجْمِ إِثْمِدا

(١١٦/ب) ٦ وَشَعَّثْنَ أَعْرافَ الصَّباحِ بِهَبْوَةٍ يُطالِعْنَ مِنْها ناظِرَ الشَّمْسِ أَرْمَدا

٧ فَلَسْتُ ابْنَ مَنْ سادَ الأَنامَ وَقادَهُمْ
لَئِنْ لَمْ أُرَوِّ الرُّمْحَ مِنْ ثُغَرِ العِدَا

(*) مط ص ١٠٥ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) ه و : قصرُك أن تفعل كذا وقصاراك وقصارك ، أي غايتك وآخر أمرك وما اقتصرت عليه.

(٢) مط : سمت لي . ن ، ل ، و ، ط ، ي ، ر ، ف ، مط : نيل .

(٣) ي ، ف : وتؤويه . ه ي : عسجداً : أي أحمر كالنضار .

(٤) و ، ل : يبارين الأعنة . ه و ، ط : اللبيق : الرجل الحاذق الدقيق بما يعمله ، وقد لبق بالكسر لباقة .

(٥) ه ي : ورقاد الثرى : سكونها ، أي كان الثرى ساكناً قبل الحرب . ه و : الذر : التفريق ، ومنه ذر الملح على الطعام ، والحب في الأرض والدواء في العين .

(٦) و : أطراف الصباح . ل : أعراف الجياد . ه و : أطراف الصباح : يعني تباشير الصباح . ه و ، ي : له معنيان أحدهما أن تكون الشمس أرمدها ذرّ من هبوة الجرد حالة الحرب ، فالضمير في « منها » راجع إلى الهبوة في هذا المعنى . والثاني : أن يكون معناه أن تلك الجياد يطالعن الشمس أرمد من أعراف الصباح ، فيكون الضمير في « منها » راجعاً إلى الأعراف في هذا المعنى .

١٧٧

وقال يتذكر وطنَه : *

١ سَقْيًا لِكُوفَنَ مِنْ أَرْضٍ إذَا ذُكِرَتْ

هاَجتْ على عُدواءِ الدّارِ أَشْواقـــا

٢ يَطِيبُ عِرْقُ الثَّرَى مِنْها بكلِّ فَتًى مِنْ أُسْرتي طابَ أَعْراقاً وأَخْلاقا

٣ لَوَى مُعاوِيَةُ ابْنُ الأَكْرَمِينَ أَبًا مِنْهُم إلى المَجْدِ أَبْصاراً وَأَعْناقا

٤ تَرودُ تَحْتَ ظِلالِ السُّمْرِ عِنْدَهُمُ

مَلْبُونَـةٌ تَطـأُ الهامـاتِ أَفْلاقَـــا

٥ فَكلُّهمْ حِينَ تُسْتَوْشَى حَفِيظَتُهُ يُلْقِي بِمُعْتَرَكِ الأَبْطالِ أَرْواقا

٦ كَسا القَنا وَالطُّلى مِنْ أَرْؤسٍ وَلُهاً

في الحَـرْبِ وَالسِّلْـمِ تِيجانًـا وَأَطْواقـا

٧ فَإنَّ تُهِـبْ عِنْدَ إظْلال الخُطوبِ بِهِ

يُشَمِّرِ الذَّيلَ حَتّى يَنْصُفَ السّاقـا

(*) مط ص ٢٢٤ . من البحر البسيط . والقافية من المتواتر .

(١) هـ ح : عدواء : بُعد .

قلت : كوفن : بليدة ، صغيرة بخراسان ، معجم البلدان ٤ : ٤٩٠

(٢) هـ ي : يعني ما من فتى مولده ومنشؤه بكوفن من أسرتي ، إلا وآدم عليه السلام يطيب به ويفخر بكوننا أولاداً له .

(٤) هـ ي : ملبونة : أي رمكة مربّاه باللبن حالة الحرب . أفلاق : جمع فلق ، وهو ما انفلق من الشيء أي انشق وانقطع . وفي هـ ر عبارة مشابهة . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ي .

(٥) ي ، ح : وكلهم . هـ ر ، ح : الأرواق : آلات الحرب . هـ ي : استوشى الفصيل ما في الضرع إذا أخرجه ، واستوشيت الحديث إذا استخرجته . ألقى فلان على الشيء أرواقه إذا حرص عليه ، وألقى فلان أرواقه إذا اشتد عدوه . وفي هـ و ، ر عبارات مشابهة .

(٦) هـ و : اللُّهوة : العطية ، دراهم كانت أوغيرها ، والجمع اللُّها ، شبّه الرؤوس على الأسنة بالتيجان .

(٧) ل ، س : تحت إظلال .

١٧٨

وقال : *

١ أرومُ العُلا والدَّهرُ يُزجي خُطوبَهُ   إليَّ بإحدى المُعضِلاتِ القَواصِمِ

٢ وتَصحَبُني سَمراءُ ظَمْأى لَدى الوَغى
وأُعرِضُ عَنْ بيضاءَ رَيّا المَعاصِمِ

٣ ومَنْ طَلَبَ العَلْياءَ لَمْ يَخَفِ الرَّدى
فَمِنْ دونِ مايَبْغيهِ حَزُّ الغَلاصِمِ

١٧٩

وقال يصف مكاناً نزل به : **

١ ويَومٍ طَوَيْنا أَبْرَدَيْهِ بِرَوْضَةٍ   يُنَشَّرُ فيها الأَتْحَمِيُّ المُعَضَّدُ

٢ ونَحْنُ على أَطْرافِ نَهْرٍ تُظِلُّهُ   أزاهيرُها ، والشَّمسُ فيها تَوَقَّدُ

٣ وتُظْهِرُهُ طَوْراً وطَوْراً تُجِنُّهُ   فَتَحْسِبُهُ سَيْفاً يُسَلُّ ويُغْمَدُ

(*) مط ص ٣٢٢ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٣) و ، ن ، ي : ومن دون . هـ ط : الغلاصم : جمع الغلصمة ، وهي رأس الحلقوم وهو الموضع الثاني في الحلق . وفي هـ ي عبارة مشابهة .

(**) مط ص ١٠٥ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) هـ و : الأبردان : الغداة ، والعشي . هـ ي : الأتحمي : ضرب من البرود . وبُرد معضد : مخطط .

(٢) ح : والشمس فيه .

(٣) هـ و : وإنما يكون كذلك إذا هبَّت عليها الصبا فتظل على النهر فيتكسر ماؤه فيشابه سيفاً لبريقه ولمعانه عند السَّل .

٤ وَتَبْسِمُ في رَأْدِ الضُّحى وَتَؤودُها أبابيلُ مِنْ طَيْرٍ عَلَيْها تُغَرِّدُ
٥ شَرِبْنا بِها ماءً تُغازِلُهُ الصَّبا فَيَصْفُو ، وَيَقْتاتُ النَّسيمَ فَيَبْرُدُ
٦ إذا ما ذَكَرْنا طِيبَهُ بَعْدَ بُرْهَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ عاوَدْناهُ ، وَالعَوْدُ أَحْمَدُ

١٨٠

وقال : * (١١٧/أ)

١ وَرَوْضٍ زُرْتُهُ وَالأُفْقُ يُصْحِي أَحايِيناً وَآوِنَـــةً يَغيمُ
٢ كَأَنَّ القَطْرَ مِنْ سَبَلِ الغَوادي عَلى زَهَراتِهِ الدُّرُّ النَّظيـــمُ
٣ يَلينُ لَهُ أَديمُ الجَوِّ حَتّى يَصِحَّ بِهِ وَيَعْتَـــلُّ النَّسيـــمُ

١٨١

وقال : * *

١ ألا هَلْ إلى أَرْضٍ بِها أُمُّ سالِمٍ وُصولٌ لِطاوي شُقَّةٍ وَبَلاغُ

---

(٤) هـ ي : طير أبابيل : جماعات ، واحدها أبيّل . هـ ط : تؤودها : ترجع إليها ، قال (ساعدة بن عجلان) الهذلي :

أقمت بها نهـــار الصيف حتى رأيت ظـــلالَ آخِرِهِ تَؤودُ

أي ترجع وتميل إلى ناحية المشرق.
قلت : انظر شرح أشعار الهذليين ١ : ٣٣٥ ، وفيه : أقمت به ، واللسان « أود » .
(٥) س ، ي : يغازله . ن : يغازلها . وبين البيت وتاليه تقديم وتأخير في مط .
(٦) ف : فالعود .
(*) مط ص ٣٢٢ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .
(١) هـ ط : أصحت السماء : انقشع عنها الغيم . (٢) السَّبَل : هو المطر المسبل .
(٣) مط : يلين به . هـ ي : ولين الجو واعتلال النسيم معنى واحد .
(*) مط ص ٢٠٦ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .
(١) هـ ط : الشقة : هي المسافة البعيدة ، يقال : شقة شاقة . البلاغ : اسم من التبليغ وهو الإيصال ، وكأن الشاعر وضع (البلاغ) موضع البلوغ .

٢ فَلَيْسَ لِماءٍ بَعْدَ لِينَةَ بِالحِمى إذا ذُقْتُه بَيْنَ الضُّلوعِ مَساغُ
٣ أُصَدُّ عَنِ الواشِي كَأَنِّي طَريدَةٌ تُراعُ بِمُسْتَنِّ الرَّدى وَتُراغُ
٤ وَأَصبُو وَيَلْحاني على الحُبِّ عاذِلِي
وَأَيْنَ فُؤادٌ لِلسُّلُوِّ يُصاغُ
٥ وَمَنْ شَغَلَتْهُ بِالهَوى نَظَراتُها فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى المَمَاتِ فَراغُ

١٨٢

وقال يصف الحرب : *

١ وَبارِقَةٍ تَمَخَّضُ بِالمنايا صَخُوبِ الرَّعدِ دامِيَةِ الظِّلالِ
٢ تُشيبُ ذَوائِبَ الأَيامِ رُعْباً وَيَنْفُضُ رَوْعُها لِمَمَ اللَّيالي
٣ إِذَا خَطَرَتْ رِياحُ النَّصْرِ فيها تَلَقَّتْها خَياشِيمُ العَوالي
٤ وَقَدْ شَامَتْ مَخِيلَتَها سُيوفٌ تَلَمَّظُ في دمٍ سَرِبِ العَزالي

---

(٢) انظر « لِينَة » في معجم البلدان ٥ : ٢٩

(٣) هـ ط : الطريدة : ما طردتَ من صيد وغيره . تراع : تفزع . وراغ الثعلب يروغ روغاً وروغانا .

(*) مط ص ٢٦٨ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .

(١) ط : الظلال ، وفوقها : جمع الطل ، أضعف المطر . وبارقة : أي رب أسلحة ذات بريق . تمخض اللبن أي تحرك في الممخضة ، وكذلك الولد إذا تحرك في بطن الحامل . وقوله :

تمخّضَتِ المنون له بيومٍ أتى ولكلّ حاملةٍ تمامُ

ينوب مناب قولك لقحتْ ، لأنها ما تمخضت بالولد إلا وقد لقحت . وفي هـ و ، ل عبارات مشابهة . هـ ر : صخوب الرعد : اصطكاك السلاح .

قلت : البيت في الأساس واللسان « مخض » غير منسوب .

(٤) هـ ل : المخيلة : السحابة التي تخالها ماطرة . هـ ي : يعني كانت السيوف مجدبة قبل تلك البارقة، فلما لمعت هي شامت إليها السيوف فأسبل البارقة على السيوف بمطر ثجّاج من الدم.

قلت : العزلاء : مصبّ الماء من القربة ونحوها .

٥ فَكَمْ أَجَلٍ طَوَيْناهُ قَصيرٍ   وَآمالٍ نَشَرْناها طِوالِ
٦ بِيَوْمٍ خاضَ جانِحَتَيْهِ عَمْروٌ   لَقى حَرْبٍ تُلَقَّحُ عَن حِيالِ
٧ ولَمَّا جَرَّتِ الظَّلْماءُ ذَيْلاً   يُوارِي مَسْلَكَ الأَسَلِ النِّهالِ
٨ وَلاحَ كَجِلْدَةِ النَّمِرِ الثُّرَيّا   بِلَيْلٍ مِثْلِ ناظِرَةِ الغَزالِ
٩ تَوَلَّى وَالظَّلامُ لَهُ خَفيرٌ   عَلى مُتَمَطِّرٍ خَذِمِ النِّعالِ
١٠ وَباتَ كَأَنَّ خافِيَةَ النُّعامَى   تَنوءُ بِهِ ، وَقادِمَةَ الشَّمالِ

١٨٣

(١١٧/ب)

// وقال : *

١ سَقَى اللهُ رَمْلَيْ كوفَنَ الغيثَ حافِلاً
بِهِ الضَّرْعُ مِنْ جَوْنِ الرَّبابَيْنِ وَابِلِ

---

(٥) هـ ي ، ل : أي كم موت متوقع لنا طويناه أي سبقناه فلم يظفر بنا كطي الفلاة وظفرنا على الأعداء . أو كم أجل لعدونا طويناه ، أي أمتْنا عدونا فظفرنا عليه .

(٦) هـ ط : (الجانحة) واحدة الجوانح وهي الأضلاع . هـ و ، ل : عمرو بن معد يكرب .

(٧) هـ ل : النهال : هو من الأضداد .
قلت : النهال : العطاش والمرتوية .

(٨) ح ، ل : وراح . هـ ر : شبه الثريا بجلد النمر من حيث النقط ، والليل بناظر الرشأ من حيث السواد . وفي هـ و ، ل عبارات مشابهة .

(٩) و : فالظلام . هـ ر : خفـير : مجير . هـ ط : المتمطر : السريع ، قال لبيد يرثي قيس بن (جزء بن خالد) في قتلى هوازن (ديوانه ٤٩) :

أتته المنايا فوق جرداء شطبـة   تدف دفيف الطـائر المتمطر

وفي هـ و ، ر ، ي ، ح عبارات مشابهة .
قلت : رواية البيت في الديوان : طوته المنايا . دفيف الرائح . وخذم النعال : مقطع العُرا والشسوع لسرعته ، ومن المجاز : فرس خذم .

(١٠) هـ ط : الخافية والقادمة من الاستعارات التخييلية . النعامى بالضم : ريح الجنوب . والمعنى بات مستعجلاً كأنه أعطي جناحي الريح للهرب . وفي هـ و ، ل عبارات مشابهة .

(*) ط ص ٢٦٩ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) و ، ل : بها الضرع . هـ ط : ضرع حافل : أي ممتلىء لبناً . الرباب بالفتح : السحاب الأبيض ، =

٢ وَفضَّتْ نَسيماً يُعبِقُ التُّرْبَ نَشْرُهُ
بِها رَكضاتُ الرِّيحِ بَيْنَ الخَمائِلِ
٣ وَلا زالَ فيها الظِّلُّ أَلْمَى تَلَفَّتتْ إليهِ صَباً تَعتادُهُ بالأَصائِلِ
٤ مَواقِعُ عَرّاصِ الشَّآبيبِ تَحتَمي بِأَسْمَرَ رَقّاصِ الأَنابيبِ ذابِلِ
٥ وَيَأْوي إِلَيْها كُلُّ أَروعَ يَرْتَقِي إلى المَجْدِ، حُرِّ البَأْسِ حُلْوِ الشَّمائِلِ
٦ لَبيقٍ بِتَصْريفِ القَناةِ إذا سَما
إلى الحَرْبِ صُلْبِ العُودِ رِخْوِ الحَمائِلِ
٧ نَماهُ إلى فَرْعَيْ أُمَيَّةَ عُصْبَةٌ تَذِلُّ لَها طَوْعاً رِقابُ القَبائِلِ
٨ بِأَيْديهمُ تَهْتَزُّ ناصِيَةُ العُلا وَيَحْتَلِبُ العافِي أَفاوِيقَ نائِلِ
٩ سَأَكْفيهِمُ الخَطْبَ الجَسيمَ بِصارِمٍ تَمَطَّى المَنايا بَيْنَ غَرْبَيْهِ ناحِلِ
١٠ وَأَلْثِمُ نَحْرَ القِرْنِ كُلَّ مُثَقَّفٍ بَصيرٍ إذا أَشْرَعْتُهُ بِالْمَقاتِلِ

= وقد يقال إنه السحاب الذي تراه دون سحاب ، وقديكون أبيض وقد يكون أسود . ﻫ ل : الجون للأبيض والأسود ، وأراد هنا للأسود . وفي ﻫ و ، ي عبارات مشابهة .

قلت : انظر « كوفن » في معجم البلدان ٤ : ٤٩٠

(٢) ﻫ ي : عبق به الطيب : أي لزق .

(٣) مط : أين تلفتت . ي : إليها صبا . ﻫ ط : ألمى : كثيف أسود .

(٤) ﻫ ط : العرّاص : السحاب ذو الرعد والبرق ، ورمح عراص إذا كان لدن المهزّة وكذلك السيف . وفي ﻫ ر ، و ، ي ، ح ، ل عبارات مشابهة .

(٦) ل : لبيقٌ ، وفوقها : معا . س ، ي، ر، و : رخو الأنامل ، وصححت في الأخيرة . ﻫ ر : أي جواد . ﻫ ل : سما : قصد .

(٧) ل : رقاب القنابل . ﻫ ل : القَنْبلة من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، ومن الناس : طائفة منهم .

(٩) ﻫ و : تمطى المنايا : أي اتخذ المنايا مطية وراحلة . ﻫ ي : نحول السيف عبارة عن حدته ودقّته ، ولهذا يشبه بالماء والنار .

١١ فَقَدْ بَسَطتْ باعي بِهِ خُنْزُوانَة
تَضمَّنُ يَومَ الرَّوعِ رِيَّ المَناصِلِ

١٨٤

وقال : *

١ ألا هَلْ يُفيقُ الدَّهْرُ مِنْ سَكراتِهِ
وَيَرْفَضُّ عن أَجفانِهِ طارِقُ الحُلْمِ

٢ وَيَلْمَعُ طاغِي الشَّفْرَتَيْنِ بِراحَتِي وَراءَ عَجاجٍ راشِحٍ بِدَمٍ سَجْمِ

٣ وَلِي صاحِبٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ، إذا انْتَمى
تَسَنَّمَ أَعْلَى ذِرْوَةِ الشَّرَفِ الضَّخْمِ

٤ نَأى فَأثارَ الحَرْبَ يَصْرِفُ نابَها عَلَيَّ زَمانٌ كانَ يَجْنَحُ لِلسِّلْمِ

٥ فَلا زالَ يَرْويهِ الغَمامُ إذا هَمَى
بِما في ثُغورِ البارِقاتِ مِنَ الظَّلْمِ

١٨٥

وقال : **

١ بِأَبِي، وَإنْ عَظُمَ الفِداءُ ، فَتَى لِلْهَمِّ في جَنْبَيْهِ مُعْتَرَكُ

---

(١١) ر ، ح ، ل ، س : وقد . ه ي : الخنزوانة : الكِبْر ، ويقال لرئيس الجيش خنزوان . والعبارة الأولى في و ، ط ، ي ، ح . ه ل : المناصل : السيوف .

(*) مط ص ٣٢٣ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) ه ي : ارفضّ الدمع من العين : سال ، وكل متفرق مرفضّ .

(٢) ه ل : طاغي الشفرتين : أي السيف . ه و، ي : جعل العجاج غيماً ، ودماء الأعداء مطرا .

(٤) ك : للسَّلم ، وفوقها : معا . ه ل : صريف الناب : صوته ، وناقة : صروف .

(٥) ه ل : البارقات : الغمائم . الظلم : ماء الأسنان وأراد الماء هنا . وفي ه ي عبارة مشابهة .

(**) مط ص ٢٣٥ . من البحر الكامل ، والقافية من المتراكب .

٢ نَبَّهْتُهُ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ... وَنُجومُهُ في الأُفْقِ تَشْتَبِكُ

(١١٨/أ) ٣ وَمَشَى على كَسَلٍ، فَقُلْتُ لَهُ: ... عَثَرَتْ بِكَ الوَخَّادَةُ الرُّتُكُ

٤ أَرَضِيتَ أَمْراً لا يَزالُ بِهِ ... في الذُّلِ عِرْضُ أَخِيكَ يُنْتَهَكُ ؟

٥ وَالدَّهْرُ يَرْمُزُ بالخُطوبِ، وفي ... غُلَوائِها الأَيَّامُ تَنْهَمِكُ

٦ ما نحنُ مِنْ سُوقٍ فَنُشْبِهَهُمْ ... لَمْ يَنْمِنا إلَّا أَبٌ مَلِكُ

٧ فَانْظُرْ إلى الأَجْدادِ كَيْفَ سَعَوْا ... لِلْمَكْرُماتِ وأَيَّةً سَلَكُوا

٨ هَلَّا أَخَذْتَ بِهَدْيِهِمْ، فَهُمُ ... تَرَكُوا العُلا لَكَ، فَارْعَ ما تَرَكُوا

٩ وَاطْلُبْ مَداهُمْ إِنَّهُمْ نَفَرٌ ... عاشُوا بِذِكْرِهِمُ وَقَدْ هَلَكُوا

١٠ وَإذا عَجَزْتَ وَلَمْ تُلِمَّ بِهِ ... فَالعَجْزُ بَعْدَ طِلابِهِ دَرَكُ

١٨٦

وقال: *

١ هَلِ الحُبُّ إلَّا عَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ ... ولَوْعَةُ وَجْدٍ بالجوانِحِ تَعْلَقُ

---

(٣) هـ ي: الوخّادة: المسرعة. رتك الظليم رتكاناً: عدا، والرتكان: ضرب من السير فيه اهتزاز، قال الخليل: لايكاد يقال إلا للإبل. وفي هـ ر، ط، ح، ل عبارات مشابهة.

(٥) و: يرمي بالخطوب. ط: يرفض. هـ ل: انهمك في الأمر إذا أوغل. وسقط البيت في س.

(٦) هـ و: السّوقة: خلاف الملك، يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع، وربما جمع على سُوَق. وفي هـ ي عبارة مشابهة.

(٧) ل: في المكرمات.

(٨) هـ و: نظر فلان هَدْيَةَ أمره أي جهة أمره، وما أحسن هِديته وهَديته أيضاً بالفتح، أي سيرته.

(٩) و، ر، ح، ي: فاطلب، وصححت في الأخيرة، ط: واطاب هداهم.

(١٠) و، ي: فإذا. ر، و، ل: تلم بهم.

(*) مط ص ٢٢٦. من البحر الطويل، والقافية من المتدارك.

(١) هـ و: ترقرق الماء على الأرض: جاء وذهب، وكذلك الدمع إذ دار في الحملاق.

٢ وَكِلْتاهُما حَيثُ الصَّبابَةُ بَرَّحَتْ ... بِقَلْبٍ إذا ما اعْتادَهُ الشَّوْقُ يَخْفُقُ
٣ شَقيقَةَ نفسي، بِالعَواذِلِ بَعْضُ ما ... أُعانِي إذا ناحَ الحَمامُ المُطَوَّقُ
٤ أما وَغَرامي، حَلْفَةً أَسْتَلِذُّها ... لَقَدْ كِدْتُ مِنْ ذِكْراكِ بِالرُّوحِ أَشْرَقُ
٥ وَأَهْوَنُ ما أَلْقى مِنَ الحُبِّ أَنّني ... على النَّأْيِ أَطْفُو في دُموعي وَأَغْرَقُ
٦ صَفَتْ بِالهَوَى مِنّي وَمِنْكِ سَرائِرٌ ... جَمَعْنَ قُلوباً في جُسومٍ تَفَرَّقُ
٧ وَفيكِ سُكوتي وَالضَّمائِرُ تَنْتَجي ... وَعَنْكِ إذا ما ساعَدَ القَوْلُ أَنْطِقُ

١٨٧

وقال وهو يتشوّق إلى وطنه : *

١ النّاسُ بِالعيدِ مَسْرورونَ غَيْرَ فَتًى ... يَشُفُّهُ في إسارِ الغُرْبَةِ الحَزَنُ
٢ وَبَيْنَ جَنْبَيْهِ هَمٌّ لا يَبُوحُ بِهِ ... فَفَرْحَةُ المَرْءِ حيثُ الأَهْلُ وَالوَطَنُ
٣ وَلا اغْتِرابَ عَلينا، فَالبِلادُ لَنا ... فُتوحُها، وَبِنا يُسْتَرْحَبُ العَطَنُ

(٣) هـ ط : يقول : يا أخت نفسي ، أذاق الله العواذل بعض ما أذاقني الحمام إذ ناح .
(٤) ح : أستلذها ، وصححت إلى : استبرّها . هـ و : شرق بريقه : أي غص .
(٦) مط وكافة النسخ : في الهوى .
(٧) مط وكافة النسخ : ففيك . هـ و : انتجى القوم : تناجَوْا . هـ ط : أي سكتّ لأجلك فلم أنطق بذكرك مخافة الوشاة .
(*) مط ص ٣٠٢ . من البحر البسيط، والقافية من المتراكب .
(٣) في الأساس « عطن » : فلان واسع العطن إذا كان رحب الذراع .

٤ إذْ لَمْ تَكُنْ قَبْلَنا بِالمَجدِ حالِيَةً
وَلا لَها مَنظَرٌ مِنْ بَعْدِنا حَسَنُ

(١١٨/ب)٥ وَالأرضُ تُزْهَى بِنا أطرافُها فَمَتى
نَمِلْ إلى الشَّامِ يَحْسُدْها بِنا اليَمَنُ

٦ وَتِلْكَ دارٌ وَرِثْناها مُعاوِيَةً لكِنَّ كُوفَنَ أَلْقانا بِها الزَّمَنُ

٧ أَصبو إليها وَأَشْواقي تُبَرِّحُ بِي وَتَمْنَعُ العَيْنَ أنْ يَعْتادَها الوَسَنُ

٨ فَلَيتَ شِعْرِي ، وَلَيْتٌ غَيْرُ نافِعَةٍ
هَلْ يَبْدُوَنَّ لِعَيْنَيْ مُنْجِدٍ حَضَنُ ؟

٩ وَهَلْ أُنِيخُ بِبابِ القَصْرِ ناجِيَةً مُناخُها فيهِ مِنْ صَوْبِ الحَيا قَمِنُ ؟

١٠ هُنالِكَ الهَضَباتُ الحُمْرُ لَو هَتَفَتْ
بِالمَيْتِ راجَعَ فيها رُوحَهُ البَدَنُ

١٨٨

وقال : *

١ بَكَرَتْ ، وَاللَّيلُ في زِيِّ الغُدافِ
ساحِباتُ الرَّيْطِ مِنْ عَبْدِ مَنافِ

---

(٦) هـ ح : ورثناها معاوية : أي من معاوية .
قلت : انظر « كوفن » في معجم البلدان ٤ : ٤٩٠

(٨) هـ و : في المثل السائر : أنجد من رأى حضنا . وهوجبل بنجد شامخ ، وفي هـ ط عبارة مشابهة .
قلت : انظر « حضن » في معجم البلدان ٢ : ٢٧١ . والمثل في مجمع الأمثال ٢ : ٢٩٩

(٩) هـ و : باب القصر : محلة آل معاوية بكوفن ، وأول من بناها معاوية الأصغر ، وعندها سويقة طيبة . وفي هـ ط بعض هذه العبارة .

(*) مط ص ٢١٣ . من بحر الرمل ، والقافية من المتواتر .

(١) ي : ساجيات . هـ و : الغداف : الغراب .

٢ يَتَناجَيْنَ بِعَذْلي إذ غَـدَتْ بِزَّتي دِرْعي وَأَلْقَيْتُ عِطافي

٣ يانِساءَ الحَيِّ مافي أُذُنِـي مَسْلَكٌ لِلَّوْمِ ، فَاتْرُكنَ خِلافي

٤ إنَّ ظِلَّ النَّقْعِ أَوْلَى بِالفَتَى في طِلابِ العِزِّ مِنْ ظِلِّ الطِّرافِ

٥ غَمَزَتْ مِنِّي اللَّيالي صَعْدَةً لَمْ يُقَوِّمْ دَرْءَها عَضُّ الثِّقافِ

٦ وَلَنا قادِمَةُ المَجْـدِ إذا عَلِقَ المُقْرِفُ مِنْها بِالخَوافي

٧ وَالمُعـاوِيُّ إذا رامَ العُـلا نَعِرُ النِّيَّةِ نَسَّالُ القَوافي

١٨٩

وقال : *

١ أُقْسِمُ بِالجُرْدِ السَّراحِيبِ وَالرُّمْحِ رَعّافَ الأَنابِيبِ

٢ لَأَلْبَسَنَّ اليَوْمَ حِرْباؤُهُ مِنْ شَمْسِهِ تَحتَ شَآبِيبِ

---

(٢) مط : إذ بدت . (٤) هـ ط : الطراف : بيت أديم .

(٥) هـ و : الدرء بالفتح : العوج . الثقاف : مايسوى به الرمح . وفي هـ ح عبارة مشابهة . هـ ي : أي حنت ظهري وعوجّت قامتي فلن تستقيم بعضّ الثقاف .

(٦) ط : المقرف منه . هـ و : المقرف الذي دانى الهجنة من الفرس ، (ومن) غيره : الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك . وفي هـ ر ، ي عبارات مشابهة .

(٧) هـ و ، ي : نعر النية : أي عالي الهمة . وفي هـ ك ، ط عبارة مشابهة ، وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ن .

(*) مط ص ٣٣ . من البحر السريع ، والقافية من المتواتر .

(١) خيل سراحيب : طوال .

(٢) ح ، مط : الشآبيب . هـ ر : والمعنى الصحيح أن تكون الحرباء هي الدويبة المعروفة ، يعني أن الحرباء عرقت في ذلك اليوم لحرارته ، وذلك أن الحرباء توصف بالبرد ، ولهذا قيل : أصرد من عين الحرباء ، فإذا عرقت وغرقت تحت شآبيب الغدق فقد بلغ اليوم النهاية في الحر . ويجوز أن يريد بالحرباء رأس مسمار الدرع ، وبالشمس السيف ، وبالشآبيب دفع الدم الذي يسيل من الشجعان في المعركة . وفي هـ و ، ط ، ح عبارات مشابهة .

٣ أَطْوِي على ظِلٍّ قَصيرِ الخُطا   مَناسِمَ العيسِ المَطارِيبِ
٤ وَاقْتَفي حِينَ أَرُومُ العُلا   آثارَ آباءٍ مَناجِيبِ
٥ وكَيْفَ أَبْغِيها وفَقْدُ الغِنَى   يُذِلُّ أَعْناقَ المَصاعِيبِ
٦ وَالعُسْرُ قَيْدُ المَرْءِ لكِنَّني   أَقْرَعُ للْمَجْدِ ظَنابِيبي
(١١٩/أ) ٧ أَمْشِي على ظَلْعِي إلى شَأْوِهِ   تَعَجْرُفاً فِعْلَ الأَعارِيبِ

١٩٠

وقال : *

١ وَلَيْلٍ طَويلِ الباعِ فَرَّقْتُ شَمْلَهُ   بِخِرْقٍ جَميعِ الرَّأْيِ غَيْرِ شَتيتِهِ
٢ أَهَبْتُ بِهِ وَالعِيسُ مِيلٌ رِقابُها   لِيَبْعُدَ مَسْرَى هَمِّهِ بُعْدَ صِيتِهِ
٣ فَنَفَّضَ عَنْ أَجْفانِهِ غُبَّرَ الكَرى   وقد مالَ تَرْنيقُ النُّعاسِ بِلِيتِهِ

---

(٣) ه ح ، ر : عبارة عن وقت الزوال . وفي ه و ، ط عبارات مشابهة .
قلت : منسم البعير : طرف خفه .

(٥) ه و : المصعب : الفحل وبه سمّي الرجل مصعبا . ه ط : أي الفقر يذهب بقوة الرجال ذوي الشوكة .

(٦) ن : والعسر ، وبهامشه : واليسر . و : قيد اليسر . ن ، و ، ف : بالجد . ه ط : قرع الظنبوب كناية عن التشمر .

(٧) ل : على ظلع . ه ي : جمل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كأن فيه خرقاً وقلة مبالاة لسرعته . ه و : العرب : سكان الأمصار ، والأعراب : سكان البادية . « تعجرفاً » انتصابه بالمصدرية من غير فعله . ه ط : « فِعْلَ » منصوب بما دل عليه ماقبله من معنى الفعل .

(*) مط ص ٦٨ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) ه ح : فرقت جمعه : أي سافرت فيه . بخرق : أي بصاحب .

(٢) ه ط : أهبت به : أي دعوته . ه و : الهم : الهمة . ه ح : أي يجدّ في طلب العلا حتى يصير له صيت بعيد .

(٣) ه ط : ترنيق النعاس : تخليطه وادامته . وفي ه و عبارة مشابهة . وفيه : الليت : صفحة العنق . وفي ه ح عبارة مشابهة .
قلت : غبّر الكرى : بقيّته .

٤ وَما ظَنُّهُ، وَالنَّجْمُ واهٍ نِطاقُهِ ... بِأَرْوَعَ مُحْيِي لَيْلِهِ وَمُمِيتِـهِ
٥ هَفا مَرَحاً وَالدِّيكُ يَدْعُو صَباحَـهُ
وَخـاضَ حَشـاهُ وَالقطـا في مَبيتِـهِ

١٩١

وقال : *

١ أَبا خالدٍ طالَ المُقامُ على الأذى ... وَضاقَ بِما تَسْمو لَهُ هِمَمي باعي
٢ فَحُلَّ عِقالَ الأَرْحَبِيِّ وَلا تُقِمْ ... بِحيثُ تُناجي الذُّلَّ، صاحَ بِكَ النّاعي

١٩٢

وقال : **

١ خُذِ الكَأْسَ مِنّي أَيُّها الرَّشَأُ الأَحْوى
وَشِمْ نَظَراً يَصْحو مِنَ المُقْلَةِ النَّشْوى
٢ فَلِلْأَمَدِ الأَدْنى سَمَتْ بِكَ هِمَّةٌ ... وَلي هِمَّةٌ تَسْمو إلى الغايَةِ القُصْوى
٣ أَنا ابْنُ سُراةِ الحَيِّ مِنْ فَرْعِ غالبٍ
أَرى فيهِمُ مِنْ تالدِ المَجْدِ مـا أَهْـوى
٤ وَأَطْلُبُ أَمْراً حالَ بَيْني وَبَيْنَهُ ... زَمانٌ نَباني وَامْتَعَضْتُ مِنَ الشَّكْوى

---

(٤) هـ ي : يعني نسري حتى يتم الليل . وفي هـ و عبارة مشابهة .
(٥) هـ ح : (حشاه) : الليل .
(*) مط ص ٢٠٠ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .
(٢) و ، ي : بحيث أناخ الذل ، وصححت في ي . هـ ر ، ح ، و : صاح بك الناعي : كناية عن الموت ، كأنه قال له : قاتلك الله .
(**) مط ص ٣٧٥ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .
(١) هـ ط : الأحوى : الذي في شفتيه سمرة .
(٣) و ، ن ، ف : من آل غالب . (٤) ك : نباني ، نبابي . ل : نبابي بقية النسخ : نباني .

٥ فَيا سَعْدُ ناولني السُّرَيْجِيَّ إنَّهُ شَكا ظَمأً بَرْحاً وقد حان أنْ يَرْوَى

٦ وَقَرِّبْ جَوادي وَانْشُرِ الدِّرْعَ إنَّها
إذا الحَرْبُ حَكَّتْ بَرْكَها بِيَ لا تُطْوى

٧ سَتَعْلَمُ إنْ قَرَّطتُ طِرْفِي عِنانَهُ
مَنِ الأَشِرُ الرَّوَّاعُ وَالمَرِسُ الألوى

١٩٣

وقال : *

١ خَليلَي خُوضَا غَمْرَةَ اللَّيلِ إنَّني
لَبِسْتُ الدُّجَى وَالخَيْلُ تَنْضو مِراحَها

٢ فَرُبَّ نهارٍ قاتِمٍ كُنْتُ شَمْسَهُ وَكَمْ ليلةٍ لَيْلاءَ كنْتُ صَباحَها

(١١٩/ب)٣ وَتَحْتِيَ طَيّارُ العِنانِ كَأَنَّهُ خُدارِيَّةٌ هَزَّتْ لِصَيْدٍ جَناحَها

٤ وَإنّي لَتَسْمو بِي إلى المَجْدِ هِمَّةٌ تَوَدُّ الثُّرَيّا أنْ تَكونَ وِشاحَها

٥ فَلِي مِنْ قُرَيْشٍ أطْيَبوها وَغامِدٌ تُعاوِنُ مِنْ يَرْبوعَ فِيَّ رِياحَها

---

(٥) السريجي : السيف . (٦) و ، ي : فقرِّب .
قلت : حكت الحرب بركها : اندلعت .
(٧) ن ، س ، ط : الرواغ . ي : الزواغ . ﻫ ط : رجل مرس : شديد المراس . ﻫ ح : الألوى : شديد الخصومة . وفي ﻫ ي عبارات مشابهة .
(*) مط ص ٨٨ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .
(١) المراح : شدة النشاط .
(٣) ﻫ ي: الخُداريّ: الليل المظلم، والخدارية: العقاب للونها.وفي ﻫ و،ط ، ح عبارات مشابهة.
(٤) ل : همتي . وسقطت من ك : إلى . ﻫ و : تسمو لي : ترفعني .
(٥) و ، ن : يعاون . ﻫ ط ، و : الرياح : حي من يربوع . وغامد : حي من اليمن . ويربوع: قبيلة . ﻫ ط ، ي ، ح : وبنو غامد من الأزد آل زهير بن محمد الكوفي صاحب الزهيرية بمدينة السلام .
قلت : انظر جمهرة الأنساب : غامد ص ٤٧٣ ، ويربوع ورياح ص ٤٦٧

٦ كِرامٌ يُهينُونَ العِشارَ إذا شَتَوْا   وَقَدْ أَخَذَتْ كُومُ المَطايا سِلاَحَها

٧ بِأَيْدٍ إذَا ما أَنْكَرَ الكَلْبُ أَهْلَهُ   عَرَفْتُ لَها طَعْنًا يُشَظِّي رِماَحَها

٨ وَها أَنا أَسْعَى لِلْمعالي فَطالَمَا   أَجالَتْ جُدودِي في مَعَدٍّ قِداَحَها

٩ فَإِنْ نِلْتُها اسْتَخْلَصْتُ حَقِّي وَإِنْ أَخِبْ   فَخُطْوَةُ سَاعٍ لَمْ تُصادِفْ نجاَحَها

١٩٤

وقال : *

١ لِلّهِ أَيُّ فَتى مَجْدٍ تَناوَشَهُ   مِنّي نَوائِبُ عَنْ أَنْيابِها كُشُرُ

٢ أُرْخي عِطافِي وَأُضْحِي غَيْرَ مُحْتَفِلٍ   بِها ، وَقَدْ شُدَّ مِنْ غَيْرِي لَها الأُزُرُ

٣ وَلا أُخيضُ المَطايا وَهْيَ ظامِئَةٌ   سُؤْرَ المَوارِدِ حَتّى تَصفُوَ الغُدُرُ

٤ وَبَيْنَ جَنْبَيَّ سِرٌّ لا تَبوحُ بِهِ   إِلّا الأَسِنَّةُ وَالمَأْثُورَةُ البُتُرُ

---

(٦) هـ و : المراد بالإهانة النحر ، وبالسلاح السمن . هـ ك : يقال : أخذت الإبل سلاحها إذا سمنت وحسنت في عين صاحبها فشحّ بنحرها . وفي هـ ر عبارة مشابهة .

(٧) هـ ك : أي إذا لبسوا السلاح فأنكرهم كلبهم . وفي هـ ر ، و ، ي ، ط عبارات مشابهة . هـ و : تشظى الشيء تطاير .

(٨) ي : فها أنا .   (٩) و : يصادف .

(*) مط ص ١٥٦ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٢) ي : بها الأرز . هـ ح : أي يستعد غيري للنوائب وأنا لا ألتفت إليها . وفي هـ ط عبارة مشابهة .

(٤) ط ، مط : يبوح .

قلت : المأثورة : السيوف القديمة المتوارثة .

٥ فَعَنْ قَليلٍ تَئِنُّ الأَرْضُ مِنْ خَبَبِي
إلى المَعالي إذَا ما ابْتَلَّتِ العُذُرُ

١٩٥

وقال: *

١ ياضُلوعي تَلَهَّبي في اكْتِئابِ ... يادُموعي تَأَهَّبي لِانْسِكابِ
٢ إنَّ برْحَ الغَرامِ يَنْزِفُ دَمْعاً ... راضَ شَوْقي إباءَهُ في التَّصابِي
٣ وكَذا الماءُ لَيسَ يُجْريهِ إلَّا ... وَهجُ النارِ مِنْ غُصونٍ رِطابِ
٤ وبلائِي ثَلاثَةٌ طَرَقَتْني ... بِسُهادٍ وَلَوْعَةٍ وَانْتحابِ
٥ حَنَّةٌ بَعْدَ صَيْحَةٍ وَنَعيبٌ ... مِنْ مَطِيٍّ وَسَائِقٍ وَغُرابِ
٦ فَتَقَضَّتْ شَبيبَتي بَيْنَ شَكْوَى ... وَتَجَنٍّ وَهِجْرَةٍ وَعِتابِ
٧ والْتِفاتي إلى سِنِيَّ يُريني ... عَدداً لَيْسَ يَقْتَضي غَدْرُها بي
(١٢٠/أ) ٨ شَابَ رَأْسِي ولَمْ تَمَسَّ يَميني ... ذَنَبَ الأَرْبَعِينَ عِنْدَ حِسابي
٩ وَرَأَتْ شَيْبِيَ الرَّبابُ فَقالتْ: ... ما جَناهُ؟ فَقُلْتُ: حُبُّ الرَّبابِ
١٠ مَلَكَتْ رِقِّيَ الصَّبابَةُ حَتّى ... خاضَ صُبْحُ المَشيبِ لَيْلَ الشَّبابِ

---

(٥) هـ ح: العذر: جمـع عذار، وهو عبارة عن الحرب، لأن العذار إنما يبتل إذا عرق الفرس.

(*) مط ص ٤٤. من البحر الخفيف، والقافية من المتواتر.

(١) ي: ياضلوعي تلهفي. (٣) ك: يجزيه، تصحيف. ف: رهج النار.

(٥) ن، ح: وسابق. (٨) ن، مط: يمس. مط: عند حساب.

(٩) ل، ح، مط: ورأت شيبتي. وسقط البيت من ف.

(١٠) ل: ليل الخضاب.

١٩٦

وقال : *

١ طَوَيْتُ رَجائي عَنْكَ يادَهْرُ إنَّني
أَلوذُ بِظِلٍ مِنْ وَفائِكَ قالِصِ

٢ وَيَرْميكَ ذَمّي بِالتي لاشَوَى لَها
وَلَيْسَ يَسُوءُ الوَغْدَ لَذْعُ القَوارِصِ

٣ وكُلُّ كَريمٍ أَنْتَ آخِرُ رِزْقِهِ على عُقَبِ الحِرْمانِ أوَّلُ ناكِصِ

٤ تَهيمُ بِمَنْفِيِّ السُّحالَةِ زائِفٍ وَتُعْرِضُ عن صَافي السَّبيكَةِ خالِصِ

٥ فَلَمْ تَعْلَقِ البَأْساءُ إلّا بِكامِلٍ وَلا عَثَرَ النَّعْماءُ إلّا بِناقِصِ

١٩٧

وقال : **

١ أيا صاحِبَيْ رَحْلي خُذا أُهْبَةَ النَّوَى
فَهذا مُناخٌ لا أُريدُ بِهِ مُكْثا

(*) مط ص ١٨٣ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) هـ ط : لأن الظّل القالص لايدفع حرّ الشمس .

(٢) ح ، مط : لدغ القوارص . هـ ح : أي أرميك بما لايخطىء المقتل ، يقال : رمى فأشوى إذا أخطأ المقتل وأصاب الشوى وهي الأطراف . لدغته النار لدغاً : حرقته ، ولدغه بلسانه : أوجعه بكلامه ، قيل : نعوذ بالله من لوادغه . وفي هـ و ، ي ، ط عبارات مشابهة .

(٣) هـ ح : إذا حصل الناس من الدهر على نعمة ودعة ، كان الكريم منهم آخر محظوظ بها وأول محروم منها ، أي لاتكرم إلا اللئام .

(٤) هـ ط ، ي : السحل : القشر ، والسحالة : مايسقط من الذهب والفضة وغيرهما كالبرادة . هـ و ، ي ، ح : يعني تقدم اللئيم وتؤخر الكريم .

(**) مط ص ٧٢ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

٢ وَلَوْلا العُلا لَمْ أَسْلُبِ العِيسَ هَبَّةً
تَهُزُّ على الأَكْوارِ أَغْلِمَةً شُعْثا
٣ تَرَفَّعُ عَمَّنْ يَأْلَفُ اللَّوْمَ هِمَّتي وَلَمْ أَتَكَلَّفْ عَنْ مَعائِبِهِ بَحْثا
٤ فَلا خَيْرَ في مَنْ لا يَلِينُ لِذِكْرِهِ جِماحُ القَوافِي حِينَ يُمْدَحُ أَوْ يُرْثَى
٥ وكَمْ عَلِقَتْ كَفُّ امْرِئٍ ذي حَفِيظَةٍ
بِحبْلي فَما أَوْهَيْتُ مِرَّتَهُ نَكْثا
٦ إذا قَصُرَتْ عَمّا أُحاوِلُهُ يَدي بِأَرْضٍ فَإِنِّي لا أُطِيلُ بِها لَبْثا
٧ أُفارِقُها والفَجْرُ في حِجْرِ أُمِّهِ وَلَمْ يَلْفِظِ الوَكْرُ الخُدارِيَّةَ الغَرْثَى

١٩٨

وقال : *

١ وَعَلِيلَةِ الأَلْحاظِ تَرْقُدُ عَنْ صَبٍّ يُصافِحُ جَفْنَهُ الأَرَقُ
٢ فَفُؤادُهُ كَسِوارِها حَرِجٌ وَوِسادُهُ كَوِشاحِها قَلِقُ
٣ عانَقْتُها وَالشُّهْبُ ناعِسَةٌ وَالأُفْقُ بِالظَّلْماءِ مُنْتَطِقُ

(٢) هـ ر ، ح : يقال : هب البعير في سيره إذا نشط ، وسيف ذو هِبّة : ذو مضاء .
(٤) ن : ولا خير . ل ، س : بذكره .
(٥) هـ ط : بحبلي : بعهدي . هـ ح : أي لا أجازيه بسوء فعله ولا أنقض العهد .
قلت : مِرّة الحبل : طاقته . ونكْثه : نقضه .
(٦) مط : فإني بأرض .
(٧) مط : تلفظ . هـ ط : الفجر في حجر أمه : أي لم يطلع ولم يظهر . هـ ر : الخداري : هو الأسود من السحاب وغيره . وها هنا العقاب .
(*) مط ص ٢٢٤ . من البحر الكامل ، والقافية من المتراكب .
(٢) معجم الأدباء : وفؤاده . هـ ر : (قلق الوشاح) عبارة عن رقة الخصر .
قلت : فؤاد وسوار حرج : ضيق .
(٣) هـ و : انتطقت المرأة : لبست النطاق .

٤ فَلَثَمْتُها وَاللَّيْلُ مِنْ قِصَرٍ قَدْ كادَ يَلْثِمُ فَجْرَهُ الشَّفَقُ (١٢٠/ب)

٥ بِمَضاجِعٍ أَلِفَ العَفافَ بِها كَرَمٌ بِأَذْيالِ التُّقى عَلِقُ

٦ ثُمَّ افْتَرَقْنا حِينَ فاجَأَنا صُبْحٌ تَقاسَمَ ضَوءَهُ الحَدَقُ

٧ وَبِنَحْرِها مِنْ أَدْمُعي بَلَلٌ وَبِراحَتي مِنْ نَشْرِها عَبَقُ

١٩٩

وقال : *

١ وَمُرْتَدٍ بِالدُّجى رَوَّحْتُ صَهْوَتَهُ بَعْدَ اخْتِلاسِ ذَماءِ الرِّيحِ بِالعَنَقِ

٢ فَما مَسَحْتُ بِعُرْفِ الصُّبْحِ حافِرَهُ

وَلا فَلَيْتُ عَلَيْهِ لِمَّةَ الغَسَقِ

٣ وَلَيْسَ في الأَرْضِ مَنْ يَطْوي إليهِ فَلاً

يَجْلو لَمى اللَّيْلِ فيها مَبسِمُ الفَلَقِ

---

(٤) معجم الأدباء : ولثمتها . مط : قد كان .

(٥) معجم الأدباء : بمُعانق .. به . (٦) بين البيت وتاليه تقديم وتأخير في و .

(*) ر ، ح مط : وقال يصف فرساً أسود . مط ص ٢٢٥ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) هـ ط : مرتد بالدجى : كناية عن فرس أدهم . روحت صهوته : أي حططت سرجه . هـ ح . ي : بالعنق : بالعدو . أي رب فرس مرتد بالدجى روّحته بعد ما سابقت الريح في الجري . وفي هـ و عبارة مشابهة .

(٢) هـ ط : يعني لم يكن في حوافره بياض ، وكان جميع شعره سودا . وفي هـ ح عبارة مشابهة .

(٣) ح : فليس . هـ ر ، و ، ح : أي ليس في الأرض من تقطع هذه الفلاة المظلمة لأجله فيسرى فيه حتى يجلو لمى الليل فيها مباسم الفجر .

٢٠٠

وقال : *

١ وَخُطَّةٍ مِنْ بُيوتِ الحَيِّ زُرْتُ بِها
بِيضاً يَهُزُّ الصِّبا مِنْهُنَّ أَعْطافا

٢ هِيفاً تَخِفُّ إذا حاوَلْنَ مُنْتَهَضاً خُصورُهُنَّ ، وَيَسْتَثْقِلْنَ أَرْدافا

٣ وَهُنَّ يَبْسِمْنَ عَنْ غُرٍّ كَشَفْنَ بِها عَنِ اللآلِىءِ لِلرَّائِينَ أَصدافا

٤ وَيَرْتَمِينَ بِنَبْلٍ يَتَّخِذْنَ لَها الْ قُلوبَ عِنْدَ اسْتِراقِ اللَّحْظِ أَهْدافا

٥ وَالشَّيْبُ خَيَّطَ في فَوْدي كَما نَشَرَتْ
يَدُ الصَّبا لِرِياضِ الحَزْنِ أَفْوافا

٦ فَلَمْ يَرُعْني سِوى أَيْدٍ ، أَنامِلُها مَخْضُوبَةٌ مِنْ دَمِ العُشّاقِ أَطْرافا

٧ بَسَطْنَها لِوَداعي حينَ فارَقَني لَيْلُ الشَّبابِ وَصُبْحُ الشَّيبِ قَدْ وافى

٢٠١

وقال : **

١ بَكَرَ الخَليطُ وَفي العيونِ مِنَ الجَوى
دُفَعُ النَّجيعِ وَبِالقُلوبِ شُواظُ

(*) مط ص ٢١٣ . من البحر البسيط ، والقافية من المتواتر .

(١) في الأساس « خطط » : اختط لنفسه دارا . . وهذه خطة بني فلان .

(٢) مط : هيف .

(٥) هـ و : خيط الشيب في رأسه ، مثل وخطه . وفي هـ ط عبارة مشابهة .

(**) مط ص ١٩٣ . من البحر الكامل ، والقافية من المتواتر .

(١) ط ، ن ، و ، ح ، مط : وفي القلوب . هـ ي : بكرت إليه وبكّرت : أي أسرعت في أي وقت كان ، وأبكرت : إذا فعلت الشيء بكرة ، وبعضهم يسوي بينها .

٢ وَالرَّكْبُ مِنْ دَهَشِ النَّوَى في حَيْرَةٍ
لا راقِـــدُونَ ولا هُمُ أَيْـقـــاظُ
٣ وَبَدَتْ لنا هَيْفاءُ مُخْطَفَةُ الحَشى فَتَنَاهَبَتْ وَجناتِها الأَلْحاظُ
٤ في نِسْوَةٍ رَقَّتْ خُدوداً أُشْرِبَتْ ماءَ الشبيبَةِ ، وَالقُلوبُ غِلاظُ
٥ فَكأَنَّما أَلفاظُها عَبَراتُهـا وَكأنَّما عَبَراتُها الأَلْفاظُ (١٢١/أ)

٢٠٢

وقال : *

١ زارَتْ أُمَيْمَةُ وَالظَّلْماءُ تَعْتَكِرُ وَالنَّجْمُ يَخْطِرُ في أَلحاظِهِ السَّهَرُ
٢ فَبِتُّ وَالوَجْدُ يَطْويني وَيَنْشُرُني حَتّى رَأَيْتُ فُروعَ الصُّبْحِ تَنْتَشِرُ
٣ أُلقي إِلَيْها أَحادِيثاً تَلينُ لَنا مُتونُها ، وَدُموعُ العَيْنِ تَبْتَدِرُ
٤ وَلي إِذا خالَسَتْني القَوْلَ أَوْ سَفَـــرَتْ
عَنْ وَجْهِـها ، ما اشْتَهاه السَّمْعُ وَالبَصَرُ
٥ فَلَسْتُ أَدْري وَذَيْلُ اللَّيْلِ يَسْتُرُنـا
أَتِلْكَ في حُسْنِها أَبْهى أَمِ القَمَـــرُ

٢٠٣

وقال : **

١ أَمَا وَالخَيْلِ تَعْثُرُ في العَجاجِ وَآسادٍ تَهَشُّ إلى الهِـياجِ

---

(٣) هـ ح : مخطفة : ضامرة .
(*) مط ص ١٥٦ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .
(١) هـ ح : عبارة عن أول الليل حيث ما نام نجمه .
(٣) ن ، س ، و ، ف ، مط : تلين لها . (٥) ل : الليل ينشرنا .
(**) مط ص ٧٣ . من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .

٢ وَضَرْبٍ لا يُنَهْنِهُهُ تَرِيكٌ ... يُطابِقُ خِلْسَةَ الطَّعْنِ الخِلاجِ

٣ إذا لَقِحَتْ بِهِ حَرْبٌ عَقِيمٌ ... تَمَخَّضَتِ المَنايا لِلنِّتاجِ

٤ لأَرْتَدِينَّ بِالظَّلْماءِ حَتّى ... تَشُقَّ عَزائِمي ثُغَرَ الدَّياجِي

٥ وَتَعْتَرِكُ الفَوارِسُ في مَكَرٍّ ... يُرِيكَ السُّمْرَ دامِيَةَ الزِّجاجِ

٦ فَكَمْ أُغْضِي الجُفُونَ على قَذاها ... بِحَيْثُ الأَرْضُ ضَيِّقَةُ الفِجاجِ

٧ أَلَسْتُ ابْنَ المُلُوكِ وَهَلْ كَقَوْمِي ... ذَراً لِمُرَوَّعٍ وَحَياً لِراجِ

٨ وَكَمْ مُتَخَمِّطٍ فِيهِمْ أَبِيٍّ ... وَخَرّاجٍ مِنَ الغَمَراتِ ناجِ

٩ وَأَرْوَعَ تَحْتَ أَخْمَصِهِ الثُّرَيّا ... وَفَوْقَ جَبِينِهِ خَرَزاتُ تاجِ

١٠ نَمَوْنِي لِلْعُلا فَحَلَلْتُ مِنْها ... بِحَيْثُ يُرَى مِنَ الأُذُنِ المُناجِي

١١ وَلِي شِيَمٌ أَوابِدُ آنِساتٌ ... يُشابُ العَذْبُ مِنْها بِالأُجاجِ

---

(٢) هـ ر ، ح : التريكة : بيض النعام التي تتركها ، والمراد بها المغفر وهو يشبه بيض النعام .
هـ ي : المخلوجة : الطعنة ليست بمستوية ، وسحاب خلوج : متفرق . وفي هـ و عبارة مشابهة .

(٣) و : لقحت بهم . س : بالنتاج .

(٥) هـ ح : الزجاج : جمع زج ، وهو رأس الرمح . وفي هـ و عبارة مشابهة .

(٧) هـ ي : الذرا : كل ما استترت به ، تقول : أنا في ظل فلان وذراه .

(٨) هـ و : تخمّط الفحل إذا هدر ، وتخمط فلان إذا تغضب وتكبر .

(٩) هـ ر ، ي ، ح : قال صاحب المجمل : خرزات الملك : كان الملك إذا ملك عاماً زيد في تاجه خرزة ليعلم سني ملكه . قال لبيد يصف النعمان (ديوانه ٢٦٦) :

رعى خرزات الملك ستين حجة ... وعشرين حتى مار والشيب شامل

قلت : رواية الديوان : عشرين حجة .. حتى فاد .

(١٠) هـ ح : حلول المناجي من الأذن عبارة عن القرب . وفي هـ ط عبارة مشابهة .

(١١) ن : أوانس آبدات .

قلت : شيم أوابد آنسات : كريمة لاتماثل .

١٢ مَتى يَطْلُبْ مُعانَدَتي لَئِيمٌ فَدُونَ سَجاحَتي غَلْقُ الرِّتاجِ

٢٠٤

وقال : *

١ أَيا عَقِداتِ الرَّمْلِ مِنْ أَرْضِ كُوفَنٍ (١٢١/ب)
سَقاكُنَّ رَجّافُ العَشِيِّ هَتونُ

٢ أُذيلُ لذكْراكُنَّ دَمْعِي ، وفي الحَشَى
هَوًى لِسَيالاتٍ بِكُنَّ مَصونُ

٣ إذَا حدَّثَ الرُّكْبانُ عَنْكُنَّ هَيَّجُوا
تَباريحَ وَجْدٍ ، والحَدِيثُ شُجونُ

٤ فَجُنَّ بِكُنَّ اللُّبُّ مِنّي عَلى النَّوى وَمَا بِيَ لولا حُبُّكُنَّ جُنُونُ

٢٠٥

وقال : **

١ هِيَ النَّفْسُ في مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ تَبْرُكُ
وَتَأْخُذُ مِنْها النّائِباتُ وَتَتْرُكُ

---

(١٢) ه ي : الرتاج في قول الخليل : الباب المغلق . وفي الحديث « جعل ماله في رتاج الكعبة » وإنما أريد : جعل ماله هديا للكعبة ،

قلت : في النهاية « رتج » : جعل ماله في رتاج الكعبة ، أي لها فكنى عنها بالباب لأن منه يدخل إليها . وانظر الموطأ ٢ : ٤٨١

(*) مط ص ٣٥٢ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) انظر « كوفن » في معجم البلدان ٤ : ٤٩٠

قلت : عقدات الرمل : المتراكم منها . ورجف الرعد : تردد صوته .

(٢) ه و ، ي : السيال بالفتح : ضرب من الشجر له شوك ، وهو من العضاه . وفي ه ط ، ح عبارة مشابهة .

(٣) ط : عنهن . مط : منهن .

(**) مط ص ٢٣٤ ، من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

٢ فَلا الطَّمَعُ المُزْري بِها يَسْتَفِزُّني وَلا الضَّيمُ مُذْ عَزَّتْ بِجَنْبِيَّ يُعْرَكُ

٣ وَأسعى فَقَدْ أيْقَنْتُ أنَّ مَآربي إذَا سَاعَدَ المِقْدارُ بِالسَّعْيِ تُدْرَكُ

٤ وَلِي عَزَماتٌ يَعْلَمُ القِرْنُ أنَّها بِهِ قَبْلَ تَجْرِيدِ الصَّوارِمِ تَفْتِكُ

٥ سَأَجْنِي حُروباً تَتَقَّى غَمَراتُها وَتُحْقَنُ فيهنَّ الدِّماءِ وَتُسْفَكُ

٦ وَأَسْكُنُ وَالأَقْدامُ بَعْدَ ثُبُوتِها تَزِلُّ ، وَأَطْرافُ القَنا تَتَحَرَّكُ

٧ وَفِي كُلِّ فَوْدٍ لِلسُّرَيْجِيِّ مَضْرِبٌ وَكُلِّ فُؤادٍ لِلرُّدَيْنِيِّ مَسْلَكُ

٨ بِحَيْثُ تَغِيبُ الخَيْلُ في رَهَجِ الْوَغى
وَتَبْدو وَبِيضُ الهِنْدِ تَبْكي وَتَضْحَكُ

٩ أَيَمْضِي الشَّبابُ الغَضُّ قَبْلَ وَقائِعٍ
يَكادُ حِجابُ الشَّمسِ فيهنَّ يُهْتَكُ

١٠ فَلَسْتُ ابْنَ أُمِّ المَجدِ إنْ أُغْمِدِ الظُّبا
وَغَيْري بِأَذْيالِ العُلا يَتَمَسَّكُ

٢٠٦

وقال : *

١ ياصَاحِبَيَّ أثِيراهَا على عَجَلٍ هُوجاً إلى عَذَباتِ الوِرْدِ تَسْتَبِقْ

٢ اللَّيْلُ يَعْلَمُ ماتُخْفِي أَضالِعهُ مِنّي وَيُبْدِيهِ مِنْ أَحْشائِهِ الفَلَقْ

(٢) هـ ر : يعرك : يؤثر . (٣) ن ، ط ، مط : وقد .
(٥) هـ و : يعني تمنع دماؤنا وتسفك (دماء) أعدائنا .
(٦) هـ ر : أسكن : أي لا أضطرب . (٨) هـ ر : رهج : غبار .
(*) مط ص ٢٢٥ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .
(١) هـ و : الهوجاء : الناقة التي كأن لها هَوجاً من سرعتها .
(٢) ن ، و ، ي ، ح ، مط : فالليل . ل : والليل . ط : في أحشائه .

٣ أَسْري وَلا أتأَرَّى في مُغَمَّضَةٍ — يَعْيى بِأَمْثالِها الهَيّابَةُ الفَرِقُ
٤ وَأرْكَبُ الأمرَ تَسْتَوْشي عَواقِبُهُ — خَطْباً يُصافِحُ فيهِ الأَعْيُنَ الأَرَقُ
٥ فَلِلْعُلا قُحَمٌ يَغْشَى مَصاعِبَها — ثَبْتُ المَقارِمِ في أَسْيافِهِ قَلَقُ
٦ أَغَرُّ لا يَتَقَرّى عُودَهُ خَوَرٌ — وَلا يَرِفُّ على أَخْلاقِهِ مَلَقُ (١٢٢/أ)
٧ إذا انْجَلَى النَّقْعُ عَنْهُ عِنْدَ مَعْرَكَةٍ — تَقاسَمَتْهُ على أَرْجائِها الحَدَقُ

٢٠٧

وقال : *

١ كلماتي قَلائِدُ الأَعْناقِ — سَوْفَ تَفْنَى الدُّهورُ وَهْيَ بَواقِ
٢ دَلَّ فيهَا الذِّهْنُ الجَلِيُّ بِأَلْفا — ظٍ رِقاقٍ على مَعانٍ دِقاقِ
٣ فَقَريضِي يَراهُ مَنْ يَنْقُدُ الأَشْ — عارَ سَهْلَ المَرامِ صَعْبَ المَراقي
٤ لَمْ يَشِنْهُ المَعْنَى العَوِيصُ وَلا لَفْ — ظٌ يَكِدُّ الأَسْماعَ مُرُّ المَذاقِ
٥ وَهْوَ في مَنْجَمِ الفَصاحَةِ مِنْ فَرْ — عَيْ نِزارٍ مُقابَلُ الأَعْراقِ

---

(٣) ه ط : تأريت بالمكان : أقمت به ، وقال أبو زيد : تأرى بمعنى تحرّى . الهيابة الفرق : الخائف ، والتاء للمبالغة . ه ح : مغمضة : داهية . ه ر : كأنه أراد بالمغمضة الظلمة الشديدة . أي لا أقيم بمكان من الظلمة التي يعيا بها الجبان الفرق .

(٤) ه ر : تستوشي : تستخرج . وفي ه ط عبارة مشابهة .

(٥) ه و : القُحمة : السنة الشديدة ، يقال : أصابت الأعرابَ القحمة إذا أصابهم القحط .
ه ط : رجل ثبت : أي ثابت القلب . ه ح : (في أسيافه قلق) يعني لا تلازم جفنه .

(٦) ه ك : التقري : التتبع . رفّ يرُف رفّا ، ورفّ يرِف : برق . وفي ه ط عبارات مشابهة .

(٧) و ، س : أرجائه .

(*) مط ص ٢٢٥ . من البحر الخفيف ، والقافية من المتواتر . (٣) ح : وقريضي .

(٥) ه ط : وفلان منجم الباطل والضلالة ، أي معدنه .

٦ وَإِلَيْهِ يَصْبُو الرُّوَاةُ ، وَفِيهِ مَعَ شَكْلِ الحِجَازِ ظَرْفُ العِرَاقِ

٧ مُؤْيِسٌ مُطْمِعٌ قَرِيبٌ بَعِيدٌ فَهْوَ أُنْسُ المُقِيمِ زَادُ الرِّفَاقِ

٢٠٨

وقال : *

١ وَفِتْيَانِ صِدْقٍ إِنْ يُهِبْ بِهِمُ العِدَا إِلَى غَمَرَاتٍ لَا يَرُعْهُمْ وُرُودُهَا

٢ إِذَا احْتَضَنُوا بِيضَ الصَّوَارِمِ أَوْمَضَتْ بِحُمْرِ المَنَايَا ، وَالرُّؤُوسُ غُمُودُهَا

٣ عَلَى أَعْوَجِيَّاتٍ تَهَشُّ إِلَى الوَغَى وَيَلْقَى تَكَالِيفَ الأَذَى مَنْ يَذُودُهَا

٤ وَفَوْقَ مَطَاهَا كُلُّ أَرْوَعَ مَاجِدٍ يَقُودُ نِزَاراً كُلَّهَا وَيَسُودُهَا

٥ وَتُعْبِقُ رَيَّا كَفِّهِ يَزَنِيَّةً إِذَا لَمَسَتْهَا كَادَ يَخْضَرُّ عُودُهَا

٦ وَقَدْ حَارَبَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا قَبَائِلُ تَبْغِي المُلْكَ صُعْراً خُدُودُهَا

٧ فَخَايَلَ فِي ثِنْي المُفَاضَةِ ظِلَّهُ وَسُلَّتْ بِأَطْرَافِ العَوَالِي حُقُودُهَا

---

(٦) ر، و، ي ، س ، ح : تصبو . هـ و ، ط : الشكل بالكسر: الدلّ. وفي هـ ح عبارة مشابهة.

(*) مط ص ١٠٥ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) مط : تهب همم . س : لم يرعهم .

(٣) هـ و : أي من شأنها أن لايدفعها الخصم عن نفسه وقت الحرب إلا ويلقى تكاليف الأذى والهوان والمذلة . وفي هـ ط ، ح عبارات مشابهة .

(٥) ن ، ح ، ر، مط: ويُعبق . هـ و، ي : ذو يزن : ملك من ملوك اليمن ينسب إليه ضرب من الرماح ، يقال : الرماح اليزنية ، ورمح يزني وأزني وأزاني . وبقية هـ و : أي تطيب رائحة كفه الرماح وتتعدى منه إليها الروائح الطيبة . وفي هـ ح عبارة مشابهة .

(٧) ن : من ثني . ح : العوالي عقودها . هـ و : خايلت السحابة إذا رُجّيت للمطر ، والمخايلة : المباراة .

قلت : الدّرع المفاضة : الواسعة .

٨ وَنَحْنُ مَلَكْنا الأَرْضَ فَانْتَعَشَ الوَرَى
بِأَيْدٍ سِبَـــاطٍ شيبَ بِالبأْسِ جُودها
٩ وَسُقْناهُمُ ، وَالخَيْرُ فينا سَجِيَّةٌ إلى نِعَمٍ لا يُسْتَطاع جُحودُها
١٠ فَإنْ يَحْسُدونا لا نَلُمْهُمْ ، وَهذهِ مَآثِرُ تأْبى أَنْ يُلامَ حَسودُها

٢٠٩

وقال : * (١٢٢/ب)

١ وَمُهَفْهَفٍ أَشْكو فَظاظَةَ عاذِلٍ يُزْري عَلَيَّ إلى لَطافَةِ خَصْرِهِ
٢ أَسْرى فَجابَ سَناهُ أَرْدِيَةَ الدُّجى حَتّى اسْتَجارَ اللَّيلُ مِنْهُ بِشَعْرِهِ
٣ والخَدُّ مِنْ عَرَقٍ يَفيضُ جُمانُهُ كَالوَرْدِ قَرَّطَهُ الغَمامُ بِقَطْرِهِ
٤ وَبِكَفِّهِ القَدَحُ الرَّوِيُّ ، وَمِنْهُ ما أَلْتَذُّهُ وَيَروقُني مِنْ خَمْرِهِ
٥ هِيَ لَوْنُها مِنْ وَجْنَتَيْهِ ، وَطَعْمُها مِنْ رِيقِهِ ، وَحَبابُها مِنْ ثَغْرِهِ

٢١٠

وقال : **

١ أَرُوحُ بِأَشْجانٍ عَلى مِثْلِها أَغْدو فَحَتَّى مَتى يُزْري بِيَ الزَّمَنُ الوَغْدُ

---

(٨) و : وانتعش .
قلت : سبط اليدين عبارة عن الكرم .
(٩) سقط البيت من ن .
(*) مط ص ١٥٧ . من البحر الكامل ، والقافية من المتدارك .
(١) هـ و : أي أشكو فظاظة عاذل إلى لطافة خصره .
(٣) في البيت تلفيق في س .
(**) مط ص ١٠٦ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .
(١) ف : وحتى . ح : يزري بنا .

٢ أفي كلِّ يومٍ دولةٌ مستجَدَّةٌ   يذِلُّ بها حر ويسمو لها عبْدُ
٣ إذا أقبلَتْ ألقتْ على الذمِّ برْكَها   وإنْ أدبرَتْ لمْ يتلُ أربابَها الحمْدُ
٤ فذو النَّقصِ في عيشٍ وريقٍ غصونُهُ   وليسَ لذي فضلٍ بها عيشةٌ رغْدُ
٥ أيادَهرُ كفْكِفْ منْ جماحِكَ إنَّني   إذا الخطْبُ أمهى نابَهُ أسدٌ وردُ
٦ ولسْتُ أشيمُ البرقَ فليَدْعُ للْحَيا   سِوايَ ولا يرْفعْ عقيرتَهُ الرَّعدُ
٧ وتخطِرُ أحيانًا ببالي مطامعٌ   فيمنَعُ عِرضي أنْ يُلابِسَها المجْدُ
٨ تبِعْتُ أضاليلَ المُنى في شبيبَتي   فحلَّ مشيبي وهيَ تخدعُني بعْدُ

٢١١

وقال : *

١ رأَتْ أُميْمَةُ أطماري وناظرُها   يعومُ بالدَّمعِ مُنْهلاًّ بوادِرُهُ
٢ ومادرَتْ أنَّ في أثنائِها رَجُلاً   ترْخى على الأسدِ الضّاري غدائرُهُ
٣ أغرُّ في مُلْتقى أوْداجِهِ صَيَدٌ   حُمْرٌ مناصِلُهُ بيضٌ عشائرُهُ

(٢) هـ و : لم أجد في الصحاح « استجد » لازما .   (٣) ك : ألفت ، تصحيف .
قلت : البرك : الصدر .
(٥) مط : عن جماحك . هـ ك ، ط : أمهيت الحديد : إذا سقيته الماء وحدّدته .
(٦) مط : فلست . هـ و : أي فليدع الرعد سواي للحيا .
(٨) هـ ك : أي لا أسفّ إلى الأطماع : فقد كانت النزاهة من شيمتي والصِّبا في ريعانه والفتاء في عنفوانه ، فكيف تخدعني المنى وأنا أرى الشّيب قناع الرأس .
(*) مط ص ١٥٧ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .
(١) ل ، ف ، ط ، ح مط : في الدمع .
(٣) هـ ك ، ح : ملتقى أوداجه : أي في عنقه . عشائره : قومه . هـ و : المناصل : جمع نصل ، مثل شيخ ومشايخ على خلاف القياس .

٤ إنْ رَثَّ بُرْدي فَلَيْسَ السَّيْفُ مُحْتَفِلاً
بالغِمْدِ وَهْوَ رَميضُ الغَرْبِ باتِرُهُ

٥ وَهِمَّتي في ضَميرِ الدَّهْرِ كامِنَةٌ وَسَوْفَ يَظْهَرُ ماتُخْفِي ضَمائِرُهُ

٦ وَهَلْ لَهُ غَيْرَ قَوْمِي مَنْ يَهُزُّ بِهِ عِطْفَيْهِ تِيهاً وبي تَمَّتْ مَفاخِرُهُ (١٢٣/أ)

٧ كانَتْ أَوائِلُهُ تَزْهى بِأَوَّلِهِمْ كَما بِآخِرِهِمْ زِينَتْ أَواخِرُهُ

٢١٢

وقال : *

١ تَقولُ ابْنَةُ السَّعْدِيِّ وَهِيَ تَلومُني أَما لَكَ عَن دارِ الهَوانِ رَحيلُ

٢ فَإِنَّ عَناءَ المُسْتَنيمِ إِلَى الأذى بِحَيْثُ يَذِلُّ الأَكْرَمونَ ، طَويلُ

٣ وَمافي الوَرى إِلَّا لَكَ البَدْرُ والِدٌ وَلا لِسواكَ النَّيِّراتُ قَبيلُ

٤ وَعِنْدَكَ مَحْبوكُ السَّراةِ مُطَهَّمٌ وَفي الكَفِّ مَطْرورُ الشَّباةِ صَقيلُ

٥ فَثِبْ وَثْبَةً فيها المَنايا أَوِ المُنى فَكُلُّ مُحِبٍّ لِلْحَياةِ ذَليلُ

٦ وَإِنْ لَمْ تُطِقْها فَاعْتَصِمْ بِابْنِ حُرَّةٍ
لِهِمَّتِهِ فَوْقَ السِّماكِ مَقيلُ

---

(٤) س ، مط : وميض الغرب .

(٦) مط : وقد تمت . تمت : سقطت من ن ، ه ك : ليس للدهر من يفتخر به من أهله إلا قومي .

(٧) ه ك : ومفاخر الدهر تمّت ، فأوائل الدهر تحلّت بقومي وأواخره تزينت بي .

(*) مط ص ٢٦٩ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٣) ه ح : أي في الشرف والعلو .

(٤) ه ح : محبوك السراة . أي قوي الظهر . مطرور : محدّد . وفي ه ط عبارة مشابهة .

(٥) ه ي : من قول زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم أجمعين : من أحب الحياة ذلّ .

(٦) ي : فإن .

٧ يُعينُ على الجُلَّى ويُستَمْطَرُ النَّدى   عَلى ساعَةٍ فيها النَّوالُ قَليلُ

٨ فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتى مِنْ ضَراعَةٍ   تَرُدُّ إلَيْهِ الطَّرْفَ وَهْوَ كَلِيلُ

٩ وَماعَلِمتْ أنَّ العَفافَ سَجيَّتي   وَصَبْري على رَيْبِ الزَّمانِ جَميلُ

١٠ أَبى لِيَ أنْ أَغْشى المَطامِعَ مَنْصِبي   وَرَبٌّ بِأَرْزاقِ العِبادِ كَفيلُ

٢١٣

وقال يصف الفهد : *

١ وَمَقيلِ عُفْرٍ زُرْتُهُ وَيَدُ الرَّدى   بَسَطَتْ أَنَامِلَها لِكَي تَجْتاحَها

٢ وَلَدَيَّ مَرْقومُ القَميصِ قَدِ احْتَمَتْ   مِنْهُ بِأَكْثِبَةِ الحِمَى فَأَباحَها

٣ وَفَلَلْتُ عَنْ بَقَرِ الصَّريمَةِ غَرْبَهُ   وَالرُّعْبُ أَقْمَأَ بِاللِّوى أَشْباحَها

٤ فَكَأَنَّها خَلَعَتْ عَلَيْهِ إذْ نَجَتْ   مِنْهُ نَواظِرَ لا تَكُفُّ طِماحَها

---

(٧) ي : فيها السماح . (٨) هـ ح : عبارة عن عدم الفوز بالمقصود . (١٠) مط : وربي

(*) مط ص ٨٨ . من البحر الكامل ، والقافية من المتدارك .

(١) ر ، ن ، مط : يجتاحها . هـ ر ، ح : عفر : جمع أعفر ، وهو الظبى .

(٢) هـ ك : مرقوم القميص : الفهد . هـ و ، ف : معناه أن تلك الظباء راعها الفهد ، وإذ عاينته هربت واحتجبت بكثبان الحمى وتلاله ، ومع ذلك لم يعي الفهد عن قطع تلك الأكثبة حتى أدركها وأباحها . وفي هـ ج عبارة مشابهة .

(٣) هـ ط (فلّ غربه) كنى به عن عدم صيده . أقمأته : صغّرته وذلّلته فهو قميء على فعيل .

(٤) مط : إذا نجت ، وفي البيت تلفيق في ح .

٥ وَتَحَوَّلَتْ نُقَطاً بِضاحِي جِلْدِهِ حَتَّى وَقَتْ بِعُيونِها أَرْواحَها

٢١٤

وقال : *

١ خَليلَيَّ إنْ أَلْوَى بِيَ الفَقْرُ لَمْ أُبَلْ أَيُسْفَحُ ماءُ الوَجْهِ مِنِّي أو الدَّمُ

٢ يَعُمُّ الوَرى جَدْواي إنْ راشَني الغِنى (١٢٣/ب)

وَأَسْتُرُ عَنْهُمْ خَلَّتي حينَ أُعْدِمُ

٣ وَلَمّا رَأَتْني العامِرِيَّةُ مُقْتِراً جَرَى بِأَعالي خَدِّها الدَّمْعُ يَسْجُمُ

٤ فَقالَتْ وَأَحْداثُ اللَّيالي تَنوشُني : مَنِ الأُمَوِيُّ الماجِدُ المُتَهَضَّمُ ؟

٥ يَزيدُ على لُؤْمِ الزَّمانِ تَكَرُّماً وَيَرْنو إليهِ عابِساً وَهْوَ يَبْسِمُ

٢١٥

وقال : **

١ واهاً لِجائِلَةِ الوِشاحِ سَرَتْ وَنَواشِئُ الظَّلْماءِ تَعْتَرِضُ

---

(٥) ي : بقطا . هـ ك الأبيات ٣ — ٥ : هذا المعنى على دقّته وشحه لفظاً يبهر برّقته ، أي لما فلّ غربه عن المها ، (إذ) كان فيها شبه من الحبيبة نجت منه فخلعت عليه عيونها فرحاً بالنجاة ، فهذه النقط التي رقم بها جلده عيون تلك المها التي فلّ غربه عنها ، فلو كتب ذلك نثراً لما زاد . وفي هـ ي ، و ، ح ، ف بعض هذه العبارات .

(*) مط ص ٣٢٩ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) ن : أم الدم . هـ ك : أي أصون ماء وجهي في قرارته إذا افتقرت ولم أتعرض لما يشينني .

(٢) هـ ر : أعدم الرجل إذا افتقر فهو معدم . هـ ك : هذه شيم الكرام .

(٣) ي : بأعالي خدها . وبهامشه : لي بأعلى .

(**) مط ص ١٨٩ . من البحر الكامل ، والقافيه من المتراكب .

(١) هـ ك : (جائلة الوشاح) الحبيبة .

قلت : في اللسان « نشأ » : الناشئة : أول النهار والليل ، أبو عبيدة : ناشئة الليل : ساعاته ، ومنه قوله تعالى : « إنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وأَقْوَمُ قِيلاً » (المزّمل ٦) .

٢ وَمَلأْتُ مَسحَبَ ذَيْلِها قُبَلاً وَلَدَيَّ حَقُّ الزَّوْرِ مُفْتَرَضُ
٣ فَنَأَتْ وَثغرُ الصُّبحِ مُبْتَسِمٌ وَدَنَتْ وَطَرْفُ النَّجْمِ مُغْتَمِضُ
٤ وَالجِسْمُ مِنّي مُشْعِرٌ مَرَضاً مُذْ دَبَّ في أَلْحاظِها المَرَضُ
٥ وَسِهامُها نَحْوي مُفَوَّقَةٌ أُرْمَى بِها ، وَفُؤادِيَ الغَرَضُ

٢١٦

وقال : *

١ إذا رَمى النَّقْعُ عَيْنَ الشَّمْسِ بالعَمَشِ
فَاحْرِصْ على المَوْتِ في كَسْبِ العُلا تَعِشِ
٢ وَلا تَرُمْ شَأْوَها إلاّ بِذي شَطَبٍ كَأَنَّ مَتْنَيْهِ يَفْتَرّانِ عَنْ نَمَشِ
٣ فَلا لَعاً لِفَتًى ناءَتْ مَطِيَّتُهُ بِكَلْكَلٍ لِمُناخِ السَّوْءِ مُفْتَرِشِ
٤ تَرْنو بِخَوْصاءَ قَدْ أَلْقى الكَلالُ يَداً
فيها كَماوِيَةٍ في كَفِّ مُرْتَعِشِ

---

(٣) ل : منغمض . (٤) هـ ط : أشعره إذا أضمره .

(*) مط ص ١٨٢ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) هـ ك : من قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه لخالد بن الوليد : احرص على الموت توهب لك الحياة .
قلت : العمش : ضعف البصر .

(٢) هـ ك : (شأوها) : العلا . (ذو شطب) : سيف . هـ ك ، ر ، ح : شبّه أثر السيف بالنمش الذي يكون بالجلد ، وهذا من أحسن ما وصف به فرند السيف .

(٣) ن : ناخت مطينه . ر ، ح : باتت . ن ، و ، ي : بمناخ .
قلت : الكلكل : الصدر أو ما بين الترقوتين . لعاً : كلمة تقال لمن يعثر ، دعاءً له .

(٤) هـ ي : الماوية : المرآة ، كأنها منسوبة إلى الماء . والرعش بالتحريك : الرعدة . وقد رعش بالكسر وارتعش أي ارتعد . وفي هـ ف عبارة مشابهة . هـ ك : أي هذه المطية ترنو بعين غائرة وقد عمل الكلال فيها . وهذا من أوقع تشبيه سمعته لمحدث . وفي هـ ي ، ح ، ط عبارات مشابهة وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ك .

٥ فَكَمْ تُقيمُ بِأَرْضٍ في خَمائِلِها مَرْعىً يَضيقُ على مَهْرِيَّةٍ نَفَشِ

٦ إذا تَكَفَّأْتَ في حِصْنِ الهَوانِ بِها لَمْ يَأْلَفِ المَشْرَفِيُّ الغِمْدَ مِنْ دَهَشِ

٧ وَلَسْتَ مِنْ صَرْعَةٍ لَمّا مُنيتَ بِها خَلَّيْتَ جَنْبَيْكَ لِلرّامي بِمُنْتَعِشِ

٢١٧

وقال: *

١ وَمُرْتَبَعٍ لُذْنا بِأَذْيالِ دَوْحِهِ مِنَ الحَرِّ وَالبَيْضاءُ شُبَّتْ لَظاتُها

٢ وَظَلَّتْ تُناجينا صَباً مَشْرِقِيَّةٌ تُزيلُ تَباريحَ الجَوى نَسَماتُها

٣ وَلِلطَّيْرِ أَسْرابٌ تَناغَى بِأَلْسُنٍ على عَذَبِ الأَغْصانِ شَتَّى لُغاتُها (٢٤/أ)

٤ فَتِلْكَ قُدودٌ مِنْ قِيانٍ، لِهذِهِ عَلَيْها إذا ما غَرَّدَتْ نَغَماتُها

---

(٥) هـ ي: المهرية: الإبل المنسوبه إلى مهرة بن حَيْدان. ونفشت الإبل: رعت ليلا بلا راع، وإبل نَفَش بالتحريك. وفي هـ و، ف، ط، ح عبارات مشابهة.

(٦) ر، ح، مط: حصن الهوان. هـ ط، ف: تكفأت المرأة في مشيتها: مالت. هـ ر: أي إذا أملت المهرية إلى حصن الهوان لم يألف سيفك الغمد حتى يقتل من في ذلك الحصن لخستهم ولؤمهم. هـ ك: كلّ ما أسفّ فيه المحدثون من الألفاظ يجيء به مطابقاً للمعنى، حلو مذاقه، بهيّة شارته كالدَّهَش وَبَعْدُ، وما أشبهها.

(٧) هـ ط: خليت جنبيك: دعاء عليه. هـ ي، ك: أي إذا صرعتك الأيام (و) استسلمت فيها للعدو الذي يرميك لم تنتعش من صرعتك أبداً.

(*) مط ص ٦٨. من البحر الطويل والقافيه من المتدارك.

(١) مط بأطراف دوحه. هـ ك، ط، ح: البيضاء: الشمس.

(٢) ل، ي: فظلت. ك: تناجيها. ل: الصبا. هـ ط: النسمات: جمع نسمة وهي هبوب النسيم، يقال: نسمت الريح نسمة.

(٣) عذب الأغصان: أطرافها.

(٤) هـ ك: أي الغصون كقدود القيان، وكنغماتها ما ترجّعه الحمائم من الألحان. وفي هـ، و، ي، ف عبارات مشابهة.

٥ وَمِمَّا شَجاني بَعْدَ وُرْقٍ تَجاوَبَتْ مُطَوَّقَةٌ تُطْلَى بِوَرْسٍ سَراتُها
٦ وَتَبْكي بِعَيْنٍ لاتَجُودُ بِعَبْرَةٍ وَأَبْكِي بِعَيْنٍ جَمَّةٍ عَبَراتُها
٧ وَلَولا الهَوى لَمْ أَرْعِها سَمْعَ آلِفٍ صَليلَ السُّرَيْجِيّاتِ حُمْراً ظُباتُها
٨ وَلامَلَكَتْ ظَمْياءُ نَفْساً أَبِيَّةً قَليلٌ إلى دارِ الهَوانِ الْتِفاتُها
٩ بِها تَقْصُرُ الأَعْمارُ في حَوْمَةِ الوَغى
وَتَهْوَى المَعالي أَنْ تَطُولَ حَياتُها

٢١٨

وقال : *

١ أَبا خالِدٍ لاتَبْخَسِ الشِّعْرَ حَقَّهُ فَتَقْتَصَّ مِنْكَ الشّارِداتُ الأَوابِدُ
٢ وَإنْ خِفْتَ هَجْواً وَاتَّقَيْتَ بِنائِلٍ قَوارِصَ تَأْباها النُّفوسُ المَواجِدُ
٣ فَمِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إلى الفِكْرِ وَحْيُهُ
وَتَمْلَأَ أَفْواهَ الرُّواةِ القَصائِدُ

---

(٥) هـ ط : الورس : نبت أصفر يكون باليمن . هـ و : سراة كل شيء ظهره ووسطه . وفي هـ ك ، ح عبارة مشابهة .

(٦) و ، ف ، ي ، س : فتبكي .

(٧) هـ ف : « صليل » منصوب بـ « آلف » ، ويريد به نفسه . (٨) و : وما ملكت .

(٩) ر ، ح ، مط : فتهوى . هـ و : أي بالنفس الأبية تقصر الأعمار لأنها تقتحم الأخطار .

(*) مط ص ١٠٦ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) هـ ف : قال شيخنا رحمه الله : أبو خالد في الأصل كنية الكلب ، وكنّى به عن المذكور الذي تعرّض له في هذه الأبيات تحقيراً له واتماء لشأنه . وفي هـ و عبارة مشابهة . هـ و : يعني بالاقتصاص الهجو . وفي هـ ط عبارة مشابهة .

(٢) و (٣) ر ، ح : فإن خفت . هـ ك : أي (إذا) أردت أن تحسن إلى الشاعر فعجل قبل أن ييأس فيبدر منه مالا تختاره من الهجو . وفي هـ ر عبارة مشابهة .

٤ أغرَّكَ أنّي لِلّسانِ عَنِ الخَنَى بِحِلْمي ـ وَمِنْ أخْلاقِنا الحِلْمُ ـ ذائِدُ
٥ فَما الظَّنُّ ، وَالمَغْرُورُ مَنْ لا يَهابُني بِصِلٍّ عَلى أنْيابِهِ السُّمُّ راكِدُ ؟

٢١٩

وقال : *

١ يارَبَّةَ البُرْقُعِ كَمْ غُلَّةٍ حَامَتْ عَلى ما ضَمَّهُ البُرْقُعُ
٢ وَفَوَّقَتْ عَيْنُكِ لي أَسْهُماً لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ وَقْعِها الأدْرُعُ
٣ هِيَ المَطايا فَرَّقَتْ بَيْنَنا لا فارَقَتْها أبَداً أنْسُعُ
٤ وَنَمَّ ما تُظْهِرُهُ أَعْيُنٌ مِنّا بِما تُضْمِرُهُ أضْلُعُ
٥ فَلِمْ قَسا قَلْبُكِ في مَوْقِفٍ رَقَّتْ بِهِ الأَلْفاظُ وَالأدْمُعُ

٢٢٠

وقال : **

١ خَليلَيَّ إنّي ضِقْتُ ذَرْعاً بِمَنْزِلٍ يُعانِي بِهِ الرُّوّادُ رَعْيَ هَشيمِ
٢ وَخَيَّمْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ : مُثْرٍ مُبَخَّلٍ وَأَرْوَعَ طَلْقِ الرّاحَتَيْنِ عَديمِ (١٢٤/ب)

---

(٥) هـ ك : كيف يظن بحيّة قد ركد السم على نابه ؟

(*) مط ص ٢٠٠ . من البحر السريع ، والقافية من المتدارك .

(٢) ن ، مط : يمتنع . ح : عن وقعها .

قلت : فوّق السهم : جعل الوتر في فُوقه عند الرمي .

(٣) ر ، و ، ح ، مط : هي المطايا . (٤) ل ، س : الأضلع .

(٥) ل : في موضع . هـ ك : (الأبيات ٣ - ٥) أي هي أن انفراق قد ولع بنا فلم قسا قلبك علينا بموقف كنا نتباثّ الهموم فيه ونستدرّ الدموع ، أي لم تساعدينا على البكاء ولا رعيت لنا مما شاهدت من همومنا ودموعنا .

(**) مط ص ٣٢٣ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) مط : تعاني .

٣ وَشَرُّ بِلادِ اللهِ ماسَادَ أَهْلَهُ أَرذِالُ لايَرْعَوْنَ حَقَّ كَرِيمِ

٤ وَمَنْ كانَ مَغْمورَ النِّجارِ فَإِنَّني مِنَ الشَّرَفِ الوَضّاحِ قُدَّ أَديمي

٥ أُعِدُّ أَباً لَوْ أَنَّهُ وَلَدَ الوَرى لَما الْتَحَقَتْ أَعْراقُهُمْ بِلَئيمِ

٢٢١

وقال : *

١ سَقَى اللهُ رَمْلَيْ كُوفَنٍ صَيِّبَ الحَيا
وَلا بَرِحا مُسْتَنَّ راعٍ وَرائِدِ

٢ وَلي أَدْمُعٌ إِنْ أَمْسَكَ المُزْنُ دَرَّهُ كَفَلْنَ بِصَوْبِ البارِقاتِ الرَّواعِدِ

٣ فَقَد أَوْطَنَتْها مِنْ أُمَيَّةَ عُصْبَةٌ غُذُوا بِالمَعالي في حُجورِ المَحامِدِ

٤ أَبُوهُمْ مُعاويُّ النِّجارِ ، وَأُمُّهُمْ مُقابَلَةُ الأَعْراقِ في آلِ غامِدِ

٥ وَكَمْ وَلَدا مِنْ صائِبِ الرَّأْيِ حازِمٍ
وَمِنْ أَرْيَحِيٍّ وافِرِ الْعِرْضِ ماجِدِ

٦ وَكانُوا بِها ، وَالْعِزُّ في غُلَوائِهِ مَطاعِينَ في الهَيْجا طِوالَ السَّواعِدِ

٧ وَجُودُهُمُ يَكْسو الرِّقابَ قَلائِداً وَبَأْسُهُمُ يَفْري مَناطَ القَلائِدِ

---

(٤) ه ك : المغمور بالراء : أي الخامل ، وبالزاء : المعيب . وفي ه ر ، ف ، ح عبارات مشابهة .

(٥) و ، ي : والد الورى . ك : التحفت ، تصحيف .

(*) مط ص ١٠٦ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) ه و : (الرائد) طالب الكلأ .

قلت : انظر « كوفن » في معجم البلدان ٤ : ٤٩٠

(٣) ه ح : أوطنتها : أي اتخذتها موطناً .

(٤) النجار : المنبت . وانظر بني غامد في جمهرة الأنساب ٣٧٤

(٥) ط : فكم . (٦) ف ، ح : فكانوا .

٨ وَقَدْ قَايَضَتْهُمْ إذْ أُتِيحَ بَوارُها بِشِرْذِمَةٍ يَنْمِيهِمُ شَـــرُّ والِدِ

٩ هُمُ أفْسَدوا، إذْ صَاهَرُونا، أُصولَنا وَكَمْ صَالِحٍ شَانَتْهُ صُحبَةُ فَاسِدِ

١٠ أَرَاذِلُ مِنْ أَوْبَاشِ مَنْ تَجْمَعُ القُرى
يَرومُونَ شَأْوِي وَهْوَ عِنْدَ الفَرَاقِدِ

١١ وَلَوْ شَاءَ قَوْمِي لَمْ يَبُلَّ عَدُوُّهُمْ غَليلَ الصَّدى إلَّا بِسُؤْرِ المَوارِدِ

١٢ وَحَاطُوا حِماهُمْ بِي وَمَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُمْ
غَوائِلُهُ تَسْري خِلالَ المَكائِدِ

١٣ وَلَكِنَّنِي أَعْرَضْتُ عَنْهُمْ فَكُلُّهُمْ يَلُفُّ عَلَى الشَّحْنَاءِ أَضْلاعَ حَاسِدِ

١٤ وَأَنْفَعُ مِنْ وَصْلِ الأَقَارِبِ لِلْفَتَى إِذَا زَهِدوا فِيهِ ، جِوارُ الأَبَاعِدِ

٢٢٢

وقال : *

١ إلى الأَمْنِ يُفْضِي بِالفَتَى مَا يُحاذِرُ فَلِلْكَلْمِ مَنْ يَأْسُو وَلِلْكَسْرِ جابِرُ

---

(٨) مط : وكم قايضتهم . ن : إذ أبيح . ه ح : يعـني بادلتهم كوفن ، أي اتخذت مكانهم وهم كرام شرذمة معروفة باللؤم والشر والخساسة . وفي ه ي ، ط عبارة مشابهة .

(٩) و : أودى بصحبة فاسد .

(١١) ه ك ، ف : أي لو ساعدني قومي لما استولى عليهم الأعداء ، ولمنعوا بي حماهم ، وإلا تطلعت إليهم غوائل عدوهم ومكائده . وفي ه ط عبارة مشابهة .

(١٢) ه ك : وما استشرفت : أي ما تطلعت . ه ف : الكيد والمكيدة بمعنى .

(١٤) ه ف : زهدوا عنه وفيه بمعنى رغبوا عنه وأعرضوا .

(*) مط ص ١٥٧ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) ك : إلى الأمر ، تصحيف . ل ، ف ، ح : ما يأسو . ه ف : ما بمعنى الذي . والمعنى أن الفتى لا يحصل من الزمان على أمان إلا إذا مارس مخاوفه .

١٢٥/أ) ٢ وكَمْ أنفُسٍ لَمْ تَنْتَفِعْ بِمواردٍ ... وَرَوَّى صَداها بَعْدَ يأْسٍ مَصادِرُ

٣ فَلا تَعْذُلِينا يَابْنَةَ القَوْمِ إنَّنا ... بِمَنْزِلَةٍ تُمّتاحُ مِنْها المَفاقِرُ

٤ وَلَولا انْتِكاسُ الدَّهْرِ زِينَتْ أَسِرَّةٌ ... بِنا حَيْثُ أَلْقَيْنا العَصا، وَمَنابِرُ

٥ وَنَحْنُ سَراةُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ... فَلا تُلْزِمينا ماجَنَتْهُ المَقادِرُ

٦ وَلَلْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ غِنًى في مَذَلَّةٍ ... إذا أَخَذَتْ مِنّا الجُدودُ العَواثِرُ

٧ وَعادا تُنا أَلّا نَرُومَ سِوَى العُلا ... وَأُمُّ المعالي في زَمانِكِ عاقِرُ

٢٢٣

وقال: *

١ صَدَّتْ أُمَيْمَةُ حينَ لاحَ بِمَفْرِقي ... شَيْبٌ يُبَرِّحُ بِالمُحِبِّ الوامِقِ

٢ لا تُعْرِضي عَنِّي فَأَنْتِ جَنَيْتِهِ ... وَهَواكِ قَنَّعَ بِالمَشيبِ مَفارِقي

٣ ولقد خَلَعْتُ عَلَيْكِ ما اسْتَحْسَنْتُهُ ... وَهُوَ الشَّبابُ، وَذاكَ جُهْدُ العاشِقِ

٤ وَتَرَكْتِني أَرْعَى النُّجومَ بِناظِرٍ ... يَشْكو الغَرامَ إلى فُؤادٍ خافِقِ

٥ فَسَمَحْتُ حَتّى بِالحُشاشَةِ في الهوى ... وَبَخِلْتِ حَتّى بِالخَيالِ الطارِقِ

---

(٢) هـ ف: يومىء بهذا البيت إلى أن المرء ربّما توصله إلى مراده ممارسة أمر ومظنه خلاف مراده بعد اليأس من حصوله.

(٣) ي: إننا بالكسر والفتح. وفوقها. معا. ي، مط: يمتاح. هـ ط، ح: المفاقر: جمع فَقْر على غير قياس.

(٤) مط: والمنابر. هـ ح: (القاء العصا) عبارة عن الإقامة.

(٧) ل، س، ي: وعادتنا.

(*) مط ص ٢٢٦. من البحر الكامل. والقافية من المتدارك.

(٣) ر، ح استحسنتُه، وفوقها: معا. هـ ح: أي طاقة العاشق أن يبذل الشباب.

(٤) و، ي، ف، ح: فتركتني. (٥) مط: وسمحت.

وقال : *

١	أنا المُعاويُّ أعمامي خلائفُ مِنْ	أبناءِ عدنانَ والأخوالُ مِنْ سبإ
٢	فما لجدِّي ولا لي في العُلا شَبهٌ	وأينَ شِبْهُ أبي سُفيانَ في مَلإ
٣	سَادَ الأنامَ فلمْ يُعدَلْ بهِ أحدٌ	وكُلُّ صَيْدٍ كما قد قيلَ في الفَرإ
٤	لكنَّني في زمانٍ أهلُهُ هَمَجٌ	وكُلُّهُمْ حينَ تُطْريهِ أبو لجإ

(*) مط ص ٩ . من البحر البسيط والقافيه من المتراكب .

(١) هـ و : « سبأ » اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن . وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، يصرف ولا يصرف .

قلت : انظر جمهرة الأنساب ٣٢٩ – ٣٣٠

(٢) ر ، ح ، مط : الملأ . ن ، و ، ي ، ف : مثل أبي سفيان في الملأ . هـ ف : الملأ يستعمل في الجماعة من الأشراف الذين يملؤون عيون الناظرين لكثرة سوادهم .

(٣) ي : سادها .. بهم . هـ ك : من قول النبي عليه الصلاة والسلام لأبي سفيان حين تأخر إذنه فقال : يارسول الله ، ماكنت تأذن لي حتى تأذن لقطا الجهلتين . فقال صلى الله عليه وسلم : أنت كما قيل : كل صيد جاء في جوف الفرا . قال سفيان بن عيينة : معناه أنك لايضرك مع شرفك تأخر الإذن وتقدمه . وفي هـ ف عبارة مشابهة . هـ ف : أصل المثل أن ثلاثة نفر خرجوا متصيّدين فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر ظبياً والثالث حماراً ، فسرّ صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالا ، وتطاولا على صاحب الحمار فقال : كل الصيد في جوف الفرا . أي هذا الذي رزقت ليشتملُ على ماعندكما وذلك لأنه ليس فيما يصيده الناس أعظم من حمار الوحش .

قلت : حديث ضعيف ، انظر كشف الخفا ٢ : ١٢١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٨٢ ، وحاشية البيت ٣٦ من القصيدة ٣٦ من هذا الديوان .

(٤) ف : لكننا . هـ ط : الهمج : ذباب صغير كالبعوض ، ويقال للصغار والرعاع همج . هـ ك : أبو لجأ بجير الطائي ، وهو الذي يقول فيه بشر بن أبي خازم (ديوانه ٣ – ٤) :

فإنكمُ ومدحكمُ بجيراً	أبا لجأ كما امتدح الألاء
تراه العين أخضر من بعيد	ويمنعه المرارة والإباء

وفي هـ ط ، ح عبارات مشابهة .

قلت : رواية الديوان : ومدحتكم . يراه الناس . وتمنعه .

٥ يادَهرُ حتّامَ تجْفو مَنْ تُزانُ بِهِ أَما لَدَيْكَ بِما يَلْقاهُ مِنْ نَبَإِ

٦ تُدْني اللِّئامَ وتُقْصِي كُلَّ ذي حَسَبٍ
وَهَلْ يُقاسُ نَميرُ المَاءِ بِالْحَمإِ

٧ فَالعَبْدُ رَيّانُ مِنْ نُعْمى يَجودُ بِها وَالحُرُّ مُلْتَهِبُ الأَحْشاءِ مِنْ ظَمإِ

٨ وَالفَقْرُ تُطْفَأُ أَنْوارُ الكِرامِ بِهِ كَما يَقِلُّ وَميضُ السَّيْفِ بِالصَّدَإِ

٢٢٥

(١٢٥/ب) وقال : *

١ أَقولُ لِسُعْدى وَهْي تُذْري دُموعَها
وَقَدْ شافَهَ الغَرْبَ النُّجومُ الشَّوابِكُ

٢ ذَريني أُراعِ النَّجْمَ في مُدْلَهِمَّةٍ تَخوضُ دَياجيها المَطِيُّ الأَوارِكُ

٣ فَمِثْلي إِذا ماهَمَّ لَمْ يَثْنِ عَزْمَهُ بُكاءُ الغَواني وَالدُّموعُ السَّوافِكُ

٤ أَلَمْ تَعْلَمي أَنّي إِذا أَخَذَ الكَرى مَآخِذَهُ في العَيْنِ ، لِلنَّوْمِ تارِكُ

٥ وَمَوْطِيءُ عيسي صَفْحَةَ اللَّيْلِ وَالسُّرى
كَريهٌ إِذا ضاقَتْ عَلَيْها المَبارِكُ

---

(٥) هـ ح : (يلقاه) من المشقة والتعب .

(٦) الحمأ : الطين الأسود . (٧) ف ، ط : تجود بها .

(*) مط ص ٢٣٥ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) مط : تمري دموعها . هـ ر : شافه : قارب . هـ و : شافه الغرب : أي قرب الصبح . والشوابك : المشتبكة . وفي هـ ف عبارة مشابهة .

(٢) هـ ك : (مدلهمة) أي ليلة مدلهمة . هـ و : أَرِكَت الإبل تأرك أركاً إذا رعت الأراك ، قال الأصمعي : أرَكت أي لزمت فلم تبرح . وقال غيره : أركت أي أقامت في الأراك . وفي هـ ف ، ط عبارات مشابهة .

(٥) ر ، و ، ن ، ف ، ط ، ح : فموطيء . و : ضاقت عليه .

٦ فَإنّي ابْنُ بَيْتٍ خَيَّمَتْ عِنْدَهُ العُلا   وَناشَتْ ذُيولَ الرُّسْلِ فيهِ المَلائِكُ
٧ لَهُ الرَّبَواتُ الشُّمُّ مِنْ فَرْعِ خِنْدِفٍ   وَمِنْ يَعْرُبٍ فيهِ سِنامٌ وَحارِكُ
٨ إذا الأُمَوِيُّ انْحَطَّ عَنْ خُيَلائِهِ   شَكاهُ إلى العَلْيـاءِ فِهْرٌ وَمالِكُ

٢٢٦

وقال : *

١ رَأَتـني فَتاةُ الحَيِّ أَغْبَرَ شاحِبـاً   فَأَذْرَتْ دُموعاً كَالجُمانِ تُريقُها
٢ وَلَمْ تَدْرِ أَنِّي مُسْتَهامٌ بِرُتْبَةٍ   مِنَ المَجْدِ لَمْ يَنْهِجْ لِغَيْري طَريقُها
٣ أَرومُ العُلا وَالعُدْمُ عَنْهُنَّ حاجِزٌ   فَتِلْكَ لَعَمْري خُطَّـةٌ لا أُطيقُهـا

٢٢٧

وقال : **

١ قَضَتْ وَطَراً مِنِّي اللَّيالي فَلَمْ أَبُحْ   بِشَكْوَى وَلَمْ يَدْنَسْ عَلَيَّ قَميصُ
٢ أُغالي بِعِرْضي وَالنَّوائِبُ تَعْتَري   وَغَيْري يَبيعُ العِرْضَ وَهْوَ رَخيصُ

---

(٦) ن ، ف ، ل ، س : فيها الملائك .
قلت : ناش : تناول .
(٧) ن ، و ، ط ، ف ، ل ، س : فيها سنام . ه و : حارك الفرس : فروع الكتفين وأيضاً كاهله ، والحراكيك والحراكك : رؤوس الوركين أو أطرافها . وفي ه ف ، ط بعض هذه العبارة .
(٨) ن ، و : عن غلوائه ، وصححت في و . ه ح : فهر ومالك هما من أجداده .
(*) مط ص ٢٢٦ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .
(١) مط : وأذرت .
(٢) ه ي ، ف : ينهج : الصواب بكسر الهاء ، يقال : أنهج الطريق : وضح واستبان . وفي ه و عبارة مشابهة .
(٣) ن ، و ، ف ، ط ، مط : وتلك .
(**) مط ص ١٨٣ . من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

٣ وَقَدْ عَلِمَتْ عُلْيا كِنانَةَ أَنَّني عَلى مايزينُ الأَكْرَمِينَ حَريصُ

٤ أَصونُ عَلى الأَطْماعِ وَجْهاً لِبِشْرِهِ

إذا عَبَسَ الدَّهْرُ الخَؤونُ وَبيصُ

٥ فَظَهْرِي بِأَعْباءِ الخَصاصَةِ مُثْقَلٌ وَبَطْنِيَ مِنْ زادِ اللِّئامِ خَميصُ

٢٢٨

وقال : *

١ تَرَكْتُ العُلا وَالعِيسُ يَنْفُخْنَ في البُرَى

لِمُتَّشِحٍ بالذُّلِّ إذْ قَلَّ مالُهُ

(١٢٦/أ) ٢ وَقَدْ كُنْتُ أُزْجِي الأَرْحَبِيَّ على الوَجَى

فَأَنْزِلُ عَنْهُ وَالكَلالُ عِقالُهُ

٣ فَأَلْقَيْتُ إذْ لَمْ يَبْقَ في الأَرْضِ مَسْرَحٌ

رِحالي ، فَقُلْ في الطَّرْفِ ضاقَ مَجالُهُ

٤ وَإِنِّي لَأَرْضَى مِنْ زَماني بِبُلْغَةٍ وَعِرْضِي مَصُونٌ لَمْ يَشِنْهُ ابْتِذالُهُ

٥ بِشُرْبٍ كَوَلْغِ الذِّئْبِ راعَتْهُ نَبْأَةٌ وَأَكْلٍ كَنَوْشِ الصَّقْرِ مِمّا ينالُهُ

---

(٤) ي ، ف ، ط ، س ، ح : عن الأطماع . هـ ط : وبيص : وميض . (٥) ل : وظهري .

(*) مط ص ٢٧٠ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) و ، ي ، ط ، ل ، مط : تركت السرى . هـ ك ، ي ، ح : أي إذا قلّ مالي لا أذلّ فلهذا لا أطلب .

(٢) ن : وكنت أزجي . . الدجى .

(٣) هـ ر : تقول العرب : قل في كذا ، أي تم مجال الكلام ، وكذلك الطرف إذا ضاق مجاله أي لم يجد مكاناً يجول فيه . وفي هـ ك ، ي ، ح ، و ، ط عبارات مشابهة .

(٤) هـ ر : البلغة : مايكفي من العيش . (٥) هـ ر ، ك : نبأة : صوت .

قلت : النوش : التناول والأخذ .

٢٢٩

وقال : *

١ أقولُ والفَخْرُ ما اهْتزَّ النَّديُّ لهُ ... ولَمْ يُنَشِّرْهُ مَطْويٌّ على فَنَدِ

٢ نَحْنُ الأُلى مَلَكَ الدُّنْيا أوائلُنا ... فَمَجْدُهُمْ يَسِمُ الأعْناقَ بِالصَّيَدِ

٣ ومَا سَعَى والِدٌ مِنّا لِمَكْرُمَةٍ ... لَمْ تَحْتَضِنْ مِثْلَها المَسْعاةُ مِنْ وَلَدِ

٤ فظَلَّ تالِدَةً فينا وطارِفَةً ... عُلاً تَرِفُّ حواشيها على الحَسَدِ

٥ إذا انْتَسَبْنا أحَبَّ النّاسُ أنَّهُمُ ... مِنّا ولَمْ نَرْضَ أنْ نُعْزَى إلى أحَدِ

٢٣٠

وقال : **

١ ومُدَجَّجٍ نازَلْتُهُ في مَأْزِقٍ ... يَضْفو عَلَيْهِ مِنَ العَجاجِ رِداءُ

٢ فَشَفَيْتُ مِنْهُ النَّفْسَ حينَ اعْتادَهُ ... سَفَهاً عَلَيَّ مِنَ المَخيلَةِ داءُ

٣ بِصَفيحَةٍ بَيْضاءَ لَمّا شِمْتُها ... دَلَفَتْ إليْهِ مَنِيَّةٌ سَوْداءُ

(*) مط ص ١٠٧ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) هـ ك ، ح ، ي ، ف : أي لايفخر من يكذب في فخره ، والفخر إذا كان صاحبه يصدق فهو يليق به .

(٢) هـ ك : أي مجدهم يدعو إلى النخوة والتكبر . (٣) ن ، ف ، مط : يحتضن .

(٤) ن : تالده .. وطارفه . ح : تزف . ط : الجسد – الحسد ، وفوقها : معا .

(**) مط ص ٩ . من البحر الكامل ، والقافية من المتواتر .

(١) ك : ومدجّج ، وفوقها : معا .

(٢) و ، ي : فشفيت نفسي منه . و : سقطت « حين » . هـ ف : المخيلة : التكبر ، جعل التكبر داء ، أي لما أصابه داء التكبر عليّ مرة أخرى داويته بالضرب والقتل . وفي هـ ك ، ح عبارة مشابهة .

(٣) هـ ك : (صفيحة) أي سيف .

٢٣١

وقال : *

١ وَفِتْيَةٍ مِنْ بَني سَعْدٍ طَرقْتُهُمُ فَبِتُّ أَلْبِسُ بِالْأَبْطالِ أَبْطالا

٢ ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَجُرْدُ الخَيْلِ دامِيَةٌ
صُدورُهُنَّ وَلَمْ يُكْلَمْنَ أَكْفالا

٣ وَكُنْتُ أُعْلِمُهُمْ أَنِّي مُجالِدُهُمْ بِصارِمي ، فَوَفَى حُرٌّ بِما قالا

٢٣٢

وقال : **

١ يارِيمُ ما لِيَ إلّا بالهَوَى شُغُلُ فَمُنْيَةُ النَّفْسِ حَيْثُ الأَعْيُنُ النُّجُلُ

٢ لَولاكَ ماغَرِقَتْ في الدَّمْعِ إذْ أَرِقَتْ
مَدامِعٌ لَمْ يُغازِلْها الكَرَى هُطُلُ

(١٢٦/ب)٣ وَبِالفُؤادِ أَناةٌ حِينَ أَجْذِبُهُ إلى السُّلُوِّ وَلكنْ أَدْمُعي عُجُلُ

٤ فَمَنْ لِصَبٍّ بَكَى شَوْقاً إلى بَلَدٍ أَقَمْتُ فيهِ وَسُدَّتْ دُونَهُ السُّبُلُ

٥ إذا الصَّبا نَسَمَتْ فاقْرَأْ تَحِيَّتَهُ فَما لَهُ غَيْرُ أَنْفاسِ الصَّبا رُسُلُ

(*) مط ص ٢٧٠ . من البحر البسيط ، والقافية من المتواتر .

(٢) هـ و : « ولم يكلمن أكفالا » كناية عن عدم إدبارهن وانهزامهن عن العدو .

(٣) مط : فبت أعلمهم . هـ ر ، ح : وضع الظاهر موضع المضمر ، أي وفيت بما قلت . هـ ك : في المثل : أنجز حرّ ما وعد .

(**) مط ص ٢٧٠ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) ل : إلا بالنوى . (٢) مط : بالدمع . (٣) ل : وفي الفؤاد .

(٥) هـ ف : أي فاقرأ تحيته ياريم .

٢٣٣

وقال : *

١ لَحَى اللهُ مَنْ يَرْنُو إلى أَمَدِ العُلا ... بِعَيْنٍ مَتى تَلْحَظْ شَبا السَّيْفِ تَشْخَصِ

٢ وَغَيْرِي إذا رِيعَ اسْتَكانَ وَإنْ يُشِدْ ... بِذِكْرِ مَساعي قَوْمِهِ يَتَخَرَّصِ

٣ وَلِي بِرِباعٍ تُنْبِتُ الذُّلَّ رُبْصَةٌ ... وَلَولا انْتِكاسُ الدَّهْرِ لَمْ أَتَرَبَّصِ

٤ سَأُلْحِفُ أَهْلَ الأَرْضِ ظِلَّ عَجاجَةٍ ... إذا لَبِسَتْهُ الخَيْلُ لَمْ يَتَقَلَّصِ

٥ وَفِي أُمِّ رَأْسِي نَخْوَةٌ أُمَوِيَّةٌ ... ضَمِنْتُ لَها أَنْ يَلْثِمَ النَّجْمُ أَخْمَصِي

٢٣٤

وقال : **

١ لِلّهِ قَوْمِي فَكَمْ نَدًى خَضِلٍ ... فِيهِمْ ، وَكَمْ مَحْتِدٍ لَهُمْ سَنِمِ

٢ وَباسِمٍ وَالجِيادُ عابِسَةٌ ... وَالبِيضُ مُحْمَرَّةُ الظُّبا بِدَمِ

٣ لَمْ يَتَوَسَّدْ ذِراعَ هِمَّتِهِ ... إلّا رَأَى النَّجْمَ مَوْطِئَ القَدَمِ

٤ وَإنْ أَضاءَتْ فِي اللَّيْلِ غُرَّتُهُ ... أَرَتْكَ صُبْحاً فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ

٥ مِنْ أَيِّ أَقْطارِهِ أَتَيْتَ ثَنَى ... إلَيْكَ أَعْطافَهُ مِنَ الكَرَمِ

(*) مط ص ١٨٤ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) ن : بطرف مق . هـ ح : يريد الجبان الطماح إلى المعالي . وفي هـ ك ، ف عبارات مشابهة .

(٣) هـ ف : الربصة بالضم : التربص ، أي لبثة وانتظار . وفي هـ و ، ط ، ك عبارات مشابهة .

(٤) ك : إذ لبسته ، خطأ . مط : إذا ألبسته .

(**) مط ص ٣٢٣ . من البحر المنسرح ، والقافية من المتراكب .

(١) ف ، ط : كم من ندى .

قلت : المحتد السنم : الأصل الرفيع .

(٤) هـ و : أضاء لازم ومتعدّ . الحندس : الليل الشديد الظلام .

٢٣٥

وقال : *

١ طَرَقْتُ أبا عَمْرٍو فراعَ مَطِيَّتي
بِواديهِ كَلْبٌ يُنْكِرُ الضَّيْفَ نابِحُ

٢ وَأعْرَضَ عَنْها وَهْيَ دامٍ أَظَلُّها   عَلى لَغَبٍ ، دَمّى وَريدَيْهِ ذابِحُ

٢٣٦

وقال : **

١ وَوَغْدٍ حَديثٍ بِالخَصاصَةِ عَهْدُهُ   أَلَظَّ بِهِ الإثْراءُ حَتَّى تَبَذَّخا

٢ وَعاشَ أَبُوهُ دَهْرَهُ لِلْخَنى أباً   وَمُلِّيَ جَدّي عُمْرَهُ لِلْعُلا أخا

(١٢٧/أ) ٣ وَما كانَ عِرْنينُ امْرِىءٍ هُوَ مِثْلُهُ   لِتَنْفُخَ فيهِ الكِبْرِياءُ وَيَشْمَخا

٤ وَأيُّ لَئيمٍ لا يُصَعِّرُ خَدَّهُ   إذا افْتَرَّ عَمَّا زَحْزَحَ الشِّدَّةَ الرَّخا

٥ فَطَأْطَأَ بِيضُ الهِنْدِ مِنْ نَخَواتِهِ   وَبي يُخْطَمُ الأَنْفُ الأَشَمُّ إذا انْتَخى

(*) مط ص ٨٨ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٢) ط: وأعرض عني . مط : أدمى وريديه . هـ ر ، ط : (دمّى وريديه ذابح) : دعاء عليه.
قلت : أظل الإبل : باطن المنسم .

(**) مط ص ٩٠ . من البحر الطويل ، والقافيه من المتدارك .

(١) هـ ط : ألظّ الرجل بالشيء إذا لازمه ، وألظ المطر أي دام ، وتبذّخ : تكبّر . وفي هـ ك عبارة مشابهة .

(٢) هـ ف : ملاّك الله حياتك : طوّل لك الامتاع بها .

(٣) ح ، مط : وهو .. لينفخ . هـ ك : أي ليس مثله من يتكبر . وفي هـ ط عبارة مشابهة .

(٤) هـ ك ، ح : (زحزح الشدة الرخا) : أي جاء الرخاء بعد الشدة ، والمعنى أن كل لئيم إذا أخصب تكبر ، وإن أجدب ذل واستصغر .

(٥) هـ ط : انتخى : تكبر .

٢٣٧

وقال : *

١ بِأَبي رِيمٌ تَبَلَّجَ لي عَنْ رِضىً في طَيِّهِ غَضَبُ

٢ وَأَراني صُبْحَ وَجْنَتِهِ بِظَلامِ الصُّدْغِ يَنْتَقِبُ

٣ وَسَعى بِالْكَأْسِ مُتْرَعَةً كَضِرامِ النّارِ تَلْتَهِبُ

٤ فَهِيَ شَمْسٌ بِيَدَيْ قَمَرٍ وَكِلا عِقْدَيْهِما الشُّهُبُ

٥ وَلَها مِنْ ذاتِها طَرَبٌ فَلِهذا يَرْقُصُ الحَبَبُ

٢٣٨

وقال : **

١ لَعَمْرُ أَبي وَهْوَ ابْنُ مَنْ تَعْرِفونَهُ لَقَدْ ذَلَّ عِرْضٌ لَمْ يَصُنْهُ إباءُ

٢ أَيَقْتادُني نَحْوَ الدَّنِيَّةِ مَطْمَعٌ عَلَيَّ إذاً إنْ لَمْ أَذَرْهُ عَفاءُ

٣ لَوَتْ طَرَفَيْ حَبْلي عَنِ الذُّلِّ هِمَّةٌ لَها بِمَناطِ الشِّعْرَيَيْنِ ثَواءُ

٤ وَحَيٌّ إذا الأَنْسابُ أَظْلَمَ لَيْلُها تَبَلَّجَ عَنْهمْ صُبْحُها فَأَضاؤوا

(*) ر ، و ، ح : وقال يصف الخمر . مط ص ٣٤ . من البحر المديد ، والقافية من المتراكب .

(٢) مط : بظلام الصبح . س : بظلام الليل . (٣) ح : وسقى بالكأس . و : يلتهب .

(٤) ن ، مط : في يدي . (٥) في الوافي : ولها من نفسها . وسقط البيت من ن .

(**) مط ص ١٠ . من البحر الطويل والقافية من المتواتر .

(١) ن : يعرفونه ، ه ك : هو ابن هذا البيت ، لأنه أول بيت استملحه الناس من شعره وتداولوه، فسار سير الشمس إذا ألقت رداءها ، وبسطت على الخافقين ضياءها .

(٢) ه و : العفاء بالفتح والمد : التراب ، وقال أبو عبيد : العفاء الدروس والهلاك .

(٣) ه ط : (الشعريان) : شعرى العبور وشعرى الغميصاء . (٤) سقط البيت من ي .

٥ ثَمانِيَ مِنْهُمْ كُلُّ أَبْيَضَ ماجِدٍ على صَفْحَتَيْهِ بَهْجَةٌ وَحياءُ
٦ أَغَرُّ كَماءِ المُزْنِ أُخْلِصَ نَجْرُهُ وَلَمْ يَتَوَرَّكْ والِدَيْهِ إِماءُ
٧ يَخوضُ إِذَا ما الحَرْبُ بَزَّتْ قِناعَها حِياضَ الرَّدى وَالمَشْرَفِيُّ رِداءُ
٨ وَيَعْتادُهُ عِنْدَ النَّدَى أَرْيَحِيَّةٌ كَما هَزَّ أَعْطافَ الخَليعِ طِلاءُ
٩ وَيَرْوَى إِذا ما أَمْكَنَ الوِرْدُ جارُنا وَأَذْوادُنا صُعْرُ الخُدودِ ظِماءُ
١٠ وَيَحْلُبُ فينا العَيْشَ وُسْعَ إِنائِهِ وَيُرْضِعُهُ دَرَّ النَّعيمِ ثَراءُ
١١ وَيَرْعَى حِمانا مُطْمَئِنّاً جَنانُهُ لَهُ مِنْ ظُبا أَسْيافِنا خُفَراءُ
١٢ وَنَحْنُ إِلى الدّاعِي سِراعٌ، وفي الخَنَى
يَهُزُّ مَقاريفَ الرِّجالِ بِطاءُ
١٢٧/ب)١٣ فَما سَكَّنَتْنا لِلْهَوانِ خَصاصَةٌ وَلا حَرَّكَتْنا في الغِنَى خُيَلاءُ

٢٣٩

وقال: *

١ أَبا خالِدٍ كَمْ تَدَّعِي لِي مَوَدَّةً أَرى لِلنَّظَراتِ الشُّوسَ تُبْدي نَقيضَها
٢ إِذا اضْطَرَمَتْ في القَلْبِ نارُ عَداوَةٍ لَمَحْتُ بِعَيْنَيْ مُصْطَلِيها وَميضَها

---

(٥) و، ن: بهجة وبهاء. مط: وضياء.
(٦) ه و: توركت المرأة الصبيّ إذا حملته على وركها.
(٧) بُزّ القناع: جرد. وذكر بعده البيت ١١ في ر، ح، مط.
(٨) ر: وتعتاده. مط: ويقتادنا.. أعطاف النديم. ف: عند الردي. ه ك: طلاء أي خمر.
(٩) الذود من الإبل: القطيع من الثلاثة إلى العشرة.
(١٢) ه ي: أي ونحن بطاء في الخنى إذا هز الخنى مقاريف الرجال، وفي ه و عبارة مشابهة.
(١٣) ي: وما. مط: في الهوان. ن: سكنت منا الهوان.. للعلا خيلاء.
(*) مط ص ١٨٩. من البحر الطويل. والقافية من المتدارك.
(٢) ه ك: أي مايكون في القلب استبان من العين.

٢٤٠

وقال : *

١ وَمُعَرَّسٍ لِلَّهْوِ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ ... فِيهِ السَّحابُ ، وَطَيْرُهُ يَــتَرَنَّمُ

٢ زُرْنا الرِّياضَ بِهِ وَقَدْ بسطَ الخُطا ... فِيها الصَّبا ، وَشَقيقُهـا يَتَبَسَّمُ

٣ فَكَأَنَّما نُشِرَتْ بِهِنَّ غَلائِلٌ ... خُضْـرٌ أُريقَ على حَواشِيهـا الدَّمُ

٢٤١

وقال في بعض أصدقائه من العرب : **

١ أقولُ لِسَعْدٍ وَهْوَ لِلْمَجْدِ مُقْتَنٍ ... وَلِلْحَمْدِ مُرْتادٌ ، وَلِلْعَهْدِ حافِظُ

٢ أُخَيَّ أَما تَرْتاحُ لِلسَّيْرِ إذْ بَدا ... سَنًا لِحُشاشاتِ الدُّجُنَّةِ لافِظُ

٣ فَهَبَّ يُنادي صاحِبَيْهِ وَطَرْفُهُ ... عَنِ النَّجْمِ مُزْوَرٌّ وَلِلْفَجْرِ لاحِظُ

٤ وَظَلَّ يَبُزُّ النّاجِياتِ مِراحَها ... إلَيْكَ أبا المِغْوارِ ، وَالسَّيْرُ باهِظُ

٥ وَجاءَكَ وَالأَيّامُ خُزْرٌ عيونُها ... تُلاينُهُ طَوْراً وَطَوْراً تُغالِـظُ

٦ فَرَدَّتْ بِغَيْظٍ عَنْهُ حينَ أَجَرْتَهُ ... فَلا الخَطْبُ مَرْهوبٌ وَلا الدَّهْرُ غائِظُ

٧ وَمَدَّ إلَيكَ الباعَ حَتّى أطالَهُ ... بِذي قُدْرَةٍ تَرْفَضُّ عَنها الحَفائِظُ

(*) مط ص ٣٢٩ . من البحر الكامل ، والقافية من المتدارك .

(١) المعرس : الموضع والمقام . (٢) ل ، س : بسطت خطا .

(٣) هـ و : غلائل : جمع غلالة ، وهي شعار يلبس تحت الثوب للبدن خاصة .

(**) مط ص ١٩٤ ، من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(٢) هـ ك : أي طلع الفجر . (٣) هـ ف : عبارة عن آخر الليل .

(٤) و : فظل . ك : والسير باحظ ، خطأ . هـ و : بهظه الحمل : أثقله .

(٥) خزر العيون : ضيقها وصغرها . (٦) ل ، س : فلا الدهر .. ولا الخطب .

(٧) و : بذي قوة .. عنه . هـ ط : أي برجل ذي قدرة وهو أبو المغوار الممدوح ، والحفيظة : الغضب ، وفي هـ و ، ح عبارات مشابهة .

٨ عَلَوْتَ فَفُقْتَ النَّجْمَ حتّى تَخاوَصَتْ إِليكَ عيونُ الشُّهْبِ وَهْيَ جَواحِظُ

٩ فَسَيْبُكَ مَأْمولٌ وَجارُكَ آمِنٌ وَمَشْتَى رِكابي في جَنابِكَ قائِظُ

١٠ أقولُ لِمَنْ يَبْغِي مَداكَ وَقَدْ رَأَى عَدُوَّكَ في أَرْجائِهِ وَهْوَ فائِظُ

١١ أَواضِعَ جَفْنٍ فَوْقَ آخَرَ مِنْ كَرًى
مَتى لَحِقَتْ شَأْوَ الصَّميمِ الوَشائِظُ

١٢ تَنَبَّهْ وَنَفِّضْ غُبَّرَ النَّوْمِ فَالعُلا بَغيضٌ إِلَيْها النّائِمُ المُتَياقِظُ

١٣ إِذا المَرْءُ لَمْ يُسْرِعْ إِلى الرُّشْدِ طائِعاً
أُذيقَ الرَّدى كُرْهاً ، وَفي السَّيْفِ واعِظُ

٢٤٢

(١٢٨/أ) وقال : *

١ نَظَرَتْ فَفاجَأَتِ النُّفوسَ مَنونُ وَشَكَتْ قُلوبٌ ما جَنَتْهُ عُيونُ

٢ وَبَكَيْتُ إِذْ ضَحِكَتْ فَأَشْبَهَ ثَغْرَها
دَمْعِي ، وَكُلٌّ لُؤْلُؤٌ مَكْنونُ

٣ أَأُمَيْمَ إِنْ خَفِيَتْ عَلَيْكِ صَبابَتي فَسَلِي ظَلامَ اللَّيْلِ كيفَ أَكونُ

---

(٨) يقال : تخاوصت النجوم إذا صغت للغروب . (٩) و : فبيتك مأمول .

(١٠) هـ ك ، ط : فائظ : أي ميت هالك ، وكتب البيت في هـ ك .

(١١) هـ ط : الوشائظ : الأراذل من الناس والواحد وشيظ . والوشيظ في الأصل قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم . وبنو فلان وشيظ في قومهم أي هم حشو فيهم . وفي هـ ك ، و ، ر ، ح عبارات مشابهة .

(١٢) ح : المتيقظ .

قلت : غبّر النوم : بقاياه .

(*) مط ص ٣٧٠ . من البحر الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٢) ف ، ل ، س . فكلٌّ .

٤ وَاسْتَخْبِرِي عَنِّي النُّجومَ فقدْ رَأَتْ سَهَرِي وَأَرْوِقَةُ الغَيَاهِبِ جُونُ

٥ وَلَئِنْ أَذَلْتُ مَصونَ دَمْعِي في الهَوَى
فَعلى البُكَــاءِ يُعَــوِّلُ المَحْزونُ

٢٤٣

وقال : *

١ الشِّعْرُ سِحْرٌ وَعِنْدي مِنْ رَوائِعِهِ أَصْفَى مِنَ المَاءِ أَوْ أَبْهَى مِنَ الدُّرَرِ

٢ قُدَّتْ قَوافِيهِ غُرّاً فَالرُّوَاةُ لَهُم بِهِنَّ زَهْوُ عِتَاقِ الخَيْلِ بِالغُرَرِ

٣ فَهُنَّ يُغْرَفْنَ مِن بَحْرٍ لِرِقَّتِهِ وَمِنْ جَزالَتِهِ يُنْسَفْنَ مِنْ حَجَرِ

٤ قَصائِدٌ بَدَوِيَّاتٌ وَصَلْتُ بها مُقَطَّعَاتٍ عَليها رِقَّةُ الحَضَرِ

٥ وَفُقتُ ساكِنَةَ الأَبْياتِ مِنْ وَبَرٍ بِها ، وَنَازِلَةَ الأَمْصارِ مِنْ مَدَرِ

٦ فَكُلُّ مَنْ فاهَ بَعدي بِالقَريضِ أَتى
بِمـا تَقَيَّـلَ في تَحْبيـرِهِ أَثَـرِي

٢٤٤

وقال : **

١ أَتِرْبَ الخَنَى ما لِابْنِ أُمِّكَ مُولَعاً
بِتِرْبِ النَّدى وَابْنِ العُلا وَأَخي الحَسَبْ

---

(٤) الغيهب : الظلمة . وأروقة الغياهب : جوانبها .   (٥) إذالة الدمع : إراقته وانفاقه .

(*) مط ص ١٦٨ . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(١) مط : من بدائعه .   (٢) و : عتاق الطير . هـ و : فلان غرة قوم أي سيدهم .

(٣) ف ، ل : ينقشن من حجر . هـ ر : ينسفن : ينحتن .

(٥) في الأساس « مدر » ما رأيت في الوبر والمدر مثله ، أي في البدو والقرى .

(٦) ل ، ن : من تحبيره . هـ ط : تقيل : تتبع .

(**) مط ص ٤٥ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) ن ، س ، ط ، ي : لابن عمك . هـ ك : يشكو أخاً إلى أخيه ويهجوهما جميعاً .

٢ أَيَمْشِي بِعِرْضِي في الأَرَاذِلِ خامِلٌ
خَفِيٌّ مَسارِي العِرْقِ مُؤْتَشَبُ النَّسَبْ

٣ وَلِي دَوْحَةٌ فَوْقَ السَّماواتِ فَرْعُها
وَتَحْتَ قَرارِ الأَرْضِ مِنْ عِرْقِها شُعَبْ

٤ فَخالِي رَفِيعُ السَّمْكِ في العُجْمِ بَيْتُهُ وَعَمِّي لَهُ جُرْثُومَةُ المَجْدِ في العَرَبْ

٥ وَلَيْسَ يُجارِي مُقْرِفٌ ذا صَراحَةٍ
مِنَ الخَيْلِ حَتَّى تَسْتَوِي الرَّأْسُ وَالذَّنَبْ

٦ لَعَمْرُكَ إِنِّي حِينَ أَعْتَدُّ في الوَرَى لَكَالمَنْدَلِيِّ الرَّطْبِ يُعْتَدُّ في الحَطَبْ

٢٤٥

(١٢٨/ب) // وقال : *

١ خَلِيلَيَّ إِنَّ الأَرْضَ ضاقَتْ بِرُحْبِها وكم بينَ أَطْرافِ القَنا مِنْ مَنادِحِ

٢ وَلا عِزَّ إِلَّا صَهْلَةُ الخَيْلِ في الوَغى فَلا تَأْلَفا شَدْوَ القِيانِ الصَّوادِحِ

٣ وَإِنِّي لَأَرْجُو ـ وَالرَّجاءُ وَسِيلَةٌ إلى اللهِ ـ أَنْ أُكْفَى تَلَمُّسَ كادِحِ

---

(٢) ك : مؤتشِب ، وفوقها : معاً . هـ ك : قوله « أيمشي بعرضي » من دراري الكلام .
قلت : مؤتشب النسب : مختلطه .

(٤) جرثومة الشيء : أصله .

(٥) و ، ن ، ح ، ط ، مط : يستوي . هـ ر : أي ليس يجاري الهجين من الخيل الكريم منها حتى يستويا . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في و .

(٦) هـ و : المندلي : عطر ينسب إلى مندل من بلاد الهند ، هـ ك : هكذا يكون الفخر ، وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ل .
قلت : انظر « مندل » في معجم البلدان ٥ : ٢٠٩

(*) مط ص ٨٨ . من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) هـ ح : المنادح : جمع مندوحة وهي السعة . وفي هـ و عبارة مشابهة .

(٣) هـ ك : (تلمس) : طلب .

٤ وَأَحظَى بِمُلْكٍ مِنْ جُدودِي وَرِثْتُهُ
فَزَنْدِي وَرِيٌّ وَهْوَ في كَفٍّ قادِحِ

٥ عَجِبْتُ مِنَ اثْنَيْنِ اسْتُضيما وَأَجحَفَتْ
بِقَدْرَيهِما أَيْدِي الخُطوبِ الفَوادِحِ

٦ مِنَ ابنِ كَريمٍ لَمْ تُصِبْهُ خَصاصَةٌ وَمِنْ أَمَوِيٍّ لِلْأَراذِلِ مادِحِ

٢٤٦

(وقال أيضا : *

١ لَمْ يَعْرِفِ الدَّهْرُ قَدْرِي حينَ ضَيَّعَني
وَكيفَ يَعْرِفُ قَدْرَ اللُّؤْلُؤِ الصَّدَفُ)

هذا آخر العراقيات من شعر سيدنا فخر الرؤساء ، أوحد العصر ، تاج خراسان ، رحمه الله وبرّد مضجعه . وفرغ من كَتْبها يوم الجمعة السابع والعشرين من شوال سنة تسع وست مئة ، العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى أبو بكر بن شرف شاه . ونقلت من خط الأستاذ الفاضل أبي الفضل محمد بن بنيمان بن يوسف سبط الشيخ الإمام الحافظ زين الحفاظ ، فخر السنة ، أبي العلا حمْد بن نصر بن أحمد الهمذاني . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين ، وحسبنا الله وحده (٢)

---

(٤) مط : من جدود . و : من جدودي ورتبة . ي ، ح ، مط : فزندي وار .

(٥) ف : القوادح . ه ك : أجحف به : أي أضرّ به .

(*) مط ص ٢١٨ ، من البحر البسيط ، والقافيه من المتراكب .

(١) ذكر البيت في ف ، ر ، ح ، ي . ه ح : بلغ مقابلة .

(٢) ي : تمت العراقيات . ل : تم العراقيات

• • • • • • • • • • • • • • •

= ر : والله تعالى أعلم بالصواب . وقـد تحقق الفراغ من ديوان الأبيوردي بعون الله تعالى كتابة وانتساخاً وقراءة ، كَشْر الضحى من يوم الأربعـاء في شهر رجب سنة سبع عشرة وسبع مئة ، على يدي الحامد لله المصلي على نبيه ، ناصر بن علي بن يوسف الصرامي ، رزقـه الله تعالى علماً نافعاً وأدباً كاملاً ، في المدرسة البيضاء ، وهي من إحدى عجـائب الدنيا المنسوبة إلى الأمـير المعظم صاحب .. الأعظم شهاب الدين أمير .. تيمور شاه ، فسقاه الله شآبيب غفرانه ، وكساه جلابيب رضوانه ، وذلك بخوارزم ، حرست عن شغَـرَ بَغَـرَ . اللهم اغفر لمن دعا لـكاتبه .

ط : تمت العراقيات بعون الله وحسن تأييده في السابع والعشرين من شهر الله الأصم رجب ، سنة ثلاث وعشرين وسبـع مئة ، على يد العبد الفقير إلى رحمة ربه الكبير ، محمد .. والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، خصوصاً على محمد وعترته الطاهرين وأصحابه الطيبين . عورض بنسخة صحيحة معارضة كاشفة عن الحق ، قد تمت في رمضان ، سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة .

و : هذا آخر المقطعات من العراقيـات ، من ديوان الشيخ الإمام الأجل الأبيوردي الأموي المعاوي ، رحمه الله وطيب روضته ، كما طيب رياض أنس المستفيدين من ديوانه ، الذي جمع بين عـذوبة الألفاظ وجزالتها ، وبين رقة الحضري وغلظة البدويات وبسالتها ، فجاء حضرياً بدوياً ، وعـلوياً أموياً ، فما السحر الجالب لشفاء الأشجان إلا هو ، عليك به شاباً وشيخاً ، وليلاً ونهاراً ، وسفراً وحضراً . ووقع الفراغ من تسويده على يد العبد الضعيف ، الراجي رحمة ربه اللطيف ، بدر الدين بن خواجه الجلابي ، في غرة جمادى الثانية سنة أربـع وعشرين وسبع مئة ، في خوارزم حماها الله .

ف : والحمد لله رب العالمين . وقد وقع الفراغ من كتابته على يدي العبد الضعيف المذنب ، الراجي عفو ربه وغفرانه ، حاجي .. بن محمد شيخ الخوارزمي ، في اليوم السابع من جمادى الأولى ، سنة تسع وعشرين وسبـع مئة . وصلى الله على محمد وآله أجمعين .

س : فرغ من تنميقه ، بعون الله وحسن توفيقه ، ليلة الجمعة الثالث والعشرين من جمـادى الأولى لسنة خمس وثلاثين وسبـع مئة ، العبد الضعيف ، الراجي رحمة ربه اللطيف ، أمين مهدي بن الحسن ابن الحسين الحسدي ، المدعو بخليفة السمرقندي غفر الله له ولوالديه ، وأحسن إليهما وإليه ، حامـداً لله تعالى ومصلياً على نبيه ، ببلدة خوارزم .

ح : تم ديوان الأبيوردي بعـون الله تعالى وحسن توفيقه . وكان تكميل هذه النسخة على يد العبد الضعيف ، ذي الجناح الكسير من جناح التقصير ، أبو الإخلاص حسن بن عبد الله بن محمـد بخش زاده ، جعل الله التقوى زاده ، وأحسن معاده ، وذلك في ثالث جمادى الآخرة من شهور سنة ١١٤٥

ن : تم ديوان الأبيوردي الشاعر المشهور ، بحمد الله تعالى وحسن توفيقه نهار الخميس المبارك ، سادس شهر محرم الحرام ، افتتاح سنة سبـع وأربعين ومئة وألف ، على يد الفقير محمد بن عبد اللطيف الحنبلي غفر الله تعالى له ولمشايخه ولوالديه ، وللمسلمين أجمعين ، أمين .

// كتبَ فخرُ الرؤساء إلى بديع الزمان أبي علي أحمد بن سعد بن علي (١٢٩/أ) يهنئه بمولود جاءه :

أَلسْنا بني مَرْوانَ كَيفَ تَصرّفَتْ ... بنا الحالُ أَوْ دارَتْ عَلَيْنا الدوائرُ
إذا وُلِدَ المَوْلود مِنّـــا تَهَلَّلَتْ ... لَهُ الأَرْضُ واهْتَزَّتْ إلَيْهِ المَنابرُ

مَرْحباً بالقادِمِ المرتقَب، عَقيبَ بيضاءَ كَريمةِ المنتَقَب، فتلكَ درّة، وهـذا في جَبين الدَّهرِ غرّة، وهي للمغازل وهو للمناصل، وابن خبيئة البيت من فارس الكُميت. وهل يُقاسيها[1] من يواريها الكلّة والقرام، بمن يمتطي أناملَه القلم والحسام؟ فالبنت تلد الأعداء وتقرّب البعداء، والابن يتسنّم ذروة العلياء، ويشيّد ما بناه صالح الآباء. ولو شُدَّت بها معاقد الحسب، لما وأدها ذوو النَخَـوَات من العرب. ولا يرتاح للبنات من أَنِس برواية هذه الأَبيات :

لَولا أُميمَةُ لَمْ أجزَعْ مِنَ العَـدَمِ ... وَلَمْ أقاسِ الدُّجىٰ في حِنْدِس الظُّلَمِ
أُحاذِرُ الفُقْرَ يَوماً أَنْ يُلِمَّ بهـــا ... فَيهْتِكَ السِّتْرَ عن لَحْمٍ على وَضَمِ
تَهْوىٰ حياتِي وَأَهوىٰ مَوْتَها شَفَقاً ... وَالمَوْتُ أَكْرَمُ نَزّالٍ على الحُرَمِ

فَتأَهّبْ ياسيفَ الدين، قطبَ السنّة بديعَ الزّمان، أَطالَ اللهُ بقاءَك، وحرس نعماءك، لادّخار السيوف البواتر، وعدّ عن اتخاذ الشُّنوف والمَعاجِر، واعدل عن القناع والمِجْمَرة إلى اليراع والمِحبرَة، وعن تَفصيل الوشاح

(١) كذا في الأصل. والقرام: الستر.

إلى تحصيل الألواح ، فسوف يقمر هذا الهلال، وتحقق فيه الظنون والآمال، ويبرّ يومه على غده ، ويستولي في العلم على أمده ، ويصدق مخائل النجابة فيه ، ويتقيّل آثار جدّه وأبيه ، فهو من دوحة إذا أثمَرَتْ أطابتْ ، ومن أسرة إن دُعيتْ للمكرمات أجابتْ . فتلقَّ هذه النعمة بشكرٍ يمتري عن مزيدها ، وَيشفَع طارفَها لديك بتليدها . والله بكرمه يحبوه بخلالٍ تَزِينه ، كما انتَجَبه من محتدٍ لا يَشينه ، ويجعله كأَبيه ، وهذا دعاء يكفيه :

(١٢٩/ب) // ولادَةٌ في بَني عجلٍ تُزان بها ... كَما تُزان عتاقُ الخَيْلِ بالغُرَر

بَدَتْ لَها الشَّمْسُ بنت الفَجْرِ طالعةً ... ثم الهلال ابن بدر لاح في الأَثر

فلا يزال ابن سَعدٍ ساحباً بهما ... ذيلَ السَّعادَة بينَ الشَّمْس وَالقَمَر

وَالمَرءُ يَزْدانُ بالأَولادِ مَحتِدُه ... فالرَّوْضُ بالزَّهْرِ، والأَشجارُ بالثَّمرِ

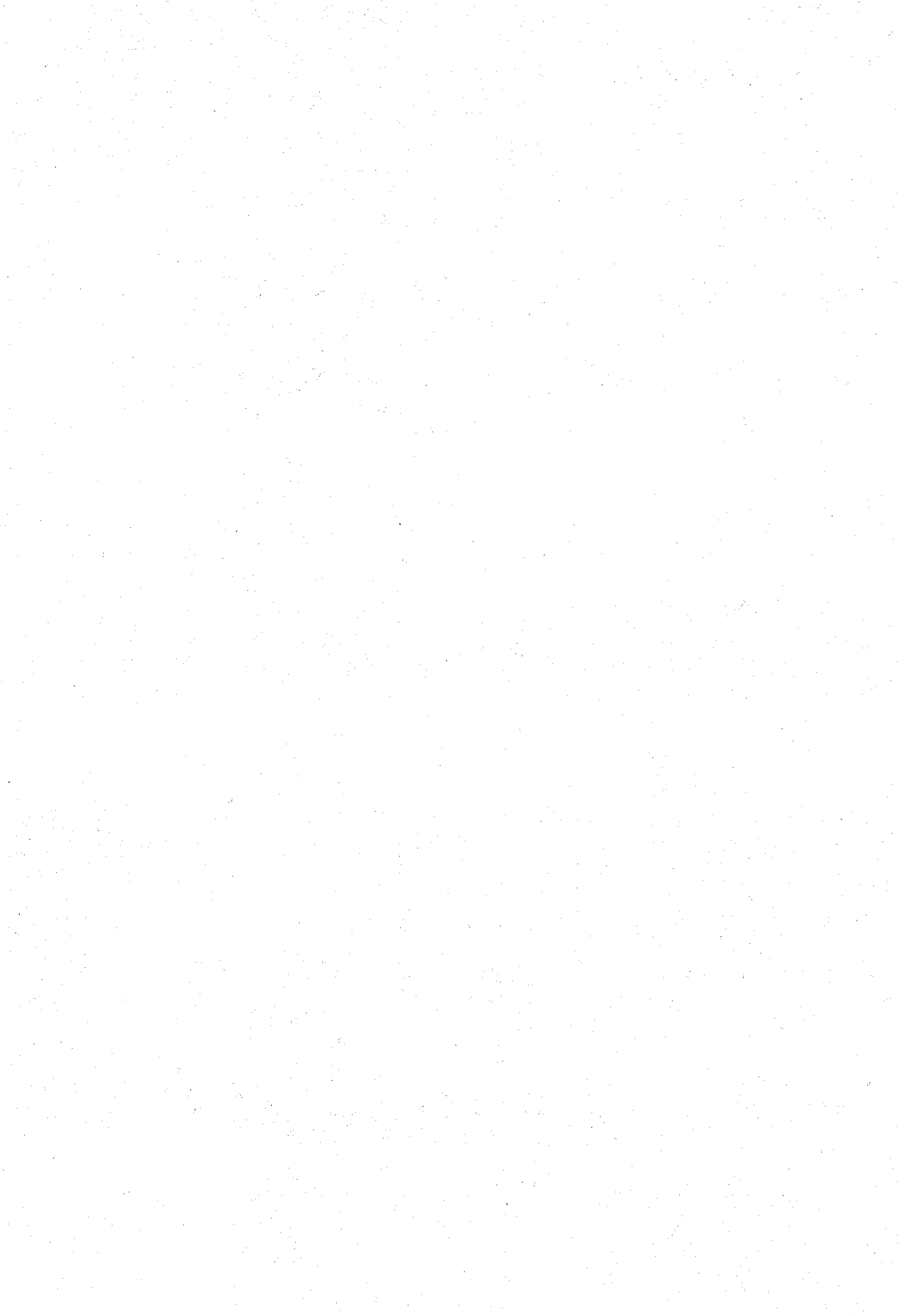
كَفَى رَبيعَةَ فَخْراً أَنْ يُهَنِّئَها ... بها بَنو خلفاءِ الله مِن مُضَرِ

وَنِـعْمَ الصَديق هذا هناؤه ، ولرأْيك الكَريم في تَأَملهِ مَضَاؤه ، إن شاء الله تعالى .

زيادات الديوان

القسم الأول : الزيادات المخطوطة

القسم الثاني : الزيادات المطبوعة



القسم الأول

الزيادات المخطوطة

(١٥٨/ب)

// زيادة في آخر العراقيات من نسخة الميداني *

١

وقال يذكر حديث سقطه وانهدام سقف منزله : **

١ وَمَنْزِلٍ بِرداءِ العِزِّ مُتَّشِحٍ ... وَقَدْ رَضِيناهُ مُصْطافاً وَمُرْتَبَعا

٢ تَكْسُو عُلُومِي عِرْنِينَ التُّقَى شَمَماً ... في حَافَتَيْهِ ، وَأَجْيادَ العُلا تَلَعا

٣ لَمّا تَسَنَّمَ أَعْلاهُ هَوى بِفَتًى ... يُطَبِّقُ الأَرْضَ تِيهاً وَالسَّماءَ مَعا

٤ وَكَيْفَ يَحْمِلُ سَقْفٌ مِثْلُهُ هِمَماً ... لَمْ يَسْتَطِعْ حَمْلَها السَّقْفُ الّذي رُفِعا

٥ وَاللهُ دافَعَ عَنِّي إذ رَأَى شَرَفاً ... لَوْ لَمْ أُطِلْ باعَهُ بِالفَضْلِ لاتَّضَعا

٦ وَلَوْ قَضَى بِالّذي نادَى الأَنامُ بِهِ ... لَمْ يُلْفَ بَعْدِيَ شَمْلُ المَجْدِ مُجْتَمِعا

٧ فَاللهَ أَسْأَلُ عُمْراً كُلَّما بَلَغَتْ ... مَدَى القُروحِ سِنُوهُ فُرَّ لِي جَذَعا

(*) هذه زيادات نسخة ط على العراقيات . وكلها غير موجودة في مط .

(**) من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٢) تلع الجيد : طول العنق .

(٧) هو في قُرح سنه أي أولها ، ويقال : هو في قرح الأربعين أي في أولها . ويقال : فر له الأمر جذعاً إذا عاوده من الرأس .

٢

وله أيضا : *

١ ألا مَا لِحَيٍّ بِالعُذَيْبِ خِماصِ فَلا مَالَ إلّا صارِمي وَدِلاصِي

٢ مَصالِيتُ يَغْشَوْنَ المَنايا وَقَوْلُهُمْ لِمَنْ صَدَّ عَنْها لاتَ حينَ مَناصِ

٣ أُعِدُّ لَهُمْ لِلْحَرْبِ تَحْرِقنا بَها وَقَدْ شَرِقَتْ بِالدّارِعينَ عِراصِي

٤ إذا ابْتَدَرُوا الغَاياتِ قَرَّبَها لَهُمْ وَجِيفُ جِيادٍ أَوْ ذَمِيلُ قِلاصِ

٥ مَتَى يَشْتَمِلْ إنْعامُنا وَانْتِقامُنا عَلى كُلِّ دانٍ في البِلادِ وَقاصِ

٦ فَنَحْنُ مِنَ القَوْمِ الأُلى قَهَرُوا العِدا
بِحَزِّ رِقابٍ أَوْ بِجَزِّ نَواصِي

٧ إذَا طَاوَعَ المِقْدارُ لَمْ نَحْمَدِ الغِنَى
وَلَسْنا نَذُمُّ الدَّهْرَ حِينَ يُعاصِي

٣

(١٥٩/أ) ٠/ / وَله أَيضاً : **

١ الخَمْرَ ما أَكْرَمَ أَكْفاءَها فَأَبْعِدِ الهَمَّ بِإِدْنائِها

(*) من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(١) الدلاص : الدرع اللينة . وانظر « العذيب » في معجم البلدان ٤ : ٩٢

(٢) يقال : رجل مصلات ومنصلت : ماض في الأمور .

(٣) شرقت العراص بالدارعين : غصت بهم .

(٤) الوجيف والذميل : السير السريع والمتوسط .

(٦) هـ ط : بجزّ ، بجرّ ، وفوقها : معا .

(**) من البحر السريع ، والقافيه من المتدارك .

(١) رواية شروح السقط : يا أكرم أكفائها .

٢ وَهاتِها فَالدِّيكُ مُسْتَيْقِظٌ — وَالشُّهْبُ قَدْ هَمَّتْ بِإغْفائِها

٣ وَاللَّيْلُ إِنْ وارَتْكَ ظَلْماؤُهُ — فَالرّاحُ تَجْلُوهُ بِأَضْوائِها

٤ تَرى عَلى الكَأْسِ إِذا صُفِّقَتْ — وَالحَبَبُ الطّافِي بِأَرْجائِها

٥ لَآلِئاً في التِّبْرِ مَغْروسَةً — تَسْتَوْقِفُ العَيْنَ بِلَأْلائِها

٦ فَهْيَ دَواءُ النَّفسِ في شُرْبِها — ما تَشْتَهِيهِ ، وَهْيَ مِن دائِها

٤

وله أيضاً : *

١ وَما ضَرَّهُمْ غِبَّ الأَحادِيثِ أَنَّها — سَتَبْقَى ، وَأَيّامُ الحَياةِ قَلائِلُ

٢ فَلولا اتِّقائِي وَارْتِقائِي عَنِ الخَنَى — لَقُلْتُ ، وَلكِنَّ الكَرِيمَ يُجامِلُ

٥

وله أيضاً : **

١ دَعانِي إِلى الصَّهْباءِ ـ وَاللَّيْلُ عاقِدٌ — نَواصِيهِ ـ ظَبْيٌ في فُؤادِي كِناسُهُ

٢ وَبِتُّ لَقًى مِنْ عَتْبِهِ وَمُدامِهِ — وَرِيقَتِهِ ، وَاللَّيْلُ ضافٍ لِباسُهُ

٣ فَأَسْكَرَنِي ـ وَالنَّجْمُ مُرْخٍ نِطاقَهُ ـ — جَنَى الرِّيقِ لا ما أَرْعَفَتْ مِنْهُ كاسُهُ

---

(٢) هـ ط : يوصف النجم بالسهر في أول الليل ، وبالإغفاء في آخره .

(٤) هـ ط : صفقت : مزجت بالماء .

(*) من البحر الطويل ، والقافيه من المتدارك .

(**) من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) عقد الليل نواصيه عبارة عن مطلعه وأوله .

٦

وله أيضاً يهجو وزيراً : *

١ مَضَى زَمَنٌ كُنْتَ الذُّنابَى لِأَهْلِهِ   وَفُزْتَ بِنُعْمَى نَشَّ عَنْكَ غَدِيرُها

٢ نَعَمْ وَقَدِ اسْتُوزِرْتَ جَهْلاً ، فَما الذِّي
يُرامُ مِنَ الدُّنيا وَأَنْتَ وَزِيرُها ؟

٣ فَلا خَطَرٌ يابْنَ اللِّئامِ لِدَوْلَةٍ   وَأَنتَ على رَغْمِ المَعالي ، خَطِيرُها

٧

(١٥٩/ب)   وله أيضاً : **

١ وَسِرْبِ عَذارَى مِنْ رَبِيعَةِ عامِرٍ   تَشابَهَ مِنْها العِقْدُ وَالدَّمْعُ وَالثَّغْرُ

٢ وَفيهِنَّ مِقْلاقُ الوِشاحِ إِذا مَشَتْ   وَأَثْقَلَها الرِّدْفانِ خَفَّ بِها الخَصْرُ

٣ أَقولُ لَها وَاللَّيْلُ مَدَّ رِواقَهُ   عَلَيْنا ، وَلَمْ يَهْتِكْ جَوانِبَهُ الفَجْرُ

٤ وَقَدْ سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِها فَتَمَزَّقَتْ   دُجاهُ وَلَكِنْ رَدَّ ظُلْمَتَهُ الشَّعْرُ :

٥ خُذِي رَمَقِي إِنْ رُمْتِ قَتْلِي فَإِنَّهُ
بَقِيَّةُ ما أَبْقاهُ حُبُّكِ وَالهَجْرُ

٨

وله أيضاً : ***

١ حَلَفْتُ بِأَيْمانٍ يَنالُ ذَوُو الهَوَى   بِهِنَّ الرِّضَى مِمَّنْ ثَنى عِطْفَهُ العَتْبُ

(*) من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(**) من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(٣) رواق الليل : مقدمه وجانبه .

(***) من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

٢ بِفَتْرَةِ أَلحاظٍ هِيَ السَّيفُ مُنْتَضًى   وَرِقَّةِ أَلفاظٍ هِيَ اللُّؤْلُؤُ الرَّطْبُ

٣ وَرِيقٍ يَكادُ الرَّاحُ يَحْكِي مَذاقَهُ   أُظُنُّ ، وَظَنِّي صادِقٌ ، أَنَّهُ عَذْبُ

٤ لَقَدْ شَفَّنِي عَتْبٌ تَراخَى بِهِ المَدَى
وَمالي بِحَمْدِ اللهِ غَيْرَ الهَوَى ذَنْبُ

٥ مَلَكْتِ عَلَيَّ العَيْنَ وَالْقَلْبَ بَعْدَها   فَلا العَيْنُ تُعْدِينِي عَلَيْكِ وَلا القَلْبُ

٩

وله أيضاً : *

١ تَجافَيْتُ عَنْ عِزٍّ يُنالُ بِذِلَّةٍ   وَرَوَّحْتُ نَفْسِي حِينَ عَوَّدْتُها اليَاسا

٢ وَلِي هِمَّةٌ تَسْتَصْغِرُ الدَّهْرَ وَالوَرَى   فَأَلْئِمْ بِهِ دَهْراً وَأَخْسِرْ بِهِمْ ناسا

١٠

وله أيضاً : **

١ وَأَحْوَرَ مَعْشوقِ الدَّلالِ مُهَفْهَفٍ   يُدِيرُ إلى العُشّاقِ مُقْلَةَ رِيمِ

٢ سَبانِي بِخَدٍّ كَالصَّباحِ مُنَوَّرٍ   وَعَطْفَةِ صُدْغٍ كَالظَّلامِ بَهِيمِ (١٦٠/أ)

١١

وله أيضاً : ***

١ أَلِكْنِي إلى هَذا الوَزيرِ وَقُلْ لَهُ   لَقَدْ صَرَعَتْنا خِلْفَةُ الدَّهْرِ فَانْعَشِ

(*) من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(**) من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(***) من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) ألكني إليه : بلغه قولي . وخلفة الدهر : تواليه واختلافه .

٢ وَراعِ ـ رَعاكَ اللهُ ـ أَحوالَ كُوفَنٍ
وَنَقِّرْ ـ هَداكَ اللهُ ـ عَنّا وَفَتِّشِ

٣ فَعامِلُنا يَزْني وَيَجْنِي وَيَعْتَدي وَحاكِمُنا يَعْلُو وَيُعْلَى وَيَرْتَشِي

١٢

وله أيضاً : *

١ أَبناءُ طَلْحةَ طَابوا بِالنَّدَى مُهَجاً إذ طَيَّبَ المَجْدُ وَالعَلْياءُ مَحْتِدَهُمْ

٢ فَأَمْسُهُمْ قَاصِرٌ عَنْ يَوْمِهِمْ شَرَفاً وَيَوْمُهُمْ حاسِدٌ في فَضْلِهِمْ غَدَهُمْ

٤ صَغِيرُهُمْ كَكَبيرٍ في اقْتِناءِ عُلاً مَن تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ

١٣

وله أيضاً : **

١ لَقَدْ طُفْتُ في تِلْكَ المَعاهِدِ كُلِّها
وَسَيَّرْتُ طَرْفِي بينَ تِلْكَ المَعالِمِ

٢ فَلَمْ أَرَ إلّا واضِعاً كَفَّ حَيْرَةٍ على ذَقَنٍ ، أو قارِعاً سِنَّ نادِمِ

١٤

وله أيضاً : ***

١ كُفِّي أُمَيْمَةُ غَرْبَ اللَّوْمِ وَالعَذَلِ فَليسَ عِرْضِي على حالٍ بِمُبْتَذَلِ

---

(٢) انظر « كوفن » في معجم البلدان ٤ : ٤٩٠

(*) من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(**) من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(***) من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

٢ إنْ مَسَّنِي العُدْمُ فَاسْتَبْقِي الحَياءَ وَلا
تُكَلِّفيني مَديحَ العُصْبَةِ السَّفَلِ

٣ وَشِعْرُ مِثْلِي ـ وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ ـ
ما كانَ يَفْتَرُّ عَنْ فَخْرٍ وَعَنْ غَزَلِ

٤ أَمَّا الهِجَاءُ فَلا أَرْضَى بِهِ كَرَما وَالمَدْحُ إنْ قُلْتُهُ فَالمَجْدُ يَغْضَبُ لِي

٥ وَكَيْفَ أَمْدَحُ أَقْواماً أَوائِلُهُمْ كانُوا لِأَسْلَافِنا الماضِينَ كَالخَوَلِ (١٦٠/ب)

٦ لَئِنْ أَطاعَتْنِيَ الأَقْدارُ وَارْتَجَعتْ صَوارِمِي إِرْثَ آبائِي مِنَ الدُّوَلِ

٧ وَلَم أُرَوِّ أَنابِيبَ الرِّماحِ دَماً في مَأْزِقٍ بِرِداءِ النَّقْعِ مُشْتَمِلِ

٨ فَلا رَفَعْتُ لِسارِي اللَّيلِ نارَ قِرًى تَكادُ تَرْمِي جَبِينَ النَّجْمِ بِالشُّعَلِ

١٥

وله أيضاً : *

١ وَعَدْتُمْ وَأَخْلَفْتُمْ ، وَالفَتَى إلى ما يَلِين بِهِ مُنْجَذِبْ

٢ وقدكُنْتُ أَكْذِبُ في مَدْحِكُمْ فَجازَيْتُمُ كَذِباً بِالكَذِبْ

١٦

وله أيضاً : **

١ بُلِينا بِقَوْمٍ يَدَّعُونَ رِئاسَةً لَها طُرُقٌ يَعْيَى عَلَيْهِمْ سُلوكُها

(٢) في معجم الأدباء : سؤال العصبة .
(٣) في معجم الأدباء : فشعر . وفيه : يفترُّ أي يضعف ، ولا يلائم المعنى المقصود .
(٤) في معجم الأدباء : به خلقاً .
(٥) في معجم الأدباء : لأسلافي . والخول : الحشم والخدم .
(*) من البحر المتقارب ، والقافية من المتدارك .
(١) هـ ط : من قولهم : فلان في ليان من العيش ، أي في طيب منه .
(**) من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

٢ فَتَبّاً لِدَهْرٍ قَدَّمَتْهُمْ صُروفُهُ وَما خَيْرُ دُنيا هؤلاءِ مُلوكُها

١٧

وله أيضاً : *

١ بَكَى على حُجَّةِ الإسْلامِ حينَ ثَوَى
مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَظيمِ القَدْرِ أَشْرَفُهُ

٢ وَمالِمَنْ يَمْتَري في اللهِ عَبْرَتَهُ (على أبي حامدٍ لاحٍ يُعَنِّفُهُ)

٣ تِلْكَ الرَّزِيَّةُ تَسْتَوْهِي قُوَى جَلَدِي
وَالطَّرْفَ تُسْهِرُهُ ، وَالدَّمْعَ تَنْزِفُهُ

٤ فَما لَهُ خُلَّةٌ في الزُّهْدِ تُنكِرُها وَما لَهُ شَبَهٌ في العِلْمِ يَعْرِفُهُ

٥ مَضى وَأَعْظَمُ مَفْقودٍ فُجِعْتَ بِهِ مَنْ لا نَظيرَ لَهُ في الخَلْقِ يَخْلُفُهُ

١٨

(١٦١/أ) وقال يمدح السلطان المعظم محمداً ، / / والقصيدة خارجة عن الديوان إذ تهيأ نظمها بعدَ جمعه بهمذان : **

١ أَعِدْ نَظَراً هَلْ شارَفَ الحَيُّ ثُهْمدا وَقَدْ وَشَّحَتْ أَرْجاؤهُ الرَّوضَ أَغْيَدا

(*) في رثاء أبي حامد محمد الغزالي الطوسي المتوفي سنة ٥٠٥ انظر معجم البلدان ٤ : ٤٩ — ٥٠ والأبيات من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٢) طمس العجز في الأصل وأكمل من معجم البلدان .

(٤) في معجم البلدان : في الزهد منكرة ولا له .. نعرفه .

(٥) في الوفيات : في الناس .

(**) من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك ، وطمس في الأصل موضع البياض من أبيات القصيدة .

(١) هـ ط : التوشيح تعدى إلى مفعولين .

قلت : انظر « ثهمد » في معجم البلدان ٢ : ٨٩

٢ جَلا الأُقْحوانُ النّضرُ ثغراً مُفلَّجاً بِهِ ، والشَّقيقُ الغَضُّ خدّاً مُورَّدا

٣ إذَا المُزْنُ أذْرَى دَمعَهُ فيهِ خِلْتَهُ
على طُررِ الرَّيْحانِ دُرّاً مُنضَّدا

٤ وَما الجِزْعُ مِنْ وَادِيهِ رَبْعاً أَلِفْتُهُ فَقد كانَ مَغْنىً لِلْغوانِي وَمَعْهَدا

٥ تَلُوحُ بِأَيْدِي الحادِثاتِ رُسومُهُ وُشوماً ، فَلا مَدَّتْ إلى أَهْلِهِ يَدا

٦ وَلا زَالَ يَسْقِي شِرْبَهُ مِنْ مَدامِعِي
شَآبِيبَ تَحْكِي اللُّؤْلُؤَ المُتَبَدِّدا

٧ وَقَفْتُ بِهِ وَالشَّوْقُ يُرْعِي مَسامِعِي
حَنِينَ المَطايا وَالحَمامَ المُغَرِّدا

٨ وَأَبْكِي ، وَفي الإِعْوال لِلصَّبِّ راحَةٌ
فَأُطفِىءُ ماكانَ التَّجَلُّدُ أَوْقَدا

٩ وَيَعْذِلُنِي صَحْبِي وَيَعْذُرُنِي الهَوى وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبُّ أَنْ يَتَجَلَّدا

١٠ وَشَرُّ خَليلَيَّ الّذِي إنْ دَعَوْتُهُ لِيَدْفَعَ عَنِّي طارِفَ الهَمِّ فَنَّدا

١١ وَلَوْلا تَباريحُ الصَّبابَةِ لم أَقِفْ على مَنْزِلٍ بِالأَبْرَقَيْنِ تَأَبَّدا

١٢ ذَكَرْتُ بِهِ عَيْشاً خَلَعْتُ رِداءَهُ وَجاذَبَنِيهِ الدَّهْرُ إذْ جارَ وَاعْتَدى

١٣ وَقد خاضَ صُبْحُ الشَّيْبِ لَيْلَ شَبِيبَةٍ
تَحَسَّرَ عَنّي ، وَالشَّبابُ لَهُ مَدى

---

(٣) الطرر : الأطرافُ والحواشي ، مفردها طرة .

(٤) هـ ط : وبذا أصفه وأذكره .

(١١) هـ ط : تأبد : أي توحش .

قلت : انظر « الأبرقين » في معجم البلدان ١ : ٦٦

١٤ وَبَثَّ ضِياءً كادَ مِنْ فَرَقٍ لَهُ   يَضِلُّ بِهِ لُبِّي ، وَبِالنُّورِ يُهْتَدَى
١٥ تَوَسَّدَ فَوْدِي وَفْدُهُ قَبْلَ حِينِهِ   وَذلك زَوْرٌ ليسَ يُخْلِفُ مَوْعِدا
١٦ وَأَخْلَقَ سِرْبالُ الصِّبا فَأَظَلَّني   نَوالُ غِياثِ الدِّينِ حَتّى تَجَدَّدا
(١٦١/ب)١٧ وَقَدْ كُنْتُ لا أَرْضى وَإِنْ بِتُّ صادِياً   بِرِيٍّ ولو كانَ المَجَرَّةُ مَوْرِدا
١٨ وَيأْبى أُوامِي أَنْ يَبُلَّ غَليلَهُ   سِوى مَلِكٍ فاقَ البَرِيَّةَ سُؤْدَدا
١٩ فَيَمَّمْتُ خَيْرَ النّاسِ إِلّا مُحَمَّداً   قَسيمَ أَميرِ المُؤْمِنينَ مُحَمَّدا
٢٠ وَقَبَّلْتُ مِنْ يُمْنَى يَدَيهِ أَنامِلاً   تَموجُ على أَطْرافِهِ . . . . . .
٢١ وَقَدْ خَلَفَتْ صَوْبَ الغَمامِ شِمالُهُ   وَلَوْلاهُما لَمْ يُعْرَفِ البَأْسُ وَالنَّدى
٢٢ وَصارَ صَنيعَ البَذْلِ في النّاسِ عَدْلُهُ   . . . خَدَّيْ كُلِّ باغٍ تَمَرَّدا
٢٣ وَلَم يَخْتَرِطْ ذِئْبُ النُّمَيْرَةِ نابَهُ   لِأَحْمَرَ مِنْ غِزْلانِ وَجْرَةَ . .
٢٤ يَنامُ الرَّعايا وَهْوَ فيما يَحوطُهُمْ   يُراقِبُ أَسْرابَ النُّجومِ مُسَهَّدا
٢٥ وَيَحْميهِمُ مِنْ كُلِّ طاغٍ . . .   يُناجي بِكَفَّيْهِ الحُسامَ المُهَنَّدا
٢٦ وقَدْ خَضَعَتْ صِيدُ المُلوكِ مَهابَةً   لِأَرْوَعَ مِنْ أَبْناءِ سَلْجوقَ أَصْيَدا

---

(١٩) هـ ط : أي الممدوح خير الناس إلا النبي صلى الله عليه وسلم . وقسيم أمير المؤمنين لقب مثل معنى أمير المؤمنين .

قلت « محمد » الأولى للنبي ، والثانية للسلطان . و « قسيم أمير المؤمنين » من ألقاب السلطان محمد .

(٢٣) هـ ط : (لم يخترط نابه) : أي لم يسله . النميرة : موضع .

قلت : انظر « النميرة » و « وجرة » في معجم البلدان ٥ : ٣٠٥ ، ٣٦٢

٢٧ إذا رُفِعَتْ عنهُ السُّجوفُ وَأَشْرَقَتْ
أَسِرَّتُهُ خَرَّ السَّلاَطِينُ سُجَّدا

٢٨ يُحيُّونَ أوْفاهُمْ ذِماماً لِجارِهِ وَأَكْرَمهُمْ أعْراقَ صِدْقٍ وَأَمْجدا

٢٩ كَأَنَّ الوَرَى في عَصْرِهِ ناطَ كَفَّهُ عَلَيهمْ مِن الأَمْنِ النّميمِ . . . .

٣٠ يَعدُّ عُلاهُ الغُرّ من فَرْعِ يافِثٍ . . . .

٣١ جَرى بأَبيهِ وَابْنِ داوُدَ قَبْلَهُ وَبَعْدَ ابن . . . مُلْكاً مُوَطَّدا

٣٢ لَئِنْ أَسَّسُوهُ فَهوَ أَعْلى مَنارَهُ وَزادَ على ما أَثَّلُوهُ وَشَيَّدا

٣٣ لَهُ راحَةٌ مَأْمولَةٌ نَفحاتُها يلوذُ بِها . . . .

٣٤ . . . . بِالبِشْرِ بادٍ حَياؤهُ يَكادُ يُرَوّي ماؤهُ غُلَّةَ الصَّدى (١٦٢/أ)

٣٥ وَيُعْشِي عُيونَ النّاظِرِينَ وَكُلُّهُمْ يُقَلِّبُ في أَنْوارِهِ لَحْظَ أَرْمَدا

٣٦ وَيُوقِظُ أَقطارَ البِلادِ كَتائِباً يَجُرُّونَ في الرَّوْعِ الوَشيجَ المُمدَّدا

٣٧ . . . . . . .القاضِياتُ سِهامهمْ بِها افْتَرّتِ الآجالُ عن ناجذِ الرَّدى

٣٨ وَما واصَلَتْ إلاالنُّحورَ رِماحُهُمْ وَلا فارَقَتْ أَسْيافُهُمْ قِمَمَ العِدا

٣٩ إذا اعْوَجَّ مِنها ذابِلٌ في تَرِيبَةٍ أقاموا بِهِمْ مِنْ قِرْنِهِمْ ما تَأَوَّدا

٤٠ وَإنْ لَمْ يُجِنَّ المَشْرَفِيَّ قِرابُهُ غَدا في الطُلى أَوْ في الجَماجِمِ مغْمدا

٤١ وَللهِ دَرُّ السَّيفِ يَجْلو بَياضُهُ غَياهِبَ يَوْمٍ قاتِمِ الجَوِّ أَرْبَدا

٤٢ بِمُعْتَرَكٍ يُلْقِي بِهِ المَوتُ بَرْكَهُ
يُسَلُّ لُجَيْناً ثُمَّ يُغْمَدُ عَسْجَدا

---

(٣١) هـ ط : ابن داود : جد الممدوح .

(٣٢) أثل وشيد بمعنى (٣٦) الوشيج : الرماح .

(٣٩) التريبة : العظمة من الصدر . (٤٢) ألقى الموت به بركه : حلّ .

٤٣ هُمُ الأُسْدُ يَلْقَوْنَ الوَقائِعَ حُسَّراً وَهَلْ يَلْبَسُ الأُسْدُ الدِّلاصَ المُسَرَّدا؟

٤٤ على كُلِّ طَيّارٍ . . . مُطَهَّمٍ سَليمِ الشَّظى ضافي السَّبِيبَيْنِ أَجْرَدا

٤٥ تَعَوَّدَ أَنْ يَلْقَى القَنا بِلَبانِهِ وَخاضَ غِمارَ المَوْتِ حَتَّى تَجَدَّدا

٤٦ عَلَيهِ رِداءُ النَّقْعِ يُغْسَلُ مِنْ دَمٍ كَما تَصنَعُ الخَوْدُ المُلاءَ المُعَضَّدا

٤٧ وَتَلْطِمُ خَدَّ الأَرْضِ مِنْهُ حَوافِرٌ تُعانِقُ مِنْهُنَّ الجَلامِدُ جَلْمَدا

٤٨ يُطيعُونَ مَيْمونَ النَّقيبَةِ أَصْبَحَتْ
لَهُ الأَرْضُ داراً وَالبَرِيَّةُ أَعْبُدا

٤٩ أَيا خَيْرَ مَنْ يُهْدَى إِلَيهِ مَدائِحٌ يَضُمُّ قَوافِيها الثَّناءَ المُخَلَّدا

٥٠ شَوارِدُ تَأْبَى حَصْرَ مَجْدِكَ . . إِلَيها وَلا تَرْضَى سِوَى الدَّهْرِ مُنْشِدا

(١٦٢/ب) ٥١ جَذَبْتَ بِضَبْعِي فَامْتَطَى الشُّهْبَ أَخْمَصِي
فَلَمْ أَنْتَعِلْ إِلّا جُدَيّاً وَفَرْقَدا

٥٢ وَأَدْنَيْتَنِي حَتّى انْطَوَى النّاسُ كُلُّهُمْ
على حَنَقٍ لي غائِظينَ وَحُسَّدا

٥٣ وَأَوْحَى بِما أُخْفِي إِلَيكَ مِنَ الهَوى . . . كَنَشْرِ الرَّوْضِ عارٍ وَأَجْرَدا

٥٤ وَهَذا الّذِي أَدْرَكْتُهُ اليومَ لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَ ما أَحْظَى بِإِدْراكِهِ مَدَى

٥٥ فَعِشْ طَلَقَ الأَيّامِ في ظِلِّ دَوْلَةٍ تُصافِحُ . . . . الدَّوامِ مُقَلَّدا

٥٦ وَباعُكَ مَبْسوطٌ ، وَأَمْرُكَ نافِذٌ وَسَيْفُكَ لا يَنْبو ، وَسَيْبُكَ يُجْتَدَى

---

(٤٣) الدلاص المسرد : الدرع اللينة .

(٤٤) الشظى : عظم دقيق لاصق بالركبة . ويقال : فرس ضافي السبيب : طويل شعر الذنب أو العرف والناصية .

(٤٧) هـ ط : شبه حوافره في الصلابة بالحجر على الحجر .

(٥١) يقال : جذب بضبعه : نعشه . والجدي والفرقد نجمان .

١٩ *

١ تَحِيةُ مُزْنٍ باتَ يَقرَؤها الرَّعْدُ   على منزِل . . . . دعدُ

٢ إذا المُزْنُ أغفَى وَالكَلالُ يَمسُّهُ   تَشَبَّثَ بِالأَضْلاعِ مِنْ جَمْرِهِ وَقْدُ

٣ يَلُوحُ كتَوْشِيعِ اليَماني وَأَدْمعي   تَفيضُ وَقَدْ شابَ النَّجيعَ بِها الوَجْدُ

٤ فَلا زالَ دارٌ بينَ وَجْرَةَ والحِمَى   يَروحُ إلى أطْلالِها الصَّبُّ أو يَغْدُو

٥ هِيَ الرَّبعُ تَقْرِي طَيرَهُ مُهَجُ العِدا   مُهَنَّدة . . . .

٦ . . . من . . . بن زَيد كماتها   وهل يحتمي إلّا . . . . نجد

٧ وَلولا هَوَى سُعْدى البَخِيلَةِ لَمْ أُبَلْ
أَغارَتْ . . . . أَنجَدَتْ سُعْدُ

٨ هِيَ البَدْرُ حُسْناً وَهْيَ أَقرَبُ مَطْلَباً
على . . . . وَالثُّرَيّا لها عِقْدُ

٩ إذَا نَظَرَتْ فَالرِّيمُ يَرْنُو بِطرْفِها
وَإنْ (سَفَرَتْ) فَالشَّمْسُ مِنْ وَجْهِها تَبْدو

١٠ فمنْ . . . . لم يفتَح . . . . ورد

١١ تُحاكِي النَّقا رِدْفاً وَبِالخَصْرِ دِقَّةٌ   وَأَعْلى القَنا لَحْظاً وسَائِرُهُ قَدٌّ (١٦٣/أ)

١٢ وَكالرَّوْضِ يَرْفَضُّ النَّدَى مِنْ عِذارِهِ
غَدا يَرْتَوي مِنْ فَيْضِ عَبْرَتِها الخَـــدُّ

(*) من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر . وطمس من القصيدة ديباجتها وكل موضع بياض في أبياتها .

(٣) التوشيع : لف القطن بعد الندف .

(٤) انظر « وجرة » في معجم البلدان ٥ : ٣٦٢

١٣ وَقدْ بَسطَتْ عِندَ الوَداعِ أناملاً لَها في دَمِي لونٌ وَمِنْ دَمْعِها جِلْد

١٤ . . . . صَبابَة وَعارِيَةُ العُشاقِ لَيسَ لَها رَدُّ

١٥ وَقرَّبْتُ فَتْلاءَ الذِّراعِ لِرِحْلَةٍ بِها تُدفَعُ الجُلَّى وَيُسْتَمْطَرُ الرِّفْدُ

١٦ وَصَحْبِي إذا أغْشَوا مَطِيَّهُمُ الرُّبا دَعا بِالذِّي تَحْثُوه مِنْ تُرْبِها الوَهْدُ

١٧ يَقولونَ لِي كَمْ أمْتَطِي غارِبَ الدُّجى
وَتَبغي الغِنَى وَالجِدُّ يَغْنيكَ لا الكَدُّ

١٨ فَقلْتُ لَهُمْ لا تَيْأسُوا مِنْهُ إنَّني أُحاوِلُهُ مادامَ مِنْ صارِمِي حَدُّ

١٩ وَلَمْ أسْتَدِرَّ المُزْنَ يَقْدُمُ وَدْقَه بُرَيقٌ كَما يَفْتَرُّ عَنْ سِقْطِهِ الزَّنْدُ

٢٠ فَلِي مِنْ غِياثِ الدِّيْنِ نَعْماءُ ثَرَّةٌ يُقَطِّعُ أنفاسَ الحَيا دُونَها الجَهْدُ

٢١ وَمَنْ مَلَكَ (البَرْقَ) المُرَجَّى نَوالُهُ
نَدًى لَمْ يُراقِبْ دونَ نَفْحَتِهِ الرَّعْدُ

٢٢ إذا زُرْتَهُ وَالوَهْنُ يَحْرِقُ نابَهُ ثَنَى صَرْفَهُ عَنِّي وَأنْيابُهُ دَرْدُ

٢٣ أغَرُّ (يَروقُ) المُجْتَلِينَ جَبينُهُ وَقَدْ مَلأ الأنْوارَ أعْيُنَهُمْ . . .

٢٤ يَحومُ . . . . النَّصْرُ وَالظُّبا بِكَفَّيهِ يَجْرِي فَوْقَها الدَّمُ وَالحِقْدُ

٢٥ . . . . البِلادُ بِخَيلِه إذا قِيدَ لِلْحَرْبِ المُطَهَّمَةُ الجُرْدُ

٢٦ (وَيَغْشَى الوَغى) وَاليَوْمُ قانٍ أدِيمُهُ
بِعَضْبٍ لَهُ مِنْ هامَةِ البَطَلِ الغِمْدُ

---

(١٤) هـ ط : أي لا يردّها المعشوق .

(١٦) هـ ط : أراد : يدعو الوهد تراب الربا الذي حثته المطايا وأثارته .

(١٩) هـ ط : يقول : لا أغتر ببرق خلب .

قلت : الودق : المطر .

(٢٠) هـ ط : الجَهد : الطاقة ، وهي ما يبلغ بالجُهد . أي الحيا قاصر عن تلك النعماء .

٢٧ إذَا غَضِبتْ . . . . وَالهِنْدُ

٢٨ لَهُمْ نَزَقُ الشُّبَّانِ وَالحَرْبُ لاقِحٌ . . . . رَدُّ(١٦٣/ب)

٢٩ يُقَرِّبُهُمْ مِمَّا يَرُومُونَ ضُمَّرٌ عِتاقٌ تَساوَى عِنْدَها القُرْبُ وَالبُعْدُ

٣٠ فَكُلُّ عَظيمٍ لَمْ يَذِلَّ لِعِزِّهِ على ساقه . . . .

٣١ وَساحَتُهُ مَثْوَى الوُفودِ فَمَ تَزَلْ . . . .

٣٢ أَناصِرَ دِينِ اللهِ لولاكَ لَمْ يَكُنْ ليصْدُرَ عَنّي . . . .

٣٣ نَشَرْتَ جَناحَ العَدْلِ وَالأَمْنِ فِي الوَرَى
فما هابَ . . . . ر

٣٤ وَرَقَّتْ بِكَ الأَيّامُ بَعْدَ قَساوَةٍ تعطّف حب . . . .

٣٥ وَكادَ الصَّفا يَنْدَى بِها مِنْ مَثُوبَةٍ وما كانَ يَندى . . . .

٣٦ فَعَطْفاً عَلى عَبْدٍ هُوَ الحُرُّ مُحْتِداً شَكا زَمَناً بعد . . . .

٣٨ لَهُ ضَيْعَةٌ مَغْصُوبَةٌ هِيَ إرْثُهُ وفي أَخذِها ذَمٌّ وفي . . . . . .

٣٨ فَما تُرْبُها مِسْكٌ وَلا الماءُ قَرْقَفٌ وَلا رعيها . . . . ولا عُودها رند

٣٩ مِنَ القَرَياتِ الجُلْحِ خَلَّفَها لَهُ
أَبٌ حِينَ وارَاهُ ــ وُقِيتَ الرَّدَى ــ لَحْدُ

٤٠ وَلَيسَ إذَا حَلَّ الرَّبيعُ نِطاقَهُ يَرِفُّ بِها الحَوْذانُ وَالنَّفَلُ الجَعْدُ

٤١ تُناصِي فَلاةً لا مُعَرَّسَ عِنْدَها لِسَفْرٍ ولا . . . .

٤٢ وَيَخْشَى القَطا الكُدْرِيُّ فِيها ضَلالَهُ
وَيَشْكُو لَظاها فِي أَداحِيِّها الرُّبْدُ

(٣٩) هـ ط : الجلح : جمع الأجلح ، وهو الذي انحسر فوداه من الشعر .

٤٣ وَيَشْوي احْتِدامُ الصَّيفِ جِلْدَ نزيلها
وفي الشّتوةِ . . . . البَرْدُ

٤٤ فَهُنِّيتَ مِنْ مَلْكٍ مَدَى الدَّهْرِ . . فَما لِمُحِبٍّ الصِّيتِ مِنْ مَدْحِهِ بُدُّ

(١٦٤/أ) ٤٥ . . . . فِهرٌ وَأخواله الأَزْدُ

٤٦ . . . . رخيص وكم غالى بِأَمثاله المجدُ

٤٧ . . . . الوزراء المقتفى هديهمْ ندُّ

٤٨ وَمِنْ شرف . . . . . يرتجى فَأَقوالُهُ حُكْمٌ وَأَفعالُهُ رُشْدُ

٤٩ ويعلم أَنّ . . . . لِسانٌ تَعايا عِنْدَهُ الأَلسُنُ اللُّدُّ

٥٠ . . . . لمنطقي وَقَدْ فَضَلَتْها بي نَسا وَأَبِيوَرْدُ

٥١ . . . . وسادات أَهلها جدودي وباع المرءِ . . . . الجدّ

٥٢ . . . . صعدتي وَبِالشّارِداتِ الغُرِّ مِن كَلِمي يَشْدُو

٥٣ . . . . الفضْلُ أهْله وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُنْكَرَ الكَوْكَبُ الفَرْدُ

٥٤ . . . . ناظِم شملِهِ وَمُكْتَنفاهُ العِزُّ وَالحَسَبُ العِدُّ

٥٥ . . . . في البَأْس والنَّدى وَتَمْتاحُ مِنْ آلائِكَ العِيشَةُ الرَّغْدُ

٢٠ *

١ . . . . وَأَعْرِضَ صَفحاً عن مُؤَمِّلِهِ النّاسُ

(*) جاء في معجم الأدباء ١٧ : ٢٣٨ « الابيوردي تولى في آخر عمره أشراف مملكة السلطان محمد بن ملكشاه ، فسقوه السم وهو واقف عند سرير السلطان ، فخانته رجلاه فسقط وحمل إلى منزله فقال » والقصيدة من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر . وطمست الديباجة ومواضع البياض من أبيات المقطوعة ، وأكملت بعض المواضع من معجم الأدباء ١٧ : ٢٣٨

٢ (وَقَفْنا بِحَيْثُ العَدْلُ مَدَّ رِواقَهُ)
وَخَيَّمَ في أرْجائِهِ الجُودُ وَالباسُ
٣ وَفوقَ السَّريرِ ابنُ المُلوكِ مُحَمَّدٌ تَخِرُّ لَهُ مِنْ فَرْطِ هَيبَتِهِ النّاسُ
٤ فخامَرني ماخانَني قَدَمِي لَهُ وَإنْ رَدَّ عَنِّي نُفْرَةَ الجَأْشِ إيناسُ
٥ وَذاكَ مَقامٌ لا نُوفيـــهِ حَقَّـــهُ
(إذا لَمْ يَنُبْ فيهِ) عَنِ القدَمِ (الرّأسُ)
٦ (لَئِنْ عَثَرَتْ) رِجْلي (فَلَيْسَ لِمِقْوَلِي (١٦٤/ب)
عِثارٌ ، وَكَمْ) زَلَّتْ أَفاضِلُ أَكْياسُ
٧ فَلا تُشْمِتَنْ بِي حاسِداً دام .. تَقَطَّعُ منه دونَ شَأْوِيَ أنفاسُ
٨ فَأَنتَ الذّي أوْطأْتَنِي قِمَّةَ السُّرى فَما لِيَ غَيْرَ الأَنْجُمِ الزُّهْرِ جُلّاسُ
٩ أَبيتُ نَجِيَّ العِزِّ في حُلَلِ الغِنى
. . . . فنيّ ساحب الذيل . .
١٠ وما بِملوكِ الأَرْضِ غَيْرَكَ خادِمٌ .. فيه للمجْدِ المُؤَثَّلِ آساسُ
١١ . . . . بها ماطَوَّقَ الحَبَبَ الكاسُ

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على نبيه محمد وآله
الطاهرين . كتبه محمد . . . وفقه الله لمرضاته
وأعانه على . . . .



القسم الثاني

الزيادات المطبوعة *

٢١

وقال : **

١ وقصائِدٍ مِثْلِ الرِّياضِ أَضَعْتُها ... في باخِلٍ ضاعَتْ بِهِ الأَحْسابُ

٢ فَإِذَا تَناشَدها الرُّواةُ وأَبْصروا الـ ... مَمْدُوحَ قالوا : ساحِرٌ كَذّابُ

٢٢

وقال : ***

١ خُطوبٌ لِلْقلوبِ بِها وَجيبُ ... تَكادُ لَها مَفارِقُنا تَشيبُ

٢ نَرى الأَقْدارَ جارِيَةً بِأَمْرٍ ... يَريبُ ذَوي العُقولِ بِما يَريبُ

٣ فَتَنْجَحُ في مَطالِبِها كِلابٌ ... وَأُسْدُ الغابِ ضارِيَةٌ تَخيبُ

٤ وَتُقْسَمُ هذِهِ الأَرْزاقُ فِينا ... فَما نَدْري أَتُخْطِئُ أَمْ تُصيبُ

٥ وَنَخْضعُ راغِبينَ لَها اضْطِراراً ... وَكَيفَ يُلاطِمُ الإِشْفَى لبيبُ ؟

(*) هذه الزيادات كلها غير موجودة في مط .

(**) البيتان من الكامل ، والقافية من المتواتر .

(٢) من قوله تعالى « إلى فِرْعَوْنَ وَهامانَ وقارونَ فقالُوا ساحِرٌ كَذّابٌ » غافر ٢٤

(***) الأبيات من الوافر ، والقافية من المتواتر .

(٥) الإشفى : المثقب .

٢٣

وقال : *

١ يا مَنْ يُساجِلُني وَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَأْوِي ، وأَيْنَ لَهُ جَلالَةُ مَنْصِبي

٢ لا تَتْعَبَنَّ فَدونَ ما أَمَّلْتَهُ خَرْطُ القَتادَةِ وَامْتِطاءُ الكَوْكَبِ

٣ المَجْدُ يَعْلَمُ أَيُّنا خَيْرٌ أَباً فاسْأَلْهُ تَعْلَمْ أَيَّ ذِي حَسَبٍ أَبي

٤ جَدِّي مُعاوِيَةُ الأَغَرُّ سَمَتْ بِهِ جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِها خُلِقَ النَّبي

٥ وَوَرِثْتُهُ شَرَفاً رَفَعْتُ مَنارَهُ فَبَنُو أُمَيَّةَ يَفْخَرُونَ بِهِ وَبي

٢٤

وله في مدح الأئمة الخمسة : **

١ زاهِرُ العُودِ وَطِيبُهْ وَلَيالِيهِ تُشِيبُهْ

٢ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَكانٍ يَلْبَسُ الذُّلَّ غَرِيبُهْ

٣ وَهْوَ يَسْعَى طالِباً لِلْ عِلْمِ وَالهَمُّ يُذِيبُهْ

٤ وَطَوَى بُرْدَ صِباهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلَى قَشِيبُهْ

٥ وَاقْتَدَى بِالقَوْمِ يَدعو هُ هَواهُ فَيُجِيبُهْ

٦ خَمْسَةٌ لا يَجِدُ الحا سِدُ فِيهِمْ ما يَعِيبُهْ

(*) الأبيات من البحر الكامل ، والقافية من المتدارك .

(١) في البغية والروضات : وليس له .

(٢) فيهما : فدون ما حاولته .

(٣) فيهما : والمجد . وفي الطبقات : أننا خير .

(٤) هذا شبيه بقوله (الديوان – البيت ٧ من القصيدة ١٣٧) :

ولنا إذا العرب اعتزت جرثومة خلق النبي محمد من طينها

(**) القصيدة من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

٧ مِنهمُ الجَعفيُّ لا يُعْ .... رَفُ في العِلْمِ ضَريبُهْ
٨ وَإِذا اعْتلَّ حَديثٌ فالقُشَيْـرِيُّ طَبيبُـهْ
٩ وأَخونا ابنُ شُعَيبٍ حازِمُ الرَّأْيِ صَليبُـهْ
١٠ وأبو داوُدَ مَوْفو رٌ مِنَ الفَضْلِ نَصيبُـــهْ
١١ وأبو عِيسى يرَى الجَهْـ مِيُّ مِنْهُ ما يَريبُـــهْ
١٢ حادِيهِمُ ذو زَجلٍ يَسْـ تَضْحِكُ الرَّوْضَ نَحيبُهْ
١٣ طارَ فيهِ البَرْقُ حتّى خالطَ المَـــاءَ لَهِيبُهْ

٢٥

وقال من قصيدة في رثاء الحسين : *

١ فَجَدِّي وَهوَ عَنْبَسَةُ بنُ صَخْرٍ بريءٌ مِنْ يَزيدَ وَمِنْ زِيادِ

٢٦

وقال مُنْصَرَفَهُ مِنْ لَدُنِ السلطان على بابِ همذان : **

١ رَكِبْتُ طِرْفي فَأَذْرَى دَمْعَهُ أَسَفاً عِنْدَ انْصِرافِي مِنْهُمْ مُضْمِرَ الياسِ
٢ وَقالَ حتّامَ تُؤْذِيني فإنْ سَنَحَتْ جَوانِحٌ لَكَ فارْكَبْني إلى النّاسِ

٢٧

وقال ردّاً على البارع الخُراساني : ***

١ هاتيكَ نَيسابورُ أَشْرَفُ خُطَّةٍ بُنيتْ بِمُعْتَلِجِ الفَضاءِ الواسِعِ

(*) البيت من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .
(**) البيتان من البحر البسيط ، والقافية من المتواتر .
(٢) في الإنباه والكامل والمنتظم : حوائج لك .
(***) البيتان من البحر الكامل ، والقافية من المتدارك .

٢ لَكنْ بِها بَرْدان : بَرْدُ شِتائِها إمّا شَتَوْتَ ، وَبَرْدُ شِعْرِ البارِعِ

٢٨

وقال : *

١ ألا لَيتَ شِعري هَلْ تَخُبُّ مَطِيَّتي
بِحَيْثُ الكَثيبُ الفَرْدُ وَالأَجْرَعُ السَّهْلُ

٢ أَلَذ بِهِ مَسَّ الثَّرَى وَيَرُوقُني حَواشِي رُباً يَغْذُو أزاهِيرَها الوَبْلُ

٣ ولولا دَواعِي حُبِّ رَمْلَةَ لَمْ أَقُلْ إِذَا زُرْتُ مَغْناهَا بِهِ سُقِيَ الرَّمْلُ

٤ فَيا حَبَّذا أَثْلُ العَقيقِ وَمَنْ بِهِ وَإِنْ رَحَلَتْ عَنْهُ فَلا حَبَّذا الأَثْلُ

٥ ضَعيفَةُ رَجْعِ القَوْلِ مِنْ تَرَفِ الصِّبا
لَها نَظْرَةٌ تُنسِيكَ ما يَفْعَلُ النَّصْلُ

٦ وَقَدْ بَعَثَتْ سِراً إِلَيَّ رَسُولَها لِأَهْجُرَها ، وَالهَجْرُ شِيمَةُ مَنْ يَسْلُو

٧ تَخافُ عَلَيَّ الحَيَّ إذْ نَذَرُوا دَمِي سَأُرْخِصُهُ فيها عَلى أَنَّهُ يَغْلُو

٨ أَيَمْنَعُني خَوْفُ الرَّدَى أَنْ أَزُورَها
وَأَرْوَحُ مِنْ صَبري عَلى هَجْرِها القَتْلُ

٩ إِذَا رَضِيتْ عَنِّي فَلا باتَ لَيْلَةً عَلى غَضَبٍ إِلّا العَشِيَرَةُ وَالأَهْلُ

٢٩

ولامه أحمد بن سعيد العجلي على دعائه « اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها » فقال : **

١ يُعَيِّرُني أَخُو عِجْلٍ إبائِي عَلى عُدْمِي وَتِيهِي وَاخْتِيالِي

(*) القصيدة من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر .

(**) الأبيات من البحر الوافر ، والقافية من المتواتر .

٢ وَيعلَمُ أنَّني فرطٌ لِحَيٍّ حَمَوْا خُطَطَ المَعالِي بالعوالي
٣ فَلَسْتُ بِحاصِنٍ إنْ لَمْ أزرْها على نَهَلٍ شَبا الأَسَلِ الطِّوالِ
٤ وَإنْ بَلَغَ الرِّجالُ مَداي فِيما أحاوِلُهُ فَلَسْتُ مِنْ الرِّجالِ

٣٠

وكتب إلى الطّغرائِي الشاعر : *

١ ألا يا صَفِيَّ الملكِ هَلْ أنتَ سامِعٌ نداءً عَلَيْهِ للْحَفِيظَةِ مِيسَمُ
٢ دَعاكَ غُلامٌ مِنْ أُمَيَّةَ يَرْتَدي بِظِلِّكَ فانْظُرْ مَنْ أتاكَ وَمَنْ هُمُ
٣ وَقَدْ لفَّتِ الشُّمُّ الغَطارِيفُ عِرْقَهُ بِعِرْقِكَ ، وَالأرْحامُ تُرْعى وَتُكْرَمُ
٤ أَيُنْبَذُ مِثْلِي بِالعَراءِ وَمارِني بِما أتَوَقّاهُ مِنَ الذُّلِّ يُخْطَمُ
٥ وَمَنْ يَحْتَلِبْ دَرَّ الغِنَى بِضَراعَةٍ فَلِلْمَجدِ أسْعَى حِينَ يُحْتَلَبُ الدَّمُ
٦ فَهلْ لَكَ في شُكْرٍ يُحَدِّثُ مُعرِقاً بِما راقَ مِنْ ألْفاظِهِ الغُرِّ مُشْئِمُ
٧ وَلولا ارْتِفاعُ الصِّيتِ لَمْ يَطلُبِ الغِنَى
وَأنْتَ بِما يُبْقِي لَكَ الذِّكْرُ أعْلَمُ

٣١

وقال : **

١ عَذَرْتُ الذُّرا لَوْ خاطَرَتْني قُرُومُها فَما بالُ أكّارِيهِ فُدْعِ القَوائِمِ

---

(٢) الفرط هنا : المتقدم على القوم . وعوالي الرماح : أسنتها .
(*) من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .
(٣) في ديوان الطغرائي : الغضاريف ، تحريف .
(٤) فيه : ومارنا . واقتضى التصحيحَ الإعرابُ والمعنى .
(٦) فيه : معرق ، وهو خطأ .
(**) من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .
(١) الأفدع : المعوج المفاصل .

٣٢

وقال أبو المظفر الأبيوردي لما استولى الفرنج على البيت المقدس في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة قصيدة :*

١ مَزَجْنا دِماءً بالدُّموعِ السَّواجِمِ ... فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عَرْصَةٌ لِلمَراحِمِ

٢ وَشَرُّ سِلاحِ المَرْءِ دَمْعٌ يُفيضُهُ ... إذَا الحَرْبُ شُبَّتْ نارُها بالصَّوارِمِ

٣ فَإِيهاً بَني الإسْلامِ إنَّ وَراءَكُمْ ... وَقائِعَ يُلْحِقْنَ الذُّرَا بالمناسِمِ

٤ أَتَهْوِيمَةً في ظِلِّ أَمْنٍ وَغِبْطَةٍ ... وَعَيْشٍ كَنُوّارِ الخَميلَةِ ناعِمِ

٥ وَكَيْفَ تَنامُ العَيْنُ مِلْءَ جُفونِها ... على هَفَواتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نائِمِ

٦ وَإِخْوانُكُمْ بِالشَّامِ يُضْحِي مَقيلُهُمْ ... ظُهورَ المَذاكِي أَوْ بُطونَ القَشاعِمِ

٧ تَسُومُهُمُ الرُّومُ الهَوانَ وَأَنْتُمُ ... تَجُرُّونَ ذَيْلَ الخَفْضِ فِعْلَ المُسالِمِ

٨ وَكَمْ مِنْ دِماءٍ قَدْ أُبيحتْ وَمِنْ دُمىً ... تُواري حَياءً حُسْنَها بالمَعاصِمِ

(*) هذه ديباجة نهاية الأرب . والقصيدة من البحر الطويل ، والقافية من المتدارك .

(١) تاريخ الخلفاء : عرضة للمراجم . والعجز في النهاية :

فلم يبق منها عُرضة للمزاحم

وفي مختصر أخبار الخلفاء :

فلم يبق فيها عرضة للمزاحم

(٣) تاريخ الخلفاء : يلحقن الردى . (٤) فيه : أنائمة في ظل .

(٥) فيه وفي النهاية ومختصر أخبار الخلفاء : على هبوات .

(٦) مختصر أخبار الخلفاء : أضحى مقيلهم .

(٧) فيه وفي النهاية : يسومهم . (٨) مختصر أخبار الخلفاء : فكم .

٩ بِحَيْثُ السُّيوفُ الْبِيضُ مُحْمَرَّةُ الظبا
وَسُمْرُ العوالِي داميـاتُ اللَّهـاذِمِ

١٠ وَبَيْنَ اخْتِلاسِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَقْفَةٌ
تظَلُّ لَها الوِلْدانُ شِيبَ القَـوادِمِ

١١ وَتِلْكَ حُروبٌ مَنْ يَغِبْ عَنْ غِمارِها لِيَسْلَمَ يَقْرَعْ بَعْدَها سِنَّ نادِمِ

١٢ سَلَلْنَ بِأَيْدِي المُشْرِكِينَ قَواضِباً سَتُغْمَدُ مِنْهُمْ في الطُّلى وَالجماجِمِ

١٣ يَكادُ لَهُنَّ المُسْتَجِنُّ بِطَيْبَةٍ يُنادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ : يا آلَ هاشِمِ

١٤ أَرى أُمَّتي لا يُشْرِعونَ إلى العِدا رِماحَهُمُ ، وَالدِّينُ واهِي الدَّعائِمِ

١٥ وَيَجْتَنِبونَ النّارَ خَوْفاً مِنَ الرَّدَى وَلا يَحْسبونَ العارَ ضَرْبَةَ لازِمِ

١٦ أَتَرْضَى صَنادِيدُ الأَعارِيبِ بِالأَذى
وَيُغْضِي على ذُلٍّ كُماةُ الأَعاجِـمِ

١٧ فَلَيْتَهُمُ إِذْ لَمْ يَذُودُوا حَمِيَّةً عَنِ الدِّينِ ضَنُّوا غَيْرَةً بِالمَحارِمِ

١٨ وَإِنْ زَهِدُوا في الأَجْرِ إِذْ حَمِسَ الوَغَى
فَهَـلاَّ أَتَـوْهُ رَغْبَـةً في الغَنـائِمِ

١٩ لَئِنْ أَذْعَنَتْ تِلْكَ الخَياشِيمُ لِلْبُرَى فَلا عَطَسُوا إِلاَّ بِأَجْـدَعَ راغِمِ

٢٠ دَعَوْناكُمُ وَالحَرْبُ تَرْنُو مُلِحَّةً إِلَيْنا بِأَلْحاظِ النُّسورِ القَشـاعِمِ

٢١ تُراقِبُ فينا غارَةً عَرَبِيَّـةً تُطِيلُ عليها الرُّومُ عَضَّ الأَباهِمِ

٢٢ فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَغْضَبُوا بَعْدَ هذِهِ رَمَيْنـا إِلى أَعْدائِنا بِالجَـرائِمِ

---

(١٣) في النهاية : يكاد بهن .   (١٥) فيه : من العدا .

(١٦) في تاريخ الخلفاء : الأعارب وفيه وفي النهاية ومختصر أخبار الخلفاء : وتغضي .

(١٨) في النهاية : جمّش الوغى .. المغانم ، وحمس الوغى : اشتد ، وكذا جمّش .

(١٩) في النهاية : الخياشيم للثرى .   (٢٢) فيه : عند هذه رمتنا .

٣٣

وقال : *

١ وَقَدْ سَئِمْتُ مُقامِي بَيْنَ شِرْذِمَةٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ قَطَّبَتْ هِمَمِي

٢ أَراذِلٌ مَلَكُوا الدّنيا ، وَأَوْجُهُهُمْ لَمْ يَكْشِفِ الفَقْرَ عَنْها بَهْجَةُ النِّعَمِ

٣٤

وقال : **

١ شِعْرُ المَراغِيِّ ، وَحُوشِيَّتُهُ كَعَقْلِهِ ، أَسْلَمُهُ أَسْقَمُهْ

٢ يَلْزَمُ ما لَيْسَ لَهُ لازِماً لكِنَّهُ يَتْرُكُ ما يَلْزَمُهْ

٣٥

وقال : ***

١ سَقَى هَمَذانَ حَيا مُزْنَةٍ يُفيدُ الطَّلاقَةَ مِنْها الزَّمانْ

٢ بِرَعْدٍ كَما جَرْجَرَ الأَرْحَبِيُّ وَبَرْقٍ كَما بَصْبَصَ الأُفْعُوانْ

٣ فَسَفْحُ المُقَطَّمِ بِئْسَ البَديلُ نَبِيهاً ، وَأَرْوَنْدُ نِعْمَ المَكانْ

٤ هِيَ الجَنَّةُ المُشْتَهى طِيبُها وَلَكِنَّ فِرْدَوْسَها ما وَشانْ

٥ فَأَلْواحُ أَمْواهِها كَالعَبِيرِ تُرَى أَرْضُها ، وَحَصاها الجُمانْ

(*) من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(**) من البحر السريع ، والقافية من المتدارك .

(***) من البحر المتقارب ، والقافية من المترادف .

(٣) أروند : جبل من همذان ، انظر معجم البلدان ١ : ١٦٣

(٤) ماوشان : قرى في وادٍ في سفح ذاك الجبل . انظر معجم البلدان ٥ : ٤٧

القسم الثاني

النجديات



مخطوطات النجديات [1]

(١)

صفـــة المخطوطـات

١ ـ **نسخة مكتبة كوبرولي** : وهي نسخة الأصل ، والمسجلة في المكتبة المذكورة برقم ١٣٣٨ ، والمصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم (٨٥٧ أدب) .

تضم هذه المخطوطة في الأصل جزأي ديوان الشاعر العراقيات والنجديات ولكنّ كلّاً منهما وحدة منفصلة ، تشغل الأولى مئتين وثلاث أوراق ، وتقع الثانية في أربع وأربعين ورقة (من رقم ٢٠٤ إلى رقم ٢٤٧) .

حملت الورقة الأولى عنوان هذا الجزء من الديوان « كتاب النجـــديات في القصائد العجيبة » وتملّكاً نصّه : استصحبه العبد الفقير أبو الفضل محمـود الشهير بقره جلبي زاده عفي عنه .

وحملت الورقة الأخيرة خاتمة الديوان « والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب ، وهو الموفق لإتمام الكتاب ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين ، الطيبين الطاهرين ، وخلفائه الراشدين » .

وتلا ذلك خط دقيق غير مقروء ظهر فيه تاريخ النسخ وصورة ماقرىء منه « ..

وإذا َصفا لك في زمانكَ واحــــد   فهو المرادُ وأينَ ذاك الواحــــدُ

---

(١) كان من حق هذه الصفحات التي تعرف بمخطوطات النجديات أن يتتابع فيها الترقيم العددي . ولكن اضطراباً وقع خلال جمع الكتاب وترتيب صفحاته ، اضطررنا من أجل استدراكه أن نجعل ترقيمها ـ وهي ست عشرة صفحة ـ ترقيماً أبجدياً .

فالحمد لله على إكماله ، والصلاة على محمد وآله . تمت كتابة شرح النجديات مع متنه على يد العبد الضعيف ، المذنب الراجي رحمة الله اللطيف ، يوسف بن محمد ابن إبراهيم المدعو بسيف البخاري ، في الخامس عشر من صفر سنة إحدى وأربعين وسبع مئة ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات » .

الحالة العامة للنسخة جيدة ، والخط نسخي مقروء ، غير تام الشكل أو النقط ، ويبدو أنه من عمل أحد النسّاخ لما وقع فيه من أخطاء الشكل والضبط .

في كل صفحة ثلاثة عشر سطرا . وفصـــل بين مقطعات الديوان وقصائده بديباجات كتبت بالمداد الأحمر ، وأسقطت أحياناً .

في المخطوطة حواشٍ كثيرة غير مقروءة في الغالب لدقة حروفها ، وقد كتب النص والحواشي بقلم واحد .

لم تتميز الكتابة بقواعد أو أسلوب معين ، عدا مادرج عليه الناسخ من حذف ألف الوصل أحياناً في مثل : ما استطعت ، وتسهيل الهمزات غالباً في مثـل : البريء ، وطلائح .

جعلتُ هذه النسخة الأصل والعمدة في تحقيق الديوان لقدمها وتمامها وأهميـة ما عرف من حواشيها :

فهي أقدم مخطوطات الديوان التي أمكن جمعها والاستعانة بها في التحقيق ، وأقربها عهداً بالشاعر

وهي أتم مخطوطات الديوان ، ذكر فيها كل ما تعاضدت سائر النسخ على ذكره فقد وردت فيها أبيات النجديات عدا بيتين اثنين استدركا عليها من بقيـــة النسخ (الديوان ـ المقطعتان ١٤ ، ٤٢) .

وفي المقروء من حواشي الديوان ، ما يثبت نقل بعضها عن شروح العلماء للديوان ، كما جاء في إحدى حواشي القصيدة الثانية والثمانين : « نقل من شرح الإمام

شرف الدين » . ولكن لم يمكن أثبات أكثر هذه الحواشي لدقة الخط الذي كتبت به كما تقدم .

٢ ــ **نسخة المتحف البريطاني** : هي جزء من مجموعة تحمل الرقم ١٢٠١ ، يقع في ثلاثين ورقة (من ١٣٧ إلى ١٦٦) .

في كل صفحة تسعة عشر سطرا . وفي الأوراق العشر الأولى بعض الحواشي والشروح والتعليقات . وقد جاء بعضها غير ذى أهمية ، وبعضها الآخر غير واضح الخط . فأثبتّ منها ما أمكن قراءته وعلت قيمته .

هذه النسخة تامة مستوفية نجديات الشاعر ، لكنها كتبت بخط نسخي رديء مشكول ومنقوط جزئيا في الصفحات الأولى خاصّة ، وامتازت بالسقط الملاحظ في كلمات أبياتها .

عنوان المخطوطة : كتاب النجديات . وعلى صفحة العنوان المقابلة جزء من ترجمة الشاعر مأخوذ من ابن خلكان .

ونهايتها : تمّت الأشعار المسمّاة بالنجديات بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ، والصلاة على محمد خير خلقه ، وعلى آله أجمعين . وقد كتب في غرة صفر المبارك سنة ٧٥٣ .

تستمد النسخة أهميتها من قدمها ، وانسجامها ونسخةَ الأصل ، فقد خالفت روايتها رواية تلك النسخة في مواضع قليلة محدودة .

٣ ــ **نسخة مكتبة باريس الوطنية** : ضمّ إلى هـــذه النسخة من النجديات كتاب آخر هو طرائف الطرف ، فجاءت المخطوطة التي تحمل الرقم ٣٤١١ حاملة في ورقتها الأولى عنوانين : كتاب طرائف الطرف وهو من سائر الفنون . وبجانبه : كتاب النجديات وما فيه من التحف على التمام .

وهذه صورة نهاية الكتاب : « تمّ النجديات وطرائف الطرف بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله أجمعين ، في مستهل شهر صفر ،

خيم بالسعادة والإقبال والظفر ، لسنة ثمانين وسبع مئة في محروسة . . صانها الله تعالى من الآفات . . وفرغ من تحبيره العبد الضعيف المذنب المجرم المحقر محمد بن . . مظفر ، غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، آمين يارب » .

فهذه النسخة أذن من قديمات مخطوطات الديوان ، ومن النسخ الكاملة التي تضم نجديات الشاعر عدا المقطعة التي تحمل الرقم ٤١ . إلا أنها فقدت أهمية القدم بما اعتورها من التصحيف والغلط ، وسوء الخط وكثرة السقط ، في المفردات والأبيات . وقد يدل كل ذلك على نها من صنع أحد الناسخين لا العلماء .

تقع النسخة في أربع وخمسين ورقة في كل صفحة منها سبعة عشر سطرا وكتبت بخط نسخي غير مشكول ومنقوط جزئياً . وأهملت ديباجات الأشعار فلم تثبت وترك مكان كل منها فراغ يدل عليها . وخالفت النسخة في ترتيب بعض مقطعاتها نسخة الأصل .

٤ ـ **نسخة مكتبة خدابخش** : نسخت هذه المخطوطة التي تحمل الرقم ٢٥٢٠ على مئة ورقة في كل صفحة منها عشرة أسطر بخط نسخي مقروء منقوط غير مشكول . وهي من قديمات النسخ ، فقد حملت خاتمتها تاريخ نسخها وهو نهاية القرن العاشر . أما عنوانها فهو :

هذه نجديات الشيخ أبي المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد الأموي المعاوي الأبيوردي الخراساني رحمه الله . ترجم له ابن خلكان وأثنى عليه ، وذكر أن شعره مقسم إلى العراقيات والنجديات وغيرهما .

ونص الخاتمة : وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة ، الطريفة اللطيفة ، الموسومة بالعراقيات المعشّقة ، والنجديّات المنسّقة ، وذلك ضحوة نهار السبت رابع وعشرين من شهر المحرم الحرام ، المنتظم في سلك سنة ٩٩٧ من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، والحمد لله رب العالمين .

ومع أن النسخة تنفرد في بعض الأحيان بذكر روايات خاصة للنص الشعري ، فإنها تساير نسخة الأصل في كثير من جزئياتها وتفاصيلها . وعلى رغم قدم المخطوطة فهي كثيرة الغلط ، كثيرة السقط ، خالية من الحواشي . وقد سقطت بعض ديباجاتها وورد كثرة من مقطعاتها في غير موضعه من ترتيب نسخة الأصل ، وفرق بعضه الآخر في غير موضع كالقصيدة ذات الرقم ١٣ . وسقطت المقطعة ذات الرقم ٣٩ ، والأبيات التسعة الأخيرة من القصيدة ذات الرقم ١١ .

وفي النسخة ثلاث أوراق (١٥ — ١٧) من غير شعر شاعرنا . وترددت فيها مقطعات وموشحات لابن الفارض وغيره .

٥ ـ **نسخة مكتبة دير الاسكوريال الأولى** : هي إحدى نسختين من نسخ الديوان موجودتين في هذه المكتبة . رقمها ٤٢٠ ، ورمزها ك .

وتضم هذه المخطوطة مجموعة كتب سجلت عناوينها على صفحتها الأولى . وكتب في صفحة العنوان : فهرست ما في هذا المجموع . وما ظهر من هذه العناوين :

ديوان الأبيوردي الموسوم بالنجديات ، عدة أبياتها ألف بيت .

شرح التائية الصغرى للشيخ حسن البوريني .

وكتبت بعض الأبيات الشعرية .

وفي صفحة الختام : كمل على يد الحقير عبد الرحمن بن أحمد الشافعي الحلبي المعروف بابن الأشعافي ، ليلة الخميس لاثنتي عشرة بقيت من صفر المبارك ، من شهور سنة ثلاث بعد الألف . والحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيرا .

تشغل نجديات الأبيوردي الأوراق الست والأربعين الأولى من هذه المجموعة . وبعد ورقة العنوان ورقة بيضاء ، على أحد وجهيها بعض الأشعار . وامتلأت الورقة الأخيرة بترجمة الشاعر المنقولة عن ابن خلكان . وفي نهاية الترجمة خاتمة تشابه خاتمة نهاية الديوان ، ذكر فيها تاريخ النسخ ثانية ونصّها :

انتهى من تاريخ ابن خلكان رحمه الله تعالى . وكتبه ابن الأشعافي ليلة الخميس لاثنتي عشرة بقين من صفر المبارك من شهور سنة ثلاث بعد الألف . والحمد لله وحده ، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده .

الخط نسخي منقوط جزئياً وغير مشكول ، وفي كل صفحة ثلاثة عشر سطرا ، وفي آخرها مفتاح الصفحة التالية . والنسخة خالية الهوامش عدا الأوراق الثلاث الأولى ، ثم تتبعثر الحواشي القليلة هنا وهناك بصورة نادرة .

النسخة تامة سقط منها المقطعتان ١٠٣ ، ١٠٤ والأبيات الخمسة الأخيرة من المقطعة ١٠٢ والأولان من المقطعة ١٠٥ . وهي تساير في رواية الشعر نسخة الأصل تارة ، وأكثر النسخ الأخرى عند اختلافها مع الأصل تارة أخرى ، وتنفرد أحياناً برواية خاصة لبعض جوانب النصوص .

٦ ـ **نسخة مكتبة متحف طوب قابي الأولى** : وهي أيضاً إحدى نسختين من نسخ الديوان في هذا المتحف . وتحمل الرقم ٢٢٨٩ . وميزتها عن النسخة الثانية بالرمز ط .

وقد ضمّ إلى مخطوطة الديوان مخطوطة أخرى فأصبحتا كتاباً واحداً حمل هذا العنوان :

كتاب طرائف الطرف

كتاب النجديات

وعلى صفحة العنوان أيضاً خاتم تملّك .

شغلت النجديات الجزء الثاني من المخطوطة ، من الورقة د٤ إلى الورقة ٨٠ وفي كل صفحة من أوراقها خمسة عشر سطراً أو ستة عشر . وليس في نهاية الديوان ما اعتاد الناسخون إثباته من أسمائهم وزمان النسخ ومكانه ، لذا جاءت النسخة مجهولة التاريخ . إلا أنه يلاحظ من طريقة الكتابة أنها من خطوط القرن

الثامن ، للتشابه بين طريقة كتابتها وكتابة مخطوطة مكتبة كوبرولي التي تعود إلى منتصف ذلك القرن ، مما يحمل على الظن بأنها من ذلك التاريخ .

ويضطرب ترتيب أوراق الجزء الأخير من المخطوطة ابتداء من الورقة ذات الرقم ٧٢ حتى نهايتها ، ومع هذا الاضطراب اختلف ترتيب القصائد والمقطعات عن ترتيبها في نسخة الأصل .

كتبت النسخ بخط نسخي غير مشكول غير تام النقط . وهي كثيرة الأخطاء الكتابية والتصحيف ، كثيرة السقط في الكلمات . وهذه الصفات مجتمعة لاتضعها في مصافّ نسخ الديوان الموثوقة .

٧ ـ نسخة مكتبة متحف طوب قابي الثانية : وهي جزء من مجموعة رقمها ٢٣٤٩ ، وعلى صفحة عنوانها :

كتاب خلاصة المعاني

كتاب النجـــديات

كتاب طرائف الطرف

وكتب في رأس الصفحة بخط مخالف : ديوان أبي المظفر المسمى بالنجديات ، وكتاب خلاصة المعاني في شرح القصائد العربية بالفارسيه ، وكتاب طرائف الطرف . وعلى صفحة العنوان أيضاً خاتم التملّك ذاته الممهور على غلاف نسخة متحف طوب قابي السابقة .

هذه النسخة أيضاً مجهولة تاريخ النسخ فآخرها : تمت النجديّات ، وعلى نبيّنا محمد أفضل الصلوات ، وأكمل التحيات ، ولله الحمد . إلا أنه يمكن تمييز جدّتها بسهولة من نوع الخط الذي كتبت به ، وهو خط نسخي رقعي جميل ، واضح كل الوضوح ، تام الشكل والنقط ، مع وقوع كثير من الأخطاء في الشكل .

تقع النسخة في اثنتين وتسعين لوحة ، قسمت كل منها عمودياً إلى نهرين ، في كل منها أحد عشر سطراً أو اثنا عشر . وقد ترجمت أبيات الديوان كلها ، كما أشار عنوان المخطوطة ، إلى اللغة الفارسية ، فكتب تحت كل كلمة معناها .

يساير ترتيب مقطعات الأشعار هنا ترتيبه في نسخة الأصل إلى حدّ كبير ، ويختلف عنه بعض الاختلاف . وتمتاز النسخة بتمامها إذ لم يسقط من أشعارها شيء .

٨ – **نسخة مكتبة دير الاسكوريال الثانية** : تحمل الرقم ٣٧١ . وهي جزء من مخطوطة كبيرة ، تبدأ النجديات فيها من الورقة ١٩ ، وتنتهي بالورقة ٧١ ، فقوامها اثنتان وسبعون ورقة ، في كل وجه من وجوهها أحد عشر سطراً ، ازدحمت حواشيها وفراغاتها بالتعليقات والشروح ومعاني المفردات . وفي ثنايا تلك الشروح كلمات فارسية لعلها تفسير لبعض المفردات والتراكيب . وفي آخر الديوان ورقتان عليها أشعار وتعليقات ومراث بأقلام مختلفة بالعربية والفارسية .

النسخة في حالة جيدة ، والخط نسخي قديم ، والكلمات تامة النقط غير تامة الشكل ، وقد وقعت فيه أخطاء كثيرة .

سقطت صفحة العنوان لكونها مسبوقة بأوراق أخرى ليست من الديوان ، وسقط كذلك تاريخ النسخ من نهايتها . ولكن التدقيق في الخط يدل على قدم النسخة ، ويرجّح كونها من مخطوطات القرن الثامن أو التاسع بالمقارنة مع نسخة مكتبة طوب قابي الثانية ونسخة الأصل . أما نهاية النسخة فصورتها : تمّ كتاب النجديات بحمد الله وحسن توفيقه .

لعل هذه النسخة أغنى نسخ الديوان بالحواشي والتعليقات ، إلا أن أكثرها ذو طابع تعليمي ولا قيمة له ، لذا نقلْتُ من الهوامش ما بدت فائدته . والنسخة تامة لم يسقط منها من المقطعات والأشعار شيء .

٩ ـ **نسخة مكتبة بودليان** : تحتوي هذه النسخة على عراقيات الشاعر ونجدياته ، جميعاً بقلم ناسخ واحد ، وهي إحدى الميزات الهامة التي يضفيها هذا الاحتواء على نسخة الديوان بقسميه .

وتستمد أهميتها كذلك من قدمها ، بالرغم من سقوط تاريخ النسخ لكونها مبتورة غير مكتملة ، وإنما استنتج قدمها من إشارة صغيرة في إحدى صفحات العراقيات هي كتابة : سنة ٨٦٩ في زاوية الصفحة ، واستنتج قدمها أيضاً من طريقة الخط والكتابة .

وفي حواشي الجزء الخاص بالعراقيات نقولات من قراءات على الأبيوردي ، ونقولات من شرح الناظم لديوانه .

كل أولئك يضفي على هذه النسخة أهمية خاصة تنفرد بها بين بقية النسخ ولكن ما يقعد بها عن نسخ النجديات القديمة ويجعلها أقرب إلى المختارات سقوط كثير من مقطعاتها ، فقد سقط من خمسة مواضع متفرقة عدد من الأوراق يحمل المقطعات التالية : ٣٧ ، ومن ١٢ إلى ٢١ ، ومن ٣٩ إلى ٤٤ ، ومن ٥٣ إلى ٥٨ ، ومن ٧٣ إلى ٧٦ . وسقطت الأبيات العشرة الأخيرة من القصيدة رقم ١١ ، والسبعة الأولى من المقطعة ٢٢ ، والتسعة الأخيرة من ٥٢ ، والثمانية الأولى من ٥٩ ، والأخيران من ٧٢ ، والستة الأخيرة من ١٠١

تحمل النسخة الرقم ٢٥١ ، وتقع في اثنتين وعشرين ورقة — عدا الأوراق الساقطة — كتبت بخط نسخي ، منقوط ومشكول جزئياً . وفي كل صفحة سبعة عشر سطراً . وخلت النسخة تماماً من الحواشي .

سقط عنوان النجديات التي بدئت مباشرة بعد العراقيات ، وسقطت أيضاً خاتمتها لعدم اكتمالها .

١٠ ـ **نسخة المكتبة الآصفية** : رقم هذه النسخة ٧٠٠ (١١) وعدد أوراقها أربعون سقط منها في أربعة مواضع ست ورقات أعيدت كتابتها بخط حديث غير خط الناسخ . وفي الورقة التي تسبق صفحة العنوان فهرس لمقطعات الديوان أثبتت فيه صدور أبياتها الأولى حسب تسلسلها فيه .

الخط الأصلي نسخي معتاد تام الشكل والنقط ، وخط الأوراق البديلة نسخي منقوط غير مشكول . وفي كل صفحة من صفحاتها خمسة عشر سطراً . وقد سقطت بعض الديباجات وتركت فراغات في مواضعها ورتبت مقطعاتها على اختلاف قليل مع نسخة الأصل .

عنوان النسخة : ديوان الأبيوردي المسمى بالنجديات والوجديات . وليس لها خاتمة لكونها مبتورة النهاية .

النسخة قديمة كما يدل مظهرها وخطها ، وأوراقها الأصلية مكتظّة بالحواشي اكتظاظاً عجيباً ، وهذه الحواشي في جملتها شروح فارسية غير مقروءة للأبيات والمفردات . ويبقى قدم النسخة دالاً على قيمتها ومكانتها بين النسخ لا سيما وأنه لم يسقط منها إلا البيت الأخير من المقطعة رقم ١٠٦ ، والمقطعة رقم ١٠٧ .

١١ ـ **نسخة مكتبة عاطف أفندي** : هذه النسخة التي تحمل الرقم ٢٢٢٧ ، مبتورة البداية والنهاية ، فقد سقطت من أولها صفحة العنوان ، وسقط من آخرها عدد من المقطعات ابتداء من المقطعة ذات الرقم ٩٨ ، بالإضافة إلى المقطعات ٩٠ ـ ٩٣

تقع المخطوطة في سبعين ورقة ، في كل صفحة ثمانية أسطر كتبت بخط نسخي مقروء مشكول منقوط . وترجمت الأشعار فيها ـ مثل نسخة طوب قابي الثانية ـ إلى اللغة الفارسية ، فأثبتت ترجمة الكلمات والأبيات تحتها ، وخلت فيما عدا ذلك من الحواشي .

لعل ما يشير إلى تأخر هذه النسخة خطّها وجدّتها . ولعل لها ميزة خاصة هي

أنها مقروءة على نسخة أخرى ، ويدل على ذلك ما أثبت في الهوامش من فروق في ألفاظ النص الشعري ، مشاراً إليه برمز خاص دلالة على النسخة المقارن بها .

١٢ - **نسخة مكتبة توبنجن** : هي النسخة التي ذكرت الفهارس أنها من موجودات مكتبة برلين وتحمل فيها الرقم ٧٦٣٤ . وقد نقلت إلى مكتبة جامعة توبنجن تحت رقم ١٥٣ وانفردت هذه النسخة ، بمقدمة من صنع الناسخ هذا نصّها :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد حمد الله تعالى على نعمه المتواترة ، وآلائه المتكاثرة ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد جامع الفضل والأدب ، المنتخب من خلاصة العرب ، وعلى آله أولي الفضائل ، وصحبه البدور الكوامل ، فيقول العبد الفقير إلى عفو مولاه الغني الكريم إبراهيم بن الحاج علي الأحدب الطرابلسي : لما وقفت على ديوان الإمام أفضل الدولة فخر الرؤساء ، جمال العرب ، تاج خراسان أبي المظفر محمد بن أبي العباس الأبيوردي رحمه الله تعالى ، وجدته بلغ من البلاغة الغاية ، وقد نصب له في ديوان الأدب راية ، لما فيه من بديع الألفاظ والمعاني التي [يحسن] إن تعلق في جبهة الأسد ، حتى لا يدنو من تناولها إلا كل ذي باع طويل ورأى أسدّ . وجدته في نسخة قديمة العهد ، تجاوزت في قدمها الحد ، قد رثّ بعض أوراقها فلم يبق له أثر ، وعاد مبتدأ قصائدها بلا خبر ، فأردت أن أنتخب منها جملة ، وأجمع فيها جمع كثرة لا جمع قلة . وعلى الله أتكل وعليه أعتمد . وقد جعل ديوانه قطعتين : قطعة ألف بيت سماها بالنجديات ، وقطعة خمسة آلاف بيت سماها بالعراقيات » .

(أ) نستخلص من هذه المقدمة أن هذه المخطوطة ليست نسخة كاملة من نسخ الديوان ، بل هي مختارات شعرية منه ، يدل على ذلك عنوانها : ستة كراريس من ديوان الأبيوردي ، وكتب بخط مخالف : محمد بن أحمد الأموي الأبيوردي المتوفى سنة ٥٠٧ ، وهو من قسمي النجديات والوجديات ، ويدل على ذلك أيضاً إشارة الناسخ في مقدمته إلى هذا الانتخاب .

وديوان الشاعر كما عرّفته المقدمة نفسها يشمل العراقيات والنجديات .

(ب) تشتمل المخطوطة على جزأي الديوان ، وتقع في اثنتين وستين ورقة ، أفردت الأوراق للتسع الأولى منهـا للمختار من شعر النجديات ، وبدأها الناسخ بقوله بعـد المقدمة : قال رحمه الله تعالى من النجديات . وأنهاها بقوله : وهـذا آخر ما نقلته من النجديات ، وجميـع ما أنقله بعد ذلك فهو من العراقيات .

كتبت النسخة بخط نسخي جيد ، غير مشكول وغير تام النقط . وفي كل صفحة تسعة عشر سطراً . وهي كثيرة الأخطاء والسقط والتصحيف ، وخالية من الحواشي خلواً تاماً .

(جـ) نتبين جدّة النسخة من ذكر ناسخها اسمه في مقدمتها . وقد عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر[1] . ونتبين أيضاً قدم هذه النسخة بالرغم من تأخر نسخها بالنظر إلى النسخة التي نقلت عنها . وهذا هو موضع أهميتها ، وليست أهميتها في تمامها أو دقتها أو جدّتها .

وبعد ، فيجدر بي أن أشير إلى أن فهارس مخطوطات المتحف البريطاني أشارت إلى نسخة من نجديات الأبيوردي تحت رقم (١٠٣٠ ملحق) وإلى وجود هذه النسخة منفصلة في مخطوطة اسكوريالية برقم (٣٧١) ، وإلى أنها نسخة قديمة منسوخة بين سنتي ٧٠٣ و ٧٠٤ . وبالرجوع إلى مخطوطات المتحف ودير الاسكوريال عثر على أن مخطوطة النجديات الوحيدة في المتحف البريطاني تحمل الرقم (١٢٠١) ، وتختلف صفتها التي تقدم الكلام عليهـا ، عن صفتها في الفهرس المذكور . وعثر أيضا على أن مخطوطة الاسكوريال التي تحمل الرقم (٣٧١) لا تمت بصـلة إلى المخطوطة المشار إليها في فهارس المتحف . وهكذا ضاعت فرصة العثور على ما يظن أنه أقدم مخطوطة للنجديات ، بين اختلاف الأرقام واختلاف صفة النسخ في الفهارس عما هي عليه في الواقع .

---

(١) حلية البشر ١ : ٤٦ – ٦١

النسخ غير المعتمدة : تلك هي نسخ الديوان المتوافرة . وتبقى نسخة مكتبة طهران ذات الرقم ٣٤٥ (٢) ، ونسخة مكتبة امبروزيانا في ميلانو ذات الرقم (١٠ — ب) ، ولم أتمكن من الحصول عليها .

أما نسخة بيازيد التي تحمل في الفهارس الرقم ٥٣٩١ فلم يعثر عليها في تلك المكتبة .

واستغنيت عن مخطوطة مكتبة ميونخ ذات الرقم ٥١٨ ، ونسخة المكتبة الحميدية في استنبول ذات الرقم ٤٢١ ، لكونهما مختارات لنجديات الشاعر لا ديواناً كاملاً لها .

(٢)

نظـــرة مقارنة

من العسير أن نجد لنسخ النجديات التي بين أيدينا جذوراً نعيدها إليها أو زمراً نجمعها بها . لذا أسجل هنا ملاحظات طائرة حول وجوه التشابه والتقارب بين النسخ .

(أ) يبدو أن نسخة مكتبة كوبرولي ، التي اعتمدتها أصلاً لكافة النسخ ، نسيج وحدها لم يشبهها شبهاً تاماً في رواية النص الشعري ، أو في ترتيب مقطعات الديوان نسخةٌ أخرى .

(ب) بمقارنة نسخة المكتبة الآصفية بنسخة مكتبة طوب قابي الثانية ، ونسخة مكتبة عاطف ، ترجّح لديّ اتحاد النسخ الثلاث بترجمة أشعار الديوان إلى اللغة الفارسية بطريقة واحدة ، هي إثبات الترجمة تحت كل من كلمات النص الشعري ، وترجح أيضاً اتفاق النسخ الثلاث في الرواية في بعض المواضع عند وقوع الاختلاف مع رواية الأصل .

(ج) أما نسختا طوب قابي الثانية وعاطف فقد ثبت أن أحداهما منقولة عن الأخرى ، وفقدان تاريخ النسخ في كلتيهما أضاع معرفة النسخة المنقول عنها . ولا يقلل من قيمة هذا الحكم سقوط بعض أوراق نسخة عاطف في موضعين : في آخر المخطوطة وقبل آخرها بقليل ، واكتمال نسخة طوب قابي .

ومن مظاهر وحدة هاتين النسختين اتفاقهما في إيراد رواية واحدة عند اختلاف النسخ في رواية الأشعار . ومن أمثلة هذا الاتفاق رواية هذا البيت :

نحلتُ كأني سلكُ عِقدٍ ، ودُرُّهُ قريضي ، فَنِيطَنْي حيث نيط سِخابُ (١)

في النسختين هكذا : نحلت كأني سمط عقد . وصححت في نسخة عاطف .

ومن أمثلته أيضا :

إن تَقْرِ علوةُ نضوينا بـــه فأنِخْ وإن أبتْ ذاك فاتركه ولا تُنِخِ (٢)

ورواية النسختين : فاتركها . وصححت في نسخة عاطف .

ومن صور اتفاق النسختين أيضاً انفرادهما دون بقية النسخ بذكر العبارة التالية في آخر مقدمة الديوان ، مما لا يفسر مجيئه مصادفة : « والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً » .

(د) تقدم في صفة نسخة عاطف أنها قرئت على نسخة أخرى ، وأن حواشيها حملت اختلاف الرواية في النسختين . وبتدقيق مثالي الفقرة السابقة ، ومتابعة تلك الحواشي نجد أن نسخة عاطف عورضت بنسخة الأصل وقرئت عليها ، لتطابق ما في الحواشي من تصحيحات مع ما في النسخة الأصلية .

(هـ) لعـــل نسختي مكتبة كوبرولي والاسكوريال الثانية ، أكثر النسخ اكتظاظاً بالحواشي والتعليقات . وتبين أن حواشي إحدى النسختين – بالرغم من

---

(١) النجديات : البيت ١١ من القصيدة ٣٣

(٢) النجديات : البيت ٣ من القصيدة ٣٧

عدم وضوح أكثر حواشي نسخة كوبرولي – هي حواشي النسخة الأخرى بحروفها ونصها . وتبين كذلك عدم كفاية هذه الحواشي وقلة جدواها في جانب كبير منها .

(و) أما ما عدا ذلك فهو تشابه محدود بين النسخ التالية ، سواء في ترتيب المقطعات أو اتحاد الرواية الشعرية ، أو الإسقاط والإثبات :

نسخة طوب قابي الأولى مع نسخة خدابخش · نسخة طوب قابي الثانية مع نسخة مكتبة باريس الوطنية . نسخة المتحف البريطاني مع النسخة الآصفية .

(ز) لدينا ثلاث نسخ كتب معها كتاب « طرائف الطرف » في مجموع واحد ، وهي نسخة مكتبة باريس الوطنية ، ونسختا متحف طوب قابي . ولعل ذلك دليل على كونها مأخوذة من أصل واحد .

(ح) يمكن تصنيف نسخ الديوان تصنيفاً عاماً باعتبار القدم والجدة ثلاثة أصناف ، ويمكن أن تكون النسخ حسب هذا التصنيف متدرجة في الأهمية والقيمة .

النسخ القديمة المؤرخة : وتشمل نسخة مكتبة كوبرولي ونسخة المتحف البريطاني ، ونسخة مكتبة باريس الوطنية ، ونسخة مكتبة خدابخش .

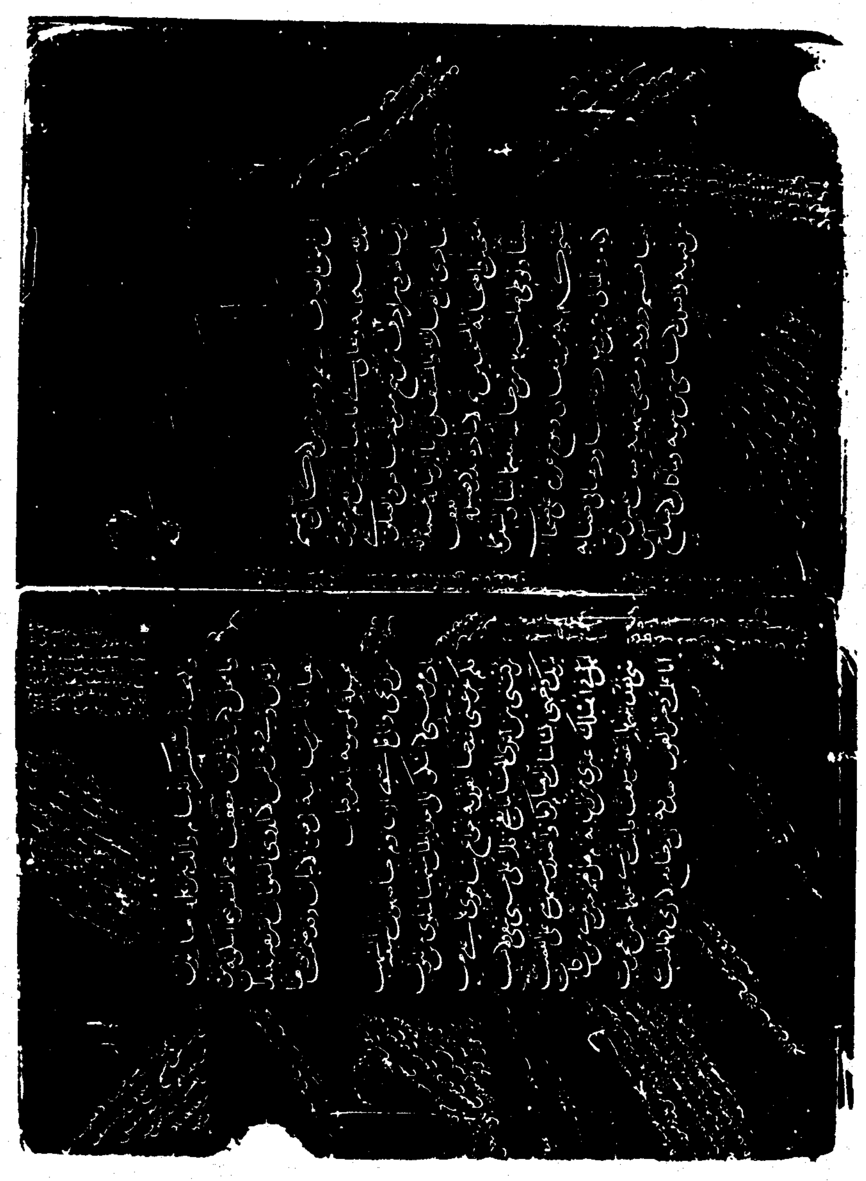
النسخ القديمة غير المؤرخة : وتشمل نسخة الاسكوريال الثانية ، والنسخة الآصفية ، ونسخة بودليان ، ونسخة طوب قابي الأولى .

النسخ الحديثة : وتشمل نسخة الاسكوريال الأولى ونسخة عاطف ، ونسخة طوب قابي الثانية ، ونسخة توبنجن .

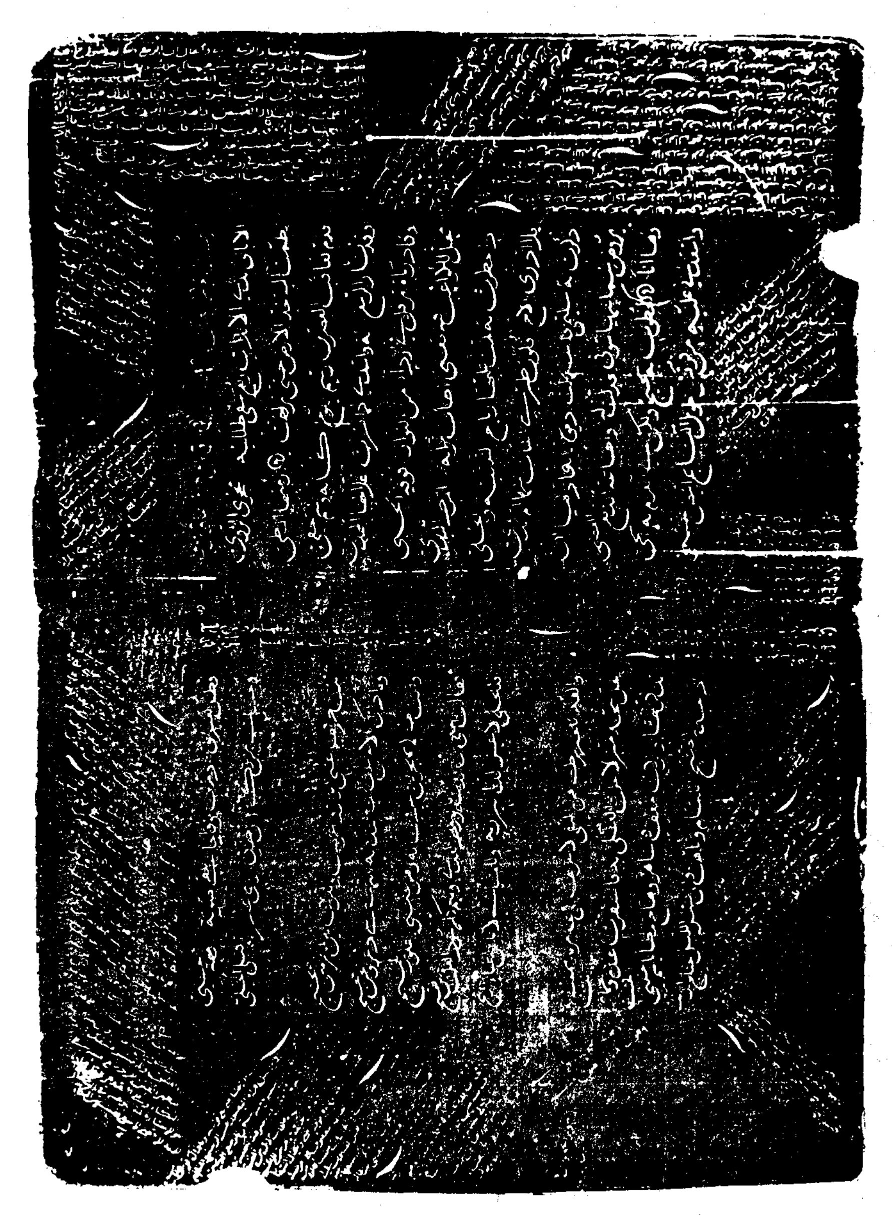
(٣)

جدول لبيان رموز المخطوطات وتواريخ نسخها

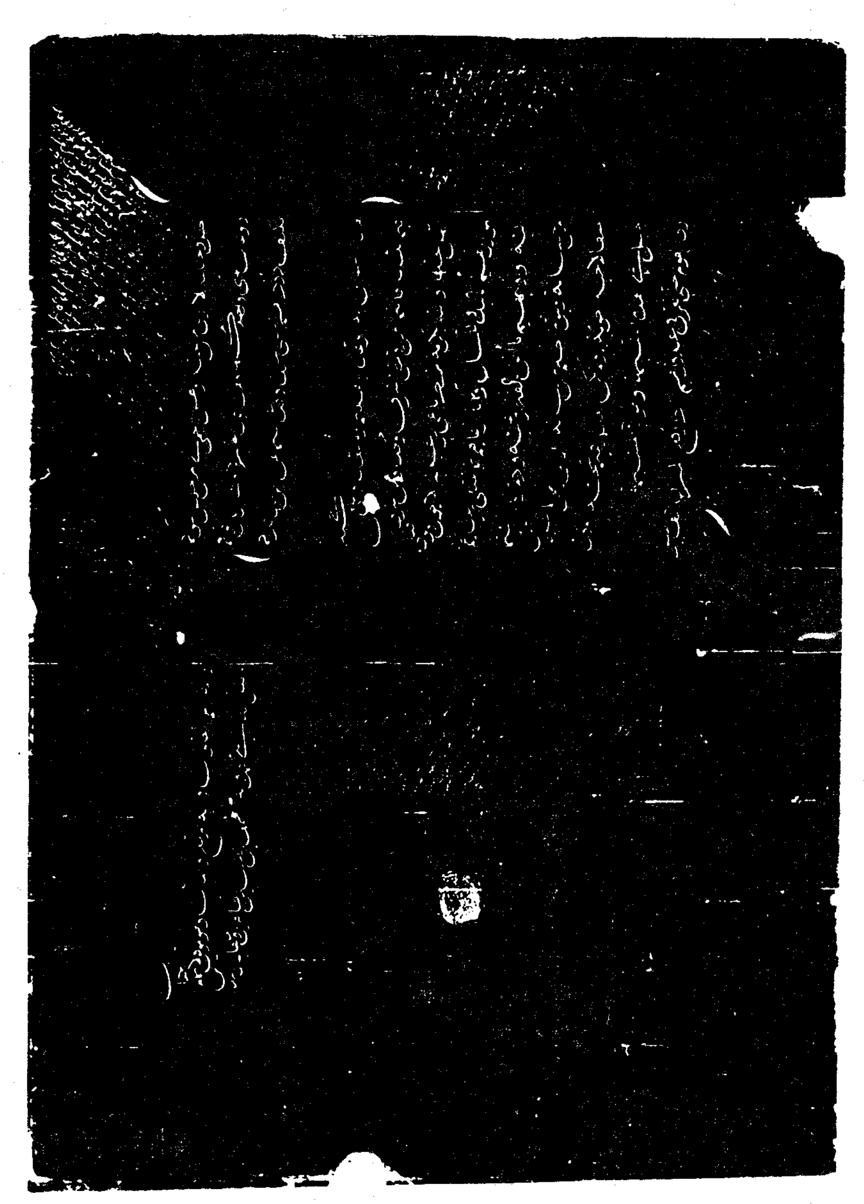
المخطوطة	رمزها	تاريخ نسخها	ملاحظات
مخطوطة مكتبة كوبرولي	ي	٧٤٠	(أصل النسخ – تضم العراقيات والنجديات)
مخطوطة المتحف البريطاني	ح	٧٥٣	
مخطوطة مكتبة باريس لوطنية	و	٧٨٠	
مخطوطة مكتبة خدابخش	د	٩٩٧	
مخطوطة دير الاسكوريال الأولى	ك	١٠٠٣	
مخطوطة متحف طوب قابي الأولى	ط	غير مؤرخة	نسخة قديمة
مخطوطة المكتبة الآصفية	ص	غير مؤرخة	نسخة قديمة – مترجمة للفارسية
مخطوطة دير الاسكوريال الثانية	س	غير مؤرخة	لعلها من القرن الثامن
مخطوطة مكتبة بودليان	ل	غير مؤرخة	لعلها من القرن الثامن مبتورة – تضم العراقيات والنجديات
مخطوطة متحف طوب قابي الثانية	ق	غير مؤرخة	حديثة – مترجمة للفارسية
مخطوطة مكتبة عاطف	ع	غير مؤرخة	حديثة مترجمة للفارسية – مبتورة
مخطوطة مكتبة توبنجن	ت	غير مؤرخة	حديثة – تضم مختارات من العراقيات والنجديات
الديوان المطبوع	مط	طبع عام ١٣١٧	



(١) النجديات : اللوحة الأولى من مخطوطة مكتبة كوبرولو (نسخة الأصل) .



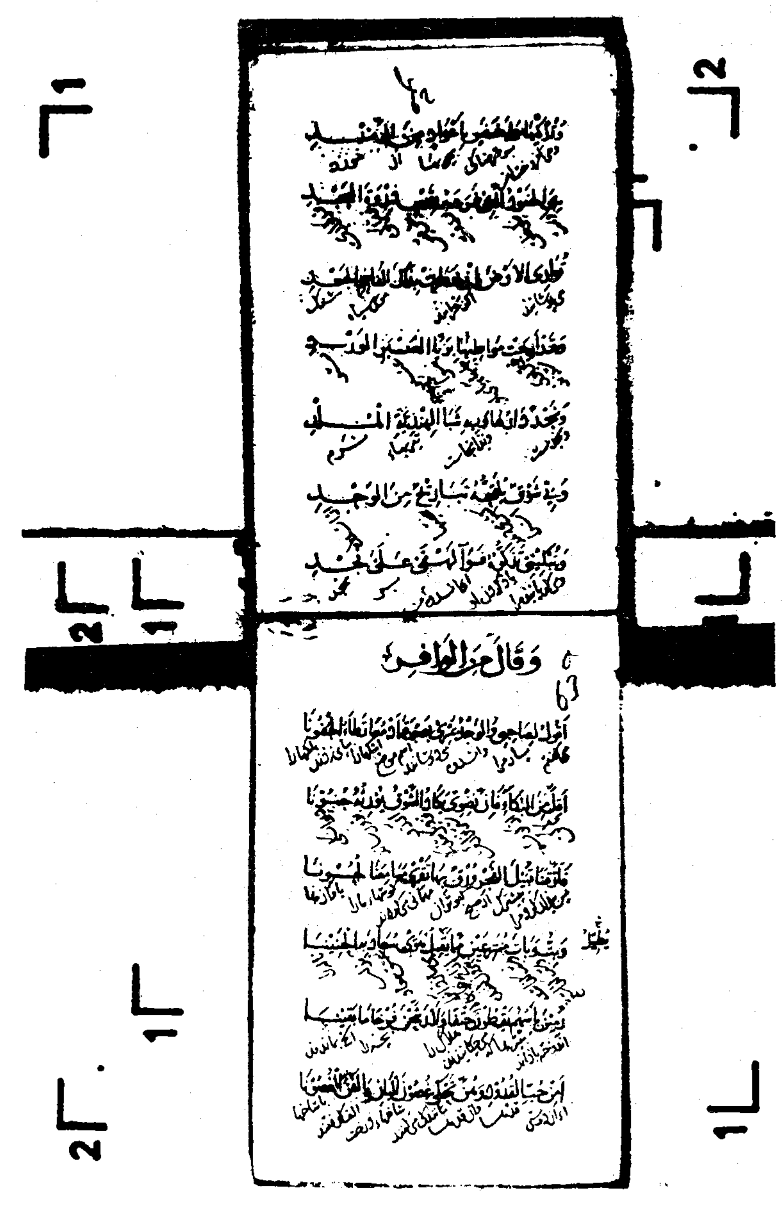
(٢) النجديات : اللوحة العشرون من مخطوطة الأصل .



(٣) النجديات : اللوحة الأخيرة من مخطوطة الأصل .

(٤) النجديات : اللوحة الخامسة والثلاثون من مخطوطة مكتبة باريس الوطنية .

(٥) النجديات : اللوحة الأولى من مخطوطة دير الاسكوريال (ك) .



(٦) النجديات : اللوحة الثانية والستون من مخطوطة مكتبة عاطف .

كتاب النجديات

في القصائد العجيبة *

بسم الله الرحمن الرحيم [١] (١/ب)

إنّ أحقَّ ما يُصرف إليه الهمم [٢] ، وتُنتهز فرص الإمكان فيه وتُغتنم [٣] ، حَمْدُ الله سبحانه وتعالى على ما يتناضَر من نعم مزهرة الرّياض ، [٤] ويترادف من منح مترعة الحياضِ [٥] ، والصلاةُ على الهادي من الضّلالة ، والمستقلّ بأَعْباءِ الرسالةِ [٦] ، محمد وآله المنتجَبين ، وأَصْحابه الغرّ

(*) ق ، ط ، ح كتاب النجديات . و : كتاب النجـديات وما فيه من التحف على التام . ص : ديوان الأبيوردي المسمى بالنجديات والوجديات . ت : ستة كراريس من ديوان الأبيوردي . ك : فهرست ما في هذا المجموع ، ديوان الأبيوردي الموسوم بالنجديات ، عدة أبياتها ألف بيت . د : هذه نجديات الشيخ أبي المظفر محمد بن أبي العباس ، أحمد بن محمد الأموي المعاوي الأبيوردي الخراساني رحمه الله . ترجم له ابن خلكان وأثنى عليه وذكر أن شعره مقسم إلى العراقيات والنجديات وغيرها . وسقطت صفحة العنوان في ع . ولا عنوان في ل ، س .

(١) ك : وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . ص : قال مؤلف الأشعار النجديات مالفظه . وسقطت المقدمة من و ، واستبدلت في ت بمقدمة من صنع الناسخ .

(٢) ك ، د ، ط ، ق ، س : تصرف . ح : سقطت « ما يصرف » . د : سقطت « الهمم » . هـ س : أحق : أولية .

(٣) ص ، ح : ويُنتهز .. ويُغتنم . ص : الإمكان منه . ك : سقطت « فيه » . هـ س : تنتهز : تطلب وتغتنم .

(٤) ي : تتناضر . ح : سقطت « سبحانه » . هـ س : « حَمْدُ » خبر إنّ . قوله « يتناضر » من نضر الغصن أي أخضر .

(٥) ك : من متن . هـ س : « منح » جمع منحة وهي العطية . أترعه : أي ملأه .

(٦) ك : المستقل . ص : والمستثقل . هـ س : الأعباء : جمع عبء وهو الحمل الثقيل . استقـل بالشيء : أي رفعه .

المنتخَبين [١]، ثم الإشادةُ بذكر فضيلَةٍ تُعقِبُ صِيتا [٢]، وتُوطِىء صاحبها من مطالبه أصْعَبَها لِيتا [٣].

والشّعر مما يَستحكِمُ به مِرَر المعالي [٤]، وتلوح غرزُهُ على صفحات الأيام والليالي [٥]. ومن أوتي ذَرعا خليّا، وذهنا في اقتضابه جليّا، فتسنّم ذروته، وَامتَطى صهوته [٦]، صَغَتْ همّته إلى فنّ من فنونه [٧]، وافتلَذَ الأناسِيّ من عيونه [٨]. ولما كانَ الامتداح يَشين الكرام، // والهجاء يستثير اللئام، والدهر أهله هازلون، وبالمحلّ (٢/أ) الآخِر من الفضل نازلون [٩]، طفقتُ أنظم الشعر فيما أشكو به

---

(١) د: المنتخبين. المنتجبين. ح: وآله المنتخبين وأصحابه الغر المحجلين. هـ س: الغر: الأشراف. المنتخبين: المختارين.

(٢) هـ س: أشاده: أي رفعه. تستعمل «أشاد» في رفع البناء بدون الباء، وفي رفع الثناء بالباء. عطف الإشادة على الحمد والصلاة، فإن قلت: فلِمَ لَمْ يعطف بالواو؟ ولو عطف بالواو لكان المعطوف والمعطوف عليه مساوياً في الدرجة.

(٣) هـ س: المطالب: الحاجات. د: سقطت «ليتا». والليت: صفحة العنق.

(٤) د: تستحكم. هـ س: واستحكم لازم، يقال: أحكمه فاستحكم. مرر: جمع مِرّة وهي القوة.

(٥) ك، ق: ويلوح. ق: غرته. هـ س: غرة كل شيء: خياره، يقول: الشعر الحسن يبقى ما دام الدهر باقياً، وهذا المعنى يلتفت إلى معنى قوله «تعقب صيتا».

(٦) هـ ك: أوتي: أعطي. ذرعاً: قلباً. هـ س: في اقتضابه: أي في إنشاد الشعر، ومن أعطي قلباً خالياً من الهم، وذهناً ظاهراً في إنشاد الشعر، فعلا أعلى موضع منه.

(٧) ح: إلى كل فن. وصغت: مالت.

(٨) هـ س: وافتلذ: اقتطع. والأناسي: جمع إنسان العين. من عيونه: أي خياره.

(٩) ق، ح، ع: وبالمحل الأخير. هـ س: «وبالمحل الآخر» بكسر الخاء لا بفتحها، وإن وقع في بعض النسخ بالفتح، لأن مراده وصف أهل الدهر بأنهم في الرتبة السفلى من الفضل، وذلك يتحقق عند كسر الخاء قطعاً لا عند فتحها.

نبوة الزّمان[1] ، أو في فخر ليس إلّا لذوي البيوتات الشّريفَة به يَدان[2] ، كِفاءَ ما أَشرت إليهِ في هذهِ الأَبْيات ، وقد تضَمّنت أخواتها المَجلّة الموسومة بالعراقِيات[3] :

مَنْ أَرْتَجِي وَإلى مايَنْتَهي أَرَبي وَلَمْ أَطأْ صَهوات السَّبْعَةِ الشُّهُبِ[4]

يا دَهْرُ هَبْنِيَ لا أَشكو إلى أَحدٍ ماظَلَّ مُنْتَهِساً شِلْوي مِنَ النُّوَبِ[5]

فَكَمْ تُجَرِّعُني غَيظاً تفُورُ بِهِ جَوانِحُ بِتُّ أَطْوِيها على لَهَبِ

تَرَكْتَني بَيْنَ أَيدِي النّائِباتِ لَقىً فلا على حَسَبِي تُبْقي وَلا نَسَبي[6]

يُريك وَجْهِي بَشاشَاتِ الرِّضَى كَرَماً وَالصَّدْرُ مُشتَمِلٌ مِنّي عَلى الغَضَبِ

هَلْ في أُهَيْلِكَ غَيْري مَنْ تُزانُ بِهِ أَمْ هَلْ لَهُمْ حينَ يُعْزَى مِنْ أَبٍ كَأَبِي[7]

مَتى تَعُدُّ بَنِيها أَعصُرٌ سَلَفَتْ فَأَنْتَ تُرْبِي عَلَيْها حينَ تَفْخَرُ بِي[8]

---

(١) هـ س : طفقت : شرعت وابتدأت .

(٢) س : به إليه يدان . ع : سقطت « به » . هـ د : يدان أي طاقة .

(٣) هـ س : المجلة : الدفتر هنا ، وهي عند العرب كل صحيفة يكتب عليها . هـ ك : هذه القطعة مشتملة على الشكاية والفخر .

وليست الأبيات في الديوان المطبوع . وهي من البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٤) في معجم الأدباء : وإلى من . هـ س : بسيط . هـ ك : أي من أرجو ، استفهام بمعنى الإنكار كأنه قال : لا أرتجي أحداً . معنى البيت : ممن أرتجي حاجتي ، وإلى أي شيء تنتهي حاجتي ولم أطأ صهوات الشهب السبعة ، أي لم أرضهن موطئاً لقدمي .

(٥) في معجم الأدباء : شكوى من النوب ، تحريف . هـ س : انتهس : عض . هـ ك : النوب : جمع نوبة ، والنُوبة الاسم من قولك : نابه أمر وانتابه ، أي أصابه .

(٦) هـ ك : لقى : ملقى ، مفعول ثان . أبقى عليه : رحمه . قال النسائي : ما أدري ما حسب حديثك ، أي ما قدره ، وربما سكن في ضرورة الشعر . والحسب أيضاً مايعده الإنسان من مفاخر آبائه .

(٧) هـ س : الاستفهام للإنكار . يعزى : أي ينسب .

(٨) ح : وأنت . هـ س : تربي : تغلب وتزيد .

أَمَا عَلِمْتَ ، وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ أَنَّ المَطامِعَ لا أُرْخِي لَها لَبَبي [١]

(٢/ب) إنْ هَزَّنِي اليُسْرُ لَم أَنْهَضْ على مَرَحٍ أَوْ مَسَّنِي العُسْرُ لَم أَجْثِمْ على لَغَبِ [٢]

حَسْبُ الفَتَى مِنْ غِناهُ سَدُّ جَوْعَتِهِ فَكُلُّ مَا يَقْتَنِيهِ نُهْزَةُ العَطَبِ [٣]

فَغَرِضَتْ منهما الهِمّة [٤] ، وعرَضت دونهما الأُمور المهمة [٥] ، حتّى مَنَحْتُهُما صدوداً تراخى أمده ، وتجافياً تطاولت مُدَدُه [٦] .

ثم إن صاحبيّ أبا حَنَشٍ هُذَيما العُلَيمي ، من كلب بن وبرة [٧] ، وأبا المغوار سعداً المُضَريَّ ، من كنانة بن خزيمة [٨] ، كانا يرتاحان للنسيب الرّقيق ، وينظمها وطالبي اللهو سِلْكُ الطريق [٩] ، ويختاران

---

(١) ق ، ص ، ع ، ح ، س : وخير العلم أنفعه . وصححت في س ، ق ، ص ، ع : أرخي بها . هـ ك : يقال فلان رخي اللبب أي واسع الصدر ، وهو في لبب رخي : أي في سعة حال .

(٢) في معجم الأدباء :

أو مسني الضر لم أجثم على الكُعُب

هـ س : هزه : حركه ، أي إن حركني . هـ ي : واللغب : الإعياء ، أي لا يؤثر فيّ لا العسر ولا اليسر .

(٣) د : وكل . هـ ك ، س : يقتنيه : يجمعه . نهزة العطب : فرصة الهلاك .

(٤) ح : فغرضت عنهما . هـ ك : غرضت : أي ملّت همتي فيما أشكو به . منهما : أي من ذكر الفخر ونبوة الزمان . وفي هـ د عبارة مشابهة .

(٥) ع : المهمة ، وصححت إلى : المدلهمة .

(٦) هـ س : منحتهما : أعطيتهما . الصدود : الإعراض . التجافي : التباعد .

(٧) هـ س : « أبا حنش » بدل من قوله « صاحبيّ » . ط : كلب وبرة . ص : كلب بني وبرة .

(٨) ص : كنانة بني خزيمة .

(٩) ح : للبيت الرقيق . ص : وتنظمها . هـ س: للنسيب: لمدح النساء . وينظمها : أي ويجمعهما. اللام في « الطريق » لتعريف العهد كأنه إشارة إلى طريق اللهو .

من القريض ما رَعَفتْ به خَياشيم نَجد [1] ، ويهتزان منه لما يرفع دعامتيْ شَرف ومجد [2] . فسألاني أن أنظم في ذلك ما أنتهج به هذه المسالك [3] فذكرتُ لهما ما قاله أبو سعيد الأَصْمعيّ لابن أخيه : إياك وَالنّسيبَ فإنَّه يجرح القلب [4] . وَعَرَّفْتُهما أنَّ رقيق الشّعْر مما يُنقض به حبْوة الحلم فيه [5] ، فلم يرتَدِعا عن سؤالهما ، وَلَم أجد بداً من تحقيق آمالِهما . وهذِهِ ألف بيت في النَّسيب ، وَسَمْناها بالنَّجْدّيات [6] ، وَهُما أول من نشرها // من الرُّواةِ . وَمن نفّذ البَصَر إلى قَوافيها (وَمَبانِيها ، وَتأَمّل (٣/أ) أَلفَاظها وَمَعانيها ، وَطَالع فواصِل أنصَافِها ، وَأَعْطاها قضِيَّة عدلها وَإِنصافها) [7] علِم أنّ تلْكَ تستوْعِب الحُروف الّتي نطَقتْ بها العرب [8] وَهَذِهِ تَشْتَمِل على موازَنَة بعض ماذَكرَه أبو عبد الرّحمن في كل باب من كِتابِهِ [9] .

---

(١) هـ س : تقديره : خياشيم أهل نجد . أي ويختاران من الشعر مارق لفظه ودق معناه من أشعار أهل نجد .

(٢) ح : واهتزا . ي وبقية النسخ : واهتز . وما أثبته من د ، واقتضى السياق إثباته . د ، ل : يرفع به .

(٣) هـ س : قوله « في ذلك » أي في النسيب الرقيق . والمراد بالمسالك طرق اللهو .

(٤) سقطت « الأصمعي » في د ، س ، ط ، ح ، ك ، ص . وسقط قوله في ق ، ص ، ح ، ع .

(٥) د ، ك ، س : ينقض حبوة . ص ، ل ، ح : تنقض حبوة . هـ س : الحبــوة : اسم من الاحتباء ، وهو (أن) ينصب ساقيه ، ويقعد على أليتيه ، ويعقد بيديه تحت ركبتيه .

(٦) د ، ط : فهذه . ي : وسميناها . ح : وسميتها . وما أثبته من ق ، ط ، ل ، ع ، ك .

(٧) ح : نقد البصر . وما بين قوسين من ق ، ح . وفي ي ، ط ، ص ، ل : إلى قوافيها ، وتأمل فواصل أنصافها ، علم أن . د ، س : إلى قوافيها ، وتأمل فواصل أنصافها فيها . ك : ومن نفذ البصر فيها ، وتأمل في إنصافها وقوافيها .

(٨) ح : سقطت « علم » . هـ ك : « تلك » : العراقيات .

(٩) ك : موازنة ما ذكره أبو عبد الرحمن وأهل الأدب . هـ ك : « وهذه » : النجديات . هـ د : أبو عبد الرحمن : هو الخليل بن أحمد .

وَاللهُ تعالى يوَفّقُني لما يزلفُ من رضاه الكَريم [1] ، وَيُنيلُني ما أتَرَقَّبُه من عَوارف طَوْلِه العمَيم ، وَمَنّه الجسَيم [2] .

١

قال الإمام أفضَل الدَّوْلة والدّين ، محمَّد بن أبي العبّاس الأُموي الأَبيوردي رحمه الله : *

١ خَليلَيَّ إنَّ الحُبَّ ما تَعْرِفانِهِ	فَلا تُنْكِرا أنَّ الحَنينَ مِنَ الوَجْدِ
٢ أَحِنُّ وَلِلأَنْضاءِ بِالغَوْرِ حَنَّةٌ	إذَا ذَكَرَتْ أَوْطانَها بِرُبا نَجدِ
٣ وَتَصْبُو إلى رَنْدِ الحِمَى وَعَرارِهِ	وَمِنْ أَيْنَ تَدْري ما العَرارُ مِنَ الرَّنْدِ
٤ وَمِمّا شَجاني أنَّ لَيْلَى تَغَيَّظَتْ	فَقالَتْ سِراراً وَالْمَطِيُّ بِنا تَخْدِي :
٥ هُذَيْمٌ وَسَعْدٌ يَعْذِلانِ عَلى الهَوى	فَماذا لَقِينَا مِنْ هُذَيمٍ وَمِنْ سَعْدِ

---

(١) ك ، س ، ص ، ل ، ح : والله يوفقني . ح : والله يوفقني من رضاه . ق : لما يزلفني . ه س : يزلف : أي يدني ويقرب .

(٢) سقطت « ومنه الجسيم » من ص ، ل ، ك ، س ، د ، ق ، ع ، ح : وفضله الجسيم والله التوفيق . ق ، ع : والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيرا . ه س : ينيلني : يعطيني . أترقبه : انتظره . العوارف : جمع عارفة وهي الإحسان . الطول : الإنعام .

(*) من البحر الطويل ، والقافية من المتواتر . وسقطت من مط ، وفي ه ك عبارات من ترجمة الأبيوردي منقولة عن ابن خلكان .

(٢) ك ، س : ذَكَرت أوطانَها . ه س : الأنضاء : جمع نضو وهي الناقة المهزولة . الغور : اسم موضع . الربا : جمع ربوة .

قلت : انظر « الغور » في معجم البلدان ٤ : ٢١٦ . وهو تهامة وما يلي اليمن .

(٣) د : سقطت « الحمى وعراره » . ه س : تصبو : تميل . العرار والرند : نبتان طيبا الرائحة .

(٤) ه س : « والمطيّ » الواو للحال من الضمير في « قالت » . وتخدي : تعدو .

(٥) ه س : يعذلان : يلومان . فماذا لقينا : أي فأي أمر عظيم لقينا منهما .

٢

القصيدة الثانية النونية من الضرب الثالث من الطويل ، والقافية من المتواتر : *

١ لَحاني هُذَيْمٌ صاحِبي لَيْلَةَ النَّقَا ... عَلى شَيْمِ بَرْقٍ شاقَنِي وَشَجاني (٣/ب)

٢ وَما ضَرَّهُ أَنّي تَبَصَّرْتُ هَلْ أَرى ... وَميضاً يُريني وَجْهَ أُمِّ أَبانِ

٣ وَيَشْفِي نَجِيَّ الهَمِّ عَيْنانِ ، مِنْهُما ... نِجادي وَرُدْني في دَمٍ خَضِلانِ

٤ يَمانِيَةٌ مِنْ أَجْلِها لا يُغِبُّني ... تَذَكُّرُ حَيٍّ بِالعُذَيْبِ هِجانِ

٥ وَأَهْوَى لِسَيْفِي أَنْ يَكُونَ يَمانِياً ... وَأَصْبُو إِلَى بَرْقٍ يَلُوحُ يَمانِ

(*) ليست في مط .

(١) ه س : لحاني : لامني . النقا : جمع نقاة وهي تل من الرمل ، اسم موضع . والشيم : النظر إلى البرق . وصف البرق بأنه شوّقه لأنه لمع من جانب الحبيبة . وفي ه ك ، ح عبارات مشابهة .

(٢) ه ح : « ما » : يجوز أن تكون نافية ، ويجوز أن تكون استفهامية . ه س : أي شيء ضرّ هذيماً بأني نظرت إلى البرق طامعاً في أن أرى لمعان برقٍ يريني وجه الحبيبة .

(٣) ق ، ص : وتشفي . ه س : نجي الهم : أي القلب لأن الحزن لايكون إلا في القلب ، والخضل : الرطب . ه ك : النجاد : شراك السيف .

قلت : الردن : طرف الكم .

(٤) ه ك : يمانية : بالتخفيف ، والألف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان . وقوم يمانية ويمانون وامرأة يمانية . قال سيبويه : وبعضهم يقول يمانيّ بالتشديد . يقال : لايغبنا عطاؤه أي يترادف إلينا ولا ينقطع . الهجان من الإبل : البيض ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع . وأرض هجان : طيبة التراب ، وامرأة هجان . ومعنى البيت : شغلت مودتها فؤادي حتى نسيت قومي بالعذيب ولا يخطر ببالي ذكرهم . وفي ه س عبارات مشابهة .

قلت : العذيب موضع ، انظر معجم البلدان ٤ : ٩٢

(٥) ه ح : يمان : النسبة إلى اليمن ، لكنه حذف إحدى ياءي النسبة ، وأتى بالألف عوضاً عنه .

٦ أأمَّ أبانٍ إنَّ حُبَّكِ تارِكِي   وَحيداً فَمَا لِي بِالمَلاَمِ يَدانِ
٧ وَقَدْ غَرِضَ الخُلّانُ مِنِّي فَلاَمَني   صِحابِيَ حَتَّى الحِمْيَرِيّ لَحانِي
٨ أما عَلِمُوا أَنَّ الهَوى يَجْلِبُ الأَسَى
فَيَمْرَحُ دَمْعُ العَيْنِ لِلْهَمَلانِ
٩ سَقَى الأَوْطَفُ الهَطَّالُ دارَكِ بِاللِّوَى
ورَوّاكُما يا أَيُّها العَلَمانِ
١٠ فَعِنْدَكُما مَغْنًى وَإِنْ كانَ نائِياً   أَراهُ بِقَلْبِي فَهُوَ مِنِّيَ دانِ

٣

القصيدة الثالثة في الضرب الثاني (من الطويل) ، والقافية من المتدارك:*

١ سَقَى اللهُ لَيْلَ الخَيْفِ دَمْعِي أَوِ الحَيا
أُرِيدُ الحَيا فَالدَّمْعُ أَكْثَرُهُ دَمُ

(٦) هـ ك : (أأم) : الهمزة حرف نداء و « أم » منادى منصوب لأنه مضاف . يدان : طاقة . هـ س : يقول : تركت صحبة الناس فلا أخالطهم لأنهم يلومونني على حبك .

(٧) د ، ص ، ح ، ع ، ك ، س : ولامني . هـ ح : غرض : أي ضجر . لحاني : أي لامني . وفي هـ س عبارة مشابهة .

(٨) هـ س : أي ألم يعلموا أن المحبة تأتي بحزن شديد ، لايزال دمع عين صاحبها يسيل .

(٩) ق ، ع : دارك بالحمى . هـ ك : سحابة وطفاء : إذا كانت مسترخية الجوانب لكثرة مائها . والهطل : تتابع المطر وسيلانه . وفي هـ س عبارة مشابهة . هـ ح ، ك ، س : العلمان : جبلان .
قلت اللوى : منقطع الرملة ، أو هو واد من أودية بني سليم . معجم البلدان ٥ : ٢٣ وفيه « علمان » بالتنكير ٤ : ١٤٧

(١٠) ق ، ع : وإن كنت ، د : وهو . هـ س : أي لأن عند كما منزل حبيبتي وذلك لأن المنزل غائب عن بصري حاضر في قلبي . وفي هـ ح عبارة مشابهة .

(*) مط ص ٣٢٩

(١) و : سقطت « فالدمع » . هـ ك : قال : سقاه دمعي أو الحيا ، ثم أنكر على نفسه وقال : بل سقى الحيا فإن دمعي مشوب بالدم فلا يصلح للسقي . وفي هـ س عبارات مشابهة .
قلت : انظر « الخيف » في معجم البلدان ٢ : ٤١٢

٢ بِهِ طَرَقَتْ صَحْبِي أُمَيْمَةُ مَوْهِناً وَنَحْنُ بِأَذْيالِ الدُّجى نَتَلَثَّمُ (٤/آ)

٣ مُهَفْهَفَةٌ يَشْكُو الوِشاحُ إزارَها فَقَدْ سِيمَ ظُلْماً وَهْيَ لِي مِنْهُ أَظْلَمُ

٤ وَيَشْكُرُ حِجْلَيْها السِّوارانِ إذْ حَكَى مُسَوَّرَهـا في الرِّيِّ مِنْهـا المُخَدَّمُ

٥ فَأَشْرَقَ خَدٌّ لاحَ مَوْقِعُ لَثْمِهِ وَقَدْ كِدْتُ لَوْلا خَشْيَةُ اللهِ أَلْثِمُ

٤

(القصيدة الرابعة في الضَربِ الثاني من الكامل ، والقافية من المتواتر) : *

١ خَطَرَتْ لِذِكْرِكِ يا أُمَيْمَةُ خَطْرَةٌ بالقَلْبِ تَجْلِبُ عَبْرَةَ المُشْتاقِ

٢ وَتَذُودُ عَنْ قَلْبِي سِواكِ كَما أَبى دَمْعِي جَوازَ النَّوْمِ بِالآماقِ

---

(٢) هـ س : الدجى : جمع دجية وهي الظلمة . واللثام : ما كان على الفم من النقاب . وفي هـ ح عبارة مشابهة . وبين البيت وتاليه تقديم وتأخير في ي .

(٣) هـ س : المهفهفة : الضامرة البطن . والوشاح : قلادة البطن . وسامه : ألزمه . هـ ك : عنى بالوشاح موضعه وهو الخصر ، وبالإزار موضعه وهو الردف . والمعنى أنه يخاف على خصرها لثقل أكفالها ودقة الخصر ، وهذه العشيقة أظلم لي من الإزار للوشاح .

(٤) هـ س : المسور : موضع السوار . والمخدم : موضع الخلخال ، وتقدير البيت : يشكر السواران حجليها إذ شابه المخدم مسوّرها . وقوله : في الري ، المراد منه البضاضة ، والضمير في « منها » راجع إلى المهفهفة . وفي هـ ك ، ح عبارات مشابهة . وبين البيت وتاليه تقديم تأخير في ي .
قلت : الحَجْل : الخلخال .

(٥) ق : فأشرق وجه . هـ س : فأشرق : الفاء للعطف على « طرقت » (البيت ٢) أي طرقت فظهر لي منها خد أحمر .

(*) مط ص ٢٣٣ . وسقطت الديباجة من ي . وذكرت في و في موضع مخالف لترتيب الأصل .

(١) ط : يا أميمة موهنا . ح : بالقلب تحلب . هـ س : « تجلب » بالجيم أو بالحاء المهملة .

(٢) هـ س : الآماق : جمع موق ، وهو مؤخر العين ، يقول : مضى ذكرك في قلبي فأبكاني ومنع قلبي من أن يميل إلى غيرك ، كما منع دمعي مضيَّ النوم بعيني .

٣ لَمْ يُبْقِ مِنّي الحُبُّ غيرَ حُشاشَةٍ   تَشْكُو الصَّبابَةَ فاذْهَبي بِالباقِي
٤ أيُبِلُّ مَنْ جَلَبَ السَّقامَ طَبيبُهُ   ويُفيقُ مَنْ سَحَرَتْهُ عَيْنُ الرّاقي ؟
٥ إنْ كانَ طَرْفُكِ ذاقَ رِيقَكِ فالّذي   ألْقَى مِنَ المَسْقِيِّ فِعْلُ السّاقي
٦ نَفْسِي فِداؤُكِ مِنْ ظَلُومٍ أُعْطِيَتْ   رِقَّ القُلوبِ وَطاعَةَ الأحْداقِ
٧ فلقلَّة الأشباه فيما أوتيت   أضحت تُدلّ بكثرة العشاقِ

٥

القصيدة الخامسة في الضَّرْب الثاني (من الطويل) ، والقافية من المتدارك : *

١ نَأَتْ أُمُّ عَمْرٍو ، قَرَّبَ اللهُ دارَها   وَأَظْهَرَ دَمْعِي ما تُجِنُّ الأضالِعُ
٢ فَواللهِ لا أكْرَهْتُ جَنْبِي بَعْدَها   عَلى السِّرِّ حَتّى تُسْتَشارَ المَدامِعُ

---

(٣) هـ س : حشاشة : بقية روح . وفي هـ ك ، ح عبارة مشابهة .

(٤) هـ س : استفهام بمعنى الإنكار . هـ ح : (أيبل) من الإبلال ، وهو الشفاء من المرض .

(٥) هـ س : إن كان طرفك سكر فلا عجب لأنه ذاق ريقك الذي هو كالخمر والذي ألقاه من طرفك فعل ريقك ، وهو أشار بـ « الذي » إلى الإسكار ، « والمسقي » : الطرف ، « والساقي » : الريق وفي هـ ح عبارة مشابهة .

(٦) هـ ح : طاعة الأحداق أي طاعة الأعين .

(٧) هـ ك : « بكثرة » باء السبب . هـ س : أي لعـدم نظيرها في حسنها مع كثرة عشاقها صارت تدل : من الدلّ وهو الجرأة .

(*) مط ص ٢٠٣ . وذكرت في و في موضع مخالف لترتيب الأصل .

(١) مط : واظهر دمع . هـ ح : نأت : بعدت . تجن : تستر . الأضالع : جمع الضلع . أي العشق .

(٢) مط : ما أكرهت . هـ س : جنبي : أراد به القلب . المدامع : موضع الدمع وهو العين .

٦

// القصيدة السادسة في الضَّرْب الثالث من الرَّمـل ، وَالقافيـة ٤/ب)
من المتدارك : *

١ عَرَضَتْ وَالنَّجْمُ واهٍ عِقْدُهُ	خُـرَّدٌ مُعْتَجِـراتٌ بِمِـنَى
٢ في مُرُوطٍ وَلَّعَتْها عَبْرَتِي	لا سَقِيطُ الطَّلِّ عِنْدَ الْمُنْحَنَى
٣ فَرَأَتْ آثارَها دامِيَةً	ذَاتُ خَصْرٍ كادَ يُخْفِيهِ الضَّنَى
٤ ثُمَّ قالَتْ مَنْ بَكَى مِنّا دَماً	وَهْـوَ لا يَخْشَى عَلَيْنا الأَعْيُنـا
٥ عَبْرَةٌ لَمْ يَرَ مَـنْ أَسْبَلَها	أَحَدٌ إلّا رَفِيقِي وَأَنـا
٦ إنَّ لِلْعاشِقِ جَفْناً خَضِلاً	يُودِعُ الأَحْزانَ قَلْباً ضَمِنا
٧ وَلَهُ دَمْعٌ إذَا وَقَّرَهُ	طاشَ مِنْ شَوْقٍ يَهِيجُ الحَزَنا

(*) مط ص ٣٦٦

(١) هـ ح : عرضت : ظهرت . هـ س : النجم : الثريا ، وهو من الأعلام الغالبة التي يلزم فيها لام التعريف لأنه صار علماً حال إرادة معنى اللام . اعتجرت : أي لبست المعجر . أي عرضت تلك الخرد بمنى والنجم مائل للغروب .

(٢) هـ ح : المنحنى : منعطف الوادي . هـ س : المروط : جمع مرط وهو ضرب من الريط . ولعّ هنا بمعنى بل . والسقيط : ما سقط من الندى ليلا . الطل : المطر الضعيف . والمعنى : عرضت في مروط سقطت عليها قطرات عبرتي عند المنحنى فأظهرت عليها آثارها الممزوجة بالدم .

(٣) ص : يخفيها . هـ س : آثارها : أي آثار تلك العبرة على مرطها . دامية : أي ممزوجة بالدم .

(٤) هـ ح : الأعين : جمع العين ، وهو الجاسوس .

(٥) هـ س : « عبرة » مرفوعة على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره : هي عبرة ، أو بدل من عبرتي . « أحد » فاعل « لم ير » . « إلا رفيقي » لأني بكيت ولم يكن عندي إلا رفيقي .

(٦) هـ س : جفنا خضلا : أي جفنا مبتلا بالدموع . ضمنا : أي سقيما .

(٧) س : فله . هـ س : وقره : سكنه . هـ ح : طاش : اضطرب ، « يهيج الحزن » صفة الشوق .

٨ وَبِنَفْسِي هِيَ وَالسِّرْبُ التي ... تُوقِظُ الرَّكْبَ إِذَا الصُّبْحُ دَنا

٩ بِعُيونٍ سَحَرَتْ وَهْيَ ظُباً ... وَقُدُودٍ خَطَرَتْ وَهْيَ قَنا

١٠ فَتَنَتْنِي ، وَالّذي يُبْصِرُها ... فِي لَيالِي الحَجِّ يَلْقَى الفِتَنا

١١ ثُمَّ لاحَ البَرْقُ يَفْرِي ظُلَماً ... حِينَ يَسْرِي وَهْوَ عُلْوِيُّ السَّنا

١٢ فَشَجانِي ذَا وَهاتِيكَ مَعاً ... أَيُّ خَطْبٍ طَرَقَ الصَّبَّ هُنا

(٥/أ) ١٣ وَأَرانِي البَرْقُ إِذْ أَرَّقَنِي ... بِمِنًى مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ حَضَنا

١٤ مَنْزِلٌ حَلَّ بِهِ لِي سَكَنٌ ... بَعْدَما اخْتارَ فُؤادِي وَطَنا

١٥ كُلَّما شِئْتُ تَأَمَّلْتُ لَهُ ... مَنْظَراً أَصْبُو إِلَيْهِ حَسَنا

١٦ وَمَلأْتُ السَّمْعَ مِنِّي كَلِماً ... يَحْسُدُ القَلْبُ عَلَيْها الأُذُنا

---

(٨) ك : فبنفسي . ص ، ك : يوقظ . هـ س : يعني توقظ الركب بعيون وقدود .

(٩) هـ س : أي بعيونهن الساحرة حال كونها سيوفا قاطعة للقلب . ظبة السيف : حده . وفي هـ ح عبارة مشابهة . وبين البيت وتاليه تقديم وتأخير في ك ، د .

(١١) هـ س،ح : « ثم » عطف على « عرضت » (البيت الاول) . هـ ح : يفري: يقطع . يسري: يمشي بالليل . السنا المقصور : الضياء .

(١٢) هـ س : ذا : إشارة إلى البرق . هاتيك : الحبيبة . أيّ خطب : أيّ أمر عظيم . طرق جاء ليلا . الصب : العاشق ، أراد بالصب نفسه .

(١٣) هـ س : أي أراني البرق حضنا وهو جبل بنجد . وفي هـ ح عبارة مشابهة .

قلت : انظر « حضن » في معجم البلدان ٢ : ٢٧١

(١٤) هـ س : « منزل » خبر مبتدأ محذوف تقديره هو منزل . السكن : ما يسكن به الرجل من حبيب أو غيره .

(١٥) هـ س : أي كلما شئت لقاء ذلك السكن أستحضر منظره الحسن في القلب مشتاقا إلى ذلك المنظر .

(١٦) د ، س : عليه . هـ ح : « وملأت » عطف على « تأملت » . هـ س: « عليها » على الكلمات .

٧

القصيدة السابعة في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك :*

١ أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الدُّورَ بِالْحِمَى
وَإِنْ عُطِّلَتْ بِالغَانِيَاتِ حَوالِيا

٢ أَمِ الوُدُّ بَعْدَ النَّأْيِ يُنْسَى فَيَنْقَضِي
وَهَلْ يُعْقِبُ الهِجْرانُ إِلَّا التَّناسِيا

٣ أَلا لا أَرَى عَهْدِي ، دَنا الدَّارُ أَوْ نَأَتْ
بِعَلْوَةَ ، مَاكَرَّ الجَدِيدانِ ، بالِيا

٤ وَجَدْتُ لَهَا ، وَالْمُسْتَجِنَّ بِطَيْبَةٍ رَقِيبَيْنِ عِنْدِي مُسْتَسِرًّا وَبادِيا

٥ فَأَمَّا الَّذي يَخْفَى فَشَوْقٌ أُجِنُّهُ وَأَمَّا الَّذي يَبْدُو فَدَمْعِي جارِيا

٦ لَها بَيْنَ أَحْناءِ الضُّلوعِ مَوَدَّةٌ سَتَبْقَى لَها ما أُلفِيَ الدَّهْرُ باقِيا

(*) مط ص ٣٨٠

(١) هـ س الغانيات : جمع غانية ، وهي التي استغنت بجمالها . تقديره : هل أرى الدور حواليا بالغانيات ، وإن كانت تلك الدور معطلة .

(٢) هـ س : ينقضي : يزول . « هل » بمعنى ليس .

(٣) هـ س : أي لا أرى عهدي بعلوة باليا ما دام يتكرر الجديدان ، أي اليوم والليل .

(٤) هـ س : طيبة : اسم مدينة الرسول عليه السلام . يقول : لها عندي رقيبان خفي وظاهر ، وهما الشوق ودمعه الجاري (البيت التالي) . وفي هـ ح عبارة مشابهة .

قلت : انظر « طيبة » في معجم البلدان ٤ : ٥٣

(٥) ح : وأما الذي يخفى . هـ س : أجنه : أي أستره .

(٦) و ، ق : ستبقى بها . هـ س : الأحناء : جمع حنو ، وهو ما عطف من رأس الضلع الذي يلي الظهر ، أي لها في قلبي محبة تبقى مابقي الدهر .

٧ وَمِنْ أَجْلِها أُبدِي خُضوعاً ، وَأَمْتَرِي
دُموعاً ، وَأَطْوِي رَيِّقَ العُمْرِ باكِيا

٨ وَأُكْرِمُ مَنْ يَأْبى العُلا أَنْ أُجِلَّهُ وَأَهْجُرُ مَنْ كانَ الخَليلَ المُصافِيا

(٥/ب)٩ وَلِي شَجَنٌ أَخْشَى إِذَا ما ذَكَرْتُهُ عَدُوًّا مُبِيناً أَوْ صَدِيقاً مُداجِيا

١٠ وَأُفْنِي بِهِ الأَيَّامَ فِيما يَسُوءُنِي على كَمَدٍ بَرْحٍ ، وَأُحْيِي اللَّيالِيا

١١ فَلا تَقْبَلِي يا عَذْبَةَ الرِّيقِ ما حَكَى
عَذُولٌ ، وَلا تُرْعِي المَسامِعَ واشِيَا

١٢ وَلا تُطْمِعِي فِيَّ الأَعادِيَ وَاسْأَلِي بِيَ ابْنَيْ نِزارٍ أَوْ بِعَمِّي وَخالِيا

١٣ فَإِنَّ قَناتِي يَتَّقِي دَرْءَها العِدَا وَما كانَ قَوْمِي يَتَّقُونَ الأَعادِيا

١٤ وَنَحْنُ أُناسٌ نَرْتَدِي الحِلْمَ شِيمَةً وَنَغْضَبُ أَحياناً فَنُرْوِي العَوالِيا

١٥ وَلَوْلا الهَوَى لَمْ يُغْضِ عَيْناً على قَذًى
فَتًى كانَ مَجْنِيًّا عَلَيْهِ وَجانِيا

١٦ أَرى كُلَّ حُبٍّ غَيْرَ حُبِّكِ زائِلاً وَكُلَّ فُؤادٍ غَيْرَ قَلْبِيَ سالِيا

---

(٧) هـ ح : الامتراء : إخراج المطر من السحاب ، واللبن من الضرع . هـ س : ريق العمر : أي أول العمر .

(٩) هـ س : مبيناً : ظاهراً . (المداجي) : الذي يظهر المودة ويكتم العداوة في الباطن .

(١٠) هـ س « به » أي بالشجن . على كمد برح : أي مع حزن شديد . إحياء الليل : ترك النوم فيه .

(١١) هـ س : المسامع : الآذان ، جمع مسمع ، اسم آلة من سمع .

(١٢) س ، ح : فلا . و : سقطت « بي » .

(١٤) هـ س : الشيمة : الخلق . والعوالي : القناة المستقيمة .

(١٥) س : على القذى . هـ س : أراد بالفتى نفسه ، وجعله مجنياً عليه لجناية الأعداء عليه ، وجانياً لأنه لما اختار العشق وأوقع نفسه في شدائده كأنه جان على نفسه .

(١٦) هـ س : سالياً : أي خارجاً عن حب الحبيب .

١٧ وَيَحْذَرُ سُخْطي مَنْ أرا بكِ فِعْلُهُ وَإنْ نالَهُ مِنْكِ الرِّضَى صِرْتُ راضِيا
١٨ إذَا اسْتَخْبَرَ الواشُونَ عَمّا أُسِرُّهُ حَمِدْتُ سُلُوِّي أَوْ ذَمَمْتُ التَّصابِيَا
١٩ وَحُبُّكِ لا يَبْلَى وَيَزْدادُ جِدَّةً لَدَيَّ وَأَشْواقي إلَيْكِ كَما هِيَا
٢٠ أَيَذْهلُ قَلْبٌ أنْتِ سِرُّ ضَمِيرِه فَلا كانَ يَوْماً مِنْكِ يا عَلْوَ خالِيا

٨

القصيدة الثامنة في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية منه : *

١ وَمالِئَةِ الحَجْلَيْنِ تَمْلَأُ مَسْمَعي حَديثاً مُريباً وَهْيَ عَفٌّ ضَميرُها (٦/أ)
٢ لَها نَظْرَةٌ تُهْدِي إلى الصَّبِّ سَكْرَةً كَأَنَّ بِعَيْنَيْها كُؤُوساً تُديرُها

٩

القصيدة التاسعة في الضَّرْبِ الأَول من البسيط ، والقافيــة من المتراكِب : **

١ عَلاقَةٌ بِفُؤادِي أَعْقَبَتْ كَمَدا لِنَظْرَةٍ بِمِنًى أَرْسَلْتُها عَرَضا

(١٧) هـ س : يحذر : يخاف . السخط : الغضب . (من أرابك فعله) : وهو الواشي .
(١٨) د ، س ، ص ، ك : عما أجنه . هـ س : أراد إذا سألني العذال عما أستره في قلبي من حبك أحمد خروجي من الحب أو أذم العشق .
(٢٠) ح : أيذهل : أيغفل . هـ س : أي أيذهل عنك قلبي وأنت السر المكنون فيه .. ثم دعا بالباقي أي لا كان قلبي يوماً خالياً منك ياعلوة .
(*) أي من قافية القطعة السابقة : المتدارك . مط ص ١٦٩
(١) ع مَسمعي ، وفوقها : معا . هـ س أي رب امرأة مالئة خلخاليها بلحم ساقيها . تملأ مسمعي: أذني من حديث موقع لي في الشك في عفتها . قوله : « وهي » الواو للحال ، أي أن قلبها عفيف ، يريد أنها مزاحة .
(**) في الأصل : المتدارك ، وهو خطأ . مط ص ١٨٩ . من مختارات ت .
(١) هـ س : العُرْض : الناحية ، وروي « عرضاً » بفتحتين ، وهو حال ، أي فجأة من غير قصد . وفي هـ د عبارة مشابهة . وسقطت « بمنى » من ط .

٢ وَلِلْحَجِيجِ ضَجِيجٌ في جَوانِبِهِ ... يَقْضُونَ ما أَوْجَبَ الرَّحْمَنُ وافْتَرَضا

٣ فاسْتَنْفَضَ القَلْبَ رُعْباً ما جَنَى نَظَري ... كالصَّقْرِ نَدَّاهُ طَلُّ اللَّيْلِ فانْتَفَضا

٤ وَقَدْ رَمَتْنِي غَداةَ الخَيْفِ غانِيَةٌ ... بِناظِرٍ إنْ رَمَى لَمْ تُخْطِىءِ الغَرَضا

٥ لَمَّا رَأَى صاحِبي ما بِي بَكَى جَزَعاً ... وَلَمْ يَجِدْ بِمِنًى عَنْ خُلَّتِي عِوَضا

٦ وَقالَ رُحْ يا أَخا فِهْرٍ فَقُلْتُ لَهُ ... يا سَعْدُ أَوْدَعَ جِسْمِي طَرْفُها مَرَضا

٧ فَبِتُّ أَشْكُو هَواهاوَهْوَ مُرْتَفِقٌ ... يَشُوقُهُ البَرْقُ نَجْدِيّاً إذا وَمَضا

٨ تَبْدُو لَوامِعُهُ كالسَّيْفِ مُخْتَضِباً ... شَباهُ بِالدَّمِ أَوْ كالعِرْقِ إذْ نَبَضا

٩ وَيَمْتَرِي دَمْعَهُ ذِكْرَى أُصَيْبِيَةٍ ... إذَا اسْتَمَرَّتْ بِهِ ذِكْراهُمُ نَهَضا

١٠ وَلَمْ يُطِقْ ما يُعانِيهِ فَغادَرَنِي ... بَيْنَ النَّقا وَالمُصَلَّى عِنْدَها وَمَضَى

---

(٢) ه س : « وللحجيج » الواو للحال ، أي للحاج صوت تلبيته في جوانب ذلك الموضع .

(٣) معجم الأدباء : فأيقظ القلب . ه س أي حرك قلبي وأقلقه خوف جناية نظري ، ثم شبه قلبه في الاضطراب بصقر ابتل بالمطر فحرك نفسه لنفض قطرات المطر .

(٤) ه ك : الغرض : الهدف .

قلت : انظر « الخيف » في معجم البلدان ٢ : ٤١٢

(٥) ق : بكى حزنا . ه س : « عوضا » مفعول « لم يجد » أي لم يجد صاحبي خليلا عوضاً عني . وسقطت « صاحبي » من د .

(٦) ع : فقال . د ، ص ، ط ، ل ، س : أودع قلبي ، وصححت في س .

(٧) و : يشوقها . ه س : ومض البرق : أي لمع .

قلت : مرتفق : متكيء على مرفقه .

(٨) و ، ق ، ع ، ك ، مط : إن نبضا . وهي رواية معجم الأدباء . ه ح : « مختضباً » من الخضاب . ه س : نبض العرق : أي تحرك . وسقطت « تبدو » من د .

(٩) ه ح : يمتري : يحلب . أصيبية : تصغير صبية . ه س : استمرت : استحكمت .

(١٠) ط ، ح : ما أعانيه ، وهي رواية معجم الأدباء .

١٠

// القصيدة العاشرة في الضرب السادس من المَدِيد ، وَالقافية (٦/ب) من المَتَواتِر : *

١	وَظِباءٍ مِنْ بَني أَسَدٍ	بِهَواها القَلْبُ مَأْهولُ
٢	زُرْنَ وَالظَّلْماءُ عاكِفَةٌ	وَقِناعُ اللَّيْلِ مَسْدولُ
٣	وَبَدَتْ سَلْمَى تُخاصِرُها	غادَةٌ مِنْهُنَّ عُطْبولُ
٤	كَاهْتِزازِ الغُصْنِ مَشْيَتُها	وَهْوَ مَجْنوبٌ وَمَشْمُولُ
٥	وَكَرَيَّاها ، فَلا تَفِلَتْ	زَهَرٌ رَيَّانُ مَطْلُولُ
٦	وَأَدِيمُ الخَدِّ مِنْ تَرَفٍ	بِالشَّبابِ الغَضِّ مَصْقُولْ
٧	وَلَها جَدٌّ إِذَا انْتَسَبَتْ	بِلِبانِ العِزِّ مَعْلولِ

(*) مط ص ٢٩٥ ، ي : في الضرب السادس من البسيط . وهو خطأ .

(١) ه س : أي رب نساء كالظباء في حسن عيونهن من هذه القبيلة ، بحبهن قلبي معمور .

(٢) ك ، ط : والظلماء راكدة . ه س : المسدول : المرخى ، من سدل الستر إذا أرخاه . أي تلك النساء زرن والظلمة دائمة لاتزول ، وقناع الليل مرخى ، أراد بقناعه ما انتشر من ظلامه ، والقناع في الأصل : ما تغطي به المرأة رأسها .

(٣) ه ك : العطبول من النساء : الحسنة التامة ، والجمع العطابل والعطابيل .

(٤) ه س : المشية فعلة بالكسر . ضربته الجنوب والشمال فاهتز معتدلا .

(٥) د : إذا تفلت . ه س : الريا : الرائحة الطيبة ، بخلاف العرف فهو الرائحة الطيبة والخبيثة . المطلول : الذي أصابه الطل ، تقديره : ريا زهر ريان مطلول كرياها على حذف المضاف ، و « لا تفلت » دعاء لها .

قلت : امرأة تفلة إذا لم تتطيب .

(٦) ص ، ك : بشباب الغض . ه س : أي ظاهر جلد وجهها مصقول بشبابه الغض بمالها من النعمة والبضاضة . وسقط البيت من مط .

(٧) ه ح : العل : الشربة الثانية .

٨ فَتعانَقْنا وَمِعْجَرُها بِسَقِيطِ الطَّلِّ مَبْلُولُ
٩ ثُمَّ قالَتْ وَهْيَ باكِيَةٌ قُمْ فَسَيْفُ الصُّبْحِ مَسْلُولُ
١٠ إنَّ زِرَّ اللَّيْلِ مِنْ قِصَرٍ بِبَنانِ الفَجْرِ مَحْلُولُ
١١ وَأَرابَ الرَّكْبَ مُضْطَجَعِي سَحَراً ، وَالقَلْبُ مَتْبولُ
١٢ فَامْتَطَى العيسَ على عَجَلٍ عاذِلٌ مِنَّا وَمَعْذولُ
١٣ وَبَدا بَرْقٌ يَدِبُّ كَما دَبَّ في قَيْدَيْهِ مَكْبولُ
١٤ فَرأَى شَجْوِي أُبو حَنَشٍ ماجِدٌ في بَاعِهِ طُولُ
١٥ وَدَنا مِنِّي فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ وارِي الزَّنْدِ مَأْمُولُ
١٦ شِمْهُ عَنِّي ما اسْتَطَعْتَ فَلِي ناظِرٌ بِالدَّمْعِ مَشْغُولُ

١١

القصيدة الحادِيَةَ عشْرة في الضرب الثاني من البسيط ، وَالقافية من المتَواتِر : *

---

(٨) هـ س : « فتعانقنا » الفاء للعطف على « بدت » (البيت ٣) ، أي عانقتها وعانقتني والحال أن معجرها مبلول بما سقط عليه من الطل .

(١٠) هـ س : أي في هذه السرعة مضى الليل ، فلِقِصَر هذا الليل قد حل زره برؤوس أصابع الفجر ، أي زال ظلامه بتبلج الصبح .

(١١) هـ س : تبله الحب : أي أسقمه وأفسده ، أي نمت في سحر ذلك اليوم وقلبي متبول ، وما كان عادتي النوم في ذلك الوقت فلذا وقعوا في الشك .

(١٢) ق : للعيس من عجل . هـ س : العيس : ناقة بيضاء يعلوها حمرة أراد بالمعذول نفسه لدلالة « أراب » (في البيت السابق) عليه ، أي فامتطى كل منا راحلته .

(١٣) هـ س : أي برق يدب دبيب المقيد في قيديه .

(١٤) هـ س : طول الباع عبارة عن الكرم والجود .

(١٥) ق ، ع ، ح : فدنا . هـ س : وَرْيُ الزند : كناية عن حصول الأمل .

(١٦) هـ س : شام البرق إذا نظر إليه أين يمطر .

(*) مط ص ١٥٨ . من منتخبات ت . والأبيات التسعة الأولى في ل ، والعشرة الأولى في د .

١ أَكَوْكَبٌ ما أَرَى يا سَعْدُ أَمْ نارُ   تَشُبُّها سَهْلَةُ الخَدَّيْنِ مِعْطارُ

٢ بَيْضاءُ إنْ نَطَقَتْ في الحَيِّ أَوْ نَظَرَتْ   تَقاسَمَ السِّحْرَ أَسْماعٌ وَأَبْصارُ

٣ وَالرَّكْبُ يَسْرُونَ وَالظَّلْماءُ عاكِفَةٌ   كَأَنَّهُمْ في ضَميرِ اللَّيْلِ أَسْرارُ

٤ فَأَسْرَعُوا وَطُلَى الأَعْناقِ مائِلَةٌ   حَيْثُ الوَسائِدُ لِلنُّوّامِ أَكْوارُ (٧/أ)

٥ لَمّا أَتَوْها وَحَيَّوْا مَنْ يُؤَرِّثُها   رَدَّ التَّحِيَّةَ مَنْ يَشْقَى بِهِ الجارُ

٦ غَيْرانُ تَكْنُفُهُ جُرْدٌ مُطَهَّمَةٌ   وَغِلْمَةٌ مِنْ شَبابِ الحَيِّ أَغْمارُ

٧ وَقالَ مَنْ هَؤُلَيّاءِ الرُّكَيْبُ، وَما   يَبْغُونَ عِنْدِيَ ؟ لا آوَتْهُمُ دارُ

(١ ٢) هـ س : شب : أوقد ، والسهلة : اللينة ، والموصوف محذوف تقديره : امرأة سهلة . ولين الخد عبارة عن الشباب ، وفي البيت التالي لف ونشر . يقول : أكوكب ما أراه أم نار توقدها امرأة شابة كثيرة العطر بيضاء ، إن نطقت في الحي تقسم الأسماع سحر كلامها ، أو نظرت تقتسم الأبصار سحر نظرها .

(٣) و ، ق ، ت ، د ، ط ، ل ، ع ، مط : والظلماء راكدة . في معجم الأدباء : ضمير القلب . هـ س : أي أنهم يسرون والظلام دائم لايزول لا يراهم أحد فكأنهم أسرار في قلب الليل .

(٤) س : وأسرعوا . هـ س : الطلية : مقدم العنق ، أي وسائدهم أكوار ، عبارة عن كثرة المشي وسهر الليالي .

(٥) هـ س : « لما أتوها » أي لما أتوا تلك النار . « وحيوا من يؤرثها » أي سلموا على من يوقدها . « يشقى به الجار » يتعب به جاره وهو الرقيب أو الزوج . يقولون عند الذم : فلان يشقى به الجار ، لأنهم يتمدحون بحماية الجيران ورد الأذى عنهم .

(٦) هـ س : الأغمار : جمع غمر ، وهو الذي لم يجرب الأمور ، ولم يعرف موضع الهلاك .

(٧) ل ، س : عندك . س : الدار . هـ ك : « هؤلياء » تصغير هؤلاء . هـ س : « لا آوتهم الدار » دعاء عليهم .

٨ وَراءَهُمْ ما رَأَوْا مِنْهُ وَلَيْسَ لَهُ دَمٌ عَلَيْهِمْ ، ولافي قَوْمِهِمْ ثارُ

٩ فَقُلْتُ أَنْضاءُ أَسْفارٍ عَلى إِبِلٍ مِيلِ الغَوارِبِ أَنْضَتْهُنَّ أَسْفارُ

١٠ تَمُجُّ أَخْفافُها ، وَالأَيْنُ يُثْقِلُها دَماً لَهُ في أَديمِ الأَرْضِ آثارُ

١١ وَفَوْقَهامِنْ قُرَيْشٍ مَعْشَرٌ نُجُبٌ بِيضٌ شِدادٌ حُبا الأَحْلامِ أَخْيارُ

١٢ فَقالَ لَسْتُ أُبالي يا أَخا مُضَرٍ أَأَنْجَدُوا في بِلادِ اللهِ أَمْ غارُوا

١٣ سِيرُوا ، فَسِرْنا وَلي دَمْعٌ أُكَفْكِفُه
خَوْفَ العِدَا ، وَهْوَ في رُدْنَيَّ مِدْرارُ

١٤ وَحَلَّقَتْ بفُؤَادِي عِنْدَ كاظِمَةٍ لَيْلَ النَّقَا مِنْ عِتاقِ الطَّيْرِ أَظْفَارُ

١٥ بِهِ عَذارَى تَبُزُّ اللَّيْلَ ظُلْمَتَهُ بِأَوْجُهٍ هِيَ في الظَّلْماءِ أَقْمارُ

١٦ غِيدٌ قِصارُ الخُطَا إنْ واصَلَتْ قَصُرَتْ
فَلَمْ تَطُلْ لِلَيالي الصَّبِّ أَعْمارُ

(٧/ب) ١٧ أَصْبُو إِلَيْهِ كَما أَصْبُو إِلى وَطَنِي فَلِي لَدَيْهِ لُباناتٌ وَأَوْطارُ

١٨ زَرَّ الرَّبِيعُ عَلَيْهِ جَيْبَهُ وَسَرى إِليهِ مُزْنٌ لِذَيْلِ الخِصْبِ جَرّارُ

---

(٨) د ، ط ، ل ، س : فراعهم ، ل : رأوا عنه . وسقط البيت من و .

(٩) ه ح : الغوارب : الهوادج .

(١٠) الأين : الأعياء . (١١) ه س : والبياض عندهم عبارة عن طلاقة الوجه .

(١٣) الردن : الكم .

(١٤) عتاق الطير : جوارحها . وكاظمة : موضع ، انظر معجم البلدان ٤ : ٣١ ٤

(١٥) ه س : أي بالنقا أبكار حسان تزيل أنوار وجوهها ظلام الليل ، فكأن تلك الوجوه هي الأقمار في الظلام .

(١٦) ه س : غيد : جمع غيداء . وهي ناعمة البدن . والخطا : جمع خطوة بالضم ، وهي مابين القدمين .

(١٧) ت : ولي . ه س : أي أميل إلى النقا كما أميل إلى وطني فلى لديه حاجات أطلبها .

(١٨) ه س : ذيل الخصب : سعة العيش .

١٩ وَظَلَّ يَكْسُوهُ مِنْ نَوّارِهِ حُلَلاً تُنِيرُهُنَّ وَتُسْدِيهِنَّ أَمْطارُ

١٢

(القَصِيدَةَ الثانِيَة عشْرة في الضرب الخامس من الرَّمَل ، والقافِيَة من المُتَواتِر) : *

١ يا خَلِيلَيَّ قِفَا تَحْـ تَ ظِلَالِ السَّمُراتِ

٢ وَأَعِيرانِيَ طَرْفاً شَرِقاً بِالْعَبَراتِ

٣ فَمِنَ الخَيْفِ بَدَتْ ظَمْـ ياءُ تَرْمِي الجَمَراتِ

٤ في عَذارَى بِجَلابِيـ بِ الدُّجَى مُعْتَجِراتِ

٥ ثَمِلاتِ الخَطْوِ يَسْحَبْـ نَ ذُيولَ الحِبَراتِ

٦ فَتَرَكْنَ القَلْبَ يَشْكُو ما جَنَتْهُ نَظَراتِي

١٣

(القصيدة الثّالِثَة عَشْرَة في الضَّرْب الثّالثِ من السّريع ، والقَافِيَة من المُتواتِر) : **

١ زارَتْ سُلَيْمى وَالخُطا يَقْتَفي آثارَها مِنْ ذَيْلِها ماحِ

---

(١٩) و ، ط : فظل . ك : ينيرهن ويسديهن . ه س : أي وظل المزن يكسوالنقا من نواره حللا تنسجها الأمطار وتعلمها . وسقط البيت من ت ، مط .

(*) مط ص ٦٨ ، وسقطت الديباجة من ي ، وسقطت القطعة من ل . ووردت في غير موضعها في د .

(١) ه س : السمرات : ضرب من الشجر . وسقط البيت من د .

(٣) ق ، س ، ع ، مط : فمن الحي .

قلت : انظر « الخيف » في معجم البلدان ٢ : ٤١٢

(٤) اعتجرت المرأة : اختمرت بالمعجر ، وهو ما يشد على الرأس .

(٥) ه ح : الحبرات : البرد اليماني .

(**) مط ص ٨٥ . وسقطت الديباجة من ي ، وسقطت القطعة من ل . ووقعت الأبيات الثانية الأولى في موضع من د ، وبقية الأبيات في موضع آخر .

(١) ه س : « ماح » فاعل « يقتفي » .

٢ تُخفِي مُحيّاها لِيَخفَى السُّرى — حِذارَ أَنْ يَنْتَبِهَ اللاحِي
٣ وَهَلْ يُواري اللَّيْلُ مَنْ لَمْ يَزَلْ — مِنْ نُورِها بِالمَنْظَرِ الضّاحِي
٤ لَوْ لَمْ يُجِرْها إذْ سَرَتْ فَرْعُها — على الدُّجى هَمَّ بِإِصْباحِ
٥ فَبِتُّ وَالحَيُّ على رِقْبَةٍ — أَكْرَعُ حَتّى الفَجْرِ في راحِ
(أ/٨) ٦ فَأَيُّنا أَظْهَرُ سُكْراً ، وَما — عاثَتْ يَدٌ فينا بِأَقْداحِ
٧ أَقَدُّها أَمْ طَرْفُها أَمْ أَنَا — ثَلاثَةٌ ما فِيهِمُ صاحِ
٨ ثُمَّ انْثَنَتْ تَمْشِي على خِيفَةٍ — خِلالَ أَسْيافٍ وَأَرْماحِ
٩ بِمَنْزِلٍ تَشْرَقُ أَرْجاؤُهُ — بِكُلِّ وافِي اللُّبِّ جَحْجاحِ
١٠ مُعْتَقِلٍ خَطِّيَّةً لَدْنَةً — تَفْجَعُ أَبْداناً بِأَرْواحِ

---

(٢) ق ، ح : لتخفي السرى . هـ س : أي تستر وجهها ليستتر سيرها بالليل لمخافتها من انتباه الرقيب اللائم ، ثم رد قول من قال : أما يخفي الليل سراها بظلامه ؟

(٣) هـ س : استفهام بمعنى الإنكار .
قلت : الضاحي : الظاهر .

(٤) هـ س : فرعها : شعرها . أي لو لم يكن الفرع عوناً للدجى في سترها لهمّ الليل بالإصباح لاشراق وجهها .

(٥) ق ، ع : في الراح . د : من راح . هـ س : الرقبة : اسم من ارتقبه : انتظره . وكرع في الماء : تناوله بفيه من موضعه . والراح : الخمر ، أي قضيت الليل شارباً من خمر ريقها حتى الصباح .

(٦ ، ٧) هـ س : يقول : قدها وطرفها وأنا ، كل من هؤلاء الثلاثة سكران لايصحو من سكره ولم يشرب شراباً مسكراً . ولا أدري أي من هؤلاء الثلاثة أظهر سكراً من الآخرين . هـ ح : لم يقل « ما فيها » لأن ذوي العقول إذا اجتمع مع غير ذوي العقول فالغالب حكم لذوي العقول .

(٨) هـ س . انثنت : انصرفت . والخيفة : الخوف .

(٩) هـ س : تشرق : تملأ . أرجاؤه : أطرافه . وافي اللب : تام العقل . جحجاح : سيد .

(١٠) هـ س : اعتقل رمحه : جعله بين ساقه وركابه . بأرواح : أي بفراق الأرواح . وسقطت « معتقل خطية » من د .

١١ وَبالحِمَى مُسْتَعْطِراً مِنْ ثَرًى | كالمَنْدَلِيِّ الرَّطْبِ نَفَّاحِ
١٢ أَرْوَعُ لَمْ يَشْرَعْ صَرَى مَنْهَلٍ | تَغَمُّرَ العَيْرِ بِضَحْضَاحِ
١٣ جِفانُهُ تَلْمَعُ لِلْمُعْتَرِي | في العُسْرِ وَاليُسْرِ كَأَنْضَاحِ

١٤

القصيدة الرابعة عشرة في الضرب الأول من البسيط والقافية من المَتراكِب: *

١ يا زَوْرَةً بِمَصابِ المُزْنِ مِنْ إِضَمٍ | مَحْفُوفَةً مِنْ عَذارَى الحَيِّ بِالمُقَلِ
٢ هَلْ أَنْتِ عائِدَةٌ لَيْلاً أَبِيتُ بِهِ | في ذِمَّةِ النَّجْمِ بَيْنَ الحَلْيِ وَالْحُلَلِ
٣ يَهْمِي على وَجَناتٍ غَيْرِ شَاحِبَةٍ | مَالا يُفَارِقُهُ التَّقْوى مِنَ القُبَلِ
٤ وَيَكْشِفُ الرَّوْعَ عَنِّي صارِمٌ خَذِمٌ | وَالسَّيْفُ نِعْمَ مُجِيرُ الخَائِفِ الوَجِلِ

---

(١١) هـ س: المستعطر: ذوالعطر. والمندل: من بلاد الهند ينسب إليه العود. ونفح الطيب: فاح.

(١٢) مط، ق، ط، و، ص، ع، ك، س: لم يشرب. وصححت في الأخيرتين. هـ س: «أروع» مبتدأ خبره «بالحمى». الأروع: السيد المهيب. والصرى: الماء إذا طال مكثه وتغير. والتغمر: الشرب دون الري. والعير: حمار الوحش. والضحضاح: الماء القليل. وسقطت «بضحضاح» من د.

(١٣) مط: في اليسر والعسر. هـ س: أي أجفانه تلمع للسائل في القحط والخصب كالحياض المملوءة بالماء، ليس لأحد عنها مانع ولا ذائد.

(*) مط ص ٢٩٦. وسقطت من ل. وذكرت في غير موضعها في د.

(١) هـ ح: تقديره: يازورة محفوفة بالمقل من عذارى الحي بمصاب المزن من إضم. والإضم جبل معروف. والمصاب: موضع الصوب وهو نزول الأمطار. والمزن: السحاب الأبيض. ومقلة العين: مدارها. وفي هـ س عبارات مشابهة.

قلت: انظر «إضم» في معجم البلدان ١: ٢١٤

(٢) هـ س: الحلي: زينة اليد والرجل. الحلل: جمع حلة وهي زينة البدن.

(٣) د: تهمي. هـ س: يهمي: يسري. شاحبة: متغيرة.

(٤) هـ س: صارم: قاطع. خذم: سريع القطع.

٥ (بِمَنْـزِلٍ خالَطَ المِسْكُ البَليلُ بِهِ
ثَرًى يَنُمُّ بِـرَيّا رَوْضِـهِ الخَضِـلِ)

(٨/ب) ٦ وَالصُّبْحُ نَفَّرَ سِرْبَ اللَّيْلِ حِينَ لَوى
تَلِيلَهُ مِـنْ دَياجِيهِ على الكَفَلِ

٧ لَمّا تَبَلَّجَ مُفْتَرًّا مَباسِمُهُ نَضَحْتُ غُرَّتَهُ بِالْمَدْمَعِ الهَطِلِ

٨ وَوَدَّعَتْنِي سُلَيْمى وَالرَّقِيبُ يَرى بِقَدِّها ما بِعَيْنَيْها مِنَ الثَّمَلِ

٩ ثُمَّ انْصَرَفْتُ على ذِي مَيْعَةٍ فَمَشى طَوْراً رُوَيْداً وَأَحْياناً على عَجَلِ

١٥

القصيدة الخَامِسَة عشْرة في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : *

١ أدارٌ بِأَكْنافِ الحِمى جادَها الحَيا وَأَلْقَتْ بِها أَرْواقَهُنَّ سَحائِبُهْ

٢ أَجِيبي مُحِبًّا إنْ تَوَهَّمَ مَنْـزِلاً عَفَا ، بَلَّ رُدْنَيْهِ مِنَ الدَّمْعِ ساكِبُهْ

---

(٥) سقط البيت من ي ، وورد في مط والنسخ كافة . (٦) هـ س : تليله : عنقه .

(٧) و : بالأدمع الهطل . هـ س : تبلج الصبح : أضاء . وافتر : ظهر . ونضحه بالماء : رشه . أي لما تبلج الصبح مبتسماً بكيت فأذريت دموعي ، فكأني رششت غرته بدموعي .

(٨) هـ س : أي ودعتني الحبيبة والرقيب يرى سكر عينيها بقدها لتمايله من خيفة الفراق ، أو من ثقل الكفل ودقة الخصر .

(٩) سقطت « فمشى » من و .

قلت : ذو الميعة : فرس فتي نشيط .

(*) مط ص ٥٨ . من منتخبات ت . وذكرت في غير موضعها في د . وسقطت من ل .

(١) ت ، د ، س ، ك : أداراً . هـ س : أرواقهن : أثقالهن .

(٢) هـ س : سكب الماء : صبه . وأراد بالمحب نفسه . وسقطت « عفا » في و ، و « الدمع ساكبه » في د .

قلت : الردن : الكم

٣ فَأَيْنَ الظِّباءُ العِينُ وَالرَّشَأُ الذّي ... يُلاعِبُها طَوْراً وَطَوْراً تُلاعِبُهْ

٤ وَما أُمُّ ذَيّالِ السَّرابِيلِ باسِلٍ ... طَويلِ نِجادِ السَّيْفِ عَبْلٍ مَناكِبُهْ

٥ غَدا يَبْتَغِي نَهْباً يَشِفُّ وَراءَهُ ... ثَراءٌ لَعَلَّ العَيْشَ تَصْفُو مَشارِبُهْ

٦ فَلاقاهُ فُرْسانٌ تَلُوحُ سُيوفُهُمْ ... صَباحاً، وَلَيْلُ النَّقْعِ تَجْثُو غَياهِبُهْ

٧ وَماصَعَهُمْ حَتّى تَحَطَّمَ سَيْفُهُ ... وَمَجَّتْ نَجيعاً في المَكَرِّ ذَوائِبُهْ

٨ وَغُودِرَ أَكْلاً لِلضِّباعِ وَطُعْمَةً ... لِأَفْتَخَ مِنْ لَحْمِ القَتِيلِ مَكاسِبُهْ

٩ فَعادَ إِلَيها بِالنَّعِيِّ رَفيقُهُ ... يَشُقُّ دَرِيسَيْهِ أَسًى وَهْوَ نادِبُهْ (٩/أ)

١٠ فَظَلَّتْ بِيَوْمٍ دَعْ عَدُوِّي بِمِثْلِهِ ... طَويلٍ على مَنْ ضُمِّنَ اللَّحْدَ غائِبُهْ

١١ وَباتَتْ بِلَيْلٍ وَهْوَ أَخْفَى لِوَيْلِها ... سَريعاً تُبَكِّيها، بَطِيءٍ كَواكِبُهْ

١٢ بِأَوْجَدَ مِنّي يَوْمَ وَدَّعْتُ غادَةً ... هِلالِيَّةً وَالصُّبْحُ يَلْمَعُ حاجِبُهْ

---

(٣) هـ س : العين : واسعة العين .

(٤) هـ س : أي وما أم فتى . السرابيل : جمع سربال ، والمراد الدرع . هـ ح : العبل : الضخم الواسع . والمناكب : الأعطاف .

(٥) هـ س : غدا : أي ذهب غدوة . نهباً : غارة . يشف : يظهر . المشارب : جمع مشرب وهو موضع شرب الماء .

(٦) ت : ولاقاه . هـ س : غياهبه : شدة ظلمته .

(٧) هـ ح : المصع : الضرب بالسيف . وفي هـ س عبارة مشابهة .

(٨) هـ ك : الأفتخ : عقاب حديد المخلب . وفي هـ ح عبارة مشابهة .

(٩) هـ س : أي فرجع رفيقه إلى أمه بخبر موته ، شاقاً ثوبيه الخلقين من حزن باكياً عليه .

(١١) د ، و ، س ، ص : بطيئاً .

(١٢) ط : حين ودعت . س : حاجبه ، وبهامشه : جانبه . هـ س ، ح : هلالية : من قبيلة هلال . وسقطت « يلمع حاجبه » في د . والبيت جواب « ما » في البيت الرابع .

١٣ وَواشٍ يُسِرُّ الحِقْدَ ، وَاللَّحْظُ ناطِقٌ
بِهِ ، وَعلى الشَّحْناءِ تُطْوَى تَرائِبُهْ
١٤ وَشَى بِسُلَيمى مُظْهِراً لِي نَصِيحَةً   وَمِنْ نُصَحاءِ المَرْءِ مَنْ هُوَ كاذِبُهْ
١٥ وَرَشَّحَ مِنْ هَنّا وَهَنّا حَديثَهُ   لِيَخْدَعَني ، وَاللَّيْلُ يُغْتالُ حاطِبُهْ
١٦ فَقَرَّبْتُهُ مِنّي وَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُ   إذَا عُدَّ مَجْدٌ لَيْسَ مِمَّنْ أُقارِبُهْ
١٧ وَأَرْعَيْتُهُ سَمْعِي لِيَحْسَبَ أَنَّني   سَريعٌ إلى الأَمْرِ الّذي هُوَ طالِبُهْ
١٨ وَلَوْ رَامَ عَمْرٌو وَالمُغيرَةُ غِرَّتي   لأَعْيَتْهُما ، فَلْيَحْذَرِ الشَّرَّ جالِبُهْ
١٩ وَما الصَّقْرُ مِثْلِي حِينَ يُرْسِلُ نَظْرَةً
وَتَصْدُقُهُ عَيْناهُ فيما يُراقِبُهْ
٢٠ وَلا الأَسَدُ الضّارِي يَرُدُّ شَكيمَتي   وَإنْ دَمِيَتْ عِنْدَ الوِقاعِ مَخالِبُهْ
٢١ فَقُلْتُ لَهُ لَمّا تَبَيَّنَ أَنَّني   فَتى الحَيِّ لا يَشْقى بِهِ مَنْ يُصاحِبُهْ

---

(١٣) هـ ح : الترائب : جمع تريبة وهي عظم الصدر . هـ س : أي رب نمام يخفي حقده عني ولحظه ناطق بحقده .

(١٤) هـ س : نمّ بالحبيبة عندي بما يشينها ويزيل عني هواها ، وهو يظهر إخلاصه وهو كاذب في ذلك ، فكم من ناصح في الظاهر هو كاذب في الحقيقة .

(١٥) هـ س : رشح : أي زين الواشي حديثه .
قلت : هنّا اسم إشارة للبعيد .

(١٦) ص ، ح : يدر أنني . د : لست ممن ، هـ س : أي فأدنيت الواشي مني فظن أنه يستحق رتبة هذا الإدناء .

(١٧) د ، ط : فأرعيته . د : ليعلم أنني .

(١٨) هما عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ، من دهاة العرب .

(٢١) هـ س : « فقلت » معطوف إلى « أرعيت » (البيت ١٧) . « لايشقى به من يصاحبه » لكرمه وحسن خلقه .

٢٢ أَتعذِلُني فاها لِفِيكَ على الهَوى لِأَرْمِيَ بِالحبْلِ الّذِي أَنتَ قاضِبُهْ (٩/ب)

٢٣ وَأَهْجُرَ مَنْ أُغرَى إذا عِبْتَهُ بِهِ جُعِلْتُ فِداءً لِلَّذِي أَنتَ عائِبُهْ

٢٤ يَهِيمُ بِهِ، وَالرَّاقِصاتِ إلى مِنىً فُؤادٌ يُجِنُّ الحُبَّ وَالوَجْدُ غالِبُهْ

٢٥ كَأَنّي نَزيفٌ خامَرَ السُّكْرُ لُبَّهُ عَشِيَّةَ شَطّتْ بِالحَبيبِ رَكائبُهْ

٢٦ تُمَثِّلُهُ الذِّكْرَى، وَهَيْهاتَ نازِحٌ نَأَتْ دارُهُ حَتّى كَأَنِّي أُخاطِبُهْ

١٦

القصيدة السادسة عشرة في الضرب الثاني من الطويل ، والقافيـة من المتدارك : *

١ وَهَيْفاءَ لا أُصْغِي إلى مَنْ يَلومُنِي عَلَيْها ، وَيُغْرِيني بِها أَنْ يَعِيبَها

٢ أَميلُ بِإحدى مُقْلَتَيَّ إذا بَدَتْ إلَيْها ، وَبِالأُخْرى أُراعِي رَقِيبَها

٣ وَقَدْ غَفَلَ الواشِي وَلَمْ يَدْرِ أَنَّنِـي أَخَـذْتُ لِعَيْـنِي مِـــنْ سُلَيْمى نَصِيبَها

---

(٢٢) ت : عن الهوى . هـ س : فاها لفيك : أي فم الداهية لفيك ، أو التراب لفيك . قاضبه : قاطعه . أي أتلومني على المحبة لأفارق الحبيب الذي تريد مني فراقه .

(٢٤) هـ س : والراقصات : الواو للقسم ، ناقة سريعة السير .

(٢٥) هـ س : نزيف : سكران . خامر : خالط . لبه : عقله . شطت : بعدت . الركائب : جمع ركاب وهو الناقة .

(٢٦) هـ س : « نأت داره » : صفة نازح ، أي تمثله الذكرى كأني أخاطبه وهو بعيد في الحقيقة .

(*) سقطت من ل ، مط . وذكرت في غير موضعها في د .

(١) في الوفيات وشذرات الذهب : أن أعيبها . هـ س : « أن يعيبها » فاعل « يغريني » .

(٣) و ، ص ، ح : فلم .

١٧

القصيدة السابعة عشرة في الضربِ الثالث من الطويل ، والقافيـة من المتواترِ : *

١ هَلِ الوَجْدُ إلّا لَوْعَةٌ أعقبَتْ أسًى فَبالجِسْمِ مِنْها نَهْكَةٌ وَنُحولُ

٢ أوِ الشَّوْقُ إلّا أنْ تَرَى مَنْ تُحِبُّهُ قَريباً وَلا يُرْجى إليهِ وُصولُ

٣ فَما لَكَ إنْ أهْدَيْتَ يَوْماً تَحِيَّةً إليهِ سِوى البَرْقِ اللَّموعِ رَسُولُ

(١٠/أ) ٤ هَوًى دُونَهُ مِنْ عامِرٍ ذُو حَفيظَةٍ يَصولُ فَتُرْوى بالنَّجيعِ نُصولُ

٥ ذَكَرْتُكَ يا ظَبْيَ الصَّريمِ وَلِلدُّجى عَلَيَّ سُدُولٌ ، وَالدُّموعُ هُمولُ

٦ أراكَ بِقَلْبِي وَالْمَهامِهُ بَيْنَنا وَفي اللَّيْلِ مُذْ شَطَّ النَّوى بِكَ طُولُ

٧ كَأنَّكَ وَالحَيَّ الّذِينَ تَدَيَّرُوا ضَرِيَّةَ ، عِنْدِي في الفُؤادِ نُزُولُ

(*) مط ص ٢٩٦ . وسقطت من ل . وذكرت في غير موضعها في د .

(١) ص : وبالجسم . هـ س : أي ليس العشق إلا حرقة يأتي عقبها الحزن .

(٢) ك : أحبه . ط : تحبها . هـ س : أي وليس الشوق إلا رؤيتك الحبيب قريباً وهو في غاية البعد عنك .

(٤) ق ، ط: فيُروى . هـ س : أي لي مهويّ بينه وبيني من قبيلة عامر رقيب ذو غضب يحتمل على العشاق ، فتروى نصول سيوفه بدمائهم . وسقطت « دونه » من و .

(٥) ك : الصريمة والدجى . هـ ح : الصريم جمع صريمة وهي الرملة . همول : أي ذات همول ، ويجوز أن تكون جمع هامل . وفي هـ س عبارة مشابهة .

(٦) و : ففي الليل . هـ س : أي أراك بقلبي وأنت بعيد عني حالت بيني وبينك المفاوز ، وليلي طويل بشدائد الفراق منذ فارقتني .

(٧) هـ س : تديروا : جعلوه داراً . ضرية : اسم موضع . يقول للحبيب : كأنك والذين بتلك القرية نازلون في فؤادي لفرط محبتي . وسقط البيت من ق .

قلت : انظر « ضرية » في معجم البلدان ٣ : ٤٥٧

٨ أراعِي نُجُومَ اللَّيْلِ وَهْيَ طَوالِعٌ
إلى أنْ يُضِيءَ الفَجْرُ وَهْيَ أُفُولُ

٩ جَنَحْنَ حَيارَى لِلْمَغِيبِ كَأَنَّها نَواظِرُ مَسَّتْها الكَلالَةُ حُولُ

١٠ وَلَوْلاكَ لَمْ يَعْبَثْ بِطَرْفي سُهادُهُ وَلا خاضَ سَمْعِي بِالْمَلامِ عَذولُ

١١ أَتَذْكُرُ أيّاماً مَضَيْنَ بِذِي الغَضَى سَقاهُنَّ رَجّافُ العَشِيِّ هَطُولُ

١٢ إِذِ العَيْشُ غَضٌّ وَالشَّبابُ بِمَائِهِ وَفِي حَدَثانِ الدَّهْرِ عَنْكَ غُفُولُ

١٣ وَنَحْنُ بِرَبْعٍ لَمْ تَطَأْهُ نَوائِبٌ وَلا انْسَحَبَتْ لِلرِّيحِ فِيهِ ذُيولُ

١٤ تُباكِرُ عُوداً مِنْ بَشامٍ تَعُلُّهُ بِفِيكَ ـ وَمالاحَ الصَّباحُ ـ شَمُولُ

١٥ إِذَا هُوَ لَمْ يُورِقْ وَقَدْ ذاقَ طَعْمَهُ
فَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَعْتَرِيهِ ذُبولُ

١٦ شَغَلْتُ قَرِيضِي بِالنَّسِيبِ فَأَصْبَحَتْ
شَوارِدُهُ فِي الخَافِقَيْنِ تَجُولُ

---

(٨) د ، س ، ص : يضيء الصبح . هـ س : أفول : غروب .

(٩) هـ س : جنحن : ملن . أي كأنها نواظر مستها الكلالة لطول مدة نظرها .

(١٠) ق ، ع ، مط : فلولاك . ع : بطرف . هـ س : أي لولا حبي إياك لما امتنع نومي ولما لامني لائم .

(١١) هـ س : الرجاف في الأصل البحر ، وأراد هنا السحاب بدلالة الإضافة إلى العشي .

(١٢) د : سقطت « إذ » .

(١٣) ص : ولا لسحيب الريح . هـ س : انسحبت : هبت .

(١٤) هـ س : البشام : ضرب من الشجر دهنه أطيب الأدهان ، وعوده يستاك بفرعه . معنى البيت : تستاك بفرع من بشام تعل ذلك الفرع خمر بفيك والحال أن الصباح لم يظهر . وأراد بالخمر ريقه . وفي هـ ح عبارة مشابهة .

(١٦) هـ س : أي شغل شعري بذكر الحبائب فصارت شوارده تجول في المشرق والمغرب .

(١٠/ب) ١٧ تُغَنِّي بِهِ سَفْرٌ وَتُطْرَى كَواعِبٌ وَتُبْكَى رُسومٌ رَثَّةٌ وَطُلولُ

١٨ وَكُنْتُ أَقولُ الشِّعْرَ فيهِ تَكَلُّفاً فَعَلَّمَنِي حُبِّيكَ كيفَ أَقولُ

١٨

القصيدة الثامنة عشرة في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : *

١ عَذَلْتُ هُذَيْماً حِينَ صَدَّ عَنِ الحِمٰى بِأَيْدِي المَطايا مُسْرِعاً غَيْرَ لابِثِ

٢ فَآلَى يَميناً رَبُّهُ عالِمٌ بِها وَقَدْ خابَ إِنْ كانَتْ أَلِيَّةَ حانِثِ

٣ لَما ساقَها عَمْداً وَلا عَرَفَ الحِمَى فَقُلْتُ وُقِيتَ الشَّرَّ سِرْ غَيْرَ ماكِثِ

٤ وَقَدْ رَمَتِ الذِّكْرَى جُفونِيَ ، وَالحَشا بِمُجْتَلَبَيْ شَوْقٍ قَديمٍ وَحادِثِ

٥ بِدَمْعٍ طَريفٍ جَدَّ في هَمَلانِهِ وَوَجْدٍ تَليدٍ بِالجَوانِحِ عابِثِ

---

(١٧) ح : يغني . هـ س : الكواعب : جمع كاعب، وهي التي ارتفع ثديها ، رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثار الدار . والطلل : ما ارتفع من آثارها .

(١٨) د ، س ، ص ، ك : فيك .

(*) مط ص ٧٤ . وسقطت من ل . وذكرت في غير موضعها في د .

(١) هـ س : الباء في « بايدي » كالباء في : كتبت بالقلم ، أي لمته على إعراضه عن الحمى في سرعة.

(٢) ح : فلاك يمينا ، ويجانبه : مضغ الكلام .

(٣) و، د ، ق، ص ، س ، ح،ك ، ع ، مط : وقيت السوء . هس: أي ما ساق المطايا قصداً ولا عرف أن هنالك الحمى ، فقلت : سر غير ماكث ، أي سريعاً ، و « وقيت السوء » دعاء له . وسقطت « سر » من ط .

(٤) مط : لمجتلبي

(٥) هـ س « بدمع » عطف بيان من « قديم وحادث » أو بدل عن « بمجتلبي »

١٩

القصيدة التاسعة عشرة في الضرب الأول من البسيط ، والقافية من المتراكب : *

١ وَلَوْعَةٍ بِتُّ أُخفيها وَأُظْهِرُها ... بِمَنْزِلِ الحَيِّ بَيْنَ الضّالِ وَالسَّلَمِ

٢ وَالدَّمْعُ يَغْلِبُني طَوْراً وَأَغْلِبُهُ ... وَمَنْ يُطيقُ غِلابَ المَدْمَعِ السَّجِمِ

٣ حَتّى تَبَيَّنَ صَحْبِي ما اتُّهِمْتُ بِهِ ... فَقُلْتُ لِلطَّرْفِ هذا مَوْضِعُ التُّهَمِ

٤ ظَلَلْتَ تُذْري دُموعاً ما يُنَهْنِهُها ... عَذْلُ الصَّديقِ فَسِرِّي غَيْرُ مُكْتَتِمِ

٥ هَبْني أُغَيِّضُها مالَمْ تُشَبْ بِدَمٍ ... فَكَيْفَ أَسْتُرُها مَمْزوجَةً بِدَمِ (١١/أ)

٦ وَهَكَذا كُنْتَ تَبْكي يَوْمَ ذِي بَقَرٍ ... وَلَيْلَةَ الجِزْعِ وَالمَثْوى على إِضَمِ

٧ فَأَنْتَ أَمْنَعُ لِي مِمّا أُحاوِلُهُ ... مِنَ الوُشاةِ فَدَعْني وَالْهَوى وَنَمِ

٨ وَيْحَ العَذولِ أَما يُبْقِي عَلى دَنِفٍ ... طَوى الحَيازيمَ مِنْ وَجْدٍ على أَلَمِ

(*) مط ص ٣٢٩ ، وسقطت من ل . وذكرت في غير موضعها في د .

(١) هـ س : الضال والسلم : شجرتان من أشجار البادية .

(٢) هـ س : السجم : السائل . أي بت والمدمع غالب لا محالة لأنه أنكر أن يطيق مغالبة الدمع .

(٤) مط : لاينهنهها . د ، س ، ص ، ط ، ك : غير منكتم . هـ س : أي صرت تلقي دموعاً لايمنعها لوم الصديق ، فسري وهو العشق ظاهر . وسقطت « غير » من ط .

(٥) هـ س : أي قلت له هبني استر الدموع مالم تمزج بالدم ، فكيف أسترها وهي ممزوجة به ؟ وسقطت « بدم » من و .

(٦) سقطت « على » من ط .

قلت : ذو بقر : واد بين أخيلة الحمى ، حمى الربذة . معجم البلدان ١ : ٤٧١ . وانظر « إضم » فيه ١ : ٢١٤

(٧) د : وأنت . هـ س : أحاوله : أطلبه من الوصلة .

(٨) هـ ح ؛ الحيازيم : عظم الصدر . هـ س : أي أما يرحم مريضاً أضمر في صدره ألم الوجد ، ويريد به نفسه .

٩ يَمْشِي بِعِرْضِي إلى ظَمْياءَ يَثْلِمُهُ وَقَدْ دَرَى أَنَّ مِنْ أَلْحاظِها سَقَمِي

١٠ إنْ أَعْرَضَتْ وَنَأَتْ أَوْ أَقْبَلَتْ وَدَنَتْ

فَهْيَ المُنَى ، وَالهَوَى النَّجْدِيُّ مِنْ شِيَمِي

١١ وَرُبَّ لَيْلٍ طَليحِ النَّجْمِ قَصَّرَهُ بِها الشِّفاءانِ مَنْ لَثْمٍ وَمُلْتَزَمِ

١٢ تَقْبِيلَةٌ كانْتِهازِ الصَّقْرِ فُرْصَتَهُ بِها الْتَقَى في عِناقٍ خَدُّها وَفَمِي

١٣ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَها إلّا التُّقَى وَطَرٌ وَهَلْ خَطَتْ بِي إلى ماشانَنِي قَدَمِي ؟

١٤ ثُمَّ افْتَرَقْنا فَأَغْنَتْنا مَباسِمُها عَنِ البُروقِ ، وَأَجْفاني عَنِ الدِّيَمِ

١٥ وَالثَّغْرُ مِنْها كَعِقْدٍ وَهْوَ مُنْتَظِمٌ وَالدَّمْعُ مِنِّي كَعِقْدٍ غَيْرِ مُنْتَظِمِ

١٦ وَاللَّيْلُ يَنْفِي ضِياءَ الصُّبْحِ ظُلْمَتُهُ

كَعابِسٍ مابِهِ أُنْسٌ لِمُبْتَسِمِ

١٧ إنْ شاعَ عَنْ أَزْرِها مِنْ عِفَّتِي خَبَرٌ فَإِنَّ شاهِدَها فيما حَكَتْ كَرَمِي

---

(٩) هـ س : أي أنه عالم بأني بحبها الخالص لا مجال للقدح في عرضي عندها بإظهار النقصان في حبها .

(١٠) هـ س : المنى : جمع منية . والهوى النجدي يوصف صاحبه بالوفاء . يقول : مناي هي لاغيرها ، فارقتني أو واصلتني . وسقطت « من شيمي » في و .

(١١) هـ س : طليح النجم : ضعيف النجم ، الملتزم : المعانقة .

(١٧) هـ س : انتهاز : طلب .

(١٣) هـ س : وطر : حاجات . شانني : عابني . « قدمي » فاعل « خطت » .

(١٤) د : من البروق .. من الديم . هـ س : الديم : جمع الديمة . والديمة هي المطر ، وها هنا عبارة عن كثرة الدمع .

(١٥) س : والدمع مني كدر . هـ س : أي أن أسنانها عند البكاء كالدر المنظوم ، ودمعي عند البكاء كالدر المنثور .

(١٦) ص : والليل تفني . هـ س : معناه أن الليل والصبح افترقا والليل عابس والصبح مبتسم ، كما افترقنا نحن وأنا باك وهي مبتسمة .

(١٧) مط والنسخ كافة : من أزرها عن عفتي .

٢٠

// القصيدة العشرون في الضرب الثاني من البسيط ، والقافية (١١/ب) من المتواتِر :

١ وَنَفْحَةٍ من رُبا ذي الأَثْلِ قابَلَني ... بِها نَسيمٌ يُزيرُ القَلْبَ أَحْزانا

٢ وَلَمْ يَطِبْ تُرْبُها مِنْ رَوْضَةٍ أُنُفٍ ... فَهاجَ رَيّاهُ أَطْراباً وَأَشْجانا

٣ لكنَّ ذَا الأَثْلِ طابَ الوادِيانِ بِهِ ... حيثُ الرَّبابُ تَجُرُّ الذَّيْلَ أَحيانا

٤ وَلَمْ يَكُنْ لِيَ أَطْرافُ الحِمى وطناً ... وَلا الفَوارِسُ مِنْ نَبْهانَ جِيرانا

٥ فَلَمْ يَزَلْ بِي هَوى طائِيَّةٍ عَلِقاً ... حَتّى اسْتَفَدْتُ بِهِ أَهْلاً وَأَوْطانا

٦ نَجْلاءُ إِنْ نَظَرَتْ قالتْ بَنو ثُعَلٍ ... عَيْناكِ يابْنَةَ ذِي البُرْدَيْنِ أَرْمانا

٧ تَمْشي رُويداً فَلَوْ نامَ الثَّرى وَمَشَتْ ... عَلَيْهِ لَمْ يَعُدِ الوَسْنانُ يَقْظانا

(*) في الأصل : في الضرب الثاني من الطويل ، وهو خطأ . مط ص ٣٦٧ . وسقطت من ل . وذكرت في غير موضعها في د .

(١) هـ س : الأثل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه .

قلت : انظر « الأثل » في معجم البلدان ١ : ٩١

(٣) هـ س : « حيث » هنا للتعليل ، أي لأن الرباب ، أو بدل من الواديين ، والمعنى مكان جرها الذيل أحياناً .

(٤) ق : فلم . مط وكافة النسخ : أكناف الحمى . هـ س : أي فارقت أكناف الحمى وتركت مجاورة الشجعان من هذه القبيلة .

(٥) هـ س : أي لم يزل حب الحبيبة الطائية علقاً بي فكأنه أهلي وأوطاني في الاستئناس به .

(٦) هـ س : نجلاء : واسعة العينين ، إن نظرت قالت هذه القبيلة : عيناك يابنة الماجد المعظم أرمى منا . وأشار بذي البردين إلى أن أباها ماجد شريف ، لأن الأشراف لهم ثوب على ثوب لفنام .

(٧) س : ولو .

٨ فِي خُرَّدٍ عُرُبٍ أَكْفالُها رُجُحٌ　　هِيفٍ حَمَلْنَ على الكُثْبانِ أَغْصانا

٩ وَمِنْ مَخافةِ بَيْنٍ كُنْتُ أَحذَرُهُ　　لَمْ أَذْكُرِ القَدَّ كَيْ لا أَذْكُرَ البَانا

١٠ فَهَلْ تَرَى يا هُذَيْمُ العِيسَ غَادِيَةً　　أَم لا ، فقد آنَسَتْ عَيْنايَ أَظْعانا

١١ فيهنَّ قَلْبي وَعِنْدَ المُنْحَنى بَدَني　　فَارْحَمْ قُلوباً إذا فارَقْنَ أَبْدانا

١٢ فَرَقَّ لِي وَبَكى حَتّى بَكَتْ إِبِلي　　رِفْقاً هُذَيْمُ فقد أَدْمَيْتَ أَجْفانا

(١٢/أ) ١٣ لا أَنْتَ تُعْجِبُنا يا نَجْدُ بَعْدَهُمُ　　وَلا لَنا بِالْحِمَى عَيْشٌ كَما كانا

٢١

القصيدة الحادية والعشرون في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : *

١ ذَرِ اللَّوْمَ يابْنَ الهاشِمِّية إِنَّني　　بَغيضٌ إِلَيَّ العاذِلُ المُتَخَرِّصُ

٢ فَلِلْبانَةِ الغَنّاءِ ظِلٌّ أَلِفْتُهُ　　فَلا يَنْزوي عَنّي وَلا يَتَقَلَّصُ

٣ وَيَنْمى هَواها ثُمَّ يَزْدادُ جِدَّةً　　وَكُلُّ هَوًى يا سَعْدُ يَبْلَى وَيَنْقُصُ

---

(٨) هـ س : عروب : تحب زوجها . كفلها راجح : أي ثقيل . هيفاء : أي دقيقة الخصر فكأنها لدقة الخصر وعظم الكفل قد حملت على الكثيب غصناً .

(٩) هـ س : أي لخوفي من الفراق لم أذكر القد لأن ذكره يدل على البان ، على صورة بان الذي مصدره البين وهو الفراق ،

(١١) د : سقط « فيهن قلبي » . (١٢) د : فقد أبكيت .

(١٣) سقط البيت من مط .

(*) مط ص ١٨٤ . وسقطت من ل . وذكرت في غير موضعها في د .

(١) تخرص: تكذب بالباطل .

(٢) و ، ق ، د ، س ، ح ، ع ، ك ، مط : وللبانة . و : ولا . هـ ك : لايتقلص : لايزول .
هـ س : أي حسن قد الحبيبة كالبانة ، ووصفها بالغناء وهي الكثيرة الأغصان إشارة إلى تمام حسنها ، وذكر الظل ترشيحاً للاستعارة .

(٣) ق ، ع : فكل . ط : سقطت « يبلى » .

٢٢

القصيدة الثانية والعشرون في الضَّرب الأول من الوافر ، والقافية من المتواتر : *

١ هِيَ الجَرْعاءُ صادِيَةٌ رُباها — فَزُرْها ياهُذَيْمُ أَمَا تَراها

٢ وَخلٍّ بِها دُموعَكَ واكِفاتٍ — وَكَيفَ السُّحْبِ واهِيَةً كُلاها

٣ وَلا تَذْعَرْ بِها أَدْماءَ تُزْجي — بِرَوْقَيْها على لَغَبٍ طَلاها

٤ أَتَنْسى قَوْلَ صَحْبِكَ إِذْ تَراءَتْ — هِيَ ابْنَةُ وائِلٍ لَوْلا شَواها

٥ فَأَنتَ تَخالُها ظَمْياءَ تَمْشي — على خَفَرٍ وَقَد فَقَدَتْ حُلاها

٦ وَما فَتْخاءُ تَنْفُضُ كُلَّ أَرْضٍ — بِعَيْنٍ إِنْ رَنَتْ بَلَغَتْ مَداها

٧ جَريمَةُ ناهِضٍ يَشْكو طَواهُ — إِلَيها ، وَهْيَ شاكِيَةٌ طَواها

٨ فَطارَتْ وَالفُؤادُ لَهُ الْتِفاتٌ — إِلَيهِ ، وَقَدْ عَناهُ ماعَناها (١٢/ب)

(*) مط ص ٣٧٤ . من منتخبات ت . وذكرت في غير موضعها في د . وسقط منها الأبيات السبعة الأولى في ل .

(١) ﻫ س : يقال للرملة المستوية لاتنبت شيئاً جرعاء .

(٢) ﻫ س : واكفات : قاطرات قطرات السحاب ، ﻫ ح : الكلى : جمع كلية ، وكلية السحاب : أسفله .

(٣) ك : فلا . ﻫ س : أي ولا تخوف بتلك الجرعاء ظبية . أدماء : صفة موصوفه محذوف تقديره: ظباء أدماء ، بروقيها : بقرنيها . الطلى : ولد الظبي .

(٤) ت : أن تراءت . ﻫ س : أي إن ظهرت قال أصحابك هي الحبيبة لولا دقة يديها ورجليها. والشوى : الأطراف .

(٥) د ، س ، ت ، ق ، ط ، ك، مط : وأنت .

قلت : ظمياء : قليلة لحم الساق .

(٦) ﻫ س . فتخاء : تأنيث أفتخ وهو العقاب . د : سقطت « فتخاء » .

(٧) ﻫ س : الناهض : الفرخ الذي يقرب للطيران . يقال : فلان جريمة أهله أي كاسب لأجلهم .

(٨) س : وطارت .

٩ تَصيدُ ولا تَحِيدُ ولَوْ تَمطّى ... بِها ما حاوَلَتْهُ إلى رَداهـا
١٠ فَيُسِّرَ نُجْحُها ولِكُلِّ نَفْسٍ ... مِنَ الطَّلَبِ المَنِيَّةُ أوْ مُناهـا
١١ وعادَتْ تَبْتَغيهِ ولَمْ تَجِدْهُ ... وكادَ يُذِيبُ مُهْجَتَها جَواهـا
١٢ وباتَتْ وَهْيَ تَنْشُدُهُ بِعَيْنٍ ... مُؤَرَّقَةٍ يُصارِمُها كَراهـا
١٣ بِأَبْرَحَ مِنْ أَخِيكَ أَسًى ووَجْداً ... إذا الحَسْناءُ شَطَّ بِها نَواهـا
١٤ نَبيلَةُ ما تُواري الأُزْرُ مِنْها ... صَمُوتٌ حَجْلُها خَفِقٌ حَشاهـا
١٥ لَها بَيْتٌ رَفيعُ السَّمْكِ ضَخْمٌ ... بِهِ تُزْهى إذا انْتَسَبَتْ أَباهـا
١٦ أَظُنُّ الخَمْرَ ريقَتَها وظَنِّي ... تُحَقِّقُهُ إذا قَبَّلْتُ فاهـا
١٧ مَتى ابْتَسَمَتْ تَكَشَّفَ عَنْ أَقاحٍ ... تُقَرِّطُهُنَّ سارِيَةٌ نَداهـا

---

(٩) ل : ولو تخطى . هـ س : أي هي تصيد ولا تعدل عن الصيد ولو أذهبها الصيد إلى هلاكها .
د : سقطت « تصيد ولا تحيد » .

(١٠) ت : سقطت « نجحها » .

(١١) كافة النسخ ومط : فلم . ل ، ط : فكاد ، والجوى : اشتداد الوجد من عشق أو حزن .

(١٢) هـ ك : نشد الضالة : طلبها ، كراها : نومها ، وفي هـ س عبارة مشابهة .
قلت : يصارمها : يقاطعها .

(١٣) ل ، ع : إذ . ت : إن . هـ ك : تقديره : وما فتخاء (البيت ٦) بأبرح وجداً وتأسفاً .
وشط : بعد .

(١٤) ق : قلق حشاها . د : سقط « خفق » . هـ ك : امرأة خفاقة الحشى : أي ضامرة البطن.
هـ س : النبيلة : الضخمة . واراه : ستره . والصموت : الساكت . والحجل : الخلخال ، أي هي ضخمة الكفل وممتلئة الساقين دقيقة الخصر .

(١٥) ت ، ق ، ص ، ع ، ح ، مط : إذا نسبت . هـ س : السمك : السقف . وزهي بالضم : تكبر . هـ ك : انتسبت أباها : أي نسبت نفسها إلى أبيها ، نصب بنزع الخافض . وفي البيت تلفيق في و .

(١٦) ق ، ع : يحققه .

(١٧) د : عادية نداها . وبين البيت وتاليه تقديم وتأخير في ح .

قلت : الأقاحي : الأسنان البيض على التشبيه بالأقحوان . أي إذا ابتسمت كشف ابتسامها عن ثغور كأقاح جعلت السحب السارية نداها قرطاً لها .

١٨ أحِبُّ لِحُبِّها تَلَعاتِ نَجْدٍ   وَما شَغَفِي بِها لَوْلا هَواها ؟

١٩ أما وَالرّاقِصاتِ تُقِلُّ رَكْباً   كَأنَّهُمُ الصُّقورُ على مَطاها

٢٠ لَتَرْتَمِيَنَّ بِي وَاللَّيلُ داجٍ   إليها العِيسُ مائِلَةً طُلاها

٢١ فَإنَّ بِها أوانِسَ نَاضَلَتْنِي   بِألْحاظٍ تَغِيظُ بِها مَهاها (١٢/أ)

٢٢ وَمُرْتَبعاً بِهِ الغُدْرانُ تَخْدِي   إليها النّاجِياتُ على وَجاها

٢٣ وَتَلْصِقُ صِحّةً بِالدّاءِ مِنْها   إذا اعْتَنَقَتْ كَلاكِلُها ثَراها

٢٣

القصيدة الثالثة والعشرون من الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : *

١ نَزَلْنا بِنُعْمان الأَراكِ وَلِلنَّدى   سَقيطٌ بِهِ ابْتَلَّتْ عَلَيْنا المَطارِفُ

٢ فَبِتُّ أُعانِي الوَجْدَ وَالرَّكْبُ نُوَّمٌ   وَقَدْ أَخَذَتْ مِنّا السُّرى وَالتنائِفُ

---

(١٨) ه س : التلعة : ما ارتفع من الأرض إلى بطن الوادي ، أي حبي لتلك التلعات لأجل حبها .

(١٩) ه س : أي أقسم بالإبل المسرعات رافعة ركباً كأنهم على ظهورهن الصقور في الخفة ومقاساة شدائد السفر .

(٢٠) ه س : أي مائلة أعناقها من شدائد قطع المفاوز . وارتمى لازم ، والباء في « بي » للمصاحبة .

(٢١) ه س : ناضلتني : رمتني . مهاها : أي مها التلعات .

(٢٢) و: ومرتبعاً بها . ه س،ح : « ومرتبعاً » عطف على «أوانس» . الناجيات: الإبل المسرعة.

(٢٣) س : وتلصق ، وبهامشه : وتلحق . كلاكلها : صدورها .

(*) مط ص ٢١٨ . وذكرت في غير موضعها في د . وسقطت ديباجتها في ص . ه د : هذه الأبيات في غاية الحسن .

(١) ه ح : المطارف : جمع مطرف ، وهو كساء مطرّف .

قلت : نعمان الأراك : واد ينبت هذا النبت ، انظر معجم البلدان ٥ : ٢٩٣

(٢) مط : أخذت مني . وهي رواية الوفيات . ه س : التنائف : جمع تنوفة وهي المفاوز .

و : سقطت « والتنائف » .

٣ وَأذْكُرُ خَوْداً إنْ دَعاني على النَّوى هَواها أجابتهُ الدُّموعُ الذَّوارِفُ
٤ لَها في مَحاني ذَلكَ الشِّعْبِ مَنْزِلٌ لَئِنْ أنْكرَتْهُ العَيْنُ فَالقَلْبُ عارِفُ
٥ وَقَفْتُ بِهِ وَالدَّمْعُ أكْثَرُهُ دَمٌ كَأنِّيَ مِنْ عَيْنِي بِنَعْمانَ راعِفُ

٢٤

القصيدة الرابعة والعشرون مثلها وعدد أبياتها خمسة عشر : *

١ فُؤادٌ بِبَيْنِ الظاعِنينَ مُرَوَّعُ وَعَيْنٌ عَلَى إثْرِ الأَحِبَّةِ تَدْمَعُ
٢ وَكَيفَ أُوارِي عَبْرَةً سَمَحَتْ بِها وَإنْ حَضَرَ الوَاشِي وَسَلْمَى تُوَدِّعُ
٣ فَيا دَهْرُ رِفْقاً إنَّ بَيْنَ جَوانِحِي حُشاشَةَ نَفْسٍ مِنْ أَسىً تَتَقَطَّعُ
(١٣/ب) ٤ فَما كُلَّ يَوْمٍ لِي فُؤادٌ تَرُوعُهُ وَلا كَبِدٌ مِمّا بِهِ تَتَصَدَّعُ
٥ أَيُجْمَعُ شَمْلٌ أَوْ تُراحُ مَطِيَّةٌ وَأَنْتَ بِتَفْرِيقِ الأَحِبَّةِ مُولَعُ

---

(٣) ك : إذ دعاني . ه س : على النوى : أي مع البعد .

(٤) ه ك : في مغاني . وهي رواية الوفيات . ه س : الشعب : الطريق في الجبل . أي لها في منقطعات ذلك الشعب منزل لايزال قلبي يعرفه وإن لم تعرفه عين لانمحاء رسومه وأطلاله بمرّ الأزمان .

(٥) في الوفيات : من جفني . مط : بها . ه س : أي وقفت بذلك الشعب باكياً وأكثر أدمعي الدم ، حتى كان دمعي السائل بنعمان رعاف الأدمع .

(*) من الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك . مط ص ٢٠١ . من منتخبات ت . وذكرت في غير موضعها في د . وسقطت ديباجتها في ص .

(١) ه س : أي لي فؤاد مخوف بفراق المرتحلين ، ولي عين يظهر دمعها بعد فراق الحبيبة .

(٢) ل : غفل الواشي . د ، س : وقد غفل الواشي .

(٣) ه س : أي يادهر رفقاً لأن بين أضلاعي بقية روح تتقطع وتزول بسبب الحزن .

(٤) و ، ط ، ل : يتصدع . ه س : أي فليس لي كل يوم كبد جديدة تنشق وتنكسر بسبب ما بذلك الفؤاد من الأحزان الشديدة .

(٥) س : أم تراح . ه س : أي لايجمع شمل الأحبة ولا ترد مطية من مطاياها .

٦ وَلَمّا تَجلَّتْ لِلْوَداعِ وَأَشْرَقَتْ وُجوهٌ كَأَنَّ الشَّمسَ مِنْهُنَّ تَطْلُعُ

٧ وَقَفْنا بِوادِي ذِي الأَراكَةِ وَالحَشى
يَذوبُ وَما لِلصَّبْرِ في القَلْبِ مَوْضِعُ

٨ وَلَيسَ بِهِ إلّا حَبيبٌ مُوَدِّعٌ على وَجَلٍ يَتْلُوهُ دَمْعٌ مُشَيِّعُ

٩ وَقَدْ كادَ أَجْفانٌ شَرِقْنَ بِأَدْمعٍ يُنَشِّرْنَ أَسْراراً طَوَتْهُنَّ أَضْلُعُ

١٠ فَلَيْتَ جِمالَ المالِكِيَّةِ إذْ نَأَتْ أَقامَتْ بِنَجْدٍ وَهِيَ حَسْرى وَظُلَّعُ

١١ فَلِمْ حَمَلَتْها وَهْيَ كارِهَةُ النَّوى إلى حيثُ لا يَسْتَوْقِفُ العِيسَ مَرْتَعُ

١٢ وَهذا مَصِيفٌ بِالحِمَى لا تَمَلُّهُ وَفيهِ لِمَنْ يَهْوَى البَداوَةَ مَرْبَعُ

١٣ وَعارِضَةٍ وَصْلاً تَصامَمْتُ إذْ دَعَتْ
وَأُخْتُ بَني وَرْقاءَ تَدْعو فَأَسْمَعُ

١٤ وَذُو الغَدْرِ لا يَرْعَى تَليدَ مَوَدَّةٍ وَيَقْتادُهُ الوُدُّ الطريفُ فَيَتْبَعُ

١٥ وَلَوْ سَأَلَتْني غَيْرَهُ لَرَجَعْتُها بِهِ فالهَوى لِلْمالِكِيَّةِ أَجْمَعُ

---

(٧) ق ، مط : تذوب .
قلت : الأراكة : شجرة المسواك .

(٨) ل : يتلوه قلب ، وصححت . س : مودِّع وفوقها : معا . و : سقطت « إلا » . هـ س : يتلوه : أي يتبع الحبيب دمعاً منا ليشيعه .

(٩) ت : وقد كان . ك : غرقن بأدمع . هـ س : أي كادت أجفاننا الممتلئة بالدموع يظهرن أسرار قلوبنا وهي أسرار المحبة .

(١٠) ك : أقمن .
قلت : الحسرى : الكليلة ، والظلع : العرج .

(١١) ي : يستوقف العيش ، وهو خطأ . ك : سقطت « إلى حيث » .

(١٢) ك : لاتملّه . هـ س : البداوة : البادية . د : سقطت « لمن يهوى » .

(١٤) هـ س : تليد مودة : الود القديم . الطريف : الجديد . و « يقتاده » بالقاف وروي بالعين أيضاً ، وهو من العادة .

(١٥) ك : غيرها .. والهوى . هـ س : الهاء في « غيره » للسؤال المدلول عليه .

٢٥

القصيدة الخامسة والعشرون مثلها وعدد أبياتها خمسة : *

(١٤أ) ١ رَمَتْني غَداةَ الخَيْفِ لَيْلى بِنَظْرَةٍ عَلى خَفَرٍ وَالْعِيسُ صُعْرٌ خُدُودُها

٢ فَما لاذَ مَنْ نالَتْهُ إلّا بِمَدْمَعٍ يُحاكِي بِجَفْنَيْهِ الدُّمُوعَ عُقودُها

٣ وَأَذْرَتْ بِجَمْعٍ فَالمُحَصَّبِ عَبْرَةً فَظَلَّتْ بِأَطْرافِ البَنانِ تَذُودُها

٤ مِنَ البِيضِ لَمْ تَعْرِفْ سِوى البُخْلِ شِيمَةً وَلَمْ يُرْجَ إلّا بِالأَحادِيثِ جُودُها

٥ شَكَتْ سَقَماً أَلْحاظُها وَهْيَ صِحَّةٌ فَلَسْتُ أَرى إلا القُلوبَ تَعُودُها

٢٦

القصيدة السادسة والعشرون في الضرب الثالث من الطويل والقافية من المتواتر : **

١ نَظَرْتُ وَكَمْ مِنْ نَظْرَةٍ تَلِدُ الرَّدى إلى رَشأٍ بِالأَجْرَعَيْنِ كَحيلِ

(*) من الضرب الثاني من الطويل، والقافية من المتدارك . مط ص ١٢٧ ، وذكرت في غير موضعها في د ، وفي الأصل : وعدد أبياتها ستة ، خطأ

(١) هـ س : النوق في خدودها صعر أي ميل ، وهو هنا عبارة عن الكلال ومعاناتها شدائد السفر

(٢) س ، و ، د ، ع : تحاكي . هـ س : أي بكى محاكيا بدموعه عقودها .

(٣) ص ، مط: فأذرت . كافة النسخ ومط: والمحصب . ح : وظلت . ق ، ع : فأضحت بأطراف .

هـ ح : جمع والمحصب : موضع . تذودها : تمسحها . وفي هـ س عبارة مشابهة .

(٥) ق ، ط ، ع : وهو صحة . في معجم الأدباء : فلست ترى . هـ س : جعل فتور ألحاظها سقما .

قلت : لايعودها إلا القلوب لأسرها إياها .

(**) مط ص ٢٧٠ . من منتخبات ت . وذكرت في غير موضعها في د .

(١) هـ ح : أي كانت نظرتي سبب هلاكي . وفي هـ س عبارة مشابهة . وسقطت « إلى » من ط .

قلت الأجرعان : علم لموضع باليمامة ، انظر معجم البلدان ١ : ١٠٢

٢ تناولَ أفنانَ الأَراكَةِ وارْتدٰى بِظِلٍّ طَوتْهُ الشَّمْسُ عَنْهُ ضَئيلِ

٣ بِوُدِّيَ أنِّي أَسْتَطِيعُ فيتَّقي لَظَى حرِّها مِنْ أضْلُعي بمَقيلِ

٤ ويألفُ سَلمى بالحَشى فهْوَ شِبْهُها مَلاحةَ طَرْفٍ ياهُذَيْمُ عليلِ

٥ فإنْ لُمْتَ لَمْ يَنْظِمْ نجيبيْنِ تحْتَنا بِبَيْداءَ طُولَ اللَّيْلِ سِلْكُ سَبيلِ

٦ أناةٌ حكاها الظَّبْيُ جِيداً ومُقْلَةً وليسَ لها في حُسْنِها بِعَديلِ

٧ تَميطُ لِثاماً عَنْ مُحَيّاً لِبِشْرِهِ وَميضُ رَقيقِ الشَّفْرَتَيْنِ صَقيلِ (١٤/ب

٨ ويَشْكو وِشاحاها مِنَ الخَصْرِ دِقَّةً

إلى كَفَلٍ مِلْءِ الإزارِ نبيلِ

٩ وَتَرْنو بِنَجْلاوَيْنِ سِحْرُهُما جَنا على نَظَرٍ يَسْبي القُلوبَ كَليلِ

١٠ بَكَتْ إذْ رَأَتْ عِيسي تُقَرَّبُ لِلنَّوى

سُحَيْراً وَصَحْبِي آذَنوا بِرَحيلِ

١١ وَقد فاضَ دَمْعٌ ضاقَ عنهُ مَسيلُهُ على صَحْنِ خَدٍّ لَمْ يَسَعْهُ أَسيلِ

---

(٢) ع : أطراف الأراكة . د : فارتدى .

(٣) هـ س : المقيل : موضع القيلولة ، النوم بعد الزوال .

(٤) و ، ق ، ع : وتألف ... وهو . مط وكافة النسخ : في الحشى . د : فيا إلف سلمى .
قلت : علل تمنى كونه في حشاه لأجل الشبه بينه وبينها في ملاحة العين .

(٥) ل : وإن . مط : طول الدهر ، وصححت في س . هـ س : نجيبين : فرسين .

(٦) ك : أيا من حكاها . د : سقطت « حسنها بعديل »

(٨) ت : رقة . هـ س : نبيل : ضخم

(٩) ل ، س : جنى .

(١٠) هـ س : حقّر ذلك السحَر بالتصغير لوقوع الفراق فيه . د : سقطت « وصحبي » .

(١١) هـ س : فاض : كثر . مسيله : موضع سيلانه . د : سقطت « دمع . . يسعه أسيل » .

١٢ وَأَوْدَعْتُها قَلبي وَصَبْري كِلَيْهِما وَأَتْرابُها في رَنَّةٍ وَعَويلِ
١٣ فَما الصَّبْرُ عَنْ وَجْهٍ جَميلٍ مَنَحْتُهُ هَوايَ إذا فارَقْتُهُ بِجَميلِ

٢٧

القصيدة السابعة والعشرون في الضرب (الثاني) منه والقافية من المتدارك : *

١ قَضَتْ وَطراً مِنّي النَّوى وَتَخاذَلَتْ
قُوى العِيسِ وَانْضَمَّتْ عَلَيْنا المَفاوِزُ
٢ وَنِضْوِي لِذاتِ الضّالِ قالٍ وَبالنَّقا
شَجٍ وَعلى وادِي الأَراكَةِ ناشِزُ
٣ وَلَوْلاكِ ياذاتَ الوِشاحَيْنِ لَمْ يَكُنْ
لِمِثْلِيَ عَمّا يُعْقِبُ العِزَّ حاجِزُ
٤ يُعَيِّرُني بِالعَجْزِ صَحْبِي وَساعِدي
شَديدٌ وَلكِنَّ المُتَيَّمَ عاجِزُ
٥ وَما في سُلُوِّ النَّفْسِ عَنْكِ طَماعَةٌ فَما هذِهِ الأَهْواءُ إلّا غَرائِزُ

---

(١٢) ه س : العويل البكاء بالصوت . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ح .
(*) في الضرب الثاني من الطويل . مط ص ١٧٢ . من منتخبات ت وذكرت في غير موضعها في د .
(١) ت ، ص : عليها . ه س : وطر : حاجة . « النوى » فاعل « قضت » .
(٢) ه س : النضو . البعير المهزول . الضال : شجر . شج : حزين . وسقطت « لذات » من د .
قلت : الضال : السدر البري ، والأراكة : شجرة المسواك . ويقال نشز به ومنه وعليه .
(٣) ه س : لم يكن حاجز لمثلي عما يعقب العز .
(٤) ك : سقطت « شديد » .

٢٨

القصيدة الثامنة والعشرون في الضرب الثالث منه ، والقافية **(١٥/أ)** من المتواتر : *

١ وَمُرْتَبَعٍ مِن مَسْقَطِ الرَّمْلِ بِالْحِمَى يُخاصِرُهُ وادٍ أَغَنُّ خَصيبُ

٢ تَحِلُّ بِهِ ظَمْياءُ وَهْيَ حَبيبَةٌ إِلَيَّ ، وَمَغْناها إِلَيَّ حَبيبُ

٣ إِذَا سَحَبَتْ أَذْيالَـها في عِراصِهِ وَجدْتُ ثَرى تِلكَ الرِّباعِ يَطيبُ

٤ وَيَحْلُو بِفِيَّ الشِّعْرُ ماأَطْرِبَتْ بِهِ وَما كانَ يَحْلُو لِي لَدَيَّ نَسيبُ

٥ وَلَمّا رَأَتْ وَخْطَ القَتيرِ بِلِمَّتي تَوَلَّتْ كَما راعَ الغَزالَةَ ذيبُ

٦ وَكُنّا كَغُصْنَيْ بانَةٍ طابَ عِرْقُها فَطالا ، وَلكنْ ذابِلٌ وَرَطيبُ

٧ فَما بالُـها تَرْمِي إِلَيَّ بِنَظْرَةٍ تُغازِلُـها البَغْضاءُ وَهْيَ تُريبُ

٨ كَأَنِّي ابْتَدَعْتُ الشَّيْبَ أَوْ لَيْسَ في الوَرى ذَوائِبُ في أَطْرافِهِنَّ مَشيبُ

(*) في الضرب الثالث من الطويل . مط ص ٣٤ ، من منتخبات ت ،وذكرت في غير موضعها في د

(١) د : منزل الرمل . ك : واد هناك . ه س : يخاصره : يجاوره . أغن : أي كثير النبات . ه ح : خصيب : كثير النعم .

(٢) ك: حبيبة إلينا . مط وكافة النسخ : فمغناها . ه س : ظمياء : أي امرأة دقيقة الشفتين . وسقطت « إلي » الثانية من د .

(٣) ت : وإن سحبت . . الربوع . ه س : وجدت تراب تلك المنازل طيبا بنشر أذيالها . وسقطت « أذيالها » من د .

(٤) ط ، و ه ح : بفي نسيب .

(٥) ط : وخط المشيب . ه ح : القتير : الشيب . أي كما أخاف الذئب الغزالة .

(٦) ه س . أي أنا ذابل من شدائد العشق وهي كالغصن الرطيب الناضر . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ي .

(٧) و : وهي قريب .

(٨) د : : سقطت « ذوائب في »

٩ وَلا غَرْوَ أَنْ أُكْسَى القِلَى مِنْ كَوَاعِبٍ
رِدَاءُ شَبَابِي عِنْدَهُنَّ سَلِيبُ

٢٩

القصيدة التاسعة والعشرون في الضرب الثاني منه ، والقافية مثلها : *

١ أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى أُمَّ سَالِمٍ بِمُرْتَبَعٍ بَيْنَ العُذَيْبِ وبارِقِ
٢ وَأَسْرِي إِلَيْهَا وَالْهَوَى يَسْتَفِزُّنِي بِمُحْمَرَّةِ الأَخْفافِ فُتْلِ المَرافِقِ
(١٥/ب) ٣ مَعِي صاحِبٌ مِنْ سِرِّ عَدْنانَ ماجِدٌ
مُضِيءُ نَواحِي الوَجْهِ غَمْرُ الخَلائِقِ
٤ ضَعِيفُ وِكاءِ الكِيسِ، لا جارُهُ أَذٍ وَلا ضَيْفُهُ بِالمَنْزِلِ المُتَضايِقِ
٥ إِذا هَوَّمَ الرَّكْبُ الطِّلاحُ حَدا بِهِمْ وَلَفَّ رَذايا عِيسِهِمْ بِالسَّوابِقِ
٦ كَأَنَّ أَخا عَبْسٍ عَلَى الكُورِ أَجْدَلٌ بِمُرْتَبَأٍ مِنْ ذِي الأَراكَةِ شاهِقِ

---

(٩) ق : فلا . ح : في كواعب . هـ س : رداء الشباب هوما للشباب من البهجة وسواد الشعر وغيرهما

(*) في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتواتر . مط ص ٢٢٦ . من منتخبات ت .
وذكرت في غير موضعها من د .

(١) انظر « العذيب » وبارق » في معجم البلدان ٤ : ٩٢ ، ١ : ٣١٩

(٢) هـ س : أي بنوق محمرة الأخفاف .

(٣) هـ س : معي صاحب من خيار قبيلة عدنان . يقال : رجل غمر الخلق إذا كان واسع الخلق ،
وغمر الرداء إذا كان كثير المعروف سخيا .

(٤) هـ س : أي هو ضعيف عقد كيسه أي سخي ، حسن المجاورة ، يظهر الفرح والبشاشة بقدوم
الضيف . وسقطت « أذٍ » من ط ، و « ضعيف وكاء » من د .

(٥) هـ س : التهويم : النوم القليل . وحدا الإبل : ساقها . والباء في « بهم » للمصاحبة ، أي ساق
الإبل وهو معهم . رذايا : جمع رذية وهي الناقة المهزولة من السير . قلت : الطلاح جمع الطلح وهو المعيي

(٦) هـ س : أي كان صاحبي الذي هو واحد من قبيلة عبس في خفة صقر على مرقب مرتفع .
قلت : الأراكة : شجرة المسواك .

٧ وَلا عَيْبَ فيهِ غَيْرَ أنَّ مَطِيَّهُ عَلى اليَأْسِ مِنْ تَغْوِيرِهِ في الوَدائِقِ

٨ وَأنَّ كَرَى عَيْنَيْهِ في لَيْلَةِ السُّرى قَليلٌ بِحَيْثُ اللَّيْلُ جَمُّ البَوائِقِ

٩ وَأنِّي أُعاني في الصَّبابَةِ لَوْمَهُ وَما هُوَ عِنْدي بِالرَّفيقِ المُماذِقِ

١٠ وَأعْلَمُ أنَّ العَذْلَ مِنْهُ نَصيحَةٌ وَلَيْسَ بِعَذْلٍ نُصْحُ سالٍ لِعاشِقِ

١١ أَلَمْ تَرَ عَيْنِي ، لا تَرَى السُّوءَ ، بِاللِّوَى
مُعَرَّسَ طَيْفٍ آخِرَ اللَّيْلِ طارِقِ

١٢ لِقَيْسِيَّةٍ لا ذِكْرُها فاضِحٌ أبـاً وَلا وَجْهُها نُهْبَى العُيونِ الرَّوامِقِ

١٣ تَعَلَّقْتُها طِفْلَيْنِ ، وَالدَّهْرُ عِنْدَنا كَثيرٌ أَيادِيهِ ، قَليلُ العَوائِقِ

١٤ فَما زالَ يَنْمَى حُبُّها في شَبِيبَتي وَفي الشَّيْبِ إذْ ألْقى يَداً في المَفارِقِ

١٥ إذَا ما الْتَقَيْنا لاذتِ الأُزْرُ بالتُّقى وَناجى وِشاحَيْها النِّجادُ بِعاتِقي

---

(٧) هـ س : تغويره : نزوله . الودائق : جمع وديقة وهي شدة الحر .

(٨) هـ س : كرى عينيه . نوم عينيه . البوائق : جمع بائقة وهي الداهية . جم البوائق : كثير النائبات .

(٩) هـ س : أي ليس هو في اعتقادي برفيق يخلط وده ببغضه أو صداقته بعداوته .

(١٠) ل، ت ، ع ، ط ، ح ، مط : بعذل .

(١١) ل: لا أرى . ت ، ك ، ق ، ص ، ع : لاأرى الشر . و ، ح ، مط لاترى الشر . هـ س : « لاترى السوء » دعاء للعين . المعرس : موضع النزول في آخر الليل . طيف : خيال .

(١٢) ت : نهب العيون . هـ س : « لقيسية » اللام تتعلق بالطيف (البيت السابق) .

(١٣) د : عندها . ط : قليل البوائق . هـ س : أي عشقتها حال كوننا طفلين . أياديه : عطاياه وسقطت « أياديه قليل » من د . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في و .

(١٤) هـ س : ألقى الشيب يده في مفرقي حين ظهر الشيب فيه . وسقطت « يدا » في د .

(١٥) هـ س : أعانقها فيدنو نجادي من وشاحيها في المعانقة فكأنه يناجيها . والعاتق : الكتف . هـ ح : كناية عن الشرف والشجاعة . وسقطت « وشاحيها » من ت .

(١٦/أ) ١٦ وَأَكْرَمُ أَخْلاقٍ يُدِلُّ بِها الفَتَى عَفافُ مَشوقٍ حينَ يَخْلُو بِشائِقِ

١٧ أَأُصْغِي إلى اللَّاحي وَبَيْني وَبَيْنَها حَديثٌ كَسِمْطِ اللُّؤْلُؤِ المُتَناسِقِ

١٨ وَلَوْ قَدَرَتْ أَتْرابُها لَخَبَأْنَني على شَغَفٍ بَيْنَ الطُّلى وَالْمَخانِقِ

١٩ فَما كَذِبُ الواشِي بِظَمْياءَ نافِعٌ لَدَيَّ ، وَلا وُدِّي لَها غَيْرُ صادِقِ

٣٠

القصيدة الثلاثون في الضرب الثاني من البسيط ، والقافية من المتواتِر : *

١ وَمَوْقِفٍ زُرْتُهُ مِنْ جانِبَيْ حَضَنٍ بِحَيْثُ يُرْخِي قِبالَيْ نَعْلِهِ الماشِي

٢ وَالعامِرِيَّةُ تُذْرِي دَمْعَها وَجَلاً وَالصَّبُّ لا آمِنٌ فيهِ وَلا خاشِي

٣ تَقولُ لِي وَالدُّجى تُلْقِي كَلاكِلَها : حَديثُنا بَيْنَ سُكّانِ الحِمَى فاشِ

---

(١٦) مط : فأكرم . ك : يدل به . ه س : مشوق : عاشق . شائق : معشوق .

(١٨) ي : على شعف . ه ح : الطلى : جمع طلية أي الجيد . المخانق : الأطواق . وفي ه س عبارات مشابهة .

(١٩) سقط البيت من و .

(*) مط ص ١٨٢ . د : سقطت ديباجتها ، وذكرت في غير موضعها .

(١) ه ح يعني لصلابة الأرض . ه س : عبارة عن الإقامة .

قلت : القبال من النعل : الزمام الذي يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها . و « حضن » جبل بأعلى نجد ، انظر معجم البلدان ٢ : ٢٧١

(٢) ه ح : خاش : خائف .

(٣) ك : والدجى مدت . ه س : إلقاء الكلاكل عبارة عن الإقامة ، وهنا عبارة عن أول الليل .

٤ فَقُلْتُ: لا تحْذَريهِم إنَّهُمْ نَفَرٌ لا يَسْتَطيعونَ إيناسِي وَإيحاشِي

٥ ظَنٌّ مِنَ القَوْمِ يَرْمونَ البَريءَ بِهِ وَما نُجِيكِ مِنْهُمْ نافِرَ الجاشِ

٦ إِذَا الْتَقَيْنا وَلَمْ يَشْعُرْ بِنا أَحَدٌ وَصُنْتُ سِرِّي فَماذَا يَصْنَعُ الواشِي؟

٣١

القصيدة الحادية والثلاثون في الضرب الثالث من الطويل والقافية منه: *

١ نَظَرْتُ وَلِلأُدْمِ النَّوافِخِ في البُرى بِشَرْقِيِّ نَجْدٍ يا هُذَيْمُ حَنِينُ

٢ إلى خَفِراتٍ مِنْ نُمَيْرٍ كَأَنَّها ظِباءٌ كَحيلاتُ المَدامِعِ عِينُ (١٦/ب)

٣ إذا ما تَنازَعْنَ الحَديثَ اشْتَفَى بِهِ

مِنَ الوَجْدِ مَتْبُولُ الفُؤادِ حَزِينُ

٤ كَأَنَّ الّذِي اسْتُودِعْتُهُ مِنْهُ لُؤْلُؤٌ يَلُوحُ عَلى أَيْدِي التِّجارِ ثَمِينُ

٥ وَقَدْ سَمِعَتْ بِي فاعْتَرَتْها بَشاشَةٌ وَمِثْلِي بِها عِنْدَ الكِرامِ قَمِينُ

٦ وَسَدَّ خِصاصَ الخِدْرِ طَرْفٌ وَمَسْمَعٌ

وَنَحْرٌ وَخَدٌّ واضِحٌ وَجَبِينُ

---

(٤) هـ س: الإيحاش: من الوحشة، وهي غم يلحق الرجل عند الوحدة. وسقطت «إيناسي» من د

(٥) هـ س: نافر الجأش: خائف القلب. أي ذلك الحديث ظنّ منهم يرمون البريء به. د: سقطت «ظن من القوم يرمون .. منهم نافر».

(*) والقافية من المتواتر. مط ص ٣٦٨. وذكرت في غير موضعها في د.

(١) هـ س: الأدمة في الإبل: البياض الشديد، وبعير آدم وناقة أدماء. البرى: جمع برة، وهي حلقة من صفر تكون في أنف البعير.

(٢) هـ س: عين: واسعة العين.

(٣) مط وكافة النسخ: تنازعنا. هـ س: تنازعنا: تجاذبنا. وسقطت «إذا ما تنازعنا» من د.
قلت: تبل الحب فلانا: أسقمه وذهب بعقله.

(٦) هـ س: الخصاصة: الثقب الصغير، يقال: بدا القمر من خصاصة الغيم، وجمعها خصاص.
وفي هـ د عبارة مشابهة.

٧ وَقالتْ سُليمى مَرْحباً بكَ مالَنا نرى أثَرَ البَلْوى عليكَ يَبينُ ؟
٨ فقالَ هُذَيْمٌ وَهْوَ خِلِّي وَناصِحٌ لَها ، وَعلى أسْرارِهِنَّ أمينُ
٩ ألَم تعلَمِي أنَّ الصَّبابَةَ أجْحَفَتْ بهِ ، وَأخوكِ العامِرِيُّ سَمينُ
١٠ فَقالَتْ لَهُ : مَنْ أنتَ تَبْغِي انْتِسابَهُ
فَقال : هِجانٌ لَمْ يَلِدْهُ هَجينُ
١١ أبوهُ عُلَيْمِيٌّ النِّجارِ ، وَأُمُّهُ أبوها زُهَيْرِيٌّ نَماهُ عَرينُ
١٢ فَقالتْ : يَمانٍ أبْعَدَ اللهُ دارَهُ لَهُ مِنْ نِزارٍ صاحِبٌ وَخَدينُ
١٣ تَنَحَّ فَما لِلْحَيِّ كَلْبٍ بِأرْضِنا قَرارٌ يَقيها النَّائِباتِ مَكينُ
١٤ فَرُحْنا وَبالكَلْبِي غَيْظٌ يُجِنُّه وَلِي مِنْ هَواها زَنَّةٌ وَأنينُ
(١٧/أ) ١٥ كَأنِّي وَإيّاهُ بِسائِقَةِ النَّقا أخو سَقَمٍ يَشْكو الجِراحَ طَعينُ

٣٢

القصيدة الثانية والثلاثون في الضرب الثاني منه والقافية من المتدارك :*

---

(٨) ح ، مط : وقال .
(٩) هـ س : « وأخوك » يعني هذيم نفسه . د : سقطت « وأخوك »
(١٠) هـ س : يقال : رجل هجان ، وامرأة هجان ، وهي الكريمة التي لم تعرف فيها الإماء ، وخلافه الهجين ، وهو الذي ولدته أمة .
(١١) هـ س : « عليم » حي من كلب ، وكلب حيّ من اليمن .
قلت : انظر « عليم » في جمهرة الأنساب ص ٤٥٦
(١٢) ح : دارها . هـ س : « أبعد الله داره » دعاء عليه . خدين : خليل ، وورد البيت بعد رقم ٩ في ل .
(١٣) هـ س : قرار مكين : موضع محكم . د : سقطت « تنح فما للحي ».
(١٤) ق ، ط ، ح ، ع ، مط : رنة . هـ س : « بالكلبي » يعني بهذيم . د : سقطت « زنة » .
(١٥) س : بسائفة .
(*) في الضرب الثاني من الطويل . مط ص ٣٦٨ . وذكرت في غير موضعها في د .

١ وَسائِلَةٍ عَنْ سِرٍّ سَلْمَى رَدَدْتُها   على غَضْبَةٍ في وَجْهِها أَسْتَبِينُها

٢ وَلَوْ كانَ يَبْدُو ماتُجِنُّ جَوانِحي   لَبِئْسَ إذَنْ مِنْ آلِ فِهْرٍ أمينُها

٣٣

القصيدة الثالثة والثلاثون في الضرب (الثالث) منه ، والقافية من المتواتر : *

١ وَرِيمٍ رَماني طَرْفُهُ بِسِهامِهِ   فَما أَخْطَأَ الرَّامِي ، وَهُنَّ صِيابُ

٢ لِفيهِ وَميضُ البَرْقِ عِنْدَابْتِسامِهِ   وَعَيْنِي إذا جَدَّ البُكاءُ سَحابُ

٣ وَلِلصَّارِمِ المَأْثورِ يَحْميهِ قَوْمُهُ   بِهِ ، مِنْ رِقابِ العاشِقينَ قِرابُ

٤ إِذَا اللَّيْلُ وارى مَنْكِبَيْهِ رِداؤُهُ   أَوِ اسْتُلَّ مِنْ وَجْهِ الصَّباحِ نِقابُ

٥ ذَكَرْتُكَ ياظَبْيَ الصَّريمَةِ وَالعِدا   أُسودُ الشَّرى ، وَالسَّمْهَرِيَّةُ غابُ

٦ وَقَدْ حَدَّثَ الواشِي بِما لا أُريدُهُ   فَماذَا يُرَجِّيهِ ؟ بِفيهِ تُرابُ

٧ يُبَكِّرُ وَالبازي يُغازِلُهُ الكَرى   لِيَنْعَبَ فينا بِالفِراقِ غُرابُ

٨ وَيَعْذِلُني صَحْبي وَأَعْرِضُ عَنْهُمُ   فَهُمْ ـ لا رَضُوا عَنّي وَعَنْكَ ـ غِضابُ

---

(١) ط: سرّ ليلى . د : عن ذكر. و ، ق ، ص،ك ، ح ، ع ، ط ، مط ، و ه س: من وجهها .
ه س : رب امرأة سائلة عن سر سلمى وهو حبي لها .

(٢) مط وكافة النسخ : ماتسر . ه س . أي لبئس الأمين أمين هذه الحبيبة من آل فهر .

(*) في الضرب الثالث من الطويل . مط ص ٤٣ . وذكرت في غير موضعها في د .

(١) د : سقطت « الرامي » . (٢) د : سقطت « جد .. سحاب » .

(٣) ه س : أي للسيف القاطع قراب من رقاب العاشقين .

(٤) ه س : النقاب : الظلمة .

(٥) ه س : إشارة إلى كثرة رماحهم لأن الأجمة يكثر فيها الأغصان والقضب ونحوها .

(٧) س : تغازله . وبهامشه : يلاعبه النوم .

(٨) ه س : « عنك » خطاب للريم .

(١٧/ب) ٩ وَيَأْتيك أحياناً عِتابي ، ورُبَّما يَرُوضُ أَبِيَّ الوُدِّ مِنْكَ عِتابُ

١٠ وأَنْتَ الّذي اسْتَأْذَنتَ والقلبُ فارِغٌ عليهِ فلَمْ يَرْدُدْكَ عَنْهُ حِجابُ

١١ نَحَلْتُ كَأَنِّي سِلْكُ عِقْدٍ ، ودُرُّهُ قَريضِي ، فَنِطْنِي حَيْثُ نِيطَ سِخابُ

٣٤

القصيدة الرابعة والثلاثون في الضرب الثاني منه ، والقافية من المتدارك : *

١ أَعَصْرَ الحِمى عُدْ والمَطايا مُناخَةٌ بِمَنْزِلَةٍ جَرْداءَ ضاحٍ مَقيلُها

٢ لَئِنْ كانَتِ الأَيّامُ فيكَ قَصيرَةً فَكَمْ حَنَّةٍ لي بَعْدَها أَسْتَطيلُها

٣٥

القصيدة الخامسة والثلاثون في الضرب الأول من الخفيف ، والقافية من المتواتر : **

١ هذه دارُها على الخَلْصاءِ أَضْحَكَ المُزْنُ رَوْضَها بِالْبُكاءِ

---

(٩) كافة النسخ ومط : فربما . وبين البيت وسابقة تقديم وتأخير في و .

(١١) ق ، ع : سمط عقد . وصححت في الثانية . هـ س : نحلت : أي ضمّرت . نيط : علق . والسخاب . قلادة من القرنفل .

قلت : أي ضمني إلى صدرك كما تضم العقد إليه .

(*) في الضرب الثاني من الطويل . مط ص ٢٩٧ وذكرت في غير موضعها من د .

(١) و، ق، ص، ط، ل ، ع، ك، مط: فالمطايا . وكذا في معجم الأدباء . هـ س: ضاحٍ : ظاهر .

(٢) ل : فيه قصيرة

(**) مط ص ١١ . وذكرت في غير موضعها من د .

(١) هـ ص : الخلصاء : موضع .

قلت : انظر معجم البلدان ٢ : ٣٨٢

٢ وَكَساها الرَّبيعُ حُلَّةَ نَوْرٍ   نَسَجَتْها أناملُ الأَنْـواءِ

٣ فَسَلِ الرَّكْبَ أَنْ يَميلوا إلَيْها   بِصُدورِ الرَّكائِبِ الأَنْضاءِ

٤ إنَّها مَنْـزِلٌ بِهِ الْتَقَمَ الأَجْـ   رَعُ في مَيْعَةِ الشَّبابِ رِدائي

٥ وَكَأَنِّي أرى بِأَطْلالِهِ وَشْـ   ماً خَفِيًّا بِمِعْصَمَيْ ظَمْياءِ

٦ أَرِجٌ تُرْبُهُنَّ مِنْ فَتَياتٍ   أَلِفَتْهُ أَشْباهُها مِنْ ظِباءِ

٧ كَبُدورٍ على غُصونٍ ظِماءٍ   في حُقوفٍ تُقِلُّهُنَّ رِواءِ (١٨/أ)

٨ إنْ تَبَسَّمْنَ فَالثُّغورُ أَقاحٍ   لُحْنَ غِبَّ الغَمامَةِ الوَطْفاءِ

٩ تَرْتَوي حينَ يَنْشُرُ الصُّبْحُ سِقْطَيْـ
هِ ، مَساويكُهُنَّ مِنْ صَهْباءِ

١٠ وَبِنَجْدٍ لِلْعامِرِيَّةِ دارٌ   بِرُباها مُعَرَّسُ الأَهْواءِ

١١ غادَةٌ تَملأُ العُيونَ جَمالاً   هِيَ دائي مِنْهُنَّ وَهْيَ شِفائي

---

(٢) هـ س : الأنواء : جمع نوء وهو المطر .

(٣) هـ س : الباء في « بصدور » للتعدية ، والخطاب لصاحبه . د : سقطت « فسل » .

(٤) ك : منعة الشباب . هـ س : الأجرع : اسم موضع . ميعة الشباب : أوله .

قلت : في معجم البلدان ١ : ١٠٢ « الأجرعان » بالتثنية .

(٥) ك : فكأني : ع : بمعصمي حسناء ، وصححت .

(٦) أرِجَ التربُ : انتشر فيه الطيب .

(٧) هـ س : أي قدودهن كالغصون الدقاق ، وأكفالهن كالرمال الثقال .

(٨) هـ س : أقاح : جمع أقحوان . لحن : لمعن . د : سقطت « الغمامة » .

قلت : غمامة وطفاء : متدلية الذيول .

(٩) هـ س : سقطيه : جناحيه . المساويك : جمع مسواك . الصهباء : الخمر . د : سقطت «ترتوي».

(١٠) مط وكافة النسخ وهامش ي : وربع برباه . هـ س : المعرس : موضع النزول في آخر الليل ، والأهواء : جمع الهوى ، أما الهواء بالمد فجمعه أهوية .

(١١) هـ س : أي تسقمني بإعراضها وتشفيني بإقبالها عليّ .

١٢ فَتَمَلَّيْتُهُنَّ فِي عِيشَةٍ خَضْ رَاءَ تَنْدَى كَرَوْضَةٍ غَنَّاءِ
١٣ وَارْعَوَى بَاطِلِي وَعَاثَ بَيَاضٌ مِنْ قَتِيرٍ فِي لِمَّةٍ سَوْدَاءِ
١٤ وَظَلَامُ الشَّبَابِ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ مَشِيبٍ يُظِلُّنِي بِضِيَاءِ
١٥ وَلِذِكْرَى ذَاكَ الزَّمَانِ حَيَازِ يِمِي تَلَوَّى بِالزَّفْرَةِ الصُّعْدَاءِ
١٦ كُلَّمَا أَوْقَدَتْ عَلَى القَلْبِ نَاراً شَرِقَ الجَفْنُ يَا أُمَيمَ بِمَاءِ

٣٦

القصيدة السادسة والثلاثون في الضرب الأول من الوافر ، والقافية من المتواتر : *

١ جَوَانِحُ لِلْغَرَامِ بِهَا وُشُومُ وَأَجْفَانٌ عَلَى أَرَقٍ تَحُومُ
٢ لَئِنْ رَقَدَتْ ظَلُومُ وَأَسْهَرَتْنِي فَذَلِكَ دَأْبُهَا وَهْيَ الظَّلُومُ
(١٨/ب)٣ وَلَوْ سَأَلَتْ نُجُومَ اللَّيْلِ عَنِّي لَخَبَّرَهَا بِمَا أَلْقَى النُّجُومُ

---

(١٢) ط : كالروضة الغناء . هـ س : أي في عيشة لنا حسنة ذات رونق . ل : سقطت «تندى» .
(١٣) هـ س : ارعوى : رجع .
قلت : القتير : أول ما يظهر من الشيب .
(١٤) هـ س : أي سواد الشعر أحسن في اعتقادي من بياض الشيب .
(١٥) الحيازيم : جمع حيزوم وهو وسط الصدر . الصعداء : الطويلة .
(١٦) و ، ق ، ط ، ل ، ح ، ع ، ك ، س ، مط : شرق العين . هـ س : الضمير في « أوقدت » راجع إلى الذكرى (البيت السابق) .
(*) مط ص ٣٣٠ . وذكرت في غير موضعها في د .
(١) مط : وسوم . د : على حزن .
(٢) ك : فأسهرتني وذلك . ي : وهي ظلوم ، خطأ . هـ س : دأبها : خلقها وعادتها .

٤ أُراعِيها وَلي نَظَرٌ كَليلٌ يُكَفكِفُ غَرْبَهُ الدَّمعُ السَّجومُ
٥ فَرِقّي يا ظَلومُ بِمُسْتَهامٍ تُراوِحُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ الهُمومُ

٣٧

القصيدة السابعة والثلاثون في الضرب الأول من البسيط ، والقافية من المتراكب : *

١ هَلْ وَقْفَةٌ بِجَنوبِ القاعِ تَجْمَعُنا أَمْ لا مَقيلَ بِهذا الصَّفْصَفِ السَّبِخِ
٢ فَارْتَدْ لَنا مَنْزِلاً يا سَعْدُ نَثْوِ بِهِ
فَلَيْسَ لي بِالْحِمى مِنْ صاحِبٍ وَأَخِ
٣ إِنْ تَقْرِ عَلْوَةُ نِضْوَيْنا بِهِ فَأَنِخْ وَإِنْ أَبَتْ ذاكَ فَاتْرُكْهُ وَلا تُنِخِ

٣٨

القصيدة الثامنة والثلاثون في الضرب الأول من الطويل ، والقافية من المتواتر : **

١ أَلَيْلَتَنا بِالْحَزْنِ عُودي فَإِنَّني أُطامِنُ أَحْشائي عَلى لَوْعَةِ الحُزْنِ

---

(٤) س : أراعي النجوم : أحفظها . كليل : ضعيف . غربه : أي حدة ذلك النظر .
(٥) مط وكافة النسخ : لمستهام ، ص ، ح : يراوح . هـ س : تراوح : تقسم . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ح .
(*) مط ص ٩٠ . سقطت من ل . ووردت في غير موضعها في ق ، ص ، ع ، ك ، و ، س ، د ، ح .
(١) و : تجمعها .
قلت : الصفصف : المستوي من الأرض لانبات فيه . وأرض سبِخَة : ذات سباخ ، والسباخ من الأرض : مالم يحرث ولم يُعمر لملوحته .
(٢) هـ س : الارتياد : الطلب . د : سقطت « فارتد لنا منزلا يا » .
(٣) ق ، ع : فاتركها ، وصححت في الثانية . هـ س : تقر : تضف . نضوينا : بعيرينا .
(**) مط ص ٣٦٩ . وذكرت في غير موضعها في د .
(١) س : أليلتنا بالجزع ، وصححت .
قلت : الحزن من الأرض : ما فيه خشونة ، وانظر معجم البلدان ٢ : ٢٥٤

٢ وَأَذْرِي بِهِ دَمْعاً يُرَوِّي غَليلَهُ فَلَمْ يَتَحَمَّلْ بَعْدَهُ مِنَّةَ المُزْنِ

٣ وَأُقْسِمُ بِالبَيْتِ الرَّحِيبِ فِناؤُهُ وَبِالحَجَرِ المَلْثومِ وَالحَجَرِ الرُّكْنِ

٤ لَأَنْتِ إلى نَفْسِي أَحَبُّ مِنَ الغِنَى وَذِكْرُكِ أَحْلَى في فُؤادِي مِنَ الأَمْنِ

٥ فَكَمْ غادَةٍ جَلَّى ظَلامَكِ وَجْهُها وَبَدْرُ الدُّجَى مِنْ حاسِدِيها على الحُسْنِ

(١٩/أ) ٦ خَلَوْتُ بِها وَحْدِي وَثالِثُنا التُّقَى وَرابِعُنا ماضِي الغِرارَيْنِ في الجَفْنِ

٧ يَذُودُ الكَرَى عَنّا حَدِيثٌ كَعِقْدِها فَلَمّا افْتَرَقْنا صارَ كالقُرْطِ لِلأُذْنِ

٨ وَآخِرُ عَهْدِي بِالمَلِيحَةِ أَنَّنِي رَمَقْتُ بِذاتِ الرِّمْثِ نارَ بَنِي حِصْنِ

٩ فَحَيَّيْتُ أَهْلَ الضَّوْءِ وَهْيَ تَشُبُّها على قِصَدِ الخَطِّيِّ بِالمَنْدَلِ اللَّدْنِ

١٠ فَقالُوا مَنِ السّارِي وَقَدْ بَلَّهُ النَّدَى
فَقُلْتُ ابْنُ أَرْضٍ ضَلَّ في لَيْلَةِ الدَّجْنِ

١١ لَهُ حاجَةٌ بِالغَوْرِ ، وَالدّارُ بِالحِمَى
وَنَجْدٌ هَواهُ ، وَهْيَ تَعْرِفُ ما أَعْنِي

---

(٢) و : مرة الحزن . هـ س : أذري : أسيل . الغليل : حرارة العطش . د : سقطت « وأذري به دمعاً » .

(٣) ط : الرحيب بناؤه . ح : الرفيع فناؤه . هـ س : الحجر الملثوم : الحجر الأسود .

(٤) ك ، وهامش س : إلى قلبي . ط : في الفؤاد . س : طمست « الأمن » .

(٥) ك ، ط : وكم . ح : على حسن .

(٦) ح : الماضي الغرارين . هـ س: غرارا السيف : حدّاه . (٧) د : في الأذن .

(٨) هـ س : ذات الرمث : موضع .

قلت : انظر « الرمث » في معجم البلدان ٣ : ٦٨ ، و « بني حصن » في جمهرة الأنساب ٤٥٦ .

(٩) هـ س : تشبها : توقدها . القِصَد : جمع قصدة ، وهي القطعة ، من قصد العود : كسره .

(١٠) ط : سقطت « في » . (١١) و : والدار باللوى . هـ س : الغور : اسم موضع .

قلت انظر « الغور » في معجم البلدان ٤ : ٢١٦

٣٩

القصيدة التاسعة والثلاثون في الضرب الثاني من الكامل ، والقافية من المتواتر : *.

١ طَرَقَتْ أُمَيْمَةُ وَالكَواكِبُ جُنَّحٌ وَاللَّيْلُ يَسْحَبُ بِالْحِمى أَذْيالا
٢ في خُرَّدٍ بيضِ التَّرائِبِ أَقْبَلَتْ تَشْكو إِلَيَّ خُصورُها الأَكْفالا
٣ وَتُجِدُّ لِي ، والفجْرُ يَنْهَضُ بِالدُّجى
هَجْراً ، وَإِنْ جَثَمَ الظَّلامُ وِصالا
٤ طَلَعَتْ عَلَيَّ مِنَ الحِجالِ غَزالَةً وَرَنَتْ إِلَيَّ مِنَ الدَّلال غَزالا
٥ فَلَثَمْتُها وَالْحَلْيُ يَكْتُمُ بَعْضُهُ سِرِّي ، وَيُخْبِرُ بعضُه العُذّالا
٦ وَظَلَلْتُ إِذْ نَشَرَ الصَّباحُ رِداءَهُ أَشْكُو الوِشاحَ وَأَشْكُرُ الخَلْخالا

٤٠

/ / القصيدة الأَربعون في الضرب الأَول من الوافر ، والقافية **(١٩/ب)** من المتواتر : **

(*) مط ص ٢٧١ . من منتجبات ت وسقطت من د ، ل .

(٢) ع : يشكو . س : أكفالا ، وطمس فيها البيت عدا الكلمة الأخيرة .

(٣) و ، ق ، ت ، ص ، ح ، ع ، ك ، مط : في الدجى . وسقط البيت في ط . وطمس - إلا الكلمة الأخيرة - في س .

(٤) ع : غزالةً : وفوقها : معاً . هـ س : غزالة : مشبّهة بالشمس . غزالا : أي مثل ولد الظبي . وسقط البيت من ط .

(٥) ط : سقطت « يكتم » . و : سقطت « سري » .

(٦) ك ، س ، ط : فظللت . هـ س : لأنها ظمياء الخصر ريا الساقين .

(**) مط ص ٣٨١ ، وسقطت من ل . وذكرت في غير موضعها في د .

١ ألا بِأَبي بِذِي الأَثَلاتِ رَبْعٌ سَقَى طَلَلَيْهِ مِحْجَرِيَ الرَّوِيُّ

٢ لَطَمْتُ إليهِ خدَّ الأرْضِ حتّى تَراخَتْ في أَزِمَّتِها المَطِيُّ

٣ فَذَمَّ تعاقُبَ العَصْرَيْنِ رَسْمٌ يَلوحُ كَأَنَّهُ وَشْمٌ خَفِيُّ

٤ وقدْ نارَ الرَّبيعُ بِهِ وَأَسدى كَما نَشَرَتْ غَلائِلَها الهَدِيُّ

٥ وَكادَ رُباهُ تَرْفُلُ في رِداءٍ مِنَ النُّوّارِ فَوَّفَهُ الحَبِيُّ

٦ مَحَلٌّ لِلكَواعِبِ فيهِ مَغْنًى أَطابَ تُرابَهُ المِرْطُ اليَدِيُّ

٧ إذا خَطَرَتْ بِهِ نَمَّتْ عَلَيْها رِياحُ التُّبَّتِيَّةِ وَالحُلِيُّ

٨ فَلا أَدْري أَلاحَ قُلوبُ طَيْرٍ عَلى اللَّبّاتِ مِنْها أَمْ ثُدِيُّ

٩ ذَكَرْتُ بِهِ سُلَيْمى فَاسْتَهَلَّتْ دُموعٌ بِالنِّجادِ لَها أَتِيُّ

١٠ يَرُوضُ شِماسَها شَوْقي فَذَلَّتْ لَهُ ، وَأَطاعَهُ الدَّمْعُ العَصِيُّ

---

(١) و ، ط ، ح : لذي الأثلات . هـ س : محجري الروي : أي الملآن من الدمع . والمحجر : مابدا من النقاب مما يلي العين . والروي : المُروي .

قلت : انظر في معجم البلدان « أثلات » ١ : ٩١

(٢) هـ س : أي ضعفت المطايا في أزمتها من شدة السفر .

قلت : جعل أيدي المطايا الضاربة في الأرض لطماً ، وضمن « لطم » معنى « قصد » .

(٣) العصران : الليل والنهار .

(٤) يقال : هو يسدي الأمور وينيرها ، أي يحكمها ويحسن تدبيرها ، أي نسج الربيع عليه النبت ومده على التشبيه بغلائل العروس .

(٥) و : فكاد . هـ س : فوفه : زينه . الحبيّ : السحاب .

(٦) ق ، ع : اليدي ، الندي ، وفوقها : معا . هـ ص : اليدي : الطويل . د : سقطت «المرط».

(٧) هـ س : أي المسك المنسوب إلى التبّت ، وهي موضع .

قلت : انظر « تبت » في معجم البلدان ٢ : ١٠

(٨) مط : أو ثدي . هـ س : اللبات : موضع القلادة . ثديّ : جمع ثدي .

(١٠) ك : وأطاعها .

١١ وَها أَنا في الخُطوبِ بِهِ شَحيحٌ   وَلكنْ في الغَرامِ بِهِ سَخِيٌّ

١٢ وَأَسْعَدَني عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ   طَويلُ الباعِ أَبْيَضُ عَبْشَمِيٌّ

١٣ فَظَلَّ يُعِيرُني دَمْعاً لِقاحاً   تَلَقَّى صَوْبَهُ وَجْهٌ حَيِيٌّ (٢٠/أ)

١٤ وَحَسْبُكَ مِنْ بُكاءٍ أَنَّ طَرْفي   رَأى عَبَراتِهِ فَبَكى الخَلِيُّ

٤١

القصيدة الحادِية وَالأَربعون في الضرب الثالث من الطويل ، والقافية منه : *

١ ثَنَتْ طَرْفَها عَنِّي نَوارُ وَأَعْرَضَتْ
وَلِلرَّكْبِ بَيْنَ المَأْزِمَيْنِ ضَجيجُ

٢ وَما ذاكَ إِلّا مِنْ عِتابٍ نَبَذْتُهُ   إِلَيْها على ذُعْرٍ وَنَحْنُ حَجيجُ

٣ وَقُلتُ لَها : كَم تَهْجُرينَ ، وَعَيْشُنا
لَهُ زَهَرٌ يُصْبي القُلوبَ بَهيجُ

(١١) ق ، ك : فها أنا . ق : بها شحيح . ق ، ع ، د ، ك : ولكن الغرام . ق ، ع : بها سخي . د : به السخي . هـ س : الخطوب : الأمور العظيمة . شحيح : بخيل .

(١٢) هـ س : أسعدني : أي أعانني . عليه : على البكاء . طويل الباع : جواد . أبيض : أي كريم . عبشمي : (نسبة إلى) عبد شمس ، اسم قبيلة .

(١٣) ي : دمعاً وقاحاً ، خطأ . وما أثبته في ص . والدمع اللقاح : الذي لاينقطع .

(١٤) مط : من بكائي . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير .

(*) والقافية من المتواتر . مط ص ٧٩ . من منتخبات ت . وسقطت في و ، ل . وذكرت في غير موضعها من د .

(١) هـ س : نوار : علم ، وفي الأصل : المرأة النفور عن الزينة . والمأزم : كل طريق ضيق بين جبلين ، ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر وبين عرفة مأزمين .

قلت : انظر « المأزمان » في معجم البلدان ٥ : ٤٠

(٢) هـ س : أي لم يكن ذلك الإعراض إلا بسبب عتاب ألقيته مع خوف مني .

(٣) ص ، ط ، ح : فقلت . ط : لِمْ تهجرين .

٤ فَقالَتْ : مَعِي إنْ زُرْتُ ما يُوقِظُ العِدا
وَهُمْ كالأُسودِ الغُلْبِ حِينَ تَهِيجُ

٥ فَلِلْحَلْيِ ، لا عَزَّ الدَّنانيرُ ، رَنَّةٌ وَلِلْمِسْكِ ، لا عاشَ الظِّباءُ ، أَرِيجُ

٤٢

القصيدة الثانية والأربعون في الضرب الثاني منه، والقافية من المتدارك:*

١ وَآلِفَةٍ لِلْخِدْرِ ظاهِرَةِ التُّقى لِأُسْرَتِها في عامِرٍ ماتَمَنَّتِ

٢ تَحِلُّ بِنَجْدٍ مَنْزِلاً حَلَّتِ العُلا بِهِ فَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ وَاطْمَأَنَّتِ

٣ تَذَكَّرْتُها وَالرَّكْبُ مُغْفٍ وَساهِرٌ وَهاجَ مَطاياهُمْ حَنيني فَحَنَّتِ

٤ (وَهَبَّ صِحابِي وا جِمينَ وَكُلُّهُمْ يَقولُ أَلا لِلّهِ نَفْسٌ تَعَنَّتِ)

٥ إذَا حَدَرَ الصُّبْحُ اللِّثامَ تَأَوَّهَتْ وَإِنْ نَشَرَ اللَّيْلُ الجَناحَ أَرَنَّتِ

(ب/٢٠) ٦ وَلَسْنا نَراها تَسْتَفيقُ مِنَ الهَوى لَها الخَيْرُ ، ماذَا أَضْمَرَتْ وَأَجَنَّتِ

٧ تَهِيمُ إذَا رِيحُ الصَّبا نَسَمَتْ لَها بِنَجْدٍ ، أَوِ الأَيْكِيَّةُ الوُرْقُ غَنَّتِ

٨ وَتَصْبو إلى لَيْلَى وقد شَطَّتِ النَّوى
وَمِنْ أَجْلِها حَنَّتْ وَرَنَّتْ وَأَنَّتِ

٩ مِنَ الْبِيضِ لا تَزْدادُ إلّا تَجَنِّياً علينا ، وَلَوْلا بُخْلُها ما تَجَنَّتِ

---

(٤) هـ س : الغلب : جمع أغلب .

(*) في الضرب الثاني من الطويل . مط ص ٦٩ . سقطت من ل . وذكرت في غير موضعها في د .

(١) مط : طاهرة الثوى . (٢) س : بنجد أينا ، وصححت .

(٣) و ، ق ، مط : وسامر .

(٤) س : فكلهم . وسقط البيت من ي . وذكر في مط وسائر النسخ .

(٥) ك : إذا حسر .. فإن . هـ س: أي إذا ألقى الصبح عن وجهه نقاب الظلام تتوجع ، وإن نشر الليل جناح الظلام رفعت الصوت بالأنين .

(٨) ق ، ط ، ع ، مط : وأنـّت ورنـّت . و : سقطت « وأنـّت » .

١٠ تَضِنُّ بِما نَبْغِي لِظَنٍّ تُسيئُهُ   أَلا ساءَ ماظَنَّتْ بِنا حينَ ضَنَّتِ

٤٣

القصيدة الثالثة والأربعون في الضرب الأول من البسيط ، والقافية من المتراكب : *

١ مَنِ الطَّوالِعُ مِنْ نَجْدٍ تُظِلُّهُمُ   سُمْرُ القَنا ، أَنِزاراً يَدَّعُونَ أَبا ؟

٢ أَرى سُيوفَهُمُ بِيضاً كَأَوْجُهِهِمْ   فَما لأَعْيُنِهِمْ مُحْمَرَّةً غَضَبا

٣ أَجَلْ هُمُ عامِرٌ هَزَّتْهُمُ إِحَنٌ   وَاسْتَصْحَبوا مِنْ سُلَيْمٍ غِلْمَةً نُجُبا

٤ إِذَا الصَّريخُ دَعا حَلُّوا الحُبا كَرَماً   وَحَمْحَمَ الخَيْلُ فاهْتَزُّوا لَها طَرَبا

٥ يَحْمُونَ نَجْداً بِأَرْماحٍ مُثَقَّفَةٍ   تَحْكي الأَسِنَّةُ في أَطْرافِها الشُّهُبا

٦ وَرُبَّ آنِسَةٍ في القَوْمِ ما عَرَفَتْ   سَبْياً ، وَلَمْ تُبْدِ عَنْ خَلْخالِها هَرَبا

٧ تُزيرُ عُودَ البَشامِ اللَّدْنَ مَكْسِرُهُ   فَماً يَمُجُّ عَلَيْهِ الخَمْرَ وَالضَّرَبا

(١٠) ه س: أي تبخل بما نطلبه لظنٍّ منها تسيئه في حقنا ، ألا ساء الذي ظنته حين بخلت بمطلوبنا.

(*) مط ص ٤٧ . وسقطت من ل .

(٣) ص : فاستصحبوا . ع ، و ، ق : من سليمى . ه ع : من سليم فتيـة . ه س : إحن : أي حقود ، جمع إحنة .

(٤) و : أو حمحم . ط : فاهتزوا بها .

(٥) ه س : أي هم يحفظون نجداً برماح مقومة تشبه أسنتها النجوم المضيئة .

(٦) ق ، ع : في الخدر .. من خلخالها . ه س : أي لم تكشف عن ساقها من الهرب .

(٧) ك : تزين .. مما تمج . ه س : أي تزير مسواكها المنجد من عود البشام اللين فماً يلقـي على ذلك المسواك الخمر والعسل ، يريد رضابها الحلو .

(٢١/أ) ٨ وَلا يُحَدِّثُ عَنْهُ غَيْرُهُ أَحَدٌ وَقَدْ حَكى عنْهُ ما أَهْوى فما كَذَبا

٩ قالَتْ لِصَحْبِيَ سِرّاً إذْ رأَتْ فَرَسي
مَنِ الَّذي يَتَقَدَّى مُهْرُهُ خَبَبا

١٠ فَقالَ أَعْلَمُهُمْ بِي : إنَّ والِدَهُ مَنْ كانَ يُجْهِدُ أَخْلافَ العُلا حَلَبا

١١ ماماتَ حَتّى أَقَرَّ النّاسُ قاطِبَةً بِفَضْلِهِ ، وَهْوَ أَعْلى خِنْدِفٍ نَسَبا

١٢ وَذا غُلامٌ بَعيدٌ صِيتُهُ ، وَلَهُ فَصاحَةٌ وَفَعالٌ زَيَّنَ الحَسَبا

١٣ وَظَلَّ يُنْشِدُها شِعْري وَيُطْرِبُها حَتّى رَأَتْهُ بِذَيْلِ اللَّيْلِ مُنْتَقِبا

١٤ فَوَدَّعَتْهُ وَقالَتْ : ياأَخا مُضَرٍ هذا لَعَمْري كَلامٌ يُعْجِبُ العَرَبا

١٥ أَنا الّذي وَطِئَتْ هامَ السُّها هِمَمي
وَلَمْ يَكُنْ نَسَبي في الحَيِّ مُؤْتَشَبا

١٦ لكِنَّني في زَمانٍ لا تَزالُ لَهُ نَكْراءُ مَرْهوبَةٌ تُغْري بِيَ النُّوَبا

---

(٨) ك : وما يحدّث . هـ س : أي وقد حكى العود عن الفم ما أحبـه من غاية لذة رضابه فما كذب في حكايته تلك . وسقط البيت من مط .

(٩) هـ س : تقدت به فرسه : استقامت في السير .

(١٠) ح : وقال .

(١١) و ، ق ، س ، ص ، ك ، ع ، ح ، مط : بعزه وهو . ط : سقطت « حتى » . د : سقطت « أقر الناس قاطبة بفضله ، خندف نسبا » .

(١٢) د : فصاحة وجمال . س ، ط ، ح : زيّنا .

(١٣) د : سقطت « بذيل » .

(١٤) مط : لعمري غلام . د سقطت « يا أخا مضر ، العربا » .

(١٥) ط : السها قدمي . د : سقطت « هام السها هممي ، في الحي »

قلت : النسب المؤتشب : المختلط .

(١٦) د ، ص ، مط : لايزال .

قلت : نكراء : عادة منكرة . مرهوبة : مخوفة يحذرها الكرام .

١٧ أعضُّ كفِّيَ مِنْ غيْظِي فشيمتُهُ أنْ يُتْبِعَ الرَّأسَ مِنْ أبنائِهِ الذَّنبا
١٨ وزَفْرةٍ لمْ تسعْها أضْلُعي علِقَتْ بغَضْبَةٍ خِلْتُها بيْنَ الحَشَى لهَبا
١٩ لأُخمِدَنَّ لَظاها مِنْهُمُ بِدَمٍ يَعومُ فيهِ غِرارُ السَّيْفِ مُخْتَضِبا

٤٤

(القصيدة الرابعة والأربعون في الضرب الأول من الطويل والقافية من المتواتر) : *

(٢١/ب)

١ أَلامُ عَلى نَجْدٍ وَأَبْكي صَبابَةً رُوَيْدَكَ يادَمْعِي ، وَياعاذِلي رِفْقا
٢ فَلي بِالْحِمى مَنْ لاأُطيقُ فِراقَهُ بِهِ يَسْعَدُ الواشي وَلكِنَّني أَشْقى
٣ وَأُكْرِمُ مِنْ جيرانِهِ كُلَّ طارِئٍ يَوَدُّ وَداداً أَنَّهُ مِنْ دَمِي يُسْقى
٤ إذا لَمْ يَدَعْ مِنِّي نَواهُ وحُبُّهُ سِوى رَمَقٍ ياأَهْلَ نَجْدٍ فَكَمْ أَبْقى؟
٥ وَلَولا الهَوى ما رَقَّ لِلدَّهْرِ جانِبي وَلا رَضِيَتْ مِنْكُمْ قُرَيْشٌ بِما أَلْقى

(١٧) س ، ط : من غيظ . ص : تتبع . هـ س: عض الكف كناية عن الندم ، أي أندم على فوت الأزمنة الصالحة السالفة من غضبي على هذا الزمان ، فخلق هذا الزمان أن يجعل الرأس من أهله تبعاً للذنب ، أي الشريف تبعاً للخسيس . د : سقطت « من أبنائه » .

(*) مط ص ٢٢٧ . من منتخبات ت . وسقطت من ل .

(١) د : سقطت « ألام على نجد . . رويدك يادمعي » . وأثبت بعده البيت ٤ في و .

(٢) ت : مالا . وأثبت بعده البيت ٥ في و .

(٣) ق : كل طارق .

(٤) ت : يا آل نجد . ق ، ت ، ص ، ع ، ك : فكم يبقى ، وهي رواية معجم الأدباء .

(٥) و : رضيت عنكم . ت : فيكم . د : سقطت : « مارق .. ألقى » ورواية معجم الأدباء : مالان .. رضيت مني .

٤٥

القصيدة الخامسة والأربعون في الضرب الثالث من الرمل والقافية من (المتدارك) : *

١ سَحَبَ الشَّيْبُ بِفَوْدِي ذَيْلَهُ وَتَجافَتْ عَنْهُ رَبّاتُ الكِلَلْ

٢ وَلَقد كانَ خِصاصُ الخِدْرِ بي يَسْأَلُ البِيضَ رِقاعاً مِنْ مُقَلْ

٣ فَطَوى بُرْدَ شَبابي زَمَنٌ بَزَّ عُودِي ماءَهُ حَتّى ذَبَلْ

٤ وَاشْتِعالُ الهَمِّ في قَلْبِي عَلا بِقِناعِ الشَّيْبِ رَأْسِي فَاشْتَعَلْ

٤٦

القصيدة السادسة والأربعون في الضرب الأول من الوافر، والقافية منه : **

١ وَحَيٍّ في الذُّؤابَةِ مِنْ قُرَيْشٍ هُمُ الرَّأْسُ المُقَدَّمُ وَالسَّنامُ

٢ يُجاوِرُهُمْ بَنو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ وَفيهِمْ سُؤْدَدٌ وَلُهًى عِظامُ

(*) مط ص ٢٩٨ . ل : سقطت الديباجة . ي : والقافية منه . أي من المتواتر ، خطأ .

(١) مط : برأسي ذيله . كافة النسخ ومط : فتجـافت . هـ ك : الكلل : جمع كلة ، وهي الستر الرقيق .

(٢) د : سقطت « يسأل البيض رقاعا » .

قلت لقد كانت فروج الخدر تسد بسبي برقع من العيون ، أي كانت الغواني يتهافتن على النظر إليّ أيام الشباب .

(٣) هـ س : أي طوى برد الشباب الذي كنت لبسته زمنٌ سلب ماء عودي ، أي أذهب مابه من نضارة حتى ذبل . و « ماءه » بدل اشتمال من العود .

(٤) هـ س : أي اشتعلت نار الهم في قلبي اشتعالاً ألبس رأسي قناع الشيب .

(**) أي من المتواتر . مط ص ٣٣٠

(١) هـ س : الذؤابة يراد بها في الاستعمال ما عـلا من الشيء . د : سقطت « قريش هم الرأس المقدم والسّنام » .

(٢) هـ س : اللهى : جمع لهية وهي العطية . د : سقطت « يجاورهم » والشطر الثاني .

٣ إذا اعْتَقَلُوا قَناً خُضِبَتْ نُحُورٌ أَوِ اخْتَرَطُوا سُيوفاً قُدَّ هامُ (٢٢/أ)

٤ وَفِيهِمْ مِنْ ظِباءِ الإنْسِ غِيدٌ عَفائِفُ لا يَطُورُ بِها أَثامُ

٥ تُجِنُّ نَبالَةً وَتُقًى وَحُسْناً فُضولُ الرَّيْطِ مِنْها وَاللِّثامُ

٦ وَفِيها عِفَّةُ الخَلَواتِ خَوْدٌ مَنيعَةُ ما يُصافِحُهُ الخِدامُ

٧ ذَكَرْتُكِ يا أُمَيْمَةُ في مَكَرٍّ بِهِ الأَعْداءُ وَالمَوْتُ الزُّؤامُ

٨ وَخَدُّ الأَرْضِ يَغْمُرُهُ نَجِيعٌ وَعَيْنُ الشَّمْسِ يَكْحَلُها قَتامُ

٩ وَمَنْ يَذْكُرْكِ وَالأَسَلاتُ تَدْمَى فَقَدْ أَدْمَى جَوانِحَهُ الغَرامُ

١٠ وَلَيْلٍ فاتِرِ الخُطُواتِ فيهِ بِذِكْرِكِ فاضَ أَرْبَعَةٌ سِجامُ

١١ يَخُوضُ عَلَى الكَلالِ حَشاهُ صَحْبِي وَأَجْشِمُهُمْ سُراهُ وَهُمْ نِيامُ

١٢ كَأَنَّهُمُ عَلَى الأَكْوارِ شَرْبٌ تَمَشَّى في مَفاصِلِهِمْ مُدامُ

---

(٣) هـ س : أي هم شجعان إذا أخذوا الرماح خضبت نحور الأعداء بالدم . القد : القطع طولا ، والقط : القطع عرضاً . د : سقطت « أو » .

(٤) طار به : قربه وحام حوله . (٥) الريط : الملاءة أو الثوب اللين .

(٦) د ، ق ، ل ، س ، ع ، مط : تصافحه . هـ س : الخدام : الخلخال .

قلت : عفة الخلوات كصائم النهار حيث جعل الخلوة عفةً لفرط عفتها كما تجعل النهار صائماً لفرط صومه فيه ، والخدام : جمع خدمة . وما يصافحه الخدام هو الساق .

(٧) هـ ك : الزؤام : المر الشديد . د : سقطت « أميمة » .

(٨) ط : ووجه الأرض . هـ س : قتام : غبار . د : سقطت « نجيع وعين الشمس » .

(٩) هـ ك : الأسلات : الرماح .

(١٠) هـ ك : يريد بالأربعة المآقي . وفي هـ س عبارة مشابهة .

(١١) مط : تخوض . مط ، ط ، ل : فأجشمهم . هـ س : حشاه : جوفه ، أي جوف الليل . أجشمهم سراه : أكلفهم السير في ذلك الليل . د : سقطت « على الكلال .. وأجشمهم سراه .. نيام » .

(١٢) هـ س : الشَرب : جمع شارب ، كركب جمع راكب ، د : سقطت « كأنهم .. شرب تمشي في » .

١٣ وَكَمْ مِنْ قائِلٍ والعِيسُ تَخْدِي: أَلا يَطْوِي سَبائِبَهُ الظَّلامُ
١٤ وَمِنْ يُمْنَى يُوَدِّعُها قَطيعٌ وَمِنْ يُسْرى يُفارِقُها زِمامُ
١٥ نَأَيْتِ وَبَيْنَنا رُبَواتُ نَجْدٍ يُضِلُّ بِها الأَداحِيَّ النَّعامُ
(٢٢/ب) ١٦ فَحَيّاكِ الغَمامُ وغَيثَ بَكْرٌ مِنْ أَجْلِكِ ، ثُمَّ شاعَهُمُ السَّلامُ

٤٧

القصيدة السابعة والأربعون في الضرب الثاني من الكامل ، والقافية من المتواتر : *

١ وَغَريرَةٍ كَالظَّبْيِ لاحَظَ قانِصاً فَانْصاعَ يَخْتَلِسُ الخُطا وَيَروغُ
٢ تَكْسو بَياضَ الوَجْهِ صُدْغاً حالكاً ذَيْلُ الدُّجى بِسَوادِهِ مَصْبوغُ
٣ وَأَنا اللَّديغُ بِهِ ، فَهَلْ مِنْ رِيقِها لِي نَهْلَةٌ يَشْفَى بِها مَلْدوغُ

٤٨

القصيدة الثامنة والأربعون في الضرب الأول من الطويل ، والقافية من المتواتر : **

---

(١٣) هـ س : تخدي : تعدو . السبائب : جمع سبيبة ، وهي قطعة من الثوب .
(١٤) هـ س : أي وكم يد يمنى يفارقها سوط ، وكم يـد يسرى يفارقها زمام . ط : سقطت « يمنى » . وسقط البيت في ح .
(١٥) ق ، ص ، ح ، ع : ربوات أرض .
قلت : الأداحي : جمع أدحوة وأدحي ، وهو موضع بيض النعام وتفريخه .
(١٦) هـ ك : « غيث بكر » دعاء لقبيلة بكر . هـ س : شاعهم السلام : عمهم السلام . د : سقطت « وغيث » .
(*) مط ص ٢٠٦ . ص : سقطت الديباجة .
(١) س : يلحظ ، وصححت . ح : وانصاع . ل : سقط البيت .
(٢) هـ س : الحالك : الشديد السواد . د : سقطت « حالكا ذيل » .
(٣) النسخ كافة ومط : الملدوغ .
(**) مط ص ١٢٧ . ص : سقطت الديباجة .

١ رَمَى صاحِبِي مِنْ ذي الأَراكِ بِنَظْرَةٍ
إلى الرَّمْلِ عَجْلَى ، ثُمَّ كَرَّرَها الوَجْدُ

٢ وَأَتْبَعْتُها أُخْرَى فَبِي مِثْلُ ما بِهِ
أَجِلْ ما اسْتَطَعْتَ الطَّرْفَ أُسْعِدْكَ ياسَعْدُ

٣ مَتى طَرَقَتْنِي نَفْحَةٌ غَضَوِيَّةٌ يَفوحُ بِرَيّاها العَرارُ أَوِ الرَّنْدُ

٤ أَزالَتْ فُؤادَ الصَّبِّ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ بِوَجْدٍ كَما يَفْتَرُّ عَنْ نارِهِ الزَّنْدُ

٥ إذا ما الغَمامُ الجَوْدُ حَلَّ نِطاقَهُ فَخُصَّ بِهِ نَجْدٌ وَمَنْ ضَمَّهُ نَجْدُ

٤٩

القصيدة التاسعة والأربعون في الضرب الخامس من الكامل ، والقافية من المتواتر : *

١ يانَجْــدُ ما لِأَحِبَّتِي شَطُّوا لَمْ يَحْمِ أَرْضَكِ مِثْلُهُمْ قَط

---

(١) مط : كرره . ه س : ثم حمله وجده على النظرة الثانية . ط : سقطت « ذي » .

(٢) ل ، س : فأتبعتها . ق ، ع : وبي . ه س : أسعدك : أي أعينك على النظر إليه .
د : سقطت « أجل ما استطعت » .

(٣) ط: يفوه . ي : والرند ، خطأ . ه س : يفوح بريا تلك النفحة هذا النبت الطيب الرائحة .
د : سقطت « متى طرقتني .. يفوح برياها العرار » .

(٤) د : سقطت « مستقرة » .

(٥) ك : ومن حلـّه . ه س : الجَـود : المطر الجيد ، جعل الغمام نفسه مطراً للمبالغة ، والجود بدل من الغمام .

(*) مط ص ١٩٣ . ص : سقطت الديباجة .

(١) ه س : « قط » لاستغراق الأزمنة الماضية كعَوْض في الأزمنة الآتية ، فإنه لاستغراقها، يقال : ما فعلت كذا قط ، ولا أفعله عوض .

(٢٣/أ) ٢ ظَعَنُوا فَما لَكَ لا تُفارِقُهُمْ يا قَلْبُ إنْ رَحلُوا وَإنْ حطُّوا

٣ وكَأَنَّ عِيسَهُمُ ، على حدَقٍ تُدْمِي الجُفونَ دُموعُها ، تَخْطو

٤ أَلِفَتْ جِوارَ الرَّكْبِ غانِيَةٌ يَأْبى جِوارَ عُقودِها القُرْطُ

٥ وَالعَيْنُ مِمّا الهِنْدُ تَطْبَعُهُ وَالقَدُّ مِمّا يُنْبِتُ الخَطُّ

٦ رَبَعِيَّةُ الآباءِ إنْ نُسِبَتْ فَلَها أَراقِمُ وائِلٍ رَهْطُ

٧ يا سَلْمُ شَفَّ الجِسْمَ وَعْدُكِ لِي بِرِضًى يَشِفُّ وَراءَهُ سُخْطُ

٨ وَمَلاثِ مِرْطِكِ ، إنَّهُ قَسَمٌ بَرٌّ يُخَصُّ بِمِثْلِهِ المِرْطُ

٩ إنّي لَأُحْيِي اللَّيْلَ مُكْتَئِباً حَتّى يُرَى وَفُرُوعُهُ شُمْطُ

١٠ في مَنْزِلٍ أَوْدَعْتِ عَرْصَتَهُ مِسْكاً يَمُجُّ فَتيتَهُ المِشْطُ

٥٠

(القصيدة الخمسون في الضرب الثالث من الرجز ، والقافية من المتدارك) : *

---

(٢) د : سقطت « ظعنوا .. لاتفارقهم .. وإن حطوا » .

(٣) ه س : أي فكأن عيسهم تخطو على حدق تدمي دموعها جفونها . د : سقطت « عيسهم على حدق تدمي » .

(٥) مط : يطبعه .

(٦) ك : ولها . ه س : أي أن نسبت فرهطها أراقم وائل . والأراقم : الحيات الرقش ، والمراد بها هاهنا الشجعان .

(٧) مط : السخط . و : سقطت « لي » .

(٨) د : سقطت « برٌّ يخص بمثله » .

قلت : المرط : كساء تتزر به المرأة ، ولاثته : لفته وتلفعت به . ويريد بملاث المرط : الكفل .

(٩) الفرع : شعر الرأس ، وشمط الفرع عبارة عن ابيضاضه .

(١٠) ك : فتيتها . و : سقط البيت

(*) مط ص ٢٠٣ . وسقطت الديباجة من ي ، ص .

١ لاحَ بُرَيْـقٌ يَلْمَـعُ   لِـمُغْرَمٍ لا يَهْجَـعُ
٢ وَهاجَ وَجْداً لَمْ يَزَلْ   تُطْوَى عليهِ الأَضْلُعُ
٣ وَقَد تَوالَتْ مِنْ سَنـا   هُ لَمَعَـاتٌ تَخْـدَعُ
٤ فَحالَ بَيْنَ ناظِرِي   وَبَيْنَهُـنَّ الأَدْمُـعُ (٢٣/ب)
٥ وَكَيْفَ يُخْـلِي العَيْنَ مِنْ   دَمْعٍ فُؤادٌ مُوجَـعُ
٦ صَبا إلى نَجْدٍ وَقَـدْ   سُدَّ إليهِ المَطْلَعُ
٧ وَقُلْتُ إذْ حَنَّ أَبو الْـ   مِغْوارِ وَهْوَ أَرْوَعُ
٨ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَدَما   تِ النّائِباتِ يَجْزَعُ
٩ إنْ خارَ مِنْها عُودُه   فَالمَشْرَفِيُّ يُطْبَعُ
١٠ لَيْسَ إلى وادِي الغَضى   فِيما أُظُنُّ مَرْجِعُ
١١ وَالعِيسُ قَدْ أَخْطَأَها   عَلى النُّقَيْبِ مَرْتَعُ
١٢ فَما بِهِ ماءٌ رِوًى   وَلا مَرادٌ مُمْرِعُ

---

(٣) هـ س : أي توقع في قلبي أنها تريني وجه الحبيبة فكأنها تخدعني بذلك .
(٦) س : سد عليه . د : سقطت « سد إليه » . هـ س : والمطلع مفعل اسم مكان ، من طلع على القوم : أقبل عليهم حتى يروه .
(٧) مط : فقلت . س : ذكر بعده البيت العاشر .
(٨) ق : من صدعات .
(٩) هـ س : طبع السيف والدرهم إذا صنعها . د : سقطت « أن » .
قلت : أي مثله كمثل السيف يدخل النار فيخرج كأقطع ما يكون .
(١٠) مقول القول في البيت السابع .
(١١) هـ س : أي النوق لم يستوقفها موقع على هذا الموضع .
قلت : النقيب : موضع على طريق حاجّ الشام . انظر معجم البلدان ٥ : ٣٠١
(١٢) س : ولا مراح . هـ س : المراد : موضع يطلب فيه الكلأ . د : سقطت « ممرع » .
قلت : روًى : مرو . وممرع : كثير العشب .

١٣ وَهُنَّ تَحْتَ أَنْسُعٍ كَأَنَّهُنَّ أَنْسُعُ

١٤ صَبْراً فَقَدْ أَرَّقَني حَنينُكِ المُرَجَّعُ

١٥ ياحَبَّذا نَجْدٌ وَرَيَّا وَالحِمى وَالأَجْرَعُ

١٦ وَظِلُّهُ الأَلْمى حَوا لَيْهِ غَديرٌ مُتْرِعُ

(٢٤/أ) ١٧ رَيّا الّتي اخْتِيرَ لَها بِذي الأَراكِ مَرْبَعُ

١٨ غَرْثى الوِشاحَيْنِ وَلٰـ كِنَّ السِّوارَ مُشْبَعُ

١٩ أَشْتاقُها وَالقَلْبُ مِنّـ ـي لِلْغَرامِ أَجْمَعُ

٢٠ وَبَيْنَنا بِيدٌ بِأَيْـ دي النّاجِياتِ تُذْرَعُ

٢١ فَما لِسَمْعِي بِالمَلا مِ إِنْ حَنَنْتُ يُقْرَعُ

٢٢ وَالإِبِلُ الهُوجُ إِلى أَلّا فِهِنَّ تَنْزَعُ

٥١

القصيدة الحادية والخمسون في الضرب الثاني من الطويل، والقافية من المتدارك : *

١ وَشِعْبٍ نَزَلْناهُ وَفي العَيْشِ غِرَّةٌ بِمُرْتَبَعٍ رَحْبِ المَحَلِّ خَصيبِهِ

---

(١٣) ه س : أي تلك النوق لضمرهن ودقتهن كأنهن أنسع تحت الأنسع . وسقط العجز من د .

(١٤) سقط العجز من د .

(١٥) الأجرع : الأرض ذات الحزونة تشا كل الرمل . (١٧) ح : سقطت « لها »

(١٨) و ، ق ، ع ، ك: يشبع . ه س: جوع الوشاحين أي جوع موضعها، كناية عن دقة خصرها .

(١٩) ه س : أي أشتاق إليها والقلب مني كله يعشقها .

(٢٠) ه س : البيد : جمع بيداء ، وهي المهلكة . تذرع : تقطع .

(٢٢) د : سقطت « إلى ألا فهن تنزع » .

(*) مط ص ٥٩ : من منتخبات ت . ص : سقطت الديباجة .

(١) ي : وفي العيس ، تصحيف . ه س : غرة : غفلة . رحب : واسع .

٢ وَلَمْ يَكُ فينا ماجِدٌ أَغْمَدَ النُّهى　　غِرارَ الشَّبابِ الْمُنْتَضى في مَشيبِهِ

٣ وَنَحْنُ بِوادٍ خَيَّمَتْ أُمُّ سالِمٍ　　بِهِ، ذِي ثَرًى غَضِّ النَّباتِ رَطيبِهِ

٤ تَضَوَّعَ مِسْكاً حينَ ناجاهُ ذَيْلُها　　كَأَنَّ مَحانِيهِ مَذاكٍ لِطيبِهِ

٥ وَكَمْ مِنْ نَهارٍ ضَمَّ قُطْرَيْهِ سَيْرُنا　　يَذُوبُ الحَصَى مِنْ جَزْعِهِ في لَهيبِهِ

٦ وَلَيْلٍ طَوَيْناهُ وَلِلرَّكْبِ طَرْبَةٌ　　إِذَا عَبَّ نَجْمٌ جانِحٌ في مَغيبِهِ

٧ فَيانازِلي رَمْلَ الحِمَى هَلْ لَدَيْكُمُ　　شِفاءٌ لِصَبٍّ داؤُهُ مِنْ طَبيبِهِ (٢٤/ب)

٨ وَفِيكُمْ قِرىً لِلْطارِقِينَ فَزارَكُمْ　　مُحِبٌّ لِيُقْرَى نَظْرَةً مِنْ حَبيبِهِ

٥٢

القصيدة الثانية والخمسون في الضرب الأول من البسيط والقافية من المتراكِب : *

١ أَرْضَ العُذَيْبِ أَما تَنْفَكُّ بارِقَةٌ　　تَسْمو بِطَرْفي إلى الرَّيّانِ أَوْ حَضَنِ

---

(٢) ت ، مط : يك منا . د : سقطت « النهى » .

(٣) مط : ونحن بربع . هـ س : خيمت به : أقامت به .

(٤) ل ، مط : مجانيه .

قلت : محنى الوادي : منعطفه . وذكا المسك : تضوعت رائحته .

(٥) ت ، د ، ح ، مط: فكم . مط : في جزعه من لهيبه . هـ س : قطريه: جانبيه . جزعه: أي منقطع ذلك الوادي . لهيبه : أي لهيب ذلك اليوم . وسقطت « في لهيبه » من د .

(٦) ل ، ك : غب نجم . د ، س . هب . هـ س : أي إذا تحرك نجم مائل .

(٧) ح : ويا . د : سقطت « لديكم شفاء » .

(*) مط ص ٣٦٩ . والأبيات الخمسة الأولى في ل .

(١) و ، ق ، ص ، ك ، ل ، ح ، ع : أخا العريب . ق : تنفك بارحة ، ك : ريان . هـ ص : البارقة : البرق اللامع .

قلت : انظر « العـذيب » و « الريان » و « حضن » في معجم البلدان ٤ : ٩٢ ، ٣ : ١١٠ ، ٢ : ٢٧١

٢ أَصْبو إلى أَرْضِ نَجْدٍ وَهْيَ نازِحَةٌ
وَالقَلْبُ مُشْتَمِلٌ مِنّي على الحَزَنِ

٣ وَأَسْأَلُ الرَّكْبَ عنهاوَالدُّموعُ دَمٌ بِناظِرٍ لَمْ يَخِطْ جَفْناً على وَسَنِ

٤ وَإنْ سَرىٰ البَرْقُ مِنْ تِلْقائِها غَرِضَتْ
عَيني بِذي سَلَمٍ مِنْ مَبْرَكٍ خَشِنِ

٥ وَالرِّيحُ إنْ نَسَمَتْ عُلْوِيَّةً نَضَحَتْ
بِالدَّمْعِ حَنَّةَ عُلْوِيٍّ إلى الوَطَنِ

٦ فَهَلْ سَبيلٌ إلى نَجْدٍ وَساكِنِهِ يَهُزُّ مَنْ أَلِفَ المِصْرَيْنِ لِلظَّعَنِ

٧ لَيْسَ العِراقُ لَهُ بَعْدَ الحِمىٰ وَطَناً يَميسُ عافيهِ بينَ الحَوْضِ وَالعَطَنِ

٨ وَتَسْتَريحُ المَطايا مِنْ تَوَقُّصِها إذا قَلَتْ لِمَمَ الحَوْذانِ بِالثَّفَنِ

٩ فَلَيْتَ شِعْري وَكم غَرَّ المُنىٰ أُمَماً مِنْ فَرْعِ عَدنانَ وَالأَذْواءِ مِنْ يَمَنِ

١٠ هَلْ أَهْبِطَنَّ بِلاداً أَهْلُها عَرَبٌ لَمْ يَشْرَبوا غَيْرَ صَوْبِ العارِضِ الهَتِنِ

---

(٢) هـ س : نازحة : بعيدة . د : سقطت « على الحزن » .
(٣) ق ، ع : على الوسن . د ، ح : سقطت « عنها » .
(٤) د : فإن . ك : من منزل . هـ س : المبرك : موضع الاناخة . هـ ص : ذو سلم : موضع .
قلت: غرضت : ملت وسئمت ، وانظر « سلم » في معجم البلدان ٣ : ٢٤٠
(٥) ي : نضجت ، تصحيف . ك : وجنة علوي .
قلت : العلوية : نسبة إلى عالية نجد . أي صار حنينه سبباً لانسكاب دمعه .
(٦) هـ س : المصرين : الكوفة والبصرة ، الظعن : للارتحال .
(٧) هـ س : العطن : موضع الإناخة .
(٨) هـ س : يقال : مرّ يتوقص به فرسه . قلت : قطعت الحوذان ، وهو نبت . الثفن : وهو يدا البعير ورجلاه ، والواحدة ثفنة .
(٩) ح : فكم . ط : باليمن . هـ س: الأذواء : ملوك من اليمن . ص: سقطت « وكم غر المنى أمماً » .
(١٠) هـ س : العارض : السحاب . الهتن : الهطل .
قلت : الصوب : المطر بقدر ما ينفع ولا يؤذي .

١١ على مُطَهَّمَةٍ جُرْدٍ جحافِلُها بِيضٌ تَلوحُ عَلَيْها رَغْوَةُ اللَّبَن **(٢٥/أ)**

١٢ إذا رَمَوْا مَنْ يُعادِيهِمْ بِها رَجَعَتْ
بالنَّهْبِ دامِيَةَ اللَّبَّاتِ وَالثُّنَن

١٣ فَلا دُروعَ لَهُمْ إلّا جُلودُهُمُ وَلا عَلَيْهِمْ سِوى الأَحْسابِ مِنْ جُنَن

١٤ إنْ يَجْمَعِ اللهُ شَمْلي يا هُذَيْمُ بِهِمْ فَلَسْتُ ماعِشْتُ بِالزّاري عَلى الزَّمَن

٥٣

القصيدة الثالثة والخمسون في الضرب الأول من الطويل ، والقافية من المتواتر : *

١ سَقى الرَّمْلَ مِنْ أَجْفانِ عَيْنَيَّ وَالْحَيا
وَثَغْرِ سُلَيْمى الدَّمْعُ وَالْقَطْرُ وَالظَّلْمُ

٢ فَما بِهَوًى بَيْنَ الضُّلوعِ أُجِنُّهُ لِغَيْرِ هُذَيْمٍ صاحِبي أَوْ لَهُ عِلْمُ

---

(١١) هـ س : الجحفلة للفرس كالشفة للإنسان . ك : سقطت « بيض » .

قلت : جواد مطهم : تامّ الحسن . وفرس أجرد : سباق .

(١٢) د : سقطت « دامية اللبات والثنن » .

قلت : الثنن : جمع ثُنَّة ، وهي الشعرات التي في مؤخر رجل الفرس .

(١٣) ح : سوى الإحسان . هـ س : أي لفرط شجاعتهم وهيبة أحسابهم الشريفة قامت جلودهم مقام الدروع لهم ، وأحسابهم مقام الجنن لهم . ط : سقطت «جنن» . د : سقطت « إلاجلودهم ولا عليهم» .

قلت : الجنة : كل ما وقى من سلاح وغيره .

(١٤) مط : فلست إذ ذاك . ح : على زمن . هـ س : الزري : التعييب .

(*) مط ص ٣٢٣ . من منتخبات ت . وسقط ت من ل .

(١) هـ س : أي سقى الرمل من أجفاني الدموع ، ومن الحيا القطر ، ومن ثغر الحبيبة الظلم ، وهو ماء الأسنان من البريق لا من الريق .

(٢) و ، ق ، ص ، ك ، ع ، ح : وما . د : وله .

٣ وَقَدْ كُنْتُ أَلْقَى عِنْدَهُ كُلَّ غادَةٍ حَصانٍ لَها في قَوْمِها شَرَفٌ ضَخْمُ

٤ نَأَتْ فَدُموعي اللُّؤْلُؤُ النَّثْرُ بَعدَها وَلي قَبْلَهُ مِنْ ثَغْرِها اللُّؤْلُؤُ النَّظْمُ

٥ وَكانَتْ لَيالينا قِصاراً عَلى الحِمَى فَلَسْتُ بِناسِيهِنَّ ما طَلَعَ النَّجْمُ

٥٤

القصيدة الرابعة والخمسون في الضرب الثاني من البسيط ، والقافية منه :*

١ كَيفَ السُّلُوُّ وَقَلْبي لَيسَ يَنْساكِ وَلا يَلَذُّ لِساني غَيْرَ ذِكْراكِ

٢ أَشْكُو الهَوى لِتَرِقّي يا أُمَيْمَةُ لي فَطالَما رَفِقَ المَشْكُوُّ بِالشّاكي

(٢٥/ب) ٣ وَلَسْتُ أَحْسَبُ مِنْ عُمْري وَإِنْ حَسُنَتْ

أَيَّامُهُ بِكِ ، إِلّا يَوْمَ أَلْقاكِ

٤ وَما الحِمى لَكِ مَغْنًى تَنْزِلينَ بِهِ وَلَيْسَ غَيْرَ فُؤادِ الصَّبِّ مَغْناكِ

٥ يَشْقَى بِبَعْضِيَ بَعْضي في هَواكِ فَما لِلْعَيْنِ باكِيَةً وَالْقَلْبُ يَهْواكِ ؟

٦ إِنْ يَحْكِ ثَغْرَكِ دَمْعي حِينَ أَسْفَحُهُ

فَإِنَّني جُدْتُ لِلْمَحْكِيِّ بِالحاكي

---

(٣) هـ س : عنده : الرمل . غادة : ناعمة البدن .

قلت : الحصان : المرأة العفيفة .

(٤) ت ، ق ، ع ، ح ، مط : قبلها . هـ س : قبله : البعد .

(٥) و : سقط عجز البيت .

(*) من المتواتر . مط ص ٢٣٦ . من منتخبات ت . ل : سقطت القطعة . ص : سقطت الديباجة .

(٢) ط : وطالما . (٣) د : سقطت « إلا يوم » . ص : طمست « وإن حسنت أيامه بك » .

(٤) ح : فؤادي . ت : سقطت « مغنى » . د : سقطت « لك .. تنزلين به وليس » .

(٦) هـ س : أي دمعي وثغرك كلاهما در ، والمحكي الثغور ، والحاكي الدمع .

٧ وَمِنْ عُقودِكِ ما أَبْكي عَلَيْكِ بهِ وَهَلْ عُقودُكِ إلّا مِنْ ثَناياكِ
٨ ماكُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الدُّرَّ مَسْكَنُهُ يَكونُ جِيدَكِ أَوْ عَيْنَيَّ أَوْفاكِ
٩ وَرُبَّ لَيْلٍ أَراني الفَجْرُ أَوَّلَهُ بِحَيْثُ أَشْرَقَ لي فيهِ مُحَيّاكِ
١٠ فَكادَ، وَالرُّعْبُ يَطْوينا وَيَنْشُرُنا يُحَدِّثُ الحَيَّ عَنْ مَسْراكِ رَيّاكِ
١١ ثُمَّ انْصَرَفْتِ فَما ناجى خُطاكِ ثَرًى إلّا تَضَوَّعَ مِسْكاً، طابَ مَمْشاكِ
١٢ وَأَنْتَ ياسَعْدُ تَلْحاني على جَزَعي إذْ فاتَني رَشَأٌ ضَمَّتْهُ أَشْراكي
١٣ وَالصُّبْحُ يَعْلَمُ ماأَبْكَى العُيونَ بِهِ فَسَلْ مَباسِمَهُ عَنْ مَدْمَعِ الباكي

٥٥

القصيدة الخامسة والخمسون في الضرب الأول من الطويل، والقافية من المتواتر :*

١ تَراءَتْ لِمَطْوِيِّ الضُّلوعِ عَلى الهَوى
لَدى السَّرْحَةِ المِحْلالِ أُخْتُ بَني كَعْبِ

(٧) هـ س : أي ودمعي عقودك ، وعقودك من ثناياك . (٨) ق ، ع : أم عينيّ أم فاك .
(٩) ت ، ك : أشرف لي منه . (١٠) د : يكاد . ت ، مط : يحدث الركب .
(١١) هـ س : أي رجعت فما خطرت على ثرى في طريقك إلا انتشرت رائحته الطيبة مسكا . و « طاب ممشاك » دعاء بأن يطيب موضع مشيها .
(١٢) مط : أن فاتني . (١٣) و : سقطت « فسل » ، د : سقطت « مدمع الباكي » .
قلت : لعلها : مدمعي الباكي . والواو في « والصبح » للحال . ومباسم الصبح مطالعه ومباديه .
(*) ي : الضرب الثاني .. من المتدارك ، خطأ . مط ص ٣٤ . ل : سقطت القطعة . ص : سقطت الديباجة .
(١) ق ، ع : على الجوى . هـ س : السرحة : شجرة عظيمة طويلة ذات شوك . د : سقطت « الهوى » .
قلت : مكان محلال : كثير الروّاد .

(٢٦/أ) ٢ فَقَدْ نَكَأَتْ قَرْحاً رَجَوْتُ انْدِمالَهُ بِقَرْحٍ، فَزِيدَ الْقَلْبُ كَرْباً على كَرْبِ

٣ وَأَبْكى هُذَيْماً، أَرْقَأَ اللهُ دَمْعَهُ أَنيني حَتّى أَيْقَظَتْ أَنَّتي صَحْبي

٤ وَقَبْضي بِكِلْتا راحَتَيَّ على الحَشَى وَرَمْيي بِإِحدى مُقْلَتَيَّ إلى الرَّكْبِ

٥ وَلَمْ يَكُ لي غَيْرَ العُلَيْمِيِّ مُسْعِدٌ أَلا لا رَأَى ما يُضْرِعُ الخَدَّ مِنْ خَطْبِ

٦ فَدونَكِ يا ظَمْياءُ مِنِّي جَوانِحاً سَيَحْمِلُها وَجْدي على مَرْكَبٍ صَعْبِ

٧ جَرَتْ عَبْرَتي وَالْقَلْبُ غَصَّ بِهَمِّهِ فَعِقْدُكِ مِنْ دَمْعي، وَقُلْبُكِ مِنْ قَلْبي

٨ لِيَهْنِكِ أَنِّي لا أَزالُ على أَسىً وَأَنِّيَ لا أَلْقاكِ إلّا على عَتْبِ

٩ أَحِنُّ إلى مَيْثاءَ حالِيَةِ الثَّرى وَأَصْبُو إلى وَعْساءَ طَيِّبَةِ التُّرْبِ

١٠ وَأُصْحِبُ مِنْ جَرّاكِ مَنْ سَكَنَ الفَلا
وَأَشْرَقُ مِنْ ذِكْراكِ بالبارِدِ العَذْبِ

---

(٢) د، ط، مط: يزيد القلب. هـ س: أي رجوت برء ذلك القرح لبعدها عني مدداً طويلة. قلت: القرح: الجرح. ونكأ القرح: قشره قبل أن يبرأ.

(٣) هـ س: «أرقأ الله دمعه» دعاء لهذيم. الأنّة فَعْلة، وهي المرة من الأنين. ط: سقط البيت.

(٤) ق، ع، ك، مط، بكلتا مقلتيّ.

(٥) ي: ألا لا يرى مايضرع الخب. وما أثبته من د، س، ط، ع. وفي ق، ص، ك، ح: لا أرى. مط: لا أرى مايقرع الخد. هـ س: العليمي: هذيم. يضرع: يذل.

(٦) و: جوانح. س: سيجعلها وجدي.

(٧) ص: غصَّ بهمه. د: حصّن همّه. هـ س: «وقلبك» أراد: خلخالك في الضيق كأنه قلبي. و: سقطت «بهمه».

(٩) هـ س: الميثاء: الأرض اللينة، والجمع ميث. الوعساء: الأرض اللينة ذات الرمل. أي لا أقيم ببلدة بل أنا أبداً على سفر أشتاق إلى كل أرض. وكتب البيت في هـ ي.
قلت: حليت: لبست الحلي.

(١٠) هـ س: من جراك: أي من أجلك. أشرق: أغص، أي ولا أكاد أسيغ الماء البارد الحلو بسبب ذكراك الموردة للأحزان الشديدة. د: سقطت «العذب».

٥٦

القصيدة السادسة والخمسون في الضرب الثاني من الكامل ، والقافية من المتواتر : *

١ واهاً لِلَيْلَتِنا على عَذَبِ الحِمى ... وَدُموعُنا شَرِقَتْ بِها الأَلحاظُ

٢ وَالعاذِلاتُ هَواجِعٌ خاضَ الكَرى ... أَجفانَها ، وَذَوُو الهَوى أَيْقاظُ

٣ فَسَقى الحَيا وَمَدامِعي رَبْعاً بِهِ ... قَسَتِ القُلوبُ وَرَقَّتِ الأَلْفاظُ

٥٧

القصيدة السابعة والخمسون في الضرب الثالث من الرمل ، والقافية من المتدارك : **

١ وظَلامٍ قَيَّدَ العَيْنَ بِهِ ... لَيْلَةٌ ضَلَّ بِها العَيْنَ الكَرى (٢٦/ب)

٢ خُضْتُهُ وَالدِّرْعُ فَوْقي ، وطَوَتْ ... تَحْتِيَ المُهْرَةُ أَجوازَ الفَلا

٣ لَمَعَ النَّجْمُ على جَبْهَتِها ... وَتَرَدَّتْ بِجلابيبِ الدُّجى

٤ فَأَتَتْ رِيماً هَضيماً كَشْحُهُ ... ثَمِلَ العَيْنَيْنِ ، مَوْهونَ الخُطا

(*) مط ص ١٩٣ . من منتخبات ت . ل : سقطت القطعة . ص : سقطت الديباجة .

(١) ه س : واها : كلمة استطابة ، يقول : ما أطيب ليلة وصلنا التي كانت على طرف الحمى .

(٢) ك : خاط الكرى . (٣) و : سقطت « به » .

(**) مط ص ١٨ . ل : سقطت القطعة . ص : سقطت الديباجة .

(١) ه س : أي رب ظلام قيّد عيني به ليلة لم تجد فيها عيني النوم .

(٢) ه س : أي دخلت ذلك الظلام لابساً الدرع وقد ركبت المهرة التي قطعت أوساط المفاوز بالجري

(٣) ه س: أي هي سوداء اللون وفي جبهتها بياض ، والنجم علم على الثريا . جعل بياض جبهتها كالثريا .

(٤) هضيم الكشح : دقيق الخصر .

٥ كادَ يَشْفي بِجَنى رِيقَتِهِ غُلّةً مَسْجورَةً لولا التُّقى

٦ ووَشى العِطْرُ بِهِ إذْ بَلَّهُ آخِرَ اللَّيْلِ سَقيطٌ مِنْ نَدى

٧ وَأَذاعَ الحَلْيُ سِرًّا كاتِماً فَتَركْنا مِنْ تَوَقِّيهِ السُّرى

٨ وَأَرابَ الحَيَّ حَتّى هابَهُمْ رَشا عانَقَهُ ذِئْبُ الغَضى

٩ إنَّ ما أَحْذَرُهُ أَرْبَعَةٌ تُودِعُ القَلْبَ تَباريحَ الجَوى

١٠ وَأَنا مِنْها كَمَنْ يَبْتَلُّ مِنْ دَمِهِ أَشْداقُ آسادِ الشَّرى

١١ عَرَقٌ طابَ ، وَوَجْهٌ يَرْتَدي بِسَنا البَدْرِ ، وَمِسْكٌ وَحُلى

٥٨

القصيدة الثامنة والخمسون في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : *

١ وَقَفْتُ على رَبْعَيْ سُلَيمى بِعالِجٍ وَقَدْ كادَ أَنْ يَشْكو البِلى طَلَلاهُما

(٢٧/أ) ٢ فَأَذْرَيْتُ مِنْ عَيْنَيَّ ما رَوِيا بِهِ وَلَمْ يُرْوِ مِنّي غُلَّةً وَشَلاهُما

---

(٥) هـ س : الغلة : حرارة العطش . سجر التنور : أحماه .

(٧) س : سراً كامنا . هامش س : أي أظهر حليه بصوته سراً كامنا أي مستقراً . وورد البيت في ح بعد رقم ٩

(٨) ق : وأراب الركب .

قلت : أراد بذئب الغضى نفسه .

(٩) ح : تباريح الهوى . مط : الأذى .

(١٠) ك : تبتل . هـ س (٩ – ١١) : أي أن الذي أخاف منه أربعة أشياء تدخل في قلبي شدائد العشق ، وأنا من تلك الأربعة كمن قتلته آساد الأجمة فابتلت أشداقها بدمه ، وهي عرقه الطيب ووجهه المضيء كالبدر والمسك والحلي .

(*) مط ص ٣٣١ . ل : سقطت القطعة .

(١) العالج : ماتراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض .

(٢) هـ س : وشلاهما : ماؤها القليل . جعل ماءهما قليلا لعدم إذهابه حرارة شوقه لأن حرارة الشوق لا تزول بالماء وإن كثر . و : سقط البيت .

٣ وَقالَ أبو المِغْوارِ : أيُّهما الّذي تَهيمُ بِهِ وَجْداً ؟ فَقُلْتُ كِلاهُما

٥٩

القصيدة التاسعة والخمسون في الضرب الأول من الطويل ، والقافية من المتواتر : *

١ وَظَلْماءَ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ طَوَيْتُها لِأَلْقَى أناةَ الخَطْوِ مِنْ سَلَفَيْ سَعْدِ

٢ أُمَزِّقُ جِلْبابَ الظَّلامِ كَما فَرى أخو الحُزْنِ ما نالَتْ يَداهُ مِنَ البُرْدِ

٣ وَقَدْ عَبَّ في كَأْسِ الكَرى كُلُّ راكِبٍ فَمالَ نَزيفاً وَالجِيادُ بِنا تَرْدي

٤ وَحَلَّ عِقالَ الوَجْدِ شَوْقٌ كَأَنَّهُ شَرارَةُ ما يَرْفَضُّ مِنْ طَرَفِ الزَّنْدِ

٥ وَأَوْقَرَ أَجْفاني دُموعٌ نَثَرْتُها على مِحْمَلي نَثْرَ الجُمانِ مِنَ العِقْدِ

٦ فَلَمْ يُبْقِ مِنّي الحُبُّ إلّا حُشاشَةً يُجاذِبُنيها ما أُعاني مِنَ الوَجْدِ

٧ وَظَمياءَ لا تَجْزي المُحِبَّ بِوُدِّهِ وَلِلّهِ ما تُخْفيهِ مِنْهُ وَما تُبْدي

---

(٣) ه س : أبو المغوار : كنية سعد .

(*) مط ص ١٢٨ . ل : سقطت الأبيات الثمانية الأولى .

(١) ظلماء : ليلة ظلماء . ليل التمام : أطول ليالي السنة . طويتها : سرت فيها . أناة الخطو : المرأة البطيئة الخطو تنعما . من سلفي سعد : أي من جانب الأم والأب .

(٢) ه س : من البرد : من الثوب .

(٣) مط : بليل نزيفاً . و : بنا تخدي . ه س : ومال كل منهم سكران ، وجيادنا تعدو بنا .
ح : وقع بعده البيتان ٦ ، ٧

(٤) ق ، ع ، ك : طرفيْ زند . ه س : أي حرّك الوجد شوق محرق .

(٥) ه س : أوقر : أثقل . الجمان : جمع جمانة ، وهي درة مصوغة من الفضة .

(٦) س ، ح : غير حشاشة .

(٧) د ، س ، ق ، ص ، ح ، ع : فلله . ك : وتعلم ما يخفيه .

٨ وَتُوهِي مَرِيراتِ العُهودِ خِيانَةً لِمُصْفِي الهَوى راعِي المَوَدَّةِ وَالعَهْدِ

٩ وَتَرْتاحُ لِلواشِي بِأُذْنٍ سَمِيعَةٍ تَلَقَّفُ مِنْهُ ما يُنِيرُ وَما يُسْدِي

١٠ وَتُنْكِرُ ، حَتّى لَيْلَةَ الجِزْعِ بِالحِمى لَيالِيَنا بِالسَّفْحِ مِنْ عَلَمَيْ نَجْدِ

(٢٧/ب) ١١ وَقَدْ زُرْتُها وَالباتِراتُ هَواتِفٌ بِنا ، وَأَنابِيبُ الرُّدَيْنِيَّةِ المُلْدُ

١٢ وَذُقْتُ لَها ـ أَسْتَغْفِرُ اللهَ ـ رِيقَةً كَبَيْضاءَ قَدْ شِيبَتْ بِحَمْراءَ كَالوَرْدِ

١٣ وَنِلْتُ حَدِيثاً كادَ يَغْشَى مَواقِفِي مِنَ القُلَّةِ الشَّمّاءِ بِالأَعْصَمِ الفَرْدِ

١٤ وَلَمّا افْتَرَقْنا كانَ ما وَعَدَتْ بِهِ سَراباً ، وَمَنْ بِالماءِ مِنْ حَجَرٍ صَلْدِ ؟

١٥ وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ تُخْلِفَ العَهْدَ غادَةٌ أَبِي وَأَبُوها مِنْ بَنِي صادِقِ الوَعْدِ

---

(٨) هـ س : المريرة : الحبل الشديد الفتل الطويل . أي تنقض عهودها خيانة لأجل من أصفى حبه وحفظ المودة والعهد في حقها ، يريد نفسه .

(٩) يقال : هو يسدي الأمور وينيرها : يحكمها ويبرمها . (١٠) د : لياليها .

(١١) هـ س : الأنابيب : جمع أنبوب ، وهو ما بين العقدتين من القصب ونحوه . والملد : المراد بها اللينة المأخذ لملاستها .

(١٢) هـ س : أي قبلتها وذقت ريقتها التي هي كالعسل البيضاء المشوبة بالخمر الحمراء التي هي كالورد في الحمرة .

(١٣) ق : كالأعصم . هـ س : مواقفي : أي مواضعي . القلة : رأس الجبل .

قلت : الأعصم الفرد : الظبي المستعصم من القناص . يصف لذاذة حديثها الذي يزيل الظبي من الأعالي لانتشائه به .

(١٤) ك : للماء . هـ س : من يضمن بإنجاز الوعد من بخيل شديد البخل . جعل الموعود ماءً وجعلها حجراً صلباً لشدة بخلها .

(١٥) د ، س ، ق ، ص ، ح ، ك ، مط : تخلف الوعد . هـ س : أي من بني من صدق وعده فوفى به ، وهو إسماعيل عليه السلام ، قال الله تعالى « إنه كان صادق الوعد » (مريم : ٥٤) .

١٦ وَبِالقَلْبِ وَشْمٌ مِنْ هَواها وَلَمْ يَكُنْ
لِيَمْحُوَهُ غَدْرِي حَياءً مِنَ المَجْدِ
١٧ أَحِنُّ إِلَيْها وَالعُلَيْمِيُّ عاذِلِي هُذَيْمٌ أَفِقْ مِنْ مَنْطِقٍ حَزَّ في جِلْدِي
١٨ فَلَوْلا ابْنَةُ السَّعْدِيِّ لَمْ يَكُ مَنْزِلِي بِحَيْثُ العَرارُ الغَضُّ يَلْتَفُّ بِالرَّنْدِ
١٩ ولا هاجَ شَوْقِي نَفْحَةٌ غَضَوِيَّةٌ غَداةَ تَلَقَّتْها العَرانِينُ مِنْ نَجْدِ
٢٠ وَمِنْ أَجْلِها أُبْدِي الخُضوعَ لِقَوْمِها
وَأَمْحَضُهُمْ وُدِّي ، وَأُوطِئُهُمْ خَدِّي
٢١ وَلِي شِيمَةٌ عَسْراءُ تَرْأَمُ نَخْوَةً تُحَلِّئُ سَيْفِي عَنْ مُضاجَعَةِ الغِمْدِ

٦٠

القصيدة الستون في الضرب الأول من الوافر ، والقافية من المتواتر : *

١ إذا نَشَرَ الحَيا حُلَلَ الرَّبيعِ فَوَشَّعَ نَوْرُهُ كَنَفَي وَشيعِ

(١٦) د ، ط ، هـ ع : ليمحوه عذري . هـ س : أي بقلبي نقش من حبها لا أمحوه حياء من مجدي إذ الماجد لا يغدر .

(١٧) بين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ط

(١٨) د ، س ، ص ، ك : ولولا : هـ س : أي لولاها لم يكن منزلي في المفاوز .

(١٩) س: من بعدي، وصححت. بقية النسخ ومط: من بُعد . هـ س: يريد بالعرانين نفسه وأصحابه قلت : العرانين : الأنوف .

(٢٠) ح : أبدي خضوعا . ق ، ع : الخضوع لأهلها ، وصححت في ع .

(٢١) هـ س : عسراء : شديدة . ترأم : تألف . نخوة : كبراً . وصف النخوة بقوله : تمنع سيفي عن أن يرجع إلى غمده ، من حلأ الإبل عن الماء أي منعها .

(*) مط ص ٢٠١

(١) د : كنف الوشيع . هـ س : وشيع : موضع .
قلت : انظر معجم البلدان ٥:٣٨٧

(٢٨/أ) ٢ وَقفتُ بِهِ فذكَّرَني سُليمى ... وَعادَ بِنَشْرِها أَرَجُ الرَّبيعِ

٣ بِها سُفْعٌ تبُزُّ شؤونَ عَيني ... خَبيئَةَ ماذَخرْنَ مِنَ الدُّموعِ

٤ فَناحَ حَمامُها وحكَتْهُ حتّى ... وَجدْتُ الطَّرفَ يَسبَحُ في النَّجيعِ

٥ أيا ابْنَةَ عامرٍ ماذا لقينا ... بِرَبْعِكِ مِنْ حَماماتٍ وُقوعِ

٦ لَبِسْتُ بِهِ الشَّبابَ فَقدَّ شَيْبي ... مَجاسِدَ لَيْلِهِ بِيَدِ الصَّديعِ

٧ وكانتْ أيكَةُ الدُّنيا لَدَيْنا ... على النُّعْمى مُهَدَّلَةَ الفُروعِ

٨ تُرى أَطْنابُنا مُتشابِكاتٍ ... كَأَنَّ بُيوتَنا حَلَقُ الدُّروعِ

٩ فَقدْ نَضَبَتْ بَشاشَةُ كُلِّ عَيْشٍ ... غَزيرٍ دَرُّهُ شَرِقِ الضُّروعِ

١٠ وَكادَ الدَّهرُ يَقْطُرُ مُجْتَلاهُ ... على الأَثلاتِ بِالسُّمِّ النَّقيعِ

---

(٢) س : وذكرني . و،د،ص،ل ، مط : وكان بنشرها . ق ، ع : كأن . وسقط البيت من ح .

(٣) ق ، س ، ط ، ح : ما ادخرن . ه س : السفع بالضم : السود . شؤون العين : موضع سيلان الدمع . « خبيئة » مفعول « تبز » .

قلت : أي بها حمامات سفع إذا ناحت بزت من عيني ذخائر دموعها .

(٤) ق ، ع : فحكته . و : وبكيت . د : بالنجيع .

قلت : النجيع : دم الجوف .

(٥) ه س : وقوع : أي واقعات ، كسجود وقعود .

(٦) د: وقد . ه س: الجسد: الثوب الذي يلي الجسد . والصديع: الفجر . وفي هامش ك عبارة مشابهة

(٧) ل ، ك: الدنيا علينا ، وصححت في ك . ه س: جعل الدنيا كالأيكة، والنعمة كالثمر لأغصان تلك الأيكة .

(٨) ع : أطنابها . ه س : بيوتنا أي خيامنا .

(٩) ح : وقد .

قلت : غزير دره : كثير خيره . شرق الضروع : ممتلئها .

(١٠) ح : لذي الأثلات . بقية النسخ : لدى الأثلات . ه س : أي كاد وجه الدهر يقطر بالسم القاتل عند الأثلات ، جمع أثلة وهي ضرب من الشجر . وسم ناقع : أي مجتمع ثابت .

٦١

القصيدة الحادية والستون في الضرب الأول من البسيط ، والقافية من المتراكب : *

١ عِنْدي لِأَهْلِ الحِمى ، وَالرَّكْبُ مُرْتَحِلُ
قَلْبٌ يُشَيِّعُهُمْ أَوْ مَدْمَعٌ هَطِلُ

٢ أَمّا الفُؤادُ فَلا يَبْغِي بِهِمْ بَدَلاً وَهَلْ عَنِ الرُّوحِ إِنْ فارَقْتُها بَدَلُ

٣ وَفي الهَوادِجِ مَنْ يُغْرِي العَواذِلَ بِي
وَهُنَّ يَعْجِزْنَ عَمّا تَصْنَعُ الإِبِلُ

٤ تَرْنو إِلَيَّ على رُعْبٍ يُخامِرُها تَلَفُّتَ الظَّبْيِ حِينَ اعْتادَهُ الوَجَلُ (٢٨/ب)

٥ وَبي إِلَيها، وَإِنْ خِفْتُ العِدا، نَظَرٌ أَلْوي لَهُ الجِيدَ أَحْياناً إِذا غَفَلُوا

٦ وَكَيْفَ يُجْدي على الصّادِي تَلَفُّتُهُ إِلى مَناهِلَ سُدَّتْ دونَها السُّبُلُ

٧ نَأَتْ وَلَمْ تَكُ نَفْسِي بَعْدَ فُرْقَتِها تَرْجو الحَياةَ وَلكنْ أُخِّرَ الأَجَلُ

(*) مط ص ٢٩٨

(٢) د ، ص : يبغي به . مط : على الروح .

(٣) ي : يغري ، تغري ، وفوقها : معاً . د ، ص ، مط : تغري . ص ، ع ، ك : يصنع . ه ي س : أي في مراكب النساء حبيبة تحرض العواذل على أن يعذلنني على الحب لأفارقها ، ولكن لايصلن إلى هذا المراد . و « عما تصنع الإبل » المراد : الارتحال .

(٤) س : على رعب ، وبهامشه : على ذعر . يخامرها : يخالطها . « تلفت » مفعول مطلق . أي نظر الظبي الخائف .

(٦) ه ي، س : أي سدت له السبل دون هاتيك المناهل ، وتلك الرؤية لاتنفعه شيئاً بل تزيده عطشاً

(٧) د ، ص : فلم تك .

٦٢

القصيدة الثانية والستون في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : ✲

١ أَغُضُّ جِماحَ الوَجْدِ بَيْنَ الجَوانِحِ ... بِدَمْعٍ مِنَ العَيْنِ الطَّليحَةِ سافِحِ

٢ وَإِنْ هَبَّ عُلْوِيُّ الرِّياحِ تَطَلَّعَتْ ... نَوازِعُ مِنْ شَوْقٍ عَلى الصَّبِّ جامِحِ

٣ كَأَنَّ الَّتِي بِي مِنْ جَوًى وَصَبابَةٍ ... تَرَنُّحُ نَشْوانٍ مِنَ السُّكْرِ طافِحِ

٤ حَنَنْتُ إِلى وادِي الغَضى سُقِيَ الغَضى ... حَيا كُلِّ غادٍ مِنْ سَحابٍ وَرائِحِ

٥ أَكُرُّ إِلَيهِ نَظْرَةً بَعْدَ نَظْرَةٍ ... بِطَرْفٍ إِلى نَجْدٍ عَلى النَّأْيِ طامِحِ

٦ وَلَمّا جَزَعْنا الرَّمْلَ قالَ لَنا السُّرى ... أَلا رَفِّهُوا عَنْ ساهِماتٍ طَلائِحِ

٧ فَنِمْنا غِشاشاً ثُمَّ ثُرْنا مِنَ الكَرى ... إِلى كُلِّ نِضْوٍ لاغِبِ الصَّوْتِ رازِحِ

٨ وَقَوَّمْتُ مِنْ أَعْناقِها عَنْ ضَلالِها ... بِأَرْجاءِ عُرْيانِ الطَّرِيقَةِ واضِحِ

(✲) مط ص ٨٥ . من منتخبات ت . وذكرت في غير موضعها في ح .

(١) س : جوانح . هـ س : الطليحة : أي ذات التعب من كثرة البكاء . السافح : صفة الدمع ، من سفح الماء : صبه .

(٢) ط : جانح . هـ س ، ي : أي إن نسمت ريح من طرف العالية ظهر ما يجذبني إلى الحبيبة من شوق جامح على الصب ، أي من شوق يجمح عليّ ويوقعني أبداً في التعب .

(٣) هـ س : طفح السكران : امتلأ من الشرب .

(٤) هـ ي ، س : أي اشتقت إلى وادي الغضى ، ثم دعا بقوله : سقى الله الغضى مطر كل سحاب غاد ورائح : أي آتٍ غدوة ورواحا .

(٥) هـ س : طامح : أي مرتفع للنظر .

(٦) ط ، و هـ س : قالت . هـ س : لما جزعنا الرمل : أي لما قطعنا الرمل . رفهوا : أي بالنزول عن نوق ضامرات ذوات تعب .

(٧) هـ س:غشاشا : نوما قليلا. ثرنا : قمنا . لاغب: ضعيف . رازح: هازل . ط:سقطت «إلى».

(٨) ص : غرثان الطريقة . هـ س : « من » زائدة . هـ س ، ي : أي قومت أعناق تلك الأنضاء إلى جهة المقصد بأطراف مكان عار طريقه ظاهر .

٩ وقد كَلَّفَتْني دُلْجَةَ اللَّيلِ غادَةٌ   شَبيهةُ خِشْفٍ يَتْبَعُ الأُمَّ راشِحِ (٢٩/أ)

١٠ وَتُوردُني ، وَالشَّمْسُ ذابَ لُعابُها   وَقائِعَ تَحْكِيها مُتونُ الصَّفائِحِ

١١ فَطَوْراً أَجوبُ الأَرْضَ فوقَ مَطِيَّةٍ
وَطَوْراً على ضافي السَّبيبَةِ سابِحِ

١٢ وَأَبْكِي بِعَيْنٍ يَمْتَري عَبَراتِها   تَبَسُّمُ بَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ لائِحِ

١٣ وَقَلْبي إذا ما عاوَدَ البُرءَ هاضَهُ   بُكاءُ حَمامٍ يَذْكُرُ الإِلْفَ نائِحِ

١٤ وَهَيفاءَ نَشْوَى اللَّحْظِ وَالْقَدِّ وَالخُطا
غَذِيَّةَ عَيْشٍ في الشَّبيبَةِ صالِحِ

١٥ تَلَفَّتُ نَحْوي في ارْتِقابٍ وَخِيفَةٍ   تَلَفُّتَ ظَبْيٍ في الصَّريمَةِ سانِحِ

١٦ أَصابَتْ فُؤادي إذ رَمَتْني مُشِيفَةً   على طَمَحاتٍ مِنْ عُيونٍ لَوامِحِ

١٧ وقد عَلِمَتْ أَنَّ الرَّمِيَّ بَقاؤُهُ   قَليلٌ بِسَهْمٍ بينَ جَنْبَيْهِ جارِحِ

---

(٩) دلجة الليل : السير في آخره . راشح : أي بالعرق لتدربه على السير . وشبهها بالظبية لبطء مشيها . وثقله في هذه الحالة دلالة على التنعم .

(١٠) « وتورده » رواية : و ، ق ، مط .

قلت : ذوبان لعاب الشمس عبارة عن اشتداد حر الهاجرة . أي تورد الظبية خشفها أصعب الموارد ، وهو صنيع الغادة بي .

(١١) مط ، وكافة النسخ: ضافي السبيبين. هـ س: ضافي السبيبين: فرس. السبيبة: شعر الناصية والذنب .

(١٢) هـ س : لائح : ظاهر .   (١٣) هـ س : أي إذا زال جرح قلبي جرحه بكاء حمام .

(١٤) مط ، وكافة النسخ : غذية عصر . هـ س : الغذية : فعيلة بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث .

(١٥) كافة النسخ : بالصريمة . هـ س : تلفت نحوي : أي تنظر إليّ . بالصريمة : أي بمعترض الرمل
قلت : الظبي عند منصرم الرمل أكثر تلفتاً وأشد حذراً فشبهها به لذلك .

(١٦) هـ ك : مشيفة : مطلعة . هـ س : على طمحات : مع نظرات .

(١٧) ح : أن البليّ . د : بقاءه . و ، ت ، ح ، ع ، مط : لسهم . هـ ك : الرميّ : المرمي .

٦٣

القصيدة الثالثة والستون في الضرب الثالث منه، والقافية من المتواتر: *

١	مَرَرْتُ على ذاتِ الأبارِقِ مَوْهِناً	فَعارَضَني بِيضُ التَّرائِبِ غِيدُ
٢	وقد أشْرَقَتْ مَصْقولَةً بِيَدِ الصَّبا	وُجوهٌ عَلَيها نَضْرَةٌ وَخُدودُ
٣	وَأَلْقَتْ قِناعَ الفَجْرِ قَبْلَ أَوانِهِ	فَهَبَّ حَمامُ الأَيْكِ وَهْيَ هُجودُ
(٢٩/ب) ٤	وَأَبْصَرْتُ أَدْنى صاحِبَيَّ يَهُزُّهُ	على طَرَبٍ مِيلُ السَّوالِفِ قُودُ
٥	فَمالَ وَأَبْكاهُ الغَرامُ كَأَنَّهُ	على الكُورِ غُصْنٌ رِيحَ وَهْوَ مَجودُ
٦	فَقالَ: تَرى يا ابْنَ الأَكارِمِ ما أَرى	أَلاحَ ثُغورٌ أَمْ أَضاءَ عُقودُ؟
٧	فَقُلْتُ لَهُ: نَهْنِهْ دُموعَكَ إِنَّها	ظِباءٌ حَمَى أَسْرابَهُنَّ أُسودُ
٨	هَبِ القُرَشِيَّ اعْتادَهُ لاعِجُ الهَوى	وَمادَ، فَما لِلْعامِرِيِّ يَميدُ؟

(*) في الضرب الثالث من الطويل. مط ص ١٠٢. وذكرت في غير موضعها في ح.

(١) هـ س: الأبارق: جمع الأبرق وهو غلظ فيه حجارة ورمل.

قات: الترائب: موضع القلادة. وانظر «الأبارق» في معجم البلدان ١: ٥٩

(٢) هـ س: أشرقت: لمعت وظهرت. هـ ك: أي وأشرقت خدود.

(٣) هـ ي، س: أي أزالت قبل أوان الفجر، تلك الوجوه بأنوارها الظلامَ الذي كان كالقناع على الفجر فاستيقظ حمام الأيك قبل أوان اليقظة. ح: سقطت «الفجر».

(٤) هـ س: على طرب: أي من خفة. أقود: طويل العنق. والسالفة: أعلى العنق.

قلت: يصف النوق.

(٥) ط: غصن الريح. هـ ك: رِيحَ: أصابه الريح. مجود: ممطور. وفي هـ س عبارة مشابهة.

(٦) د، و، ق، س، ص، ط، ع، ك: وقال. ك: ألاح بروق.

(٧) هـ س: نهنه: امنع.

(٨) هـ ك: اعتاده: أصابه. هـ س: القرشي: الأبيوردي. لاعج الهوى: محرق الهوى. فما: للاستفهام. العامري: هذيم. يميد: أي يميل.

٩ رَنا نَحْوَها طَرْفي وَقَلْبي كِلاهُما فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ النّاظِرَيْنِ أَذودُ

١٠ لَئِنْ نَشَبَتْ مِنْ سِرْبِها في حِبالَتي
مَليحَــــةُ مـاوارَى البَراقِــعُ رُودُ

١١ فَإِنّي ، وَحُبِّها ، أَلِيَّةَ عاشِقٍ يَبَرُّ التُّقى أَيْمانَهُ ، لَصَيودُ

٦٤

(القصيدة الرابعة والستون في الضرب الأول من المقتضب ، والقافية من المتراكب) : *

١ قَلَّ في الهوى حِيَلي ياكَثيرَةَ المَلَلِ

٢ كَمْ أَبيتُ مُمْتَرِياً خِلْفَ دَمْعِيَ الهَطِلِ

٣ رُبَّ عَبْرَةٍ نَضَحَتْ وَرْدَ خَدِّكِ الخَجِلِ

٤ لَيْتَني على عَجَلٍ أَجْتَنيهِ بِالقُبَلِ

٥ فَالعَذولُ مُنْتَظِرٌ أَنْ تُخَيِّبي أَمَلي

٦ وَالمُحِبُّ في كَمَدٍ وَالعَذولُ في جَذَلِ

---

(٩) ط : وفي نحوها . ه س : رنا نحوها : نظر إلى هاتيك النساء . أذود : أمنع .

(١٠) . نشبت : علقت . والرود : الشابة الحسنة الناعمة .

(١١) ه س : وحبيها : الواو للقسم .

قلت : صيود : صائد . وجعل قسمه قسم عاشق تقي يمنعه تقواه أن يحنث به . يقول : لئن وقعت في حبالتي ظبية من هذا القطيع فإني صائد لها .

(*) مط ص ٣٠٠ . وسقطت الديباجة من ي .

(١) ه ص : الحيل : جمع الحيلة . (٢) ه ك : أي كم أبيت ليلي حالباً خلف دمعي الهامل .

(٣) د : سقطت « عبرة » . مط : سقط البيت . (٥) و : والعذول .

(٦) و ، د : والعدو في جذل . ه ك : جذل : سرور . د : سقطت « والمحب » .

٧ فالهوى ، وأيسرُه ماترين من وَجلي

٨ هَلْ يَخِفُّ مَحْمِلُهُ يا ثَقيلَةَ الكَفَلِ

٦٥

(القصيدة الخامسة والستون في الضرب الأول من الطويل والقافية من المتواتر) : *

(٣٠/أ) ١ على التَّلَعاتِ الحُوِّ مِن أَيْمَنِ الحِمَى
لِكَعْبِيَّةٍ آباؤُها طَلَلٌ قَفْرُ

٢ كَأَنَّ بَقاياهُ وَشائِعُ يُمْنَةٍ يُنَشِّرُها كَيْما يُغالي بِها التَّجْرُ

٣ وَقَفْنا بِهِ وَالعَيْنُ تَجْرِي غُروبُها وَتُرْزِمُ عِيسٌ في أَزِمَّتِها صُعْرُ

٤ وَيَعْذِلُني صَحْبي ، وَيُسْبِلُ دَمْعَهُ خَليلي هُذَيْمٌ ، بَلَّ هامَتَهُ القَطْرُ

٥ ولَستُ أُبالي مَنْ يَلومُ على الهَوَى
فَلي في هَوَى سَلْمَى وَأَتْرابِها عُذْرُ

---

(٧) د : سقطت « فالهوى » .

(٨) ه ي ، س : يجوز أن يكون المحمل بفتح الميم الأول وكسر الثاني ، مصدر حمله : رفعه ، كالمرجع بمعنى الرجوع .

(*) مط ص ١٦٩ . وسقطت الديباجة من ي .

(١) ه ي ، س : التلعات : جمع تلعة ؛ وهي مجرى ما ارتفع من الأرض إلى بطن الوادي ، وهي ما انهبط من الأرض أيضاً . الحو : جمع حواء وهي التي يضرب لونها إلى السواد . لكعبية : أي لا مرأة كعبية . ه ك : أي على التلعات طلل قفر لا مرأة كعبية آباؤها . د : سقطت « طلل » .

(٢) ه س : الوشائع : جمع وشيع ، وهي الطريقة في البرد ، أي الخطوط . واليمنةضربمن البرد. التجر : جمع تاجر .

(٣) س : وقفنا بها . د ، و ه س : تجري دموعها . ه س : ترزم : تصوت . صعر : أي مائلة الخدود . د : سقطت « عيس » .

(٤) ه ك ، س : بل هامته القطر : دعاء له . (٥) د : فلست .

٦ نَحيلَةُ مُسْتَنِّ الوِشاحِ خَـريدَةٌ إذَا نَهَضَتْ لَمْ يَسْتَطِعْ رِدْفَها الخَصْرُ

٧ تَميسُ اهْتِزازَ الغُصْنِ مِنْ نَشْوَةِ الصَّبا
أَمِنْ مُقْلَتَيْها أَسْكَـرَ القَـدَمَ الخَمْـرُ

٨ وَما أنْسَ لا أنس الوَداعَ وَقَوْلَها : بَني عَبْدِ شَمْسٍ أَنْتُمُ في غَـدٍ سَفْـرُ

٩ أَجلْ نَحْنُ سَفْرٌ في غَدٍ ، وَدُموعُنا بِنَحْرِكِ أَوْ بِالْمَبْسِمِ العِقْدُ وَالثَّغْرُ

١٠ وَرُحْنا سِراعاً ، وَالقُلوبُ مَشوقَةٌ أَقامَتْ بِها الأَشْجانُ وَارْتَحَلَ الصَّبْرُ

١١ حَمامَةَ ذاتِ السِّدْرِ باللهِ غَرِّدي يُجاوِبْكِ صَحْبِي بِالنَّقا ، سُقِيَ السِّدْرُ

١٢ أَيُسْعِدُ مَنْ يُدْمِي جَوانِحَهُ النَّوى
حَمامٌ لَدَيْهِ الإلْـفُ وَالفَرْخُ وَالوَكْـرُ

١٣ يُناغيهـا حَتَّى يَميـلَ إلَـيْهِما إذا اكْتَنَفاهُ الجِيدُ مِنْهُ أَوِ النَّحْرُ

١٤ وَلا يَسْتَفِزُّ الشَّوقُ إلّا مُتَيَّماً إذا ذُكِرَ الأَحْبابُ رَنَّحَهُ الذِّكْـرُ **(٣٠/ب)**

١٥ وَبِالقارَةِ اليُمْنى عَلى عَذَبِ الحِمى عِذابُ الثَّنايا ، مِنْ سَجِيَّتِها الهَجْرُ

---

(٦) مط : نحيلة ما بين الوشاح ، ه س ، ص : ردفها : كفلها .
قلت : مستن الوشاح : موضع استرساله ، ونحيلة مستن الوشاح : دقيقة الخصر .

(٧) ه س : تميس : تتبختر .

(٨) ه ك ، س : سفر : مسافرون . د : سقطت « أنس » الثانية .

(٩) ه س : ودموعنا لآل فكأنها عقد نحرك وثغر مبسمك .

(١٠) ق ، ع : بها الأحزان ، وصححت في ع . (١١) السدر : ضرب من الشجر .

(١٢) د ، س ، و ، ط ، ق ، ص ، ح ، ع : أدمى ، وكذا ه ي . ق ، ع : جوانحه الهوى . وسقط البيت من مط .

(١٣) د ، س ، ط ، ك ، ح : يميل عليها . ه س : أي جيده ونحره ، « أو » هنا بمعنى الواو كما في قوله تعالى « ولا تُطِعْ منهم آثِماً أو كَفُوراً » (الإنسان ٢٤) أي ولا كفورا .

(١٥) ه س : عذَب : طرف . عِذاب : جمع عذب .
قلت : انظر « القارة » في معجم البلدان ٤ : ٢٩٥

١٦ تَذَكَّرْتُها وَاللَّيْلُ يُسْبِلُ ظِلَّهُ فَبِتُّ أُرِيقُ الدَّمْعَ حَتَّى بَدا الفَجْر

٦٦

القصيدة السادسة والستون في الضرب الأول من البسيط ، والقافية من المتراكب : *

١ وَرَوْضَةٍ زُرْتُها وَالحِمْيَرِيُّ مَعِي وَصارِمٌ خَذِمُ الغَرْبَيْنِ وَالفَرَسُ

٢ وَفِي المَباسِمِ مِنْ أَنْوارِها شَنَبٌ وَفِي شِفاهِ الرُّبا مِنْ زَهْرِها لَعَسُ

٣ وَالغَيْمُ لَمْ يُذْرِ دَمْعاً كادَ يَسْفَحُهُ بِها ، وَهاهُوَ فِي جَفْنَيْـهِ مُحْتَبِسُ

٤ فَانْعَمْ هُذِيْتَ بِعَيْشٍ طابَ مَشْرَعُهُ وَابْلُغْ بِهِ بَعْضَ ما تَهْوى وَتَلْتَمِسُ

٥ وَخالِسِ الدَّهْرَ يَوْماً صالِحاً غَفَلَتْ عَنْهُ الخُطوبُ ، فَأَوْقاتُ الفَتَى خُلَسُ

(١٦) ص ، ح : تذكّرها . ك : طلّه . و ، ص ، ل ، ح : فبات يريق . هـ ي ، س : أي تذكرت هاتيك الأبكار والليل ستر ظلامه . هذا على رواية « ظله » بالظاء المعجمة المكسورة ، والظل عبارة عن الظلام . وفي بعض النسخ « طله » بالطاء المهملة المفتوحة وهو المطر الضعيف . ط : سقطت « ظله » .

(*) مط ص ١٧٨ . ق ، ع : ذكرت بعد القطعة التالية . د ، ص : سقطت الديباجة .

(١) هـ ك : خذم : قاطع . هـ س : الغربين : الحدين .

(٢) ق ، ع : اللعس . د : سقطت « المباسم » .

قلت : الشنب : عذوبة الماء . واللعس : حمرة تضرب للسواد . استعار للروضة المباسم والشفاه ، وجعل الأزهار ثغوراً بيضاء وشفاها لعساء .

(٣) هـ س : بها : الروضة . في جفنيه : الغيم .

(٤) هـ س : مشرعه : أوله . تلتمس : تطلب .

(٥) ع : وأوقات . د : سقطت « فأوقات الفتى » .

٦٧

القصيدة السابعة والستون في الضرب الأول من الوافر ، والقافية من المتواتر : *

١ وَرَكْبٍ يَزْجُرونَ على وَجاها ... بِقارِعَةِ النَّقَا قُلُصاً عِجالا

٢ فَحالَتْ دُونَهُمْ تَلَعاتُ نَجْدٍ ... كَما وارَيْتَ بِالقُرُبِ النِّصالا

٣ حَمَلْنَ مِنَ الظِّباءِ العِينِ سِرباً ... وَقَدْ عُوِّضْنَ عَنْ كُنُسٍ رِحالا

٤ وفي الأَحْداجِ بَدْرٌ مِنْ هِلالٍ ... ضَمِنَ إِلَيهِ مِنْ بَدْرٍ هِلالا (٣١/أ)

٥ وَغانِيَةٍ لَها سِرٌّ مَصونٌ ... أُكَفْكِفُ عَنْهُ لِي دَمْعاً مُذالا

٦ تُواصِلُني وَما بِالنَّجْمِ مَيْلٌ ... وَتَهْجُرُني إذا ما النَّجْمُ مالا

٧ فَلَيْتَ الدَّهْرَ لَيْلٌ أَرْتَديهِ ... فَتَطْرُقَ مَضْجَعِي أَبَداً خَيالا

٨ فَأَلْقاها على قُرْبٍ وَبُعْدٍ ... فَلا هَجْراً تُجِدُّ وَلا وِصالا

(*) مط ص ٢٧١ . من منتخبات ت . ص : سقطت الديباجة .

(١) هـ س : وجاها : الضمير يرجع إلى القلوص .

قلت : الوجى : الكلال من السير . وقارعة النقا : وسطها . و « على وجاها » في موضع الحال عن القلص .

(٢) هـ ص : النصال : السيوف .

قلت : أي وارتهم تلك الأعالي كما تواري الغُمُد السيوف .

(٣) ط : من كنس . ك ، وهامش س : من كنس حجالا ،

(٤) د : الأهداج . هـ س : يعني المحبوبة من قبيلة هلال ، والمحب من قبيلة بدر .

(٥) هـ س : أمنع عن ذلك السر دمعاً لي مرسلا .

(٦) هـ ي ، س : أي تواصلني في أول الليل وتفارقني في آخره . وميلان النجم عبارة عن طلوع الفجر .

(٧) و ، د ، ص ، ق ، ط ، ح ، ع : وتطرق .

(٨) و ، ت ، س ، ص ، ق ، ح ، ع ، ل ، مط : وألقاها .

٩ تَوَقَّرَ أُزْرُها شِبَعاً فَقَرَّتْ	وَطاشَ وِشاحُها غَرَثاً فَجالا

١٠ إذا نَظَرَتْ إليَّ حكَتْ مَهاةً	أَوِ الْتَفَتَتْ لَمَحْتُ بِها غَزالا

١١ وَمِمّا شاقَني بِالرَّمْلِ بَرْقٌ	قَصيرٌ خَطْوُهُ وَاللَّيْلُ طالا

١٢ وَذَكَّرَني ابْتِسامَةَ أُمِّ عَمْرٍو	فَأَبْكاني وَصَحْبِي وَالْجِمالا

١٣ سَرى وَهْناً وَطَرْفي يَقْتَفيهِ	فَلَمْ يَلْحَقْهُ وَاقْتَسَما الكَلالا

٦٨

القصيدة الثامنة والستون في الضرب الأول من البسيط ، والقافية من المتراكب : *

١ وَعَدْتِ ، وَالخِلُّ مَوْفِيٌّ لَهُ ، زُفَراً	بِابْنِ الغَمامِ مَشوباً بِابْنَةِ العِنَبِ

٢ فَجِئْنَ ياسَاقِياتِ الخَمْرِ صافِيَةً	بِها قُبَيْلَ ابْتِسامِ الفَجْرِ عَنْ كَثَبِ

(٣١/ب) ٣ فَإِنَّ دَغْدَغَةَ الأَقْداحِ مُهْدِيَةٌ	إِلَيَّ تَعْتَعَةً لِلسُّكْرِ تَعْبَثُ بِي

٤ وَأَنْتِ ياعَلْوَ شِيمِي اللَّحْظَ إِنَّ لَهُ	فِي القَلْبِ وَقْعَ شَبا المَأْثورَةِ القُضُبِ

---

(٩) ط : وتوقر . ل : فطاش . هـ س : توقّر : ثقل . طاش : خفّ . غرثا : جوعا . س : طمست « وشاحها » .

(١٠) هـ س : في نظرها تحكي مهاة ، وفي التفاتها تحكي غزالا . وفي هـ ك عبارة مشابهة .

(١٢) ق ، ع : فذكّرني . د ، و ، س ، ص ، ق ، ح ، ع ، مط : وأبكاني .

(١٣) ط ، ل : واقتسم .

(*) مط ص ٣٥ . من منتخبات ت . ص . ل : سقطت الديباجة .

(١) ابن الغمام : المطر . وابنة العنب : الخمر . أي وعدته بالخمر المعتقة التي تحتاج إلى مايقلل تهييجها .

(٢) هـ س : عن كثب : زمان قريب . ص : طمست « فجئن يا » .

(٣) د : سقطت « تعتعة » .

قلت : التعتعة : التردد في الكلام حصراً وعياً .

(٤) ت ، مط : شبا الهندية . وبين البيت وتاليه تقديم وتأخير في ح .

قلت : شيمي اللحظ : كفيه . شبا المأثورة القضب : حد السيف الصارم . أي كما أن السيف يرسب في المضارب فنظراتك الحسان ترسب في القلب .

٥ ضَحِكْتِ ثُمَّ بَكَى الإبْرِيقُ مُنْتَحِباً
فَالرِّيقُ والثَّغْرُ مِثْلُ الرّاحِ وَالْحَبَبِ

٦ وَنَحْنُ فِي رَوْضَةٍ جَرَّ النَّسِيمُ بِها ذَيْلاً بِهِ بَلَلٌ مِنْ أَدْمُعِ السُّحُبِ

٧ إذَا ذَكَرْتُ بِها نَجْداً وَسَاكِنَهُ وَضَعْتُ حُبْوَةَ حِلْمِي فِي يَدِ الطَّرَبِ

٦٩

القصيدة التاسعة والستون في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : *

١ خَلا الجِزْعُ مِنْ سَلْمَى ، وَهاتِيكَ دارُها
كَأَنَّ مَخَطَّ النُّؤْيِ مِنْها سِوارُها

٢ وَقَدْ نَزَفَ الوَجْدُ المُبَرِّحُ أَدْمُعِي فَهَلْ عَبْرَةٌ يا صاحِبَيَّ أُعارُها

٣ هِيَ الدّارُ جادَتْها الغَوادِي مُلِثَّةً تُهَيِّجُ أَشْجاناً ، فَأَيْنَ نَوارُها ؟

٤ ضَعِيفَةُ رَجْعِ النّاظِرَيْنِ خَرِيدَةٌ يَرِقُّ لِأَثْناءِ الوِشاحِ إزارُها

٥ وَقَفْتُ بِها أَبْكِي وَتَذْكُرُ أَيْنُقِي مَناهِلَ يَنْدَى رَنْدُها وَعَرارُها

---

(٥) ط ، ل ، ك : والريق . ت ، مط : فالريق والراح مثل الثغر والحبب . هـ س: الانتحاب: البكاء مع الصوت .

(٧) د : سقطت « حلمي » .

قلت : الحبوة : عقدة جلوس ذوي الحلوم والكرم . أي صرت خفيف الوقار في تلك الحالة .

(*) مط ص ١٥٩ . ص ، ل : سقطت الديباجة .

(١) هـ س : النؤي : نهر يحفر حول الخيم ليمنع الماء من الدخول في الخيمة .

(٢) س : فهل عبرتي . هـ س : النزف : إخراج الماء كله .

(٣) هـ س : ملثة : مقيمة . هـ ك : نوار : اسم امرأة . ط : سقطت « ملثة » .

(٤) هـ س : الناظران : إنسان العين . أثناء الوشاح : أوساطه . (٥) ع : تندى .

٦ وتَمْتاحُ ماءَ الْعَيْنِ مِنِّيَ لَوْعَةٌ مِنَ الوَجْدِ تَسْتَقْري الجَوانِحَ نارُها

٧ وأَذْكُرُ لَيْلاً خُضْتُ قُطْرَيْهِ بِالحِمى وَبِتُّ يُلَهِّيني بِسَلْمى سِرارُها

(٣٢/أ) ٨ نَفَضْتُ بِهِ بُرْدَيَّ عَنْ كُلِّ رِيبَةٍ تَشِينُ، ولَمّا يَلْتَبِسْ بِيَ عارُها

٧٠

القصيدة السبعون مثلها وعدد أبياتها خمسة: *

١ تَأَمَّلْتُ رَبْعَ المالِكيَّةِ بِالحِمى فَأَذْرَيْتُ دَمْعِي وَالرَّكائِبُ وُقَّفُ

٢ وَأَضْحى هُذَيْمٌ مُسْعِداً لِي عَلى البُكا وَأَمْسى أَبُو المِغْوارِ سَعْدٌ يُعَنِّفُ

٣ وَما بَرِحَتْ عَيْنِي تَفِيضُ شُؤُونُها وَيُرْزِمُ نِضْوِي، وَالحَمائِمُ تَهْتِفُ

٤ فَياوَيْحَ نَفْسِي لا أَرَى الدَّهْرَ مَنْزِلاً لِعَلْوَةَ إِلّا ظَلَّتِ العَيْنُ تَذْرِفُ

٥ وَلَوْ دامَ هذا الْوَجْدُ لَمْ تَبْقَ عَبْرَةٌ وَلَوْ أَنَّنِي مِنْ لُجَّةِ البَحْرِ أَغْرِفُ

---

(٦) ص: سقط البيت.

قلت: تمتاح: تنزح، وتستقري: تتبسع. أي لم تبق حرقة الوجد شيئاً من جوانحي إلا أتت عليه.

(٧) هـ س: قطريه: طرفيه. يلهيني: يشغلني.

(٨) و، و هـ ع: به ردنيّ. ق: كل زينة. ك: شيمة. هـ س: أي ولما يخالطني عارها.

د: سقطت « تشين ».

(*) في الضرب الثاني من الطويل، والقافية من المتدارك. مط ص ٢١٩. ص: سقطت الديباجة.

(١) و: ربع العامرية. د. س، و، ق، ص، ح. ع، مط: باللوى.

(٣) د: فما. س: وترزم. مط، ع: وترزم عيس. ط: والحمائم هتف. هـ س: ترزم: تصوت. أي لم تزل عيني تسيل الماء مجاري دموعها. ص: طمس الشطر الثاني.

(٤) ص: طمست « العين تذرف ».

(٥) ق، س، ك، مط: يُبقِ عبرة. ص: طمست « أغرف ».

٧١

القصيدة الحادية والسبعون منه والقافية من المتواتر : *

١ وهَيْفاءَ إنْ قامَتْ فعاذَتْ بخَصْرِها مِنَ الرِّدْفِ قال المِرْطُ لَيْسَ يُعيذُ
٢ رَمَتْ صاحِبي يَوْمَ النَّقا بكُلَيْمَةٍ فَمادَ كما هَزَّ الخَليعُ نَبيذُ
٣ وحَدَّثَني أتْرابُها أنَّ رِيقَها على ما حَكَى عُودُ الأراكِ ، لَذيذُ
٤ فَأَوْدَعَ قَلْبِي وَصْفُهُنَّ عَلاقَةً فَها أنا مِنْ ذاكَ الحَديثِ وَقيذُ

٧٢

القصيدة الثانية والسبعون منه ، والقافية من المتدارك : *

(٣٢/ب)

١ ذَرا اللَّوْمَ يا ابْنَيْ سالِمٍ إنَّ صَبْوَتي رَمَتْ كُلَّ لاحٍ مِنْ إبائي بِمُسْكِتِ
٢ أمُرُّ بِحُزْوى مُطْرِقاً خِيفَةَ العِدا وَإنْ أرَ مِنْهُمْ غَفْلَةً أتَلَفَّتِ
٣ وَلَوْلا الهَوى لَمْ أتَّبِعْ خُدَعَ المُنى فَلا تَطْمَعا في زَلَّةِ المُتَثَبِّتِ

(*) خطأ ، وهو في الضرب الثالث من الطويل . مط ص ١٣٣ . ص : سقطت الديباجة .

(١) د : وعاذت ، ه ك : عاذت : لاذت . ه س : أي ليس يعيذ الخصر لأنه ضعيف والكفل ثقيل .

(٢) ه س : ماد : مال ، وبين البيت وتاليه تقديم وتأخير في ك .

(٣) في الوفيات : وأخبرني .

(٤) و ، ل : وأودع . ه س : الوقيذ : الموقوذ ، من وقذه : ضربه حتى دنا من الهلاك .

(*) في الضرب الثاني من الطويل . مط ص ٦٩ . وذكرت في غير موضعها في ط . ص : سقطت الديباجة . ل : ذكرت الأبيات الثلاثة الأولى .

(١) ه س : صبوتي : عشقي . بمسكت : أي بما يسكت اللائم .

(٢) ل : أر فيهم . ه س : حزوى : موضع . د : سقطت « أمر » .

قلت : انظر « حزوى » في معجم البلدان ٢ : ٢٥٥

(٣) ه س ، ي : أي لـمّا فعلت فعل من ليس له وقار وثبات ، فلا تطمعا في زلتي فإني ذو ثبات لا سبيل للزلة إليّ .

٤ أيا دَهْرُ لِمْ فَرَّقْتَ بَيْنَ أَحِبَّتي   وَما تَبْتَغي مِنْ شَمْلِيَ المُتَشَتِّتِ ؟

٥ وَلِي كَبِدٌ حَرَّى فَها هِيَ أُلْقِيَتْ   إِلَيكَ ، فَصَدِّعْ كَيْفَ شِئْتَ وَفَتِّتِ

٧٣

القصيدة الثالثة والسبعون ، وعدد أبياتها سبعة : *

١ خَليلَيَّ إِنَّ السَّيلَ قَدْ بَلَغَ الزُّبى   فَهَلْ مِنْ سَبيلٍ لي إلى أُمِّ مالِكِ

٢ وَلَوْ رَقَّ لِي قَلْباكُما لَا رْتَدَيْتُما   بِلَيْلٍ مَريضِ النَّجْمِ أَسْوَدَ حالِكِ

٣ وَعادَتْ خِماصاً مِنْ مُمارَسَةِ السُّرى   بُطونُ المَطايا في ظُهورِ المَهالِكِ

٤ كَما كُنْتُ أَلْقى مَنْ يُبيحُ حِماكُما   بِأَسْمَرَ عَسَّالٍ وَأَبْيَضَ باتِكِ

٥ صِلي يا ابْنَةَ الأَشْرافِ أَرْوَعَ ماجِداً   بَعيدَ مَناطِ الْهَمِّ جَمَّ المَسالِكِ

٦ فَلا تَتْرُكيهِ بَيْنَ شاكٍ وَشاكِرٍ   وَمُطْرٍ وَمُغْتابٍ وَباكٍ وَضاحِكِ

---

(٤) مط : كم فرقت . ق ، ع : فما . هـ س : المتشتت : المتفرق .

(٥) و ، ق ، س ، ص ، ط ، ع ، ح ، ك ، مط : وها هي . ط ، مط : شئت وشتت . هـ س: حرّى : شديدة الحرارة . الحران : العطشان ، والأنثى حرّى مثل عطشى .

(*) في الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك ، مط ص ٢٣٦ . وذكرت في غير موضعها في ط . ل : سقطت القطعة . ص : سقطت الديباجة .

(١) هـ س : الزبى : جمع زبية ، وهي (الرابية) التي لايعلوها الماء .

قلت : انظر مجمع الأمثال ١ : ٩٦

(٢) هـ س ليل مريض النجم : كناية عن طول الليل .

(٣) هـ ص : خماصا : أي جياعا . هـ س : المهالك : المفاوز .

(٤) هـ س : عسال : متحرك . أبيض : سيف . باتك : قاطع .

(٥) هـ ك : الهم : من الهمة .

قلت : بعد مناط الهم كناية عن دوام السرور .

(٦) د ، و ، س ، ص ، ق ، ك ، ح ، ع ، مط : ولا تتركيه . وكذا في معجم الأدباء والوافي . ط : ولو .

٧ فَقَدْ ذَلَّ حتى كادَ يَرْحَمُهُ العِدا   وَما الحُبُّ ياظَمياءُ إلّا كَذلِكِ

٧٤

// القصيدة الرابعة والسبعون في الضرب الأول من المنسرح ، (٣٣/أ) والقافية من المتراكب : *

١ زارَ بِذَيْلِ الظَّلامِ مُنْتَقِبا   رِيمٌ إذا سُمْتُهُ الرِّضَى غَضِبا

٢ يُعْرِضُ عَنِّي وَالْكَأْسُ في يَدِهِ   وَهْوَ بِأَنْوارِها قَدِ اخْتَضَبا

٣ ياسَاقِيَ الخَمْرِ إنَّ رِيقَكَ لِي   صَهْباءُ تُكْسَى مِنْ ثَغْرِكَ الحَبَبا

٤ يَفْدِيكَ نَفْسِي وَالنّاسُ غَيْرَ أَبي   فَإنَّني أشْرَفُ الأَنامِ أَبا

٥ هَلُمَّ نَشْرَبْ راحاً مُعَتَّقَةً   صَفَتْ وَرَقَّتْ وَعُمِّرَتْ حُقُبا

٦ إنْ راضَها الماءُ أَذْعَنَتْ وَجَنَتْ   مِنْها النُّفوسُ السُّرورَ وَالطَّرَبا

٧ ذاكَ لُجَيْنٌ وَهَذِهِ ذَهَبٌ   يَنْتَهِبانِ اللُّجَيْنَ وَالذَّهَبا

٨ بِها طَوَيْتُ الشَّبابَ في جِدَةٍ   أَرْضَعُ مِنْ دَرِّها الّذي نَضَبا

٩ أَيّامَ كانَ الحِمَى لَنا وَطَناً   لايَرْهَبُ الجارُ عِنْدَهُ النُّوَبا

---

(٧) في الوافي : ترحمه . وفي معجم الأدباء : ترحمه .. ياظبياء .

(*) مط ص ٦١ . وذكرت في غير موضعها في ط . ل : سقطت القطعة . ص : سقطت الديباجة.

(١) هـ س : سمته : كلفته .

(٢) مط ، ع ، هـ س: بأنواره . هـ س: أرادبالاختضاب ما يظهر في وجنتي الشارب من الاحمرار .

(٣) ق : من ريقك .   (٤) س ، ص ، ق ، ط ، ك ، ح ، مط : تفديك .

(٥) هـ ي ، س : « وعمرت حقبا » عبارة عن قدمها ، وعمر : أعطي العمر أي البقاء . والحقب : السنون ، جمع حقبة .

(٦) ح : منها السرور النفوس .

(٧) ط : تنتهبان . ص ، ع : ينتهسان . هـ س : « ذاك » إشارة إلى الماء . « وهذه » : الخمر .

(٨) هـ س: بها : أي براح ممزوجة .

١٠ وَنَحْنُ في حُلَّةِ النَّعيمِ ، بِهِ   نَسْحَبُ ذَيْلَ الثَّراءِ ما انْسَحَبا

٧٥

القصيدة الخامسة والسبعون في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : *

١ أَقولُ لِصَحْبي حينَ كَرَّرْتُ نَظْرَةً   إلى رَمْلَةٍ مَيْثاءَ تَنْدَى ظِلالُها

(٣٣/ب) ٢ هُنالِكَ دارٌ مَسَّ أَطْلالَها البِلَى   حَبيبٌ إلى نَفْسِي غَضاها وَضالُها

٣ أَرى النِّضْوَةَ الأَدْماءَ يُطْرِبُها السُّرَى   إليْها ، وَإنْ دانَى خُطاها كَلالُها

٤ بِهَا غادَةٌ تُلْهِي الظِّباءَ بِنَظْرَةٍ   فَيَنْسَى بِها الأُمَّ الرَّؤومَ غَزالُها

٥ وَقَدْ حَدَّثَ الرُّكْبانُ أَنَّ نَوائِباً   عَرَتْ قَوْمَها حَتّى تَغَيَّرَ حالُها

٦ أَتَجْزَعُ أَنْ تَلْقَى مِنَ الدَّهْرِ نَبْوَةً   بِها وَلَها نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالُها

---

(١٠) ق ، ع : فانسحبا .

(*) مط ص ٢٩٨ . وذكرت في غير موضعها في ط . ل: سقطت القطعة . ص: سقطت الديباجة .

(١) ه س : الميثاء : أرض لينة التراب .

(٢) الغضى : شجر من الأثل ، والضال : السدر البري أو ما يسقيه المطر منه .

(٣) ه ي ، س : يحملها على الخفة والنشاط سيرها بالليل إليها ، وإن قارب الكلال خطاها لمداومتها على السير . وسقط البيت من مط .

(٤) ه س : أي فينسى الغزال بسبب حسن تلك النظرة أمه العطوف . رأمه أي رحمه . والضمير في « غزالها » للدار .

(٥) ه س : عرت : أصابت .

(٦) د ، و ، ص ، ط ، مط : أهلي ونفسي . ه س : بها : بتلك الدار .

٧٦

(القصيدة السادسة والسبعون في الضرب السابع من الكامل، والقافية من المتواتر) : *

١ زُرْتُ المَليحَةَ والرَّقيـ ... ـبُ يَرُوعُني ذاكَ الخَبيثُ

٢ في لَيْلَةٍ مــا كانَ مِنْـ ... ـهُ سِوى دُجاها مَنْ يُغيثُ

٣ فَلَقِيتُ سَلْمى والكَرَى ... في عَيْنِهِ ـ فُقِئَتْ ـ يَعيثُ

٤ والفَجْرُ في أَثَرِ الظَّـلا ... مِ يَهُزُّهُ العَنَقُ الحَثيثُ

٥ ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولَمْ يَكُنْ ... إلَّا عِناقٌ أَوْ حَديثُ

٧٧

القصيدة السابعة والسبعون في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : **

١ أَعائِدَةٌ تِلْكَ اللَّيالي بِذي الغَضى ... أَلا لا وَهَلْ يُثْنَى مِنَ الدَّهْرِ ما مَضى؟

٢ إذا ذَكَرَتْها النَّفسُ باتَتْ كَأَنَّها ... على حَدِّ سَيْفٍ بَيْنَ جَنْبَيَّ يُنْتَضى (٣٤/أ)

٣ فَحِنَّ رُوَيْداً أَيُّها القَلْبُ واصْطَبِرْ ... فَلا يَدْفَعُ الأَقْدارَ سُخْطٌ ولا رِضى

٤ تَوَلَّى الصِّبا والمالِكِيَّةُ أَعْرَضَتْ ... وزالَ التَّصابي والشَّبابُ قَدِ انْقَضى

(*) يجوز أن يسكن الروي أيضاً فيكون في الضرب السادس ، وتصبح القافية من المترادف . مط ٧٤ . وذكرت في غير موضعها في ط . ل : سقطت القطعة . ي ، ص : سقطت الديباجة .

(٢) و : سقطت « منه » . (٣) سقط البيت من ق ، ط .

(٤) ه س : العنق : سير فسيح . حثيث : سريع . وسقط البيت من ط .

(**) مط ص ١٩٠ . وذكرت في غير موضعها في ط . د ، ص : سقطت الديباجة .

(١) ل : فهل . ه س : هل بمعنى الإنكار ، أي لا عود . يثني : يرجع .

(٢) ه س : أي إذا ذكرت نفسي تلك الليالي الماضية باتت في ألم شديد فكأن بين جنبيها حد سيف مسلول .

(٣) مط : فحن قليلا . و : ولا يدفع .

٧٨

القصيدة الثامنة والسبعون في الضرب الأول من المنسرح ، والقافية من المتراكب : *

١ وغادَةٍ تَشْهَدُ الحِسانُ لَها أنَّ سَنا النَّيِّرَيْنِ مَحْتِدُها

٢ آباؤُها الغُرُّ مِنْ ذُرا مُضَرٍ في شَرَفٍ زانَهُ مُحَمَّدُها

٣ وَالأُمُّ مِنْ وائِلٍ إذا اتَّصَلَتْ فَالجَدُّ بِسْطامُها ومَرْثَدُها

٤ تَفْضُلُ في حُسْنِها النِّساءَ كَما يَفْضُلُ في الخَيْرِ يَوْمَها غَدُها

٥ فَما اصْطَلَتْ غَيْرَ مِجْمَرٍ أرِجٍ وَلا امْتَرَتْ ضَرْعَ لِقْحَةٍ يَدُها

٦ إنْ سَفَرَتْ فَالعَذُولُ يَعْذُرُني أَوْ نَظَرَتْ فَالظِّباءُ تَحْسُدُها

٧ أَحْوَرُها لا يُفيقُ مِنْ خَجَلٍ وَيَرْتَدي بِالحَياءِ أَغْيَدُها

٨ أوْ طاشَتِ الغانِياتُ مِنْ أَشَرٍ يُقيمُها ، فَالْوقارُ يُقْعِدُها

(*) مط ص ١٢٩ مع اختلاف في ترتيب الأبيات . وذكرت في غير موضعها في ط . ص : سقطت الديباجة .

(١) ه س : النيران : القمر والشمس . محتدها : أصلها .

(٢) مط : زانها . ه ك : أي النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) و : إذا انتسبت . د ، ق ، ص ، ح ، ع ، مط : والجد . ه س : بسطام ومرثد رجلان . وبسطام ليس من أسماء العرب وإنما سمى قيس بن مسعود ابنه بذلك فعربوه بكسر الباء .

(٤) ه س : أي كما يزيد في الخير غدها على يومها ، يعني كل يوم يزيد حسنها .

(٥) ه ي ، س : المجمر : هو الذي يدخن به الثياب ، ثم وصف بأنه ذو أرج ، وهو توهج رائحة الطيب . امترت : حلبت .

(٦) ه س : أي إن رفعت نقابها فاللائم يترك لومه في حبي إياها لفرط حسنها الفاتن .

(٨) س : ان طاشت .

قلت : الأشر : المرح والنشاط .

٩ وَفي فُؤادي تَبوَّأَتْ وَطَناً وكان بِالأَبْرَقَيْنِ مَعْهَدُها

١٠ بِحَيْثُ يَلْقى السّارِي مُشَهَّرَةً يُقْضِمُها المَنْدَلِيَّ مُوقِدُها (٣٤/ب)

١١ يا نَجْدُ لا أَخْطَأَتْك غادِيَةٌ أَغْزَرُها لِلْحِمى وَأَجْوَدُها

١٢ حَتّى تُناصِي أَراكَهُ إِبِلٌ خَوامِسٌ لا يَنِشُّ مَوْرِدُها

فَالطَّرْفُ مُذْ غِبْتُ عَنْكَ يُسْهِرُهُ ذِكْرى لَيالٍ قَدْ كانَ يَرْقُدُها

١٤ إذا رَأَيْتُ الرِّكابَ صادِرَةً سارَ بِقَلْبِي إِلَيْكَ مُنْجِدُها

١٥ وَأُمِّ خِشْفٍ ضَلَّتْهُ فانْطَلَقَتْ تَنْشُدُهُ والِهاً وَيَنْشُدُها

١٦ فَصادَفَتْهُ لَقىً بِمَهْلَكَةٍ يَغَصُّ بِالضّارِياتِ فَدْفَدُها

١٧ وَحاذَرَتْها فَاسْتَشْعَرَتْ وَجَلاً تَقْرُبُ مِنْهُ ، وَالرُّعْبُ يُبْعِدُها

١٨ وَتَنْتَضِي مِنْ ضُلوعِها نَفَساً يَدْمى وَيَشْجى بِهِ مُقَلَّدُها

١٩ فَتِلْكَ مِثْلِي إذْ زُرْتُ مَنْزِلَةً أَرى مَهاها فَأَيْنَ خُرَّدُها

٢٠ وَبَيْنَ جَنْبَيَّ لَوْعَةٌ وَقَدَتْ وَلَيْسَ إِلّا ظَمْياءُ تُخْمِدُها

---

(٩) هـ س : تبوأت : أي أقامت . معهدها : أي منزلها .
قلت : انظر « الأبرقان » في معجم البلدان ١ : ٦٦

(١٠) هـ س : مشهرة : أي ناراً موقدة . يقضمها : يطعمها .
قلت : المندل : العود الطيب الرائحة .

(١٢) ك ، س : يناصي . هـ س : يناصي : يتناول . خوامس : جمع خامس وهو الذي شرب الماء في خامس يوم مرة واحدة . ينش : ينقص . ط : سقطت « لاينش » .

(١٣) د ، ك : تسهره . ط : سهّره . ك : ليال وكان . ط : سقطت « عنك » .

(١٤) و ، ط : صار بقلبي . هـ ي : المنجد : الذاهب إلى نجد .

(١٥) هـ ك : واله كحائض وطالق ، لأنهم يقولون أبداً : وهت المرأة . هـ س : تنشده : تطلبه. والها : متحيرا .

(١٦) هـ س : لقىً : ملقىً . يغص : يمتلىء . الضاريات : السباع .
قلت : الفدفد : الأرض الواسعة لاشيء فيها .

(١٧) د : والذعر يبعدها . (١٨) هـ س : المقلّد : موضع القلادة .

٧٩

القصيدة التاسعة والسبعون في الضرب الثاني من الطويل، والقافية من المتدارك: *

١ دَعَتْني بِذي الرِّمْثِ الصَّبابَةُ مَوْهِناً
فَلَبَّيْتُها والدَّمْعُ يَسْتَنُّ وابِلُهْ

(٣٥/أ) ٢ وَلِي صاحِبٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ أَبُثُّهُ
شُجوني، حليفُ المَجْدِ، حُلْوٌ شَمائِلُهْ

٣ فَلامَ على حُبٍّ يَلُفُّ جَوانِحي
على كَمَدٍ، وَالشَّوْقُ تَغْلي مَراجِلُهْ

٤ فَوَيْلٌ على صَبٍّ يُؤَرِّقُ طَرْفَهُ
سُهادٌ يُناغِيهِ وَدَمْعٌ يُغازِلُهْ

٥ وَيُسْلِمُهُ مَنْ كانَ يُصْفِي لَهُ الْهَوى
مِنَ الحَيِّ، حَتّى أَنتَ يا سَعْدُ عاذِلُهْ

٨٠

القصيدة الثمانون في الضرب الثالث من الوافر، والقافية من المتواتر: **

(*) ي: في الضرب الأول، خطأ. مط ص ٢٩٨. وذكرت في غير موضعها في ط. ص: سقطت الديباجة.

(١) هـ س، ص: ذو الرمث: موضع. د: سقطت «بذي الرمث».

قلت: الوهن والموهن: مابعد ساعة من الليل. واستن وابل الدمع: سال سريعاً. وانظر «الرمث» في معجم البلدان ٣: ٦٨

(٢) ع: أليف المجد، وصححت. هـ س: عبد شمس: قبيلة. أبثه: أظهر له. حليف: صفة «صاحب» أي ملازم. شمائله: أخلاقه. ط: سقطت «المجد».

(٤) و، د، ق، ص، ع، ح، ك، مط: فويلي .. سهاد يناجيه. س: يناجيه. هـ س: أي سهاد ودمع يلازمانه.

(٥) ع: عاذله، وبهامشه: خاذله.

(**) مط ص ١٣٠، وسقط البيتان الأولان. وذكرت في غير موضعها في ط. ص: سقطت الديباجة.

١ رَأى صَحْبي بِكاظِمَةٍ سَنا نارٍ عَلى بُعْدِ
٢ وَفيمَنْ يَسْتَضِيءُ بِها فَتاةٌ صَلْتَةُ الخَدِّ
٣ وَتُذْكِيها عَلى خَفَرٍ بِأَعْوادٍ مِنَ الرَّنْدِ
٤ هِيَ الخَوْدُ الَّتي فَرَعَتْ بِقَيْسٍ ذِرْوَةَ المَجْدِ
٥ تُواري الأَرْضَ إنْ خَطَرَتْ بِذاكَ الفاحِمِ الجَعْدِ
٦ وَقَد أَرِجَتْ مَواطِئُها بِرَيّا العَنْبَرِ الوَرْدِ
٧ وَنَجْدٌ دارُها وَبِهِ شَبا الخَطِّيَّةِ المُلْدِ
٨ وَبي شَوْقٌ تُلَقِّحُهُ تَباريحٌ مِنَ الوَجْدِ
٩ وَيُبْكيني تَذَكُّرُهُ فَيا لَهْفي عَلى نَجْدِ **(٣٥/ب)**

٨١

القصيدة الحادية والثمانون في الضرب الأول من الوافر ، والقافية من المتواتر : *

---

(١) ح : من البعد . هـ س: كاظمة : من بلاد البصرة .
قلت : انظر « كاظمة » في معجم البلدان ٤ : ٤٣١
(٢) هـ ي ، س : صلتة الخد : أي مستوية الخد . يقال : رجل صلت الجبين ، وهذا إشارة إلى أنها شابة لا غضون في وجهها لكبر السن . د : سقطت « وفيمن » .
(٣) هـ س : تذكيها : أي توقد النار .
(٤) ي : فزعت ، تصحيف . هـ س : فرعت: علت .
(٥) هـ ص : الفاحم الجعد : الشعر الأسود . وفي هـ س عبارة مشابهة .
(٦) هـ ي ، س : أي مواضع وطء قدميها قد انتشرت روائحها الطيبة من العنبر الذي يضرب لونه إلى الحمرة .
(٧) ق ، ع : شبا الهندية . هـ س : يشير إلى أن الرقباء يحفظونها بالرماح .
(٨) ك : ولي شوق . ع : يلقحه . هـ س : تباريح : شدائد .
(٩) ق ، ص ، ع ، مط : فواهفي . هـ س : أي يبكيني تذكري نجداً . د : سقطت «تذكره» .
(*) مط ص ٣٧٠ . وذكرت في غير موضعها في ط . س ، ص : سقطت الديباجة .

١ أَقولُ لِصاحِبي وَالوَجْدُ يَمْري ... بِوَجْرَةَ أَدْمُعاً تَطأُ الجُفونا

٢ أَقِلَّ مِنَ البُكاءِ فَإِنَّ نِضْوي ... يَكادُ الشَّوْقُ يُورِثُهُ الجُنونا

٣ فَأَرَّقَنا قُبَيْلَ الفَجْرِ وُرْقٌ ... بِها تَقْري مَسامِعَنا لُحُونا

٤ وَبِتُّ وَباتَ مُنْتَزَعينِ مِمّا ... يُطيلُ هَوى سُعادَ بِهِ الحَنينا

٥ رُمينَ بِأَسْهُمٍ يَقْطُرْنَ حَتْفاً ... وَلا رَشَّحْنَ فَرْخاً مابَقينا

٦ أَمِنْ حُبِّ القُدودِ وَهُنَّ تَحْكي ... غُصونَ البانِ يَأْلَفْنَ الغُصونا

٧ وَمِنْ شَوْقٍ بَكَيْنَ على فَقيدٍ ... فَإِنَّ الشَّوْقَ يَسْتَبْكي الحَزينا

٨ وَأَصْدَقُنا هَوًى مَنْ كانَ يُذْري الْـ ... ـدُموعَ فَأَيُّنا أَنْدى عُيونا ؟

٩ وَما تَدْري الحَمائِمُ أَيُّ شَيْءٍ ... على الأَثْلاتِ يُلْهِمُنا الرَّنينَا

---

(١) ﻫ ص : وجرة : موضع .

قلت : يمري : يسكب . وادمع تطأ الجفون : تعمها انسكابا . وانظر « وجرة » في معجم البلدان ٥ : ٣٦٢

(٢) ع : جنونا .

(٣) ﻫ س : بها : بالوجرة . وسقط البيت من ط .

قلت : تقري : تعطي .

(٤) ق ، و ﻫ س : يقيل هوى .

(٥) ك : فلا . ﻫ س : « رمين بأسهم » دعاء عليها .

قلت : رشحه : رباه ونماه . يدعو على الحمائم بالهلاك لأنها تهيج الشوق . وألف « بقينا » للإطلاق.

(٦) د : سقطت « البان يألفن » .

قلت : أي هن يألفن الغصون ويقعن عليها لحبهن القدود .

(٧) ح : من الشوق .

(٩) د ، و ، س ، ط ، ق ، ح ، ع : يلهمها . وبين البيت وتاليه تقديم وتأخير في ق ، ع .

قلت : الأثل : شجر كثير الأغصان دقيق الورق .

١٠ وأَكْظِمُ زَفْرَةً لَوْ باتَ يَلْقَى بِها أَطْواقَها نَفسي مُحِينا

١١ وَهاتِفَةٍ بَكَتْ بِالْقُرْبِ مِنّي فَقالَ لَها سَجيري أَسْعِدينا

١٢ وَنُوحِي ما بَدا لَكِ أَنْ تَنُوحِي وَحِنّي ما اسْتَطَعْتِ وَشَوِّقينا **(٣٦/أ)**

١٣ فَقَدْ ذَكَّرْتِنا شَجَناً قَديماً وَأَيَّ هَوًى على إِضَمٍ نَسِينا

١٤ أَأَنْسَى، لا وَمَنْ حَجَّتْ قُرَيْشٌ بَنِيَّتَهُ، الحَبيبَ وَتَذْكُرِينا

٨٢

القصيدة الثانية والثمانون في الضرب الثاني من الطويل، والقافية من المتدارك: *

١ أَلا مَنْ لِصَبٍّ إِنْ تَغَشَّتْهُ نَعْسَةٌ سَرَى البَرْقُ نَجْدِيَّ السَّنا وَهوَ شائِقُهْ

٢ فَإِنْ لَمْ يُؤَرِّقْهُ وَعاوَدَهُ الكَرَى فَطَيْفُكِ يا بِنْتَ الهِلالِيِّ طارِقُهْ

٣ بِلَيْلٍ طَوِيلٍ يَنْشُدُ النَّجْمُ صُبْحَهُ فَلا الصُّبْحُ مَسْبوقٌ ولا النَّجْمُ لاحِقُهْ

---

(١٠) أي أضمر زفرة لو اقترب نفسي بها من أطواق الحمائم لحاها، لشدتها.

(١١) و: لها سميري. هـ س: سجيري: صاحبي. أسعدينا: أعينينا على البكاء. د: سقطت «بكت».

(١٣) هـ س: شجنا: حزنا.

قلت: انظر «إضم» في معجم البلدان ١: ٢١٤

(١٤) ط، س: أتنسى. ل: أأنسى. وسقط البيت من و. وفي اللسان «بني»: البنية على فعيلة: الكعبة لشرفها إذ هي أشرف مبنى.

(*) مط ص ٢٣٣. وذكرت في غير موضعها في ط. ص، ل: سقطت الديباجة.

(١) هـ س: تغشته نعسة: أي أتاه نوم. نجدي السنا: أي من جانب نجد.

(٢) و، د، ص، ل، ع: وإن. و، مط: وطيفك. د: سقطت «يابنت الهلالي».

(٣) ل: بليل مريض.

٤ فَواهاً لِيَوْمٍ عِندَ سائِقَةِ النَّقا عَفا الدَّهْرُ عَنْهُ ، وَهْوَ جَمٌّ بَوائِقُهْ

٥ وَغُيِّبَ عَنّا كُلُّ غَيْرانَ يَرْتَدي بِمِحْمَلِ مَفْتوقِ الغِرارَيْنِ ، عاتِقُهْ

٦ وَلَمْ تُنْذِرِ الطَّيْرُ النَّواعِبُ بِالنَّوَى وَأَلْقَى العَصا حادي المَطِيِّ وَسائِقُهْ

٧ وَعِنْدِيَ مَنْ كانَ العَفافُ رَقيبَهُ أُغازِلُهُ طَوْراً وَطَوْراً أُعانِقُهْ

٨ وَيَملأُ سَمْعِي مِنْ حَديثٍ بِمِثْلِهِ على النَّحْرِ مِنْهُ نَظَّمَ العِقْدَ ناسِقُهْ

٩ فَلَمّا انْقَضى ما ازْدَدْتُ إلّا تَذَكُّراً لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِالْحِمَى ، ذَرَّ شارِقُهْ

٨٣

(القصيدة الثالثة والثمانون في الضرب الثاني من الخفيف ، والقافية من المتواتر) : *

٢٦١ ب

١ أَيُّها الحَيُّ إنْ بَكَرْتُمْ رَحيلا فَالْبَثوا لِلْمُوَدِّعِيْنَ قَليلا

٢ وَمَعَ الرَّكْبِ ظَبْيَةٌ تَصْرَعُ الأُسْـ ـدَ بِعَيْنٍ كَالْمَشْرَفِيِّ صَقيلا

---

(٤) هـ ص : سائقة النقا : موضع . هـ س : رملة دقيقة.
قلت : واها : كلمة للتعجب من طيب شيء . عفا الدهر عنه : تجاوزه . والدهر جم بوائقه : كثيرة دواهيه .

(٥) بمحمل مفتوق الغرارين : بسير سيف محدود الطرفين .

(٦) س : النواعب باللوى . هـ س : « وألقى العصا » المراد منه الإقامة .

(٧) ط : فطورا . و : سقطت « طوراً » .

(٨) س : وتملأ . س ، مط : ينظم العقد . هـ س : أي وتملأ أذني من حديث يحكيه الدر .

(٩) س : مازدت . هـ س : « ذر شارقه » دعاء ، والمراد بالشارق الشمس .

(*) مط ص ٢٧٢ . من منتخبات ت . ي ، ص : سقطت الديباجة .

(١) هـ س : « قليلا » صفة مصدر محذوف ، أي فالبثوا لبثا قليلا .

(٢) ل ، س : فمع . هـ س : أي كالسيف المشرفي حال كونه مصقولا .

٣ بَرَزَتْ لِلْوَداعِ فَاسْتَوْدَعَتْ قَلْـ ـبِيَ وَجداً وَصَبْوَةً وَغَليلا

٤ وَمَرَتْ أَدْمُعِي مَطَايا تَرامَتْ بِسُلَيْمَى تَوَقُّصـاً وَذَميـلا

٥ وَأَبى الحُبُّ أَنْ يَكُونَ عَزائِي بَعْدَ ذاكَ الوَجْهِ الجَميلِ جَميلا

٦ وَبِجِسْمِي ضَنًى، بِخَصْرِ سُلَيْمى مِثْلُهُ ، فَهْوَ لا يَزَالُ نَحِيلا

٧ وَشِفائي مِنْهُ نَسيمٌ يُغادِيـنِي وَطَرْفٌ يَرْنو إلَيَّ كَلِيلا

٨ هَلْ سَمِعْتُمْ يَاسَاكِنِي أَرْضَ نَجْدٍ بِعَلِيلَيْنِ يَشْفِيـانِ عَليـلا ؟

٨٤

القصيدة الرابعة والثانون في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك :

١ رَأَتْ أُمُّ عَمْرٍو يَوْمَ سارَتْ مَدامِعِي تَنُمُّ بِسِـرِّي في الهـوى وتُذِيعُـهُ

٢ فَقالَـتْ : أَهذَا دَأْبُ عَيْنِكَ ؟ إنَّني أَراها إذَا اسْتُودِعَتَ سِرّاً تُضِيعُهُ

٣ وكَيْفَ أَرُدُّ الدَّمْعَ وَالوَجْدُ هاتِفٌ بِهِ ؟ وَعَلى الإنْسانِ ما يَسْتَطِيعُهُ

(٣) ت : وصبوة ونحولا . هـ س : استودعت : أدخلت . غليلا : حرارة . د : سقطت « وجدا »

(٤) هـ س : أي وجنبت أدمعي المطايا التي ذهبت بالحبيبة بهذين السيرين . وفي هـ ك عبارة مشابهة

(٦) ط : خصر . ح : سقطت « بخصر » .

(٧) ك : وشفاني . هـ ك : يغـــاديني : يجيء عليّ غدوة .

(٨) هـ س : وهما النسيم لأنه يهب هبوباً لينا ، والطرف الكليل لأنه كالمريض الفتور نظره .

(*) مط ص ٢٠٤ . س ، ص : سقطت الديباجة .

(١) ص : في الهوي وتشيعه .

(٢) ح : عينيك . مط : إذا استوعبت . ص : تذيعه ، وصححت . وسقط البيت من ل .

(٣) ح : فكيف . هـ س : والوجد هاتف به : أي والحزن داع له .

٨٥

القصيدة الخامسة والثمانون في الضرب الأول من البسيط، والقافية من المتراكب: *

(٣٧/أ) ١ وَغادَةٍ كَمَهاةِ الرَّمْلِ آنِسَةٍ ... تَذُودُ عَنْها سَراةُ الحَيِّ مِنْ سَبَإ

٢ إذا بَدَتْ سارَقَتْها العَيْنُ نَظْرَتَها ... تَلَمُّحَ الصَّقْرِ رُعْباً فَوْقَ مُرْتَبَإ

٣ قالَتْ وَقَدْ أَنْكَرَتْ وَجْهاً يُلَوِّحُهُ ... طَيُّ المَهامِهِ : ما لِلسَّيْفِ ذا صَدَأ

٤ فَقُلْتُ : لا تُنْكِريهِ إنَّ لِي شِيَماً ... تَرْضَيْنَها إنْ سَأَلْتِ الحَيَّ عن نَبَئِي

٥ أَرْجُو ، وَخَصْرُكِ يَهْوَى ، لا رأى فَرَجاً

أَنْ يُرْوِيَ اللهُ ما يَشْكوهُ مِنْ ظَمَإ

٨٦

القصيدة السادسة والثمانون في الضرب الأول من المتقارب، والقافية من المتواتر: **

(*) مط ص : ١٢ . ص : سقطت الديباجة .

(١) ق: يذود . ه ي ، س: أي تذود عنها أشراف الحي من قبيلة سبأ ، أي هي شريفة ورقباؤها أشراف تلك القبيلة .

(٢) ه ي ، س : أي كنظر الصقر خوفا فوق موضع ينظر فيه إلى الصياد .

(٣) ه س : أراد بالسيف وجهه .

(٤) ق ، ح ، ع ، ك : سألت الصحب . ه س : أي إن سألت الحي عن خبري في المعاشرة معهم . وإنما الحسن للأخلاق لا حسن الوجه ، قال : أبو الطيب (ديوانه ٢ : ٣٢٠) :

وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له ... إذا لم يكن في فعله والخلائق

(٥) ي : لا أرى فرحاً ، تصحيف . وما أثبته من ص ، ق ، ع ، ك . مط : لا أرى . ه ي ، س : الظمأ : العطش وهو هنا عبارة عن الدقة لأن الظمآن ذابل نحيف كما أن الري عبارة عن الضخم .

(**) مط ص ٢٩٩

١ سَرى البَرْقُ وَالمُزْنُ مُرْخى العَزالِي
فَأَبْكى صِحابِي ، وَحَنَّتْ جِمالِي
٢ فَقُلْتُ لَهُمْ مَوْهِناً ، وَالدُّموعُ تَسِيلُ على ظَلِفَاتِ الرِّحالِ
٣ أَتَبْكُونَ مِنْ جَزَعٍ وَالبُكاءُ تُكَرَّمُ عَنْهُ عُيونُ الرِّجالِ
٤ بِأَيِّ دَواعِي الهَوى تُطْرَقونَ ؟ فَقالوا : بِهذا البُرَيْقِ المُلالِي
٥ وَبِي مِثْلُ مابِهِمُ مِنْ أَسًى وَلكِنَّني بِالأَسى لا أُبالِي
٦ أَأَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ عُلْوِيَّةً أَجلْ وَبِكُوفَنَ أَهْلِي وَمالِي
٧ وَجَدِّيَ مِنْ غالِبٍ في الذُّرا وَمِنْ عامِرٍ ، وَهُمُ الحُمْسُ ، خالِي
٨ فَأَكْرِمْ بِمَنْ كانَ أَعْمامُهُ قُرَيْشاً ، وَأَخْوالُهُ مِنْ هِلالِ (٣٧/ب)
٩ وَتِلْكَ بُيوتٌ بَناها الإلهُ على عُمُدٍ في نِزارٍ طِوالِ
١٠ أُدِلُّ بِها وَبِنَفْسِي أَرومُ عُلاً تُجْتَنى من صُدور العَوالِي

(١) ك : وأبكى .
قلت : العزالي : جمع عزلاء : فم القربة . واستعار للسحاب قربة مفتوحة .
(٢) ه ي ، س : الظلفات : الخشبات الأربع اللواتي يكن على جنبي البعير ، والواحدة ظلفة . د : سقطت « لهم » .
(٣) ك : والبكا . مط : يكرّم .
(٤) ه ي ، س : أي قلت لهم : بأي سبب من أسباب الهوى طرقكم فحملكم على هذا البكاء ؟ قالوا : طرقنا بهذا البريق اللامع فابتلينابهذا البكاء . وتُطرقون بالتاء المضمومة والراء المفتوحة .
(٥) سقط البيت من د .
(٦) ه ك : كوفن : قرية من قرى أبيورد . ه س: أي أأطلب شم الريح إن هبت من جانب العالية.
قلت : انظر « كوفن » في معجم البلدان ٤ : ٤٩٠
(٧) د : وعمي من غالب . ه س : الحمس : جمع أحمس ، وهو الشجاع .
(٨) د : وأكرم . (٩) ق : فتلك .. اله . د : من نزار .
(١٠) ه س : من صدور العوالي : أي من رؤوس الرماح .

١١ وَبِالْمُنْحَنَى شَجَنِي، وَالْحِمَى إليهِ نِزاعي ، وَعَنْهُ سُؤالِي

١٢ وَكَمْ رَشَإٍ عاطِلٍ شاقَني إلى رَشَإٍ في مغانيه حالِ

١٣ وقد رَدَّ غَرْبِيَ عَمَّا أَرُومُ زَمانٌ تَضايَقَ فيهِ مَجالِي

١٤ وَقَدَّمَ مِنْ أَهْلِهِ عُصْبَةً لِئامَ الجُدودِ قِباحَ الفِعالِ

١٥ نَفَضْتُ يَدِي مِنْهُمُ إذ رَأَيْتُ لَهُمْ أَيْدِياً بَخِلَتْ بِالنَّوالِ

١٦ سَواسِيَةٌ جارُهُمْ لا يَعِزُّ حَتّى يُفارِقَهُمْ عَنْ تَقالِ

١٧ سَيَسْمو بِيَ المَجْدُ حَتّى تَنالَ يَميني السُّها ، وَالثُّرَيّا شِمالي

١٨ وَتَفْلِي الصَّوارِمُ مِنْ مَعْشَرٍ ذَوائِبَ تَهْفُو بِأَيْدي الفَوالي

١٩ بِحَيْثُ تُناجِي جِباهُ الوَرَى مِنَ الأَرْضِ ما صَافَحَتْهُ نِعالي

---

(١١) ل : فبالمنحنى . ق : وبالمنحنى سكني ، هـ ع : نزاعي : شجني . ط : سقطت « وبالمنحنى».

(١٢) هـ س : أي أبصرت في مغانيه رشأ الوحش فاشتقت إلى رشأ الأنس وهو الحبيب . د : سقطت « وكم » .

قلت : حال : ذو حَلْيٍ .

(١٣) مط : وكم رد عزمي . هـ س : أي رد حد سيفي أو حدّ شباتي عما أطلبه زمانٌ ضاق فيه موضع جولاني .

(١٥) ق ، ع : يدي عنهم . هـ س : نفضت يدي منهم : أي أعرضت عنهم . النوال : العطاء .

(١٦) هـ س : سواسية : جمع سواء من غير لفظه . قال الإمام الواحدي في (قول) أبي الطيب (ديوانه ٤ : ٢٠٩) :

وإنما نحن في جيلٍ سواسيةٍ شرٌّ على الحرِّ من سُقْمٍ على بَدَنِ

سواسية : متساوون في الشر ولا يقال في الخير . أي كلهم سواء في الشر لاينال العز جارهم حتى يفارقهم مفارقة صادرة عن البعد . د : سقطت « عن » وسقط البيت من مط .

(١٧) ص : ينال .

(١٨) هـ ك ، س : تفلي : تقطع . هـ س : ذوائب : المراد الرؤوس .

قلت : الفوالي : اللواتي ينفشن الشعر للتزيين والتطييب . والمعنى : سأعمل الصوارم في رؤوس معشر كرام .

(١٩) ك : يناجي . د : سقط البيت .

٨٧

القصيدة السابعة والثمانون في الضرب الأول من الطويل ، والقافية من المتواتر : *

١ أَقولُ لِسَعْدٍ وَهْوَ خِلِّي بِطانَـةً ... وَأَيٌّ عَظيمٍ لم أُنَـبِّهْ لَهُ سَعْدا (٣٨/أ)

٢ إذا نَكَبَتْ نَجْداً مَطاياكَ لَمْ أُبَلْ ... بِعَيْشٍ وَإنْ صادَفْتُهُ خَضِلاً رَغْدا

٣ تَلَبَّثْ قَليلاً يَرْمِ طَرْفي بِنَظْرَةٍ ... إلى رَبَواتٍ تُنْبِتُ النَّفَلَ الجَعْدا

٤ فَإِنَّكَ إنْ أَعْرَقْتَ وَالقَلْبُ مُنْجِدٌ ... نَدِمْتَ وَلَمْ تَشْمُمْ عَراراً وَلا رَنْدا

٥ وَلَمْ تَرِدِ الماءَ الّذي زادَكَ النَّوى ... وقد ذُقْتَ ماءَ الرّافِدَيْنِ ، بهِ وَجْدا

٦ أَتَرْمي بِنا أَرْضَ الأَعاجِمِ ضَلَّةً ... فَتَزْدادَ عَمّا تَشْتَهي قُرْبُهُ بُعْدا

٧ وَها أَنا أَخْشى ، وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ ... إذا زُرْتَها أَنْ لا تَرى بَعْدَها نَجْدا

(*) مط ص ١٣٠ . ص : سقطت الديباجة .

(١) هـ س : « بطانة » مصدر بطن يبطن : خفي ، وهي في موضع الحال ، أي خالصاً . وأي أمر عظيم لم أنبه لدفعه سعدا .

(٢) ط : سقطت « رغدا » .

قلت : نكبت : تجاوزت .

(٣) هـ س : النفل : من رياحين البادية . أي ألبث زماناً قليلا أنظر مرة إلى ربوات تنبت هذا الريحان الملتف .

(٤) هـ س : ندمت لأنها بنجد لا بالعراق .

(٥) د : ولا ترد . د ، ط ، ل ، س : زادك الهوى . و : سقطت « به » .

(٦) د ، ك ، مط : عمن . س : عمن نشتهي . هـ س : خطاب لسعد ، أي أترمي بنا إلى أرض الأعاجم .

(٧) ص : نرى .

٨٨

القصيدة الثامنة والثمانون في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : *

١ أَلا مَنْ لِجِسْمٍ بِالثَّوِيَّةِ قاطِنٍ ... وَقَلْبٍ مَعَ الرَّكْبِ الحِجازِيِّ ظاعِنٍ

٢ أَحِنُّ إلى سُعْدَى وَدُونَ مَزارِها ... ضَرُوبٌ بِسَيْفٍ يَقْتَفِي رُمْحَ طاعِنٍ

٣ وَماأَنْسَ لاأَنْسَ الوَداعَ وَقَدْرَنَتْ ... إِلَيْنا بِطَرْفٍ فاتِرِ اللَّحْظِ فاتِنٍ

٤ لَهانَظْرَةٌ عَجْلَى عَلى دَهَشِ النَّوَى ... كَما نَظَرَتْ مَذْعُورَةً أُمُّ شادِنٍ

٥ وَمَوْقِفُناما بينَ باكٍ وَضاحِكٍ ... وَسالٍ وَمَحْزونٍ وَوافٍ وَخائِنٍ

(٣٨/ب) ٦ فَلَمْ يَخْفَ عَنْ لاحٍ وَواشٍ وَكاشِحٍ ... رَسِيسُ جَوًى في ساحَةِ الصَّدْرِ كامِنٍ

٧ وَقَدْ نَمَّ دَمْعٌ بَيْنَ جَفْنَيَّ ظاهِرٌ ... إِلَيْهِمْ بِوَجْدٍ بَيْنَ جَنْبَيَّ باطِنٍ

٨ وَإِنِّي ، وَإِنْ كانَ الهَوَى يَسْتَفِزُّني ... لَذُو مِرَّةٍ قَطَّاعَةٍ لِلْقَرائِنِ

٩ أَرُومُ العُلا وَالسَّيْفُ يَخْضِبُهُ دَمٌ ... بِأَبْيَضَ بَتَّارٍ وَأَسْمَرَ مارِنٍ

(*) مط ص ٣٥٣ . من منتخبات ت . ص : سقطت الديباجة .

(١) انظر « الثوية » في معجم البلدان ٢ : ٨٧

(٢) ص : طمست « ودون مزارها » . وبين البيت وتاليه تقديم وتأخير في ط ، س ، ك .

(٤) د : لنا نظرة . ه س : على دهش النوى : أي على حيرة الفرقة .

(٦) ق : ولم . ساحة القلب . د : رسيس هوى . ه س : الرسيس : ما رسّ في الفؤاد من الحب ، أي ثبت .

(٧) س : دمع فوق خدي ، وصححت .

(٨) المرة: القوة . القرائن : الصلات والأسباب .

(٩) ه س : أي أطلب العلا بسيف قاطع ورمح لين . ي : طمست « بأبيض بتار » .

١٠ وَإِنْ خاشَنَتْنِي النَّائباتُ تَشَبَّثَتْ ... بِأَرْوَعَ عَبْلِ السَّاعِدَيْنِ مُخاشِنِ
١١ إذا سُمْنَهُ خَسْفاً تَلَظَّى جِماحُهُ ... فَأَجْلَيْنَ عَنْ قِرْنٍ أَلَدَّ مُشاحِنِ
١٢ لَئِنْ سَلَبَتْنِي نَخْوَةَ أُمَوِيَّةً ... خُطُوبٌ أُعانِيها فَلَسْتُ لِحاصِنِ

٨٩

القصيدة التاسعة والثمانون في الضرب (الخامس من الكامل) والقافية من المتواتر : *

١ وَأَوانِسٍ تَدْنُو إذا اجْتُدِيَتْ ... بِحَدِيثِها ، وَعَنِ الخَنى شُمْسِ
٢ تَطْوِي إِلَيَّ الأَرْضَ في خَفَرٍ ... تَحْتَ الظَّلامِ بِأَوْجُهٍ مُلْسِ
٣ نَطَقَتْ نَواعِي اللَّيْلِ فَانْصَرَفَتْ ... تَطَأُ الدُّجى بِخَلاخِلٍ خُرْسِ

٩٠

القصيدة التسعون في الضرب الأول من البسيط ، والقافية من المتراكب : **

---

(١٠) مط : خالستني . ه س : تشبثت : أي تعلقت . ط : سقطت « تشبثت » . ي : طمست « بأروع عبل » .

(١١) مط وكافة النسخ : وأجلين . ه س : أي إذا لزمته النائبات ظلماً تلظت نار جماحه ، أي جمح وغضب غضباً شديداً . وأجلت النائبات أي زالت ، عن قرن وهو النظير . ألد:أي شديد الخصومة . مشاحن : أي ذو حقد . ي : سقطت « أجلين عن » .

(١٢) د ، ق ، ع : بحاصن . ه ك : أي لست ابنا لا مرأة عفيفة . ي : طمست « أعانيها » .

(*) مط ص ١٧٩ . ص : سقطت الديباجة . ي : طمس بعضها .

(١) ك : اجتذبت . ه س : أي إذا سئلت العطاء ، وكل منها جموح عن الفحش ، أي جودهن بالحديث لا غير . ي : طمست « وعن » .

(٣) ل ، ك ، س : دواعي الليل . ق : تحت الدجى . ه ي ، س : الباء في «بخلاخل» المصاحبة لأنها لاستدامة صحبة تلك الخلاخيل مع سوقهن ، كالباء في : دخلت عليه بثياب السفر . خرس : أي لا صوت لها لسمن سوقهن .

(**) مط ص ١٧٠ . ووردت في غير موضعها في ق ، ح ، و ، ك ، س ، ص ، ل . ص : سقطت الديباجة . ع : سقطت القطعة .

١ هَلْ بِالنَّقا عَنْ سُلَيْمى مُذْ نَأَتْ خَبَرٌ
فَكُلُّ ذِي صَبْوَةٍ يَرْتاحُ لِلْخَبَرِ

(٣٩/أ) ٢ وَيْلِي مِنَ النَّفَرِ الغادِينَ إذْ ظَعَنوا بِها وَقَلْبِيَ يَتْلُوها على الأَثَرِ

٣ أَلْقَى الوُشاةَ بِقَلْبٍ قُدَّ مِنْ حَزَنٍ وَالعاذِلِينَ بِطَرْفٍ صِيغَ مِنْ سَهَرِ

٤ وَأُتْبِعُ النَّجْمَ يَحْكِي عِقْدَها نَظَراً وَأَحْرِمُ القَمَرَ المَأْلوفَ مِنْ نَظَرِي

٥ وَالذِّكْرُ مَثَّلَها لِلْعَيْنِ سافِرَةً وَمَنْ رَآها فَلا يَرْنُو إلى القَمَرِ

٩١

(القصيدة الحادية والتسعون في الضرب الأول من البسيط ، والقافية من المتراكب) : *

١ يا عَبْرَتِي هذِهِ الأَطْلالُ وَالدِّمَنُ فَما انْتِظارُكِ ؟ سِيلِي ، فَهْيَ لِي وَطَنُ

٢ لَمْ أَلْقَ قَبْلَ ابْنَةِ السَّعْدِيِّ لِي سَكَناً
يَكادُ يَلْفِظُ روحِي بَعْدَهُ البَدَنُ

---

(١) د ، ق ، ك : من سليمى . ق ، ك : وكل . هـ س : النقا : موضع . قلت : النقا : الكثيب من الرمل .

(٣) هـ س : أي ألقى النمامين بقلب قطع من حزني ، وألقى اللائمين بطرف لاينام أبداً فكأنه مخلوق من السهر .

(٤) ص : فأتبع . هـ ك : أي أتبع نظرا إلى النجم ، ونظري إلى النجوم ينتظم كعقدها وأجعل نظري محروماً من وجهها الذي هو كالقمر . وفي هـ س عبارة مشابهة .

(٥) د ، س ، ص ، ق ، ط ، ل ، ك : فالذكر .

(*) مط ص ٣٥٣ . من منتخبات ت . ع : سقطت القطعة . ووردت في غير موضعها في و ، ق ، س ، ص ، ح ، ل ، ك . ص : سقطت الديباجة . ي : الديباجة غير مقروءة .

(١) د : سقطت « انتظارك » .

(٢) ق : غير ابنة ك : لي وطناً . د ، س ، ق : بعدها . د : سقطت « روحي » .

٣ تَلَفَّتَ القَلْبُ نَحْوَ الرَّكْبِ حِينَ ثَنى عَنِ التَّأَمُّلِ طَرْفي دَمْعِيَ الهَتِنُ

٤ غَدَوْا وَما فَلَقَ الإِصْباحَ فالِقُهُ فاللَّيْلُ لِلنَّاسِ غَيْري بَعْدَهُمْ سَكَنُ

٥ في القُرْبِ وَالبُعْدِ مالي مِنْهُمْ فَرَجٌ فالوَجْدُ إِنْ نَزَلوا والشَّوقُ إِنْ ظَعَنوا

٦ وَقَدْ سَكَنْتُ إِلى الأَخْبارِ بَعْدَهُمُ وَعِنْدِيَ المُزْعِجانِ الذِّكْرُ وَالحَزَنُ

٧ فَالأُذْنُ تَسْمَعُها وَالقَلْبُ يَصْحَبُهُمْ وَأَنْتِ يا عَيْنُ لا يَعْتادُكِ الوَسَنُ

٨ فَلَيْتَ حَظَّكِ مِنْهُمْ مِثْلُ حَظِّهِما ما آفَةُ العَيْنِ إِلّا القَلْبُ وَالأُذُنُ

٩٢

(القصيدة الثانية والتسعون في الضرب الأول من المضارع ، والقافية من المتواتر) : *

١ بدا لِي عَلى الكثيبِ بِنَعْمانَ ما يَروعُ (٣٩/ب)

(٣) هـ س : أي نظر قلبي إلى جانب الركب حين منع دمعي السائل عيني عن التأمل أي النظر ، لأنه ستر عيني بكثرته .

(٤) ت ، ق ، ص ، ح : خالقه . ق : والليل . هـ س : بعدهم : أي بعد الركب .

(٥) ص : مالي عنهم . ك : عندهم فرح .

(٦) ت : الذكر والشجن . هـ س : أي ملت إلى أخبارهم بعد فراقهم .

(٧) هـ س : أي فالأذن تنال الراحة بسماع الأخبار ، والقلب ينال الراحة بصحبتهم . د : سقطت « يصحبهم ، يعتادك » .

(٨) ت ، مط : آفة القلب إلا العين . هـ س : خطاب للعين ، أي فليت نصيبك مثل نصيب الأذن والقلب ، لأن سماع الأذن خبر الحبيب وصحبة القلب الحبيب يحملان الحب على البكاء .

(*) مط ص ٢٠٤ . ووردت في غير موضعها في و ، س ، ص ، ل ، ك ، ق ، ح . وسقطت من ع . وسقطت الديباجة من ي ، ص .

(١) انظر « نعمان » في معجم البلدان ٥ : ٢٩٣

٢ رَعابيبُ مِنْ نُمَيْرٍ   جَلابيبُها تَضُوعُ
٣ ووَهْبينٌ في رُباها   لِأَسْرابِها رُبُوعُ
٤ مَعاطِيرُ مِنْ مَهاها   بِأَرْجائِها الفُروعُ

٩٣

القصيدة الثالثة والتسعون في الضرب الأول من الوافر ، والقافية من المتواتر : *

١ وَحَيٍّ مِنْ بَني جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ   يُزيرُونَ القَنا ثُغَرَ الأَعادي
٢ إذا نَزَلُوا الحِمَى مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ   كَفَوْهُ تَرَقُّبَ الدِّيَمِ الغَوادي
٣ أعاريبٌ إذا غَضِبُوا تَرَوَّتْ   دَماً سَرِباً أنابيبُ الصِّعادِ
٤ لَهُمْ أَيْدٍ تَشُدُّ عُرا عُلاهُمْ   بِأَطْرافِ المُهَنَّدَةِ الحِدادِ
٥ وَأَعْناقٌ بِها صَيَدٌ قَديمٌ   تُواري العِزَّ بِاللِّمَمِ الجِعادِ

(٢) هـ س : أي ملابسها تنشر روائحها الطيبة . د : طمس البيت .
(٣) مط : في ديار . هـ س : وهبين : اسم موضع . في رباها ربوع أي منازل .
قلت : وهبين جبل من جبال الدهناء . انظر معجم البلدان ٥ : ٣٨٥
(٤) هـ س : التقدير : الفروع معاطير بأرجائها من مهاها . وسقطت منها « معاطير » .
(*) مط ص ١٣١ . ووردت في غير موضعها في و ، س ، ص ، ل ، ك . ع : سقطت القطعة . ص : سقطت الديباجة . ي : القصيدة الثانية والتسعون . وهو خطأ شمل كل ديباجات القصائد التالية .
(٢) د : سقطت « إذا » .
قلت : لكثرة قِراهم وعطائهم .
(٣) هـ ك : سربا : سائلا . هـ ص : الصعاد : جمع صعدة وهي القناة .
(٤) هـ س : ويحكمون عرا معاليهم بأطراف هاتيك السيوف . ط : سقطت « المهندة » .
(٥) ط : لها صيد . ي : يواري . هـ ك : صيد : كبر . و : سقط البيت .
قلت : اللمم : جمع لمة وهي الشعر يتجاوز شحمة الأذن .

٦ وَلَوْ جاوَرْتَهُمْ لَنُشِغْتَ كِبْراً — يُخَيِّمُ بَيْنَ جِيدِكَ وَالنِّجادِ
٧ إِذَا ما جَفَّ ظَهْرُ الأَرْضِ مَحْلاً — فَهُمْ أَنْدى البَرِيَّةِ بَطْنَ وادِ
٨ وَفيهِمْ كُلُّ واضِحَةِ المُحَيّا — كَأَنَّ وِشاحَها قَلِقاً ، وِسادِي
٩ وَلَوْلا عَتْبُها انْتَعَلَتْ نَجيعاً — إِلى حَضَنٍ حَوافِرُ مِنْ جِيادِي
١٠ نَأَتْ فَكَأَنَّ أَجْفانِي طَوَتْها — تَبارِيحُ الهُمومِ عَلى قَتادِ
١١ وَبَيْنَ عُقودِها وَالقُرْطِ بُعْدٌ — حَكى ما بَيْنَهُنَّ مِنَ البِعادِ (٤٠/أ)
١٢ أَغُصُّ العَيْنَ بِالعَبَراتِ وَجْداً — لِأَنّي بِالهَوى شَرِقُ الفُؤادِ

٩٤

القصيدة الرابعة والتسعون في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : *

١ وَحاكِيَةٍ لِلرِّيمِ جِيداً وَمُقْلَةً — لَها نَظَراتٌ لا يُنادَى وَليدُها
٢ فَتُتْلِفُ بِالأُولى إِذَا ابْتَدَأَتْ بِها — نُفوساً ، وَبِالأُخْرى إِلَيْنا تُعيدُها

---

(٦) و ، د ، س ، ص ، ل ، ك ، ط ، مط : فلو . ق : فإن . ه ك : لنشغت : لملئت .
(٩) ل ، ك : إذا ما جئتها انتعلت . ه ك : حضن : موضع .
قلت : النجيع : الدم. و « حضن » جبل بأعلى نجد ، انظر معجم البلدان ٢ : ٢٧١
(١٠) ه ك : قتاد : شوك .
قلت : تباريح الهموم : شدتها .
(١١) و، ق ، س، ط، ح،مط : فبين. ه س : أي هي طويلة العنق شابة، ما بين عقودها وقرطها من البعد مابين أجفاني من البعد .
(١٢) أغص العين بالعبرات : أملؤها بها . شرق الفؤاد : ممتلئه .
(*) مط ص ١٣١ . ص : سقطت الديباجة .
(١) د : لاينادى .
قلت : لاينادى وليدها : مثل يضرب لاشتداد الأمر .

٣ تُميتُ وَتُحْيِي مَنْ تَشاءُ بِنَظْرَةٍ فَماذَا تُرى لَوْ عاوَنَ العَيْنَ جِيدُها

٩٥

القصيدة الخامسة والتسعون مثلها وعدد أبياتها سبعة : *

١ وَأَشْلاءِ دارٍ بِالحِمى تَلْبَسُ البِلَى وَمِنْها بِكَفَّيْ كُلِّ نائِبَةٍ شِلْوُ

٢ نَأَتْ دَعْدُ عَنْها فَهِيَ تَشْكو كَخَصْرِها نُحولاً ، بِنَفْسي ذَلِكَ النَّاحِلُ النِّضْوُ

٣ تُسائِلُني أَتْرابُها هَلْ تُحِبُّها لَها وَأَبِيها مِنْ مَوَدَّتِي الصَّفْوُ

٤ أَيَحْسَبْنَ قَلْبِي خالِياً مِنْ غَرامِها وَأَيُّ فُؤادٍ مِنْ مَوَدَّتِها خِلْوُ

٥ عَفا اللهُ عَنْها فَهْيَ رُوحِي وَإِنْ جَنَتْ عَلَيْها ، وَمَرْجُوٌّ لِذي الهَفْوَةِ العَفْوُ

٦ أَرى عَيْنَها نَشْوَى وَبِي نَشْوَةُ الهَوَى فَما لِي ، أَوْ تَصْحو نَواظِرُها ، صَحْوُ

(٤٠/ب) ٧ وَأَعْلَمُ أَنَّ الجَوْرَ مُرٌّ مَذاقُهُ وَلكِنَّهُ مِنْها وَفي حُبِّها حُلْوُ

---

(٣) هـ س: أي وأية حالة في الإحياء لو نظرت مع إمالة جيدها إلى العاشق . ط: سقطت « العين »

(*) في الضرب الأول من الطويل ، والقافية من المتواتر . مط ص ٣٧٦ . ص: سقطت الديباجة

(٢) ق ، ص : لخصرها . هـ س : أي تلك الدار تشكو لبلاها هزالاً كما يشكو خصرها الهزال .

(٤) د : أتحسبن . و : أيحسبن قلبا . ل ، ح ، ع : وأين فؤاد . د ، ط : من محبتها خلو .

(٥) ق ، ع : فمرجو .

(٦) هـ س : قوله « فمالي صحو » أي إلى أن تصحو نواظرها . الواو من « تصحو » في موضع النصب (وسكن) لضرورة الشعر كإسكان الواو في قوله :

(فما سوَّدَتْني عامر عن وراثة) أبى الله أن أسمُو بأم ولا أب

قلت : البيت من شواهد مغني اللبيب ٢ : ٦٧٧ ، وذكر فيه غير منسوب .

(٧) ل : ومن حبها . ح : وفي مرها .

٩٦

القصيدة السادسة والتسعون مثلها وعدد أبياتها ستة : *

١ أَرِقْتُ لِشَوْقٍ أَضْمَرَتْهُ الأَضَالِعُ ... بِلَيْلٍ يُدانِي الخَطْوَ وَالنَّجْمُ ظالِعُ

٢ وَلَوْ نِمْتُ زارَتْني الّتي ماذَكَرْتُها ... فَتَشْرَقَ إلّا بِالنَّجيعِ المَدامِعُ

٣ يَقَرُّ بِعَيْني أَنْ أَرى أُمَّ سالِمٍ ... إذَا ما اطْمَأَنَّتْ بِالجُنوبِ المَضاجِعُ

٤ وَأَرْضَى بِطَيْفٍ وَهْيَ تَأْبى طُروقَهُ ... أُغازِلُهُ والعاذِلاتُ هَواجِعُ

٥ أَنافِعَةٌ لِي زَوْرَةٌ مِنْ خَيالِها ؟ ... أَجَلْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أُمَيْمَةَ نافِعُ

٦ وَإِنّي بِما قَرَّتْ بِهِ العَيْنُ مَرَّةً ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُجْدِي عَلَيَّ ، لَقانِعُ

٩٧

القصيدة السابعة والتسعون في الضرب الخامس من المديد ، والقافية من المتراكب : **

١ وَحَليمِ الشَّوْقِ مَدَّ يداً ... بِزِمامٍ مَسَّهُ سَفَهُ

٢ وَظَلامُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ ... وَطَريقُ الحَزْنِ مُشْتَبِهُ

٣ عَقَدَتْ بِالنَّجْمِ صَبْوَتُهُ ... ناظِراً يُغْفِي وَيَنْتَبِهُ

(*) في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك . مط ص٢٠٢ . ص : سقطت الديباجة .

(١) ه ك : « ظالع » من الظلع وهو الميل من الكلال . ه س : أي بليل طويل .

(٢) ه س : أي لو نمت زارتني الحبيبة التي لا أذكرها إلا وقد امتلأت مدامعي بالدم لا بغيره .

(٣) د ، س ، ك : تقر . وبين البيت وسابقه تقديم وتأخير في ك .

(٦) ه س : أي إني لقانع بما به تقر عيني مرة وإن لم يكن ذلك الشيء ينفعني .

(**) ي : في الضرب الرابع ، خطأ . مط ص ٣٧٥ . ص : سقطت الديباجة .

(١) مط ، د ، ق ، س : شدّ يداً ، وصححت في س . ه س: أي ورب شخص ثابت شوقه لا يزول أخذ زمام ناقة أصابه خفة . وإصابة الخفة الزمام عبارة عن سرعة سير الناقة .

(٢) ق ، ع : بين البيت وتاليه تقديم وتأخير . (٣) نهاية نسخة ع .

٩٨

القصيدة الثامنة والتسعون في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : *

(٤١/أ) ١ شَجانِي بِأَعْلامِ المُحَصَّبِ مِنْ مِنًى خَفِيٌّ حَنِينٍ رَجَّعَتْهُ الأَباعِرُ

٢ وَقَدْ رَفَعَ الشُّعْثُ المُلَبُّونَ أَيْدِياً بِحاجاتِهِمْ ، واللهُ مُعْطٍ وَغافِرُ

٣ فَيارَبِّ إنَّ المالِكِيَّةَ حاجَتي وَأَنْتَ على أَنْ تَجْمَعَ الشَّمْلَ قادِرُ

٤ وَلَمْ أَرَها إلّا بِنَعْمانَ مَرَّةً وَقَدْ عَطَّرَتْ مِنْها ثَراهُ الضَّفائِرُ

٥ فَلا الحُبُّ يُجْدِيني ، وَلا الشَّوْقُ يَنْقَضي وَلا دارُها تَدْنُو ، وَلا القَلْبُ صابِرُ

٩٩

القصيدة التاسعة والتسعون في الضرب الأول من الرجز والقافية منه : **

١ يارَبَّةَ البُرْقُعِ وَالوَجْهُ أَغَرّْ يُشْرِقُ بَدْراً في ظَلامٍ مِنْ شَعَرْ

٢ إنّي أَرى رَبْعَكِ بِالجِزْعِ دَثَرْ تُميتُهُ الرِّيحُ وَيُحْيِيهِ المَطَرْ

(*) مط ص ١٧٠ . ص سقطت الديباجة .

(١) هـ س : المحصب : موضع .

قلت : المحصب : موضع رمي الجمار بمنى ، انظر معجم البلدان ٥ : ٦٢

(٢) د : لحاجتهم . (٤) ل : ثراها .

قلت : انظر « نعمان » في معجم البلدان ٥ : ٢٩٣

(٥) هـ س : أي أني ابتليت بحبها وشوقي الدائمين فلا ينقضي حبها ولا يزول شوقي .

(**) من المتدارك . مط ص ١٧٠ . ووردت في غير موضعها من ص ، وسقطت فيها ديباجتها .

(١) ح : الأغر . س ، ص : تشرق . د : يشبه بدرا

(٢) د . س . ل ، ح : وتحييه . هـ ي ، س : تميته الريح : أي تسترد الريح بالتراب فتذهب برونقه ونضارته فكأنها أماتته وغيبته من الأبصار ، وتحييه المطر لأنه يجيء فينبت الأزاهير ويعود ما كان ذهب بالريح من الرونق والنضارة . وعجز البيت بياض في مط .

٣ بِما يُرى أخضرَ رَفّافَ الزَّهَرْ وَرَوْضُه رَيّانُ مَجّاجُ الغُدُرْ

٤ بِهِ ثرًى يَقطُرُ حينَ يُعتَصَرْ فأهْلُهُ الأنجُمُ وَاللَّيلُ سَحَرْ

٥ وَهْوَ كإبْهامِ قَطاةٍ أوْ نُغَرْ وَكُلُّ لَيْلٍ صالِحٍ فيهِ قِصَرْ

٦ حلَّتْ بِهِ إحدى بُنَيّاتِ مُضَرْ كأنَّها إذا رَنَتْ على حَذَرْ

٧ رِيمٌ أحسَّ نَبْأةً ثمَّ نَظَرْ بَكَيْتُ حينَ ابْتَسَمَتْ على خَفَرْ

فكادَ أنْ يَلْتَقِطَ الحَيُّ دُرَرْ

١٠٠

// القصيدة المئة في الضرب الثالث من الطويل والقافية من المتواتر : * (٤١/ب)

١ خَليليَّ سِيرا بارَكَ اللهُ فيكُما فقد شاقَني مِنْ أرضِ عُذْرَةَ رِيمُ

٢ بَهيرُ الخُطا لا يَكْلِمُ الأرْضَ وَطْؤُهُ وَما حازَهُ مِنْهُ الوِشاحُ هَضيمُ

٣ يَنوشُ بِوادِيها الأراكَ وَعِنْدَهُ مَناهِلُ تُرْعِي أهْلَها وَتُسيمُ

---

(٣) ه س : « ما » مصدرية . أي تحييه المطر بكونه مرئياً أخضر بالنبات الغض رفافا زهره ، من رف النبت : طال ونعم من الري .

(٤) د ، س ، ر ، ق ، ط ، ك ، مط : وأهله .

قلت : « والليل سحر » في الطيب واعتدال الزمان .

(٥) النغر : البلبل . وشبه الليل بإبهامها لصغرهما . (٦) مط : المضر .

(٧) ه س : نبأة : خبرا . « يلتقط الحي درر » أي دررا من الدموع المنثورة . وسقط البيت المفرد من ط .

(*) ي : في الضرب الأول ، خطأ . مط ص ٣٢٤ : ص : سقطت الديباجة .

(١) ه س : عذرة : قبيلة .

(٢) ه ي ، س : أي ريم ضعيف الخطا لا يؤثر في الأرض وطؤه . الهضيم : الدقيق ، من هضمه حقه أي ظلمه كأن خصره لم يعط حقه من كثرة اللحم لأنه دقيق .

(٣) ه س : ناش بالشين المعجمة : تناول . وأرعى الله الماشية : أنبت لها المرعى . وأسام الماشية فسامت : رعاها فرعت . و « تسيم » عطف على « ترعي » . وبين البيت وتاليه تقديم وتأخير في ل .

٤ فَما لَكُما مُسْتَشْرِفَيْنِ لِمائِها تُذادانِ عَنْهُ وَالرَّكائِبُ هِيمُ ؟
٥ أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ السَّماحَةَ في الوَرَى وَبُخْلُهُمُ لا أَغْتالَ عِرْضِيَ ، خِيمُ
٦ أَحِنُّ إليهِ حَنَّةً لَمْ يَجُدْ بِها لِخِلٍّ وذي قُرْبى أَخٌ وَحَميمُ
٧ وَأَرثي لِمَنْ يَشْكو الهَوى فَكَأَنَّهُ بِهِ غَرَضٌ للعاذِلينَ رَجيمُ
٨ وَما لِيَ أُكَنِّي عَنْ سُعادَ بِغَيْرِها وَبِي كَمَدٌ بَيْنَ الضُّلوعِ مُقيمُ
٩ تُصافِحُ جَفْني عَبْرَةٌ بَعْدَ عَبْرَةٍ إذا ما سَرى بَرْقٌ وَهَبَّ نَسيمُ
١٠ فَشَوْقِي لَئيمٌ ، وَالدُّموعُ كَريمَةٌ وَوَجْدي سَفيهٌ ، والعَزاءُ حَليمُ

١٠١

القصيدة الحادية والمئة في الضرب الثاني من البسيط ، والقافية من المتواتر : *

١ وَسَرْحَةٍ بِرُبا نَجْدٍ مُهَدَّلَةٍ أَغْصانُها في غَديرٍ ظَلَّ يُرْويها

(٤) س : عنها . ه س : الاستشراف : وضع اليد على الحاجب في النظر إلى شيء . هيم : عطاش، جمع أهيم وهيماء ، من الهيام وهو حمّى الإبل .
(٥) ه ك: « خيم » خبر « أن » .
قلت : الخيم : السجية والطبيعة ، يستعيذ أن يكون من أهل البخل .
(٦) ه ك : « إليه » : إلى الريم .
(٧) س ، ص ، ح ، ك ، مط : وكأنه .
قلت : الغرض : الهدف يرميه الرماة . رجيم : مرجوم .
(٨) د ، ص ، و ، ق ، ط ، ك ، ح ، مط ، ه ل : بين الضلوع أليم .
(٩) د ، ك : يصافح . (١٠) د : وشوقي .
(*) مط ص ٣٧٩ . من منتخبات ت . ل: ذكرت الأبيات الأربعة الأولى . ص سقطت الديباجة .
(١) ح : من حمى نجد .. غدير الظل . د : سقطت « في غدير » . ط : سقطت « ظل » .
قلت : السرح : جمع سرحة ، وهو شجر عظام طوال .

٢ إذَا الصَّبا نَسَمَتْ والمُزْنُ يَهْضِبُها   مَشْي النَّسيمُ على أينٍ يُناجِيها (٤٢/أ)

٣ تَقِيلُ في ظِلِّها بَيْضاءُ آنِسَةٌ   تَكادُ تَنْشُرُها لِيناً وَتَطْوِيها

٤ سُودٌ ذَوائِبُها ، بيضٌ تَرائِبُها   حُمْرٌ مَجاسِدُها ، صُفْرٌ تَراقِيها

٥ عارَضْتُها فاتَّقَتْ طَرْفي بِجارَتِها   كَالشَّمْسِ عارَضَها غَيْمٌ يُوارِيها

٦ وَبِتُّ مُلْقًى على سِقْطِ اللِّوى لِمَمِي
وَنَفْحَةُ المِسْكِ تَسْرِي في نَواحِيها

٧ ثُمَّ انْتَبَهْتُ وَلاحَ الفَجْرُ في ظُلَمٍ   غَدا يَفُضُّ سَناهُ مِنْ حَواشِيها

٨ وَبَلَّ دِرْعي وَمُهْرِي صَوْبُ غادِيَةٍ   فَالْبَرْقُ يُضْحِكُها، وَالرَّعْدُ يُبْكِيها

٩ وَالْعَيْنُ مِنْ حُبِّ أعْرابِيَّةٍ عَرَضَتْ
تَعُومُ في عَبَراتٍ كُنْتُ أُذْرِيها

---

(٢) ق : مر النسيم . هـ ص : يهضبها : أي يرويها ، وفي هـ س عبارة مشابهة .
قلت : الأين : الإعياء .
(٣) مط : يكاد ينشرها .. ويطويها .
قلت : أي يكاد النسيم ينشرها ويطويها لرقتها .
(٤) هـ س : المجسد : الثوب يلي الجسد . التراقي : جمع ترقوة . نهاية نسخة ل .
(٥) ص : طمست : « فاتقت طرفي » .
(٦) و ، ص ، ك : سقط النقا . ح : سقط الحمى ، وبهامشه : النقا . هـ س : في نواحيها : أي أطراف اللوى .
(٧) ي : يقص ، تصحيف . ق ، ط : في حواشيها .
(٨) ت : مهري ودرعي . و ، مط : والبرق . ص : طمست « يضحكها »
قلت : يضحك السحابة ويبكيها . وكنى عن اللمعان والسيلان بالضحك والبكاء .
(٩) ك : أعرابية نزحت .
قلت : أذري العبرات : أسيلها .

١٠ فَلَيْتَها لِيَ ـ وَالآمالُ أَكْثَرُها   يُعَذِّبُ النَّفْسَ ـ بِالدُّنيا وَما فيها

١٠٢

القصيدة الثانية والمئة في المجتث ، والقافية من المتواتر : *

١ قِفـا بِنَجْدٍ نُسَلِّمْ   على دِيارِ سُعادِ

٢ فَلي دُموعٌ تُرَوَّى   بِها الطُّلولُ الصَّوادي

٣ وَالنّاجِياتُ إليها   يَخِدْنَ مِيلَ الهَوادي

٤ لَها مِنَ الشَّوْقِ هادٍ   وَمِنْ زَفيرِيَ حادِ   (٤٢/ب)

٥ وَكَمْ بِها مِنْ ظِباءٍ   حَلَّتْ سَرارَةَ وادي

٦ تَسْبي الأُسودَ بِنُجْلٍ   كَالباتِراتِ الحِدادِ

٧ كَأَنَّها مِنْ فُتورٍ   مَمْلوءَةٌ مِنْ رُقادِ

٨ عارَضْتُها إذْ تَوَلَّتْ   بِها الحُدوجُ الغَوادي

٩ أَبْغي الفُؤادَ لَدَيْها   فَما وَجَدْتُ فُؤادي

١٠٣

القصيدة الثالثة والمئة في الضرب الأول من الطويل ،والقافية منه: **

---

(١٠) د ، س ، ق ، ك : تعذب . مط : يعذب الناس . ت : في الدنيا .

(*) مط ص ١٣١ ، ص : سقطت الديباجة . ك : ذكرت الأبيات الأربعة الأولى .

(٢) مط : يروّى . د : على الطلول .

(٣) هـ س : الناجيات : إبل مسرعات . يخدن : يسرعن .

(٥) ي : شرارة ، تصحيف . هـ س : سرارة : خير موضع في الوادي .

(٦) سقط البيت من ط .

(**) من المتواتر ، مط ص ٢٧٢ . ك : سقطت القصيدة. ص : سقطت الديباجة .

١ بَني جُشَمٍ رُدُّوا فُؤادِيَ إنَّهُ ... بِحَيْثُ الخُدودُ البيضُ وَالأَعْيُنُ النُّجْلُ
٢ وَإِنْ ضَلَّ عَنْكُمْ فَانْشُدوهُ على الحِمٰى ... فَثَمَّ مَكانٌ مِنْ فُؤَادِيَ لا يَخْلو
٣ فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوهُ أَقَمْتُ لَدَيْكُمُ ... صَريعَ غَرامٍ ما أُمِرُّ وَما أُحْلو
٤ وَإِنْ قُلْتُمُ هَلّا سَلَوْتَ ظَلَمْتُمُ ... إذَا كانَ قَلْبي عِنْدَكُمْ فَمَتى أَسْلو
٥ بَني جُشَمٍ أَللهَ أَللهَ في دَمي ... فَطالِبُهُ اللهُ الذي قَوْلُهُ الفِعْلُ
٦ وَمُرْدٌ على جُرْدٍ بِأَيْدٍ تَمُدُّها ... إلى الشَّرَفِ الضَّخْمِ الخَلائِفُ وَالرُّسْلُ
٧ دَمٌ أُمَوِيٌّ ليسَ يَسْكُنُ فَوْرُهُ ... وما بَعْدَهُ إلّا الفِرارُ أَوِ القَتْلُ (٤٣/أ)
٨ أَلَمْ يَكُ في عُثْمانَ لِلنّاسِ عِبْرَةٌ ... فَلا تُرْخِصُوهُ ضِلَّةً ، إنَّهُ يَغْلو
٩ وَلَوْلا الهَوىٰ سارَتْ إلَيْكُمْ كَتائِبٌ ... يُعَضِّلُ مِنْ نَجْدِيِّها الحَزْنُ وَالسَّهْلُ
١٠ وَلَمْ أَسْتَطِبْ شَمَّ العَرارِ وَلا أتى ... بِيَ الرَّمْلُ حُبِّي أَهْلَهُ ، سُقِيَ الرَّمْلُ

١٠٤

القصيدة الرابعة والمئة في الضرب الأول من الرمل ، والقافية منه : *

١ طَرَقَتْ عَلْوَةُ ، وَالرَّمْلُ شَجٍ ... بِالدُّجى وَالأَنْجُمُ الزُّهْرُ جُنوحُ

---

(١) ق ، ص : فإنه .
(٣) د ، س ، مط : وإن . ق : أقمت بأرضكم ، س : ولا أحلو .
قلت : أي أقمت لديكم والهاً متحيراً لا أصنع خيراً ولا شراً .
(٤) د ، مط : فإن . ص : طمست « كان قلبي عندكم » .   (٦) ط : الملائك والرسل .
(٧) ص : طمست « ليس يسكن » .   (٨) يقال : ذهب دمه ضِلة : هدراً بلا ثأر .
(٩) و ، د ، ق ، س ، مط : إليكم كتيبة .. نجدٍ بها .
قلت : عضّل بهم حزن نجد وسهله : ضاق .
(*) ي : في الضرب الأول من الوافر ، وهو خطأ . والقافية من المتواتر . مط ص ٨٦ . ك : سقطت القصيدة . ص : سقطت الديباجة .
(١) هـ س : جنوح : جمع جانح أي مائل .

٢ حَيْثُ غَنَّى ابنُ عُلَيمٍ طَرَباً وَالحَمامُ الوُرْقُ في الأَيْكِ تَنُوحُ

٣ وَأَريجُ المِسْكِ مِنْ أَرْدانِها يُوقِظُ الرَّكْبُ بهِ حينَ يَفُوحُ

٤ وَأَحَسُّوا بِسُراها فَانْثَنَتْ بِفُؤادِ الصَّبِّ وَالدَّمْعُ سَفُوحُ

٥ وَهْيَ تَسْري رَوْضَةً مَطْلولَةً كيفَ يُخْفِي نَشْرَهُ الرَّوْضُ النَّفوحُ

٦ فَأَضاءَ الصُّبْحُ وَاجْتازَ بِنا بارِقٌ مِنْ خِلَلِ المُزْنِ لَموحُ

٧ وَكِلا النُّورَيْنِ مِنْ مَسْفَرِها وَثَناياها على النَّأْيِ يَلُوحُ

٨ فَتَبَصَّرْتُ فَلَمْ تُونِسْهُا مُقْلَةٌ في وَشَلِ الدَّمْعِ سَبوحُ

(٤٣ب/) ٩ تُظْهِرُ الوَجْدَ الّذي أُضْمِرُهُ وَعَناءٌ مَرَحِ الطَّرْفِ الطَّمُوحُ

١٠ إنْ تَبُحْ بِالسِّرِّ عَيْنٌ دَمَعَتْ فَدُموعُ العَيْنِ بِالسِّرِّ تَبوحُ

١٠٥

القصيدة الخامسة والمئة في الضرب الأول من البسيط ، والقافية من المتراكب : *

١ بِمَنْشَطِ الشِّيحِ مِنْ نَجْدٍ لَنا وَطَنُ لَمْ تَجْرِ ذِكْراهُ إلّا حَنَّ مُغْتَرِبُ

٢ إذَا رَأَى الأُفْقَ بِالظَّلْماءِ مُخْتَمِراً أَمْسَى وَناظِرُهُ بِالدَّمْعِ مُنْتَقِبُ

٣ وَنَشْقَةٍ مِنْ عَرارٍ هَزَّ لِمَّتَهُ رُوَيْحَةٌ في سُراها مَسَّها لَغَبُ

---

(٣) د : في أردانها . س : توقظ .

(٤) د ، س ، ط ، ص ، ح ، مط: فأحسوا . ص ، ح ، مط: وانثنت . هـ س: سفوح : سائل .

(٥) مط: روضة ممطورة . (٦) س: فاجتاز . ق: عارض من . س: خِلل، وفوقها : معا .

(٨) د ، س ، و ، ط ، ص : ولم . مط : يؤنسها . هـ س : تبصرت أي تكلفت في الإبصار .

قلت : الوشل : القليل من الدمع .

(٩) أي تظهر المقلة الوجد المكتوم . ومرح العين : سيلان مائها .والطرف الطموح : الناظر إلى ما لايدركه ولا سبيل إليه .

(*) مط ص ٤٨ . ك : سقط البيتان الأولان . ص : سقطت الديباجة .

(٣) د : من سراها . مط : في شذاها .

٤ تَشفِي غليلاً بِصَدْري لا يُزَحْزِحُهُ دَمْعٌ تَهِيبُ بِهِ الأَشْواقُ مُنْسَكِبُ

٥ وَالنّارُ بِالماءِ تُطْفَى فَالهُمومُ لَها في القَلْبِ نارٌ بِماءِ العَيْنِ تَلْتَهِبُ

٦ فَقال صَحْبِي غَداةَ الشِّعْبِ مِنْ حَضَنٍ
وَالخَدُّ يَهْمِي عَلَيْهِ واكِفٌ سَرِبُ

٧ حَتّامَ تَبْكِي دَماً وَالشَّيْبُ مُبْتَسِمٌ وَالعُمْرُ قد أَخْلَقَتْ أَثْوابُهُ القُشُبُ ؟

٨ فَما ثَنَى اللَّوْمُ مِنْ غَرْبِي ، وَذَاعَمَهْ ياسَلْمَ ما أَنا بَعْدَ الشَّيْبِ وَالطَّرَبُ ؟

١٠٦

القصيدة السادسة والمئة في الضرب الأول ، منه والقافية من المتراكب : *

١ إِنْ أَخْلَفَ الوَعْدَ حَيٌّ يَظْعَنُونَ غَدا
وَفَى لِيَ الطَّرْفُ مِنْ دَمْعِي بِما وَعَدا

٢ فَلا تَرَى لُؤْلُؤاً مِنْ مَبْسِمٍ نَسَقاً حَتى تَرَى لُؤْلُؤاً مِنْ مَدْمَعٍ بَدَدا (٤٤/أ)

٣ يا سَعْدُ إِنَّ فِراقاً كُنْتَ تَحْذَرُهُ دَنا لِيَنْزِعَ مِنْ أَحْشائِكَ الكَبِدا

٤ هَلُمَّ نَبْكِ على نَجْدٍ وَساكِنِهِ فَلَنْ تَرَى بَعْدَ نَجْدٍ عِيشَةً رَغَدا

---

(٤) د : يشفي . هـ ص : منسكب : أي هطل .
(٥) د ، س ، و ، ق ، ص ، ط ، ح ، مط : والهموم .
(٦) و : سقطت « من حضن » .
قلت : « حضن » جبل بأعلى نجد . انظر معجم البلدان ٢ : ٢٧١
(٧) و : سقطت « القشب » .
قلت : الأثواب القشب : الجديدة ، جمع قشيب .
(٨) العمه : التردد والتحير .
(*) من البسيط . مط ص ١٠٣ ، من منتخبات ت . ص : سقطت الديباجة .
(١) ط : من دمع . (٢) هـ س : بددا : متفرقة .
(٣) ك : دعا لينزع . د : سقطت « ياسعد إن فراقا » .
(٤) ت ، د : هلم نبكي . د : فلا ترى .

٥ وَدَعْ هُذَيْماً فَقَدْ طافَ السُّلُوُّ بِهِ   وَعَنْ قَريبٍ تَراهُ يَلْتَوي كَمَدا
٦ وَيا هُذَيْمُ ألا تَبْكي عَلى وَطَنٍ   يُذيبُ مِنْ أدْمُعِي ذِكْراهُ ماجَمَدا
٧ هَلّا اقْتَدَيْتَ بِسَعْدٍ في صَبابَتِهِ   غَداةَ مَدَّ لِتَوْديعِ الحَبيبِ يَدا
٨ أَتُنْجِدانِ فُؤاداً شَيِّقاً عَلِقَتْ   بِهِ الصَّبابَةُ ، إنْ أَتْهَمْتُما نَجَدا
٩ أمْ تَنْقُضانِ عُهوداً كُنْتُ أُبْرِمُها   إنْ تَنْقُضاها فَلا لُقِّيتُما رَشَدا
١٠ مَتى تَغيبا وَلَمْ يَمْنَعْكُما كَرَمٌ   أنْ تُخْبِرا بِأَحاديثِ الهَوى أَحَدا
١١ فَلا رَأَتْ عَلَمَيْ نَجْدٍ عُيونُكُما   وَلا رَعى بِالْحِمى نِضْواكُما أَبَدا

١٠٧

القصيدة السابعة والمئة في الضرب الثاني من الطويل ، والقافية من المتدارك : *

١ خَليلَيَّ هذا رَبْعُ لَيْلَى بِذي الغَضَى   سَقَى اللهُ لَيْلَى وَالغَضَى وَسَقاكُما
٢ وقد كُنْتُما لِي مُسْعِدَيْنِ عَلى البُكا   فَما لَكُما لا تُسْعِدانِ أَخاكُما
(٤٤/ب) ٣ أَظَلُّ وَحيداً لا أَرى مَنْ أُحِبُّهُ   وَهَلْ بِالْحِمَى لِي مِنْ خَليلٍ سِواكُما
٤ وَلَوْ غابَ عَنِّي واحِدٌ مِنْكُما وَهَتْ   قُوَى الصَّبْرِ ، لا أَوْهَى الزَّمانُ قُواكُما
٥ فَكَيْفَ أَذُودُ الهَمَّ عَنِّي تَجَلُّداً   وقد غِبْتُما عَنْ أَرْضِ نَجْدٍ كِلاكُما

(٨) ت ، و ، ص ، ط ، ق ، د ، وه ك ، ي : أتهمتما جسدا . د : سقطت « إن أتهمتما » .
قلت : اتهمتما جسدا : أتيتما تهامة بأجسادكما.
(٩) ق : فلا لا قيتما .   (١٠) ت ، ق ، ص : ولا يمنعكما . نهاية نسخة ص .
(*) مط ص ٣٣٠
(٢) د : سقطت « كنتما » .   (٤) ط : سقطت « الصبر » .
(٥) د : سقطت « عني » . نهاية نسخة ط . ق : تمت النجديات وعلى نبينا محمد أفضل الصلوات وأكمل التحيات ولله الحمد .

هذا ماسبق به الوعد ، ياهذيم وياسعد ،[١] وعليَّ حكمكمافيما بعد[٢] ، فأنتمامن أرومتي شرف ومجد،[٣] ومن سروات أهل نجد . والله بكرمه يبسط باعي لرعاية الأخوان[٤] ، ويوفقني لمؤازرتهم باليد واللسان وأنا أرعاهم بما تصْغَى رغباتهم إليه[٥] ، وأُوليهم ما أثق بالقدرة عليه[٦] ، وأذم زماناً أنتما من حسناته ، وبنوه أظلم من بناته ، إذ لم أرَ من أهله من صفا لأخيه طوية[٧] ، ولم يكن الغدر فيه سجية ، وقد جبل على هذه الشيمة وهو في المشيمة

زِني القوم حتى تعرفي عند وزنهم ... إذا رُفع الميزان كيف أميل[٨]

// والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب ، وهو الموفق لإتمام الكتاب . وصلى الله على محمد وآله أجمعين ، الطيبين الطاهرين، وخلفائه الراشدين[٩] . (٤٥/أ)

---

(١) د : قال رحمه الله : هذا . ح : وهذا .

(٢) و ، س ، ك ، ح : ولكما علي حكمكما .

(٣) د ، س : فإنكما من . ه ك : أرومة : أصل .

(٤) س : فالله . د : سقطت « والله » .

(٥) ح : فأنا . ك : يصغى . ه س : تصغى : تميل .

(٦) د : بما أثق . ه س : أوليهم : أعطيهم .

(٧) ك : من صفا لأهله . ح : سقطت « من أهله » .

(٨) ليس في مط . وسقط مابعده من و ، ح ، ك .

(٩) نهايةي حاشية دقيقةقرأت منها: ...

وإذا صفا لك في زمـــانك واحد ... فهو المـــراد واين ذاك الواحـد

• • • • • • •

فالحمد لله على إكماله ، والصلاة على محمد وآله . تمت كتابة شرح النجديات مع متنه ، على يد العبد الضعيف ،المذنب الراجي رحمة الله اللطيف، يوسف بن محمد بن إبراهيم المدعو بسيف البخاري ، في الخامس عشر من صفر سنة إحدى وأربعين وسبع مئة ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات .

س : تم كتاب النجديات بعون الله وحسن توفيقه .

ح : تمت الأشعار المسماة بالنجديات بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ، والصلاة على محمد خير خلقه ، وعلى آله أجمعين . وقد كتب في غرة صفر المبارك سنة ٧٥٣

و : تم النجديات وطرائف الطرف بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله أجمعين في مستهل شهر صفر ، ختم بالسعادة والاقبال والظفر ، لسنة ثمانين وسبع مئة في محروسة.. صانها الله تعالى من الآفات ... وفرغ من تحبيره العبد الضعيف المذنب المجرم المحقر محمد بن . . مظفر ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، آمين يارب .

د : وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة الطريفة اللطيفـــة الموسومة بالعراقيات المعشقة والنجديات المتسقة ، وذلك ضحوة نهار السبت رابع وعشرين من شهر المحرم الحرام ، المنتظم في سلك سنة ٩٩٧ من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين .

ك : كمل على يد الحقير عبد الرحمن بن أحمد الشافعي الحلبي المعروف بابن الأشعا في ليلة الخميس لاثنتي عشرة بقيت من صفر المبارك من شهور سنة ثلاث بعد الألف . والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً .

الزيادات

١٠٨*

١ مَنْ لِي بِنَجْدٍ وَأَيَّامٍ بِها سَلَفَتْ ما طالَ عَهْدٌ بِماضِيها سِوى حِجَجِ

٢ لَوْ بِيعَ عَصْرُ شَبابٍ يَنْقَضي لِفَتىً
(لَابْتِيعَ عَصْرُ الصِّبا وَاللَّهْوِ بِالْمُهَجِ)

٣ لِلّهِ ظَمْياءُ وَالأَيَّامُ مُسْعِدَةٌ بِالْوَصْلِ مِنْها بِلا مَنْعٍ وَلا حَرَجِ

٤ القَدُّ أُمْلودُ بانٍ ، وَالنَّقا عَجُزٌ
وَالوَجْهُ بَدْرٌ ، وَذاكَ الشَّعْرُ كا (لسَّبَجِ)

٥ تَرْنو بِطَرْفِ غَزالٍ فاتِرٍ دَعِجٍ نَفْسي الفِداءُ لِطَرْفٍ فاتِرٍ دَعِجِ

٦ دَعْ يا أُهَيْمُ فَمُذْ فارَقْتُ جيرَتَها ماكُنْتُ مِنْ بَعْدِها يَوْماً بِمُبْتَهِجِ

٧ يا سَعْدُ هَلْ لي — وَهذا اللَّيْلُ يَشْهَدُ لي
بِما أُقاسِي لَدى التَّسْهيدِ — مِنْ فَرَجِ

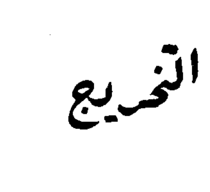
٨ يالائِمي كُفَّ إِنَّ الحُبَّ أَفْرَسَ مَنْ يَلومُهُ عَنْ فَصيحاتٍ مِنَ الحُجَجِ

(*) وردت في ت فقط . مط ص ٨٠ ، وأكمل بياض الأصل منه . من البحر البسيط ، والقافية من المتراكب .

(٤) السبج : الخرز الأسود .

(٥) مط : فداء . (٨)أفرس من : غفل .

ت : وهذا آخر ما نقلته من النجديات . وجميع ما أنقله بعد ذلك فهو من العراقيات .


التخريج

تخريج العراقيات

القصيدة ١ البيت ٤ في شروح السقط ١ : ٣٦٨

القصيدة ٢ البيت ٢٦ في شروح السقط ٣ : ١١٤٠ ، البيت ٤٦ فيه ٤ : ١٦١١ ، البيتان ٥٥ ، ٥٦ فيه ٤ : ١٦٧٨

القصيدة ٣ البيت ٢١ في شروح السقط ٢ : ٨٩٣

القصيدة ٤ عجز البيت ٣٤ في شروح السقط ١ : ١٨٠ والبيت ٣٨ فيه ٢ : ٨٢٤

القصيدة ٥ البيت ٥ في شروح السقط ١ : ١٥٠ والبيت ١٦ فيه ٣ : ١١١٨

القصيدة ٦ البيت ٤٧ في شروح السقط ١ : ٢٧٣ ، البيتان ٥١ ، ٥٢ فيه ٥: ١٩٦٨ البيت ٥٥ فيه ٣ : ١٠٥١ البيت ٦٤ فيه ١ : ١١٢

القصيدة ٧ البيتان ٥ ، ٦ في شروح السقط ١ : ٦٢ ، البيت ٦٨ في معجم الأدباء ١٧ : ٢٦٤ ، البيتان ٧٢ ، ٧٣ في شروح السقط ٢ : ٨٦٦

القصيدة ٩ البيت الأول في شروح السقط ٤ : ١٦١٤

القصيدة ١٠ البيت ٣٦ في شروح السقط ٢ : ٨٠٨

القصيدة ١٣ الأبيات ٤ ، ٥ ، ٥٣ ، ٥٤ في معجم الأدباء ١٧ : ٢٦٠ — ٢٦١ ، البيت ١٥ في شروح السقط ٤ : ١٧١٩

القصيدة ١٤ البيت ١٥ في شروح السقط ١ : ١٨٤

القصيدة ١٦ البيت ٣ في شروح السقط ٤ : ١٦١٣ ، وصدره فيه ٤ : ١٧٨٦

القصيدة ١٧ البيت ٢٣ في شروح السقط ٤ : ١٤٤٤ ، والبيت ٣١ فيه ٢ : ٧٠١

القصيدة ٢١ البيت ١٨ في شروح السقط ٤ : ١٥١٨ ، والبيت ٣٢ فيه ٢ : ٧٨٦

القصيدة ٢٤ المطلع في الخريدة — قسم شعراء العراق — ٢ : ١٥٧ ، الأبيات ١ ، ٢٨ ، ٣٠ في معجم البلدان ١ : ٢٦٩ ، وابن الأثير ١٠ : ٥١

القصيدة ٢٥ البيت ٦ في شروح السقط ٢ : ٥٢٢

القصيدة ٢٨ البيت ٤٢ في شروح السقط ٢ : ٦٨٤

القصيدة ٣٠ البيت ١٨ في شروح السقط ١ : ٣٧٥ ، أبيات القصيدة كلها عدا البيت ٥٣ في معجم الأدباء ١٧ : ٢٥٠ — ٢٥٧

القصيدة ٣١ البيت ٣ في شروح السقط ١ : ٢٠٤ ، والبيت ٣٦ فيه ١ : ١٣٧

القصيدة ٣٣ البيت ٣١ في شروح السقط ٣ : ١١٠٥

القصيدة ٣٤ البيت ٤ في شروح السقط ٢ : ٧٠٧

القصيدة ٣٥ البيت ٣٠ في شروح السقط ١ : ٣٤٨ ، الأبيات ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ في معجم الأدباء ١٧ : ٢٦٥ ، والوفيات ٤ : ٤٤٧

القصيدة ٣٧ البيتان ١٢ ، ١٣ في شروح السقط ٣ : ١١٦٦ ، والبيت ٤٤ فيه ١ : ٤٦٣

القصيدة ٣٨ البيت ١٦ في شروح السقط ١ : ٢١

القصيدة ٤٠ البيت ٣٦ في شروح السقط ٣ : ١١٢٠

القصيدة ٤٣ البيت ٤ في شروح السقط ١ : ٣٨٦ ، البيت ٦ فيه ٣ : ١٣١٣ ، البيت ١٢ فيه ١ : ٤٣٢ ، البيت ١٣ فيه ١ : ٣٨٤

القصيدة ٤٤ البيت ٧ في شروح السقط ١ : ٦٤

القصيدة ٤٥ البيت ٩ في شروح السقط ٢ : ٥٢٢

القصيدة ٤٦ البيت ٣٥ في شروح السقط ١ : ٩٤

القصيدة ٤٨ البيت ٣ في شروح السقط ٢ : ٥٧٥

القصيدة ٥٥ البيت ١٣ في شروح السقط ١ : ٣١٤

القصيدة ٥٧ صدر المطلع في شروح السقط ٢ : ٧٢٩ ، والبيت ١٩ فيه ٤ : ١٦٦٦

القصيدة ٦٠ البيت ٩ في شروح السقط ١ : ٤٢٧

القصيدة ٦١ البيت ٣٠ في شروح السقط ٣ : ١١٧١

القصيدة ٦٢ البيت ٢٧ في شروح السقط ٢ : ٥٧٠

القصيدة ٦٣ البيت ٣ في شروح السقط ١ : ٢٦٢

القصيدة ٦٦ البيت ٢٤ في شروح السقط ١ : ٢٤٢

القصيدة ٦٧ عجز البيت ٣ في شروح السقط ٣ : ١٢٥٨

القصيدة ٦٨ البيت ٩ في شروح السقط ١ : ٩٢ ، والبيت ٣٠ فيه ٢ : ٧١٩

القصيدة ٧١	البيتان ١٩ ، ٢٠ في الوفيات ٤ : ٤٤٨ ، وشذرات الذهب ٤ : ٢٠
القصيدة ٧٤	البيت ٢٩ في شروح السقط ١ : ٥٢ والبيت ٣٢ فيه ٤ : ١٤٤٣
القصيدة ٧٦	البيت ٢٢ في شروح السقط ٢ : ٧٥٢ ، البيت ٣٣ فيه ٢ : ٨٥٥
القصيدة ٧٧	الأبيات ١٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ موجودة بهذا الترتيب في شذرات الذهب ٤ : ١٩ ووفيات الأعيان ٤ : ٤٤٦ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٩١–٩٢ ، ومرآة الجنان ٣ : ١٩٦
القصيدة ٧٩	المطلـــع ملفقا في شروح السقط ٥ : ١٩٧٠ والبيت ٤ فيه ٢ : ٧٤٠ وعجز البيت ١٣ فيه ٣ : ١٣٤٧ ، والبيت ٢٦ فيه ٢ : ٥٢٢
القصيدة ٨٢	البيتان ٣ ، ٤ في شروح السقط ١ : ٣٧٣
القصيدة ٨٣	البيت ٩ في شروح السقط ٤ : ١٦١١
القصيدة ٨٤	المطلع في الخريدة – قسم شعراء العراق – ١ : ١٠٦
القصيدة ١٠٩	بيتاها في الوفيات ٤ : ٤٤٧
القصيدة ١١٣	البيت ٥ في شروح السقط ١ : ٣٩٧
القصيدة ١٢٧	الأبيات الثلاثة في معجم الأدباء ١٧ : ٢٥٨
القصيدة ١٤٢	البيت ٣ في شروح السقط ٣ : ١٢٣٦
القصيدة ١٥٤	بيتاها في معجم الأدباء ١ : ٣٦ ، ١٧ : ٢٤٦ ، والوفيات ٤ : ٤٤٦ ، والمنتظم ٩ : ١٧٧ ، ومرآة الزمان ٨ : ٤٩ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٩ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٦٣ ، والنجـــوم الزاهرة ٥ : ٢٠٧ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٩٢ ، والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٦ ، والكامل في التاريخ ١٠ : ١٨٨ ، وتاريخ أبي الفداء ٢ : ٢٣٨ ، وتاريخ ابن الوردي ٢٣
القصيدة ١٥٥	البيت ١٢ في شروح السقط ٢ : ٦٧٠ ، ٤ : ١٦٦٨
القصيدة ١٦١	أبياتها كلها في معجم الأدباء ١٧ : ٢٥٩
القصيدة ١٧٩	البيت ٣ في شروح السقط ١ : ٣٨٢
القصيدة ١٩٨	أبياتها كلها في معجم الأدباء ١٧ : ٢٥٩
القصيدة ٢٣٧	البيت الأخير في الوفيات ٣ : ٣٩٣ ، ٤ : ٤٤٨ ، وشذرات الذهـــب ٤ : ٢٠ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٩٢

تخريج الزيادات

القصيدة ٣ صدر المطلع في شروح السقط ٣ : ١١٥١

القصيدة ١٤ الأبيات الخمسة الأولى في معجم الأدباء ١٧ : ٢٤٥

القصيدة ١٧ الأبيات الخمسة في معجم البلدان ٤ : ٤٩-٥٠ والأخير في الوفيات ٤ : ٢١٩

القصيدة ٢٠ الأبيات ٢ - ٦ في معجم الأدباء ١٧ : ٢٣٨ - ٢٣٩

القصيدة ٢١ البيتان في معجم الأدباء ١٧ : ٢٦٠

القصيدة ٢٢ أبياتها في معجم الأدباء ١٧ : ٢٥٨

القصيدة ٢٣ أبياتها في طبقات الشافعية ٤ : ٦٣ ، وروضات الجنات ٦٢٤ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٢٦٣ ، والبيتان الأخيران في معجم الأدباء ١٧ : ٢٤٤ ، والأبيات الأربعة الأولى في بغية الوعاة ١ : ٤١

القصيدة ٢٤ أبياتها في معجم الأدباء ١٧ : ٢٤٥ - ٢٤٦

القصيدة ٢٥ البيت في معجم الأدباء ١٧ : ٢٣٥

القصيدة ٢٦ البيتان في معجم الأدباء ١٧ : ٢٣٦ ، وإنباه الرواة ٣ : ٥١ ، والمنتظم ٩ : ١٧٧ ، والكامل ١٠ : ١٨٨

القصيدة ٢٧ البيتان في الوافي بالوفيات ٢ : ٩٢

القصيدة ٢٨ أبياتها في معجم الأدباء ١٧ : ٢٥٧ - ٢٥٨

القصيدة ٢٩ أبياتها في معجم الأدباء ١٧ : ٢٣٧ ، وإنباه الرواة ٣ : ٥٠ - ٥١

القصيدة ٣٠ أبياتها في ديوان الطغرائي ٨٦

القصيدة ٣١ البيت في معجم الأدباء ١٧ : ٢٤٩

القصيدة ٣٢ أبياتها في الكامل في التاريخ ١٠ : ١٠٥ - ١٠٦ ، ونهاية الأرب ٥ : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، والأبيات ١ - ٩ ، ١٣ - ١٧ في تاريخ الخلفاء ١٧١ والأبيات ١ - ٢ ، ٥ - ٨ ، ١٦ - ١٧ في مختصر أخبار الخلفاء ٩٣-٩٤

القصيدة ٣٣ البيتان في معجم الأدباء ١٧ : ٢٦١

القصيدة ٣٤ البيتان في الوفيات ٤ : ٤٤٧

القصيدة ٣٥ الأبيات في معجم البلدان ٥ : ٤٧

تخريج النجديات

أبيات المقدمة	١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ في معجم الأدباء ١٧ : ٢٣٩ — ٢٤٠
القصيدة ١	البيتان ١ ، ٢ في معجم الأدباء ١٧ : ٢٤٠
القصيدة ٤	أبياتها في معجم الأدباء ١٧ : ٢٤٠ — ٢٤١
القصيدة ٧	البيت ٣ في شروح السقط ٦٩٠
القصيدة ٩	أبيات القصيدة عدا التاسع في معجم الأدباء ١٧ : ٢٤١ — ٢٤٢
القصيدة ١١	البيتان ٢ ، ٣ في معجم الأدباء ١٧ : ٢٦٠
القصيدة ١٦	أبياتها في الوفيات ٤ : ٤٤٦ ، وشذرات الذهب ٤ : ٢٠
القصيدة ١٧	عجز البيت ١٢ في شروح السقط ٨٦٧ ، وصدره في حاشيته
القصيدة ١٩	صدر البيت ١٥ في شروح السقط ٤٠٠ ، وعجزه في حاشيته
القصيدة ٢٣	أبياتها في الوفيات ٤ : ٤٤٧
القصيدة ٢٥	البيتان ١ ، ٥ في معجم الأدباء ١٧ : ٢٤٧
القصيدة ٣٤	البيتان في معجم الأدباء ١٧ : ٢٤٦
القصيدة ٣٨	البيت ٧ في شروح السقط ١٢٢٨
القصيدة ٤٤	أبياتها في معجم الأدباء ١٧ : ٢٦١
القصيدة ٤٩	البيت ٦ في شروح السقط ١٧٨٩
القصيدة ٧١	البيت ٣ في الوفيات ٣ : ٢٩٢
القصيدة ٧٣	الأبيات ٥ — ٧ في معجم الأدباء ١٧ : ٢٤٧ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٩٢
القصيدة ٩٦	البيت ٢ في شروح السقط ٥٠٥
القصيدة ١٠٩	بيتاها في الوفيات ٤ : ٤٤٧

الفهارس العامة

فهارس العراقيات*

(*) دلالة الأرقام في الفهارس على القصائد والأبيات . والحرف (د) رمز الديباجة القصيدة ، و (ز) لزوائد الديوان .

فهرس الآيات

وفاق ترتيب السور في القرآن

	السورة والآية	رقم القصيدة والحاشية
يظنون أنهم ملاقو ربهم	البقرة ٤٦	٣٤/٢
بديع السماوات والأرض	البقرة ١١٨	١٩/٣٩
ملة إبراهيم حنيفا	البقرة ١٣٥	٣٩/٦٦
حتى يقول الرسول	البقرة ٢١٤	٣٩/٢٣
ولاتجعلوا الله عرضة لأيمانكم	البقرة ٢٢٤	٢٣/٩٤
ومن دخله كان آمناً	آل عمران ٩٧	٤٧/٣٠
كل نفس ذائقة الموت	آل عمران ١٨٥	٤/٤٢
	الأنبياء ٣٥	
	العنكبوت ٥٧	
لا تسألوا عن أشياء أن تبد لكم تسؤكم	المائدة ١٠٤	١١/١٢١
يجعل صدره ضيقا حرجا	الأنعام ١٢٥	١٣/٩٦
أخلد إلى الأرض	الأعراف ١٧٥	١٠/٦٢
واسأل القرية	يوسف ٨٢	٢٠/٤٨
حتى تكون حرضا	يوسف ٨٥	٢٨/٣٤
إنه من يتق ويصبر	يوسف ٩٠	٩/٦٤
لئن شكرتم لأزيدنكم	إبراهيم ٧	٤٧/٧
إن في ذلك لآيات للمتوسمين	الحجر ٧٥	٢٧/٨
لكم فيها دفء	النحل ٥	١/١٤٧

	السورة والآية	رقم القصيدة والحاشية
وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه	الإسراء ١٣	٣١/٤
حجابا مستورا	الإسراء ٤٥	١٧/٤
كل يعمل على شاكلته	الاسراء ٨٤	٤١/٥
ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا	الاسراء ٩٨	٦/٧
من يهد الله فهو المهتد	الكهف ١٧	٢٣/٥١
فأجاءها المخاض	مريم ٢٢	المقدمة ص ٢/٩٣
وعنت الوجوه للحي القيوم	طه ١١١	٤٠/٢
وإذا مروا باللغو مروا كراما	الفرقان ٧٢	٦٢/٦
في الفلك المشحون	الشعراء ١١٩	١٣/٣٧
	يس ٤١	
إلى ربهم ينسلون	٥١	٨٤/٧
إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب	غافر ٢٤	٢/٢١ (ز)
قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى	الشورى ٢٣	٢/٩٧
لحم أخيه ميتا	الحجرات ١٢	٣٩/٦٦
والسماء ذات الحبك	الذاريات ٧	١٩/٨٣
وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى	النجم ٣ ، ٤	١٦/١
سنفرغ لكم أيها الثقلان	الرحمن ٣١	٣٩/١٣
فيهن قاصرات الطرف	الرحمن ٦	١٠/١٢
مدهامتان	الرحمن ٦٤	١٠/٢٤
فيهما عينان نضاختان	الرحمن ٦٦	١٣/٥٦
على سرر موضونة	الواقعة ١٥	٣٥/٤
		٤٧/٨٥
لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم	الحديد ٢٣	٨/١٤٣
إن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قيلا	المزمل ٦	١/٢١٥

فهرس الاحاديث

	رقم القصيدة والحاشية
كنا إذا احمرت الحرب اتقينا برسول ﷺ (علي)	٣/٢٧
لاتترك العرب الشعر حتى تترك الإبل الحنين	المقدمة ص ٨٨
لاتزول مكة حتى يزول أخشباها	١٠/٧٥
اللهم اشدد وطأتك على مضر	٧/٣٩
لنا من دفئهم ماسلموا بالميثاق	١/١٤٧
مالنا طعام ولاشراب إلا الأسودين (عائشة)	٦٥ (د)
مرّ بروضٍ خضل مغنّ	المقدمة ص ٨٦
نحن معاشر الأنبياء بكاء	٣٩/٣١
هواء الجنة سجسج	٨/٧٩
اليد العليا خير من اليد السفلى	٤٢/٣

فهرس الأمثال

فهرس المطالع

رقم القصيدة	المطلـــع			عدد الأبيات	الصفحة
٤١	من الركب يابن العامري أمامي	أم . .	ظلام	٤٣	٤٠٦
٤٢	النـائبات كثيرة الإنـذار	واليوم . .	بالثار	٣٧	٤١٢
٤٣	إذا استلب النوم العنان من اليـد	علقت . .	المسهّد	٣١	٤١٦
٤٤	طربن إلى نجد وأنّى لها نجدُ	وبغداذ . .	بعد	٤٢	٤٢٠
٤٥	أثرها فلا ماءٌ أصابت ولا عشبا	وقد . .	رعبا	٤٨	٤٢٥
٤٦	رماك بشوق فالمدامع ذرّفُ	حنين . .	هُتّف	٤٣	٤٣١
٤٧	مراحك إنه البرق اليماني	على . .	ملقى الجران	٣٨	٤٣٧
٤٨	غداً أبطن الكشح الحسام المهنّدا	إذا وقد . .	وأقصدا	٤٢	٤٤٣
٤٩	على عذب الجرعاء من أيمن الحمى	مَراد . .	الدمى	٦٢	٤٤٩
٥٠	أثرها فما دون الصرائم حاجز	ولا فوقها . .	عاجز	٣٠	٤٥٧
٥١	أماط والليل أثيث الجناح	عن مبسم . .	اثام الصباح	٤٧	٤٦٢
٥٢	أبت إبلي والليل وحف الغدائر	رشيف . .	غائر	٤٢	٤٦٨
٥٣	لواعج الحبّ أخفيها وأبديها	والدمع . .	ويطويها	٣١	٤٧٥
٥٤	عرضت كخوط البانة الأملودِ	تختال . .	وعقود	٤٣	٤٧٩
٥٥	سقى دارها من منحنى الأجرع الفردِ	أجشّ .	الرّعد	٢٨	٤٨٦
٥٦	ألا بأبي كعبٌ خليلا وصاحبا	وناهيك . .	ومُصرخِ	٢٦	٤٩٠
٥٧	ياطرّة الشيح بسفح عاقلِ	كيف . .	صبا الأصائل	٤٦	٤٩٤
٥٨	ألمّت ودوني رامة فكثيبها	ينم على . .	طيبها	٣٢	٥٠١
٥٩	نظرت بألحـــاظ الظباء العين	ظمياء . .	من يبرين	٢٧	٥٠٥
٦٠	تلك الحدوج يراعيهنّ غيرانُ	ودونهن . .	وخرصان	٣٢	٥٠٨
٦١	إذا زمّ للبين الغداة جمـــالُ	فلا . .	خيال	٣١	٥١٣
٦٢	علوت فدونك السبع الشدادُ	وأنت . .	عماد	٤٠	٥١٦
٦٣	مرت والليل يرمز بالصبـــاح	بثينة . .	الوشاح	٣٠	٥٢٢

المقطعـــات

الزيـــادات

فهرس القوافي*

القافية	رقم القصيدة	البحر
	« ء »	
إباءُ	٢٣٨	طويل
رداءُ	٢٣٠	كامل
دماءُ	١٩	كامل
الظلماءِ	٥	كامل
سبا	٢٢٤	بسيط
دماؤها	٧٧	طويل
بادنائها	٣ (ز)	سريع
	« ى »	
البرى	٨٨	متقارب
الثرى	٨٥	رجز
النشوى	١٩٢	طويل
	« ب »	
الأحسابُ	٢١ (ز)	كامل
العتبُ	٨ (ز)	طويل
تحبو	١٥	طويل
المشربُ	٨٢	متقارب
غضبُ	٢٣٧	مديد
رعابيبُ	٧٢	سريع
تشيبُ	٢٢ (ز)	وافر
فيصيبُ	١١٦	طويل
صليبُ	١٠١	طويل
رعبا	٤٥	طويل
الجانبِ	٢٠	طويل
لانسكابِ	١٩٥	خفيف
بغربِ	٦٥	طويل
منصبي	٢٣ (ز)	كامل
القضبِ	١٢٨	بسيط
خطبي	١٠٢	طويل
الأنابيبِ	١٨٩	سريع
الأعاريبِ	٦٨	بسيط
الدأبْ	٩٩	متقارب
منجذبْ	١٥ (ز)	متقارب
الحسبْ	٢٤٤	طويل
تشبيبُهْ	٢٤ (ز)	رمل مجزوء
طيبُها	٥٨	طويل

(*) رتبت القوافي وفاق حركاتها : الضم فالفتح فالكسر فالسكون ، ثم قدمت الموصول منها بهاء المذكر على الموصول بهاء المؤنث .

القافية	رقم القصيدة	البحر
	« ت »	
تعنتِ	١٢٠	طويل
خطواتِه	٩٤	طويل
شتيتِه	١٩٠	طويل
لظاتُها	٢١٧	طويل
قنواتُها	٢١	طويل
	« ث »	
يتشبّثُ	١٤	طويل
مكثا	١٩٧	طويل
المستغيثِ	١٥٠	وافر
	« ج »	
الحجى	١٥٩	كامل مجزوء
الداجي	٢٣	بسيط
الهياجِ	٢٠٣	وافر
عرفجِ	٧٩	طويل
	« ح »	
نابحُ	٢٣٥	طويل
قريحُ	١٣٠	طويل
توشحا	١٥٨	خفيف مجزوء
الصباحِ	١٠٠	وافر
مراحِ	١٣٨	رمل مجزوء
الوشاحِ	٦٣	وافر
منادحِ	٢٤٥	طويل
الصباحْ	٥١	سريع
تجتاحها	٢١٣	كامل
مراحها	١٩٣	طويل
	« خ »	
منيخُ	١٠٧	طويل
تبذخا	٢٣٦	طويل
ومصرخِ	٥٦	طويل
	« د »	
عمادُ	٦٢	وافر
الأوابدُ	٢١٨	طويل
أشدو	١٤٢	طويل
المعضدُ	١٧٩	طويل
بعدُ	٤٤	طويل
دعدُ	١٩ (ز)	طويل
الوغدُ	٢١٠	طويل
قدودُ	١٠٤	كامل
القودُ	٢٦	بسيط
أذوادا	١٠	بسيط
وردا	١٠٥	طويل
وأقصدا	٤٨	طويل
المدى	١٧٦	طويل
أغيدا	١٨ (ز)	طويل
ورائدِ	٢٢١	طويل
زيادِ	٢٥ (ز)	وافر
بوجدِ	٣٣	وافر

القافية	رقم القصيدة	البحر
الرعدِ	٥٥	طويل
الفراقدِ	١٢٢	طويل
فندِ	٢٢٩	بسيط
المسهدِ	٤٣	طويل
وعقودِ	٥٤	كامل
التليدِ	١٧٣	وافر
محتدمْ	١٢ (ز)	بسيط
ورودُها	٢٠٨	طويل
رقادِها	١٣١	طويل
عقودِها	١١٨	كامل
	« ذ »	
جواذِ	٨١	رجز
	« ر »	
جابرُ	٢٢٣	طويل
عسرُ	١٦١	طويل
كثرُ	١٩٤	بسيط
والثغرُ	٧ (ز)	طويل
والفكرُ	٩٧	بسيط
الجمرُ	١٥٦	طويل
السهرُ	٢٠٢	بسيط
وأظهرُ	٣٠	كامل
وتظهرُ	٧٦	طويل
المهرُ	٧	طويل
صبيرُ	١١٢	متقارب

القافيه	رقم القصيدة	البحر
محاضيرُ	١٦٢	بسيط
غائرِ	٥٢	طويل
بالثارِ	٤٢	كامل
ذي قارِ	١٨	طويل
الفجرِ	٣١	طويل
الدررِ	٢٤٣	بسيط
الأباعرِ	١٧٠	طويل
الأعفرِ	٢٤	كامل
الزهرِ	١١٣	طويل
بوادرُهُ	٢١١	بسيط
يسرّهْ	١٤٥	طويل
لدارِهِ	٨٣	طويل
خصرِهِ	٢٠٩	كامل
خصورُها	١٢٦	كامل
غديرُها	٦ (ز)	طويل
	« ز »	
عاجزُ	٥٠	طويل
	« س »	
النّاسُ	٢٠ (ز)	طويل
الياسُ	١٧٤	كامل
عابسُ	٧٤	طويل
يحتبسُ	١٦٧	بسيط
شوسُ	١٤٦	وافر
راسا	١٤١	بسيط

القافية	رقم القصيده	البحر
هشيمِ	٢٢٠	طويل
لثامُهُ	٦٤	طويل
أسقمهْ	٣٤ (ز)	سريع
	« ن »	
وخرصانُ	٦٠	بسيط
كتمانُ	١٧	طويل
الكتمانُ	٤٠	كامل
الحزنُ	١٨٧	بسيط
هتونُ	٢٠٤	طويل
لشجونُ	١٤٨	طويل
تهونُ	١٥٤	طويل
عيونُ	٢٤٢	كامل
بيّنُ	١٣٦	كامل
أنينُ	١٤٤	وافر
لقينا	٧٥	متقارب
يعتلجانِ	٣٧	طويل

القافية	رقم القصيدة	البحر
يدانِ	١٦٣	طويل
الجوانِ	٤٧	وافر
شجنِ	٣٢	بسيط
التمني	١٥٥	وافر
بمأمونِ	١١٠	بسيط
يبرينِ	٤	بسيط
يبرينِ	٥٩	كامل
الزمانْ	٣٥ (ز)	متقارب
بيانُها	١٣٩	طويل
عرينِها	١٣٧	كامل
	« ه »	
مطاهْ	٣٦	متقارب
ويطويها	٥٣	بسيط
	« ي »	
بباليا	١٤٩	طويل
يمانيا	٢	طويل

فهرس الأشعار* (الشواهد)

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية

(ء)

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
يكبون أنضاء الخان إذا غدت	ريح . . الأصباءُ		٦ /٢٦
لاتحلّ البأساء منه عرا الصبـ	ـر ولا .. السرّاءُ	البوصيري	١٩/٨٤
تظل جياده متمطرات	تلطمهن . النساءُ	(حسان)	٢١/٨٣
تزلّ القوافي عن لساني كأنها	سمام . . قضاءُ	بشار	٩ /٤١
كأن دنانيرا على قسماتهم	وإن كان . لقاءُ	(محرز الضبّي)	٩ /٣٣
(وقال الله قد يسّرت جندا)	هم الأنصار . اللقاءُ	حسّان	٣٤/٦٢
فإنكم ومدحكم بجيرا	أبا لجأ . . الألاءُ	بشربن أبي خازم	٤/٢٢٤
وشهر بني أمية والمطايا	إذا حبست . الدماءُ	عوف الكلابي	٢ /١٢
(ليت شعري وأين مني ليت)	إن ليت . . عناءُ	(أبو زبيد)	٤ /٩
جلّ عن مذهب المديح فقد كا	د يكون . . هجاءَ	البحتري	٤٣/٢٣
كأني مريغ في الديار طريدة	تجول . . . وورائي	أبو نواس	١٥/٢٠

(ب)

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
فإن أنا لم أحربهم بنصالها	فما . . الأحاربُ	(ابن نباتة السعدي)	١٥/٢٠
إذا مضغت غب الكرى عود إسحل	وفاح . . عذبُ	الأبيوردي	٧ /١٣
ليالي اللهو تطبيني فأتبعه	(كأنني . لعبُ)	ذو الرمة	٤ /١٧

(*) مرتبة وفاق حركاتها : الضم فالفتح فالكسر فالسكون ، فالموصول بهاء المذكر ، ثم الموصول بهاء المؤنث . ووضعنا بين أقواس ما أضفناه إلى هذه الشواهد فأتممنا به نواقصها .

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
أحب الأرض تسكنها سليمى	وإن . . الخطوب		١١/٨٧
ومن تعاجيب خلق الله غاطية	يقطف . . وغربيبُ	الأزدي	٩ /٤
(أسمراء عهدي بالخطوب قريب)	وعودي . . صليبُ	(الأبيوردي)	٦ /٢٢
ما زال تخفضني أرض وترفعني	إلى أغر . . أبا	الأسدي	٢٥/٢٣
أنا البازي المطل على نمير	(أتحت . . انصبابا)	(جرير)	٢٤/٥٨
	فانتعل . . جوربا	العجاج	٦ /١
لئن شعثت منه فقد زار ثغرها	أراكا . . رطبا		٦/١٥
(نزلنا عن الأكوار نمشي) كرامة	لمن بان . . ركبا)	المتنبي	٣٧/١٠
(ولكنه ولّى وللطعن سورة)	إذا ذكرتها . . الجنبا	المتنبي	٣٧/١٠
لاينبح الكلب فيها غير واحدة	حتى يلف . . الذنبا	(مرة بن محكان)	٤٠/١٨
(فمرّت غير نافرة عليهم)	تدوس . . والتربيا	المتنبي	٣٨/١٠
كأن تجاوب أصدائها	مكاء . . الكلبيا		٢٩/٥٨
فما سودتني عامر عن وراثة	أبى الله . . أبِ		٣/١٢٢
إلى عرق الثرى وشجت عروقي	وهذا . . شبابي	امرؤ القيس	٢٢/٨٨
ونشيت ريح الموت من تلقائهم	وخشيت . . قرضابِ	(أبو خراش)	٩ / ٥
(مضاعفة يغشى الأنامل فضلها)	كأن . . الجنادبِ	(قيس بن الخطيم)	ص٩٦/٤
وتصهل في مثل جوف الطوى	صهيلا . . للمعربِ	الجعدي	٧ /٥٦
أمن نظر غرب بكيت صبابة	وقد تمرح . . الغربِ	ابن دارة	٢ /١١
ولا يحسبون الخير لاشر بعده	ولا يحسبون . . لازبِ	النابغة	٢٠/ ١
(ترى قِصَد المران تلقى كأنه)	تذرع . . الشواطبِ	(قيس بن الخطيم)	٣٠/١٧
وكل مصيبات الزمان رأيتها	سوى . . الخطبِ	(قيس بن ذريح)	٧ /١٩
مجلتهم ذات الإله ودينهم	قويم . . العواقبِ	النابغة	ص٩٥/٥
على عارفات للطعان عوابس	بهن . . وجالبِ	النابغة	٤٠/٥٢
رموا بنواصيها القسي (فجئنها	دوامي . . الجوانبِ	المتنبي	١١/ ٤

(ت)

(ث)

(ج)

البيت		قائلة	رقم القصيدة والحاشية
	(ح)		
(أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا)	وسالت .. الأباطحُ	(عقبة بن كعب ابن زهير)	٢٧/ ٦
لَعيناك يوم البين أمرع واكفا	من الفنن .. مريحُ	(أبوحية النميري)	١٣/٥١
بــدرتُ إلى أولاهم فسبقتهم	وشايحت .. شيحُ	أبو ذؤيب الهذلي	٨ / ٧
شراب ينفر الذبّان منه	ويلثغ .. الفصيحُ	(أبو الهندي)	٢٦/٢٧
ألاح وقد رأى برقا مليحا	(سرى .. طليحا)	المعري	١٥/ ٤
ألستم خير من ركب المطايا	(وأندى .. راحِ)	(جرير)	٣٨/١٠
(ونحن على جوانبها قعود)	نغض .. القماحِ	(بشربن أبي خازم)	١٧/٦٣
ورنقت المنية فهي ظلٌ	على الأبطال .. الجناحِ	(أبو صخر الهذلي)	١٢/١٢
وانتظر العدو لما أرجي	ويسلمني .. الرواحِ	الأبيوردي	١٦/٦٣
فما شجرات عيصك في قريش	بعشات .. ضواحي	جرير	٣٧/٤٩
وإذا مررتَ بقبره فاعقر به	كوم .. سابحِ	زياد الأعجم	٣٦/١٩
أرى الزل يكرهن الرياح إذا جرت	وميـة .. تفرحِ	ذو الرمة	١٩/ ٢
كأنما أشباح أنضاتنا	قسي .. قداحْ	التهامي	٣٩/٢٠
	(د)		
لايصلح الناس فوضى لاسراة لهم	ولاسراة .. سادوا	الأودي	ص٩٦/١
إذا نكرتني بلدة أو نكرتها	خرجت .. سوادْ	بشار	٤٤/٣١
ولكنك ابن العم والعم والد	(وما لامرىء .. بدٌ)	(الأبيوردي)	١٠/٧٠
(سأطلب حقي بالقنا ومشايخ)	كأنهم .. مرد	(المتنبي)	١٧/٥٢
من كل أزرق نظار بلا نظر	إلى المقاتل .. أودْ	أبو تمام	٥٤/ ٦
أقمت بها نهار الصيف حتى	رأيت .. تؤود	(ساعدة بن عجلان الهذلي)	٤/١٧٩

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
يادار مية لم يترك لنا علما	تقادم . . المراويدُ	ذو الرمة	٥٥/ ٢
إني لأفتح عيني حين أفتحها	على كثير . . أحدا		٢ /٣٣
يستكثرون أبياتاً نامت بها	(لاتحسدن.. الأسدا)	المتنبي	ص٩٣/٥
فهم ذباب حائر	لاتسمع . . رعدا	الحارث بن حلزة	١٠/٢٧
بشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا	وكوكب . . صعدا		٢٦/٢٦
غربية الأنساب أو شدقمية	يصلن . . فدفدا	الكميت	٢٩/١٥
(وقولا لها ليس الطريق أجارنا)	ولكننا . . عمدا	(عمرو بن عجلان)	٨ /١١
فآليت لا أرثي لها من كلالة	ولا من . . محمدا	الأعشى	٢١/١٦
وأنت لدى الهيجاء ليث خفية	أبو أشبل . . زوائدِ		٣٥/ ٥
وقد صغت الأسنة من هموم	فما يخطرن . . فؤادِ	المتنبي	٦ /٥٤
(ومن الحوادث لا أبالك أنني)	ضربت . . بالأسداد	الأسود بن يعفر	٣٢/١٠
(كيما أعدهم لأبعد منهم)	ولقد . . الأحقادِ	(بعض بني فقعس)	ص٩٣/٢
(فأصبحنا وكلّ هوى إليكم)	يقعقع . . عمادي	جرير	١٠/ ٧
أمام خميس أرجوان كأنه	قميص . . وجيادِ	أبو نواس	١٢/٤٧
ولقد أروح الى التجار معذلا	مَذِلا . . أجيادي	الأسود بن يعفر	٥٤/ ٩
ولكنها مني سجايا قديمة	إذا لم . . بواردِ	أبو تمام	٤٢/٢١
(شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدي)	فمحت . . من بردِ	(أبو تمام)	٨ / ٣
ألا ليت شعري هل ألف عجاجتي	على ذي . . أو بردِ	(الشنفرى)	٤١/٣٥
(وإنّ بها لو تعلمين أصائلا)	وليلا رقيقا . . البردِ		١٣/١٢
وليس حياء الوجه في الذئب شيمة	ولكنه من . . الموردِ	المتنبي	٥ /٢٧
وقد أتتني نغية كالشهد	(كالعسل .. الرفدِ)	أبو نخيلة	٣ /١٤
وصاحب كالدمل الممد	حملته في . . جلدي	بشار	١٤/٣٣
سقته إياة الشمس إلا لثاته	(أسف . . بإثمدِ)	طرفة	٩ /١٠

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
فآليت لاينفك كشحي بطانة	لأبيض . . مهندِ	طرفة	٤٨/ ١
سقط النصيف ولم ترد إسقاطه	فتناولته . . باليد	النابغة	٣٣/ ٨
(على دفوف يعملات قود	والنجم .. والتعريدِ)	(ذو الرمة)	٥٤/ ٦
فلا مجد في الدنيا لمن قلّ ماله	ولا مال . . مجدُهُ	المتنبي	٢٢/٥٩
وقصيدة قد بت أجمع بينها	حتى أقوم .. وسنادها	(عدي بن الرقاع)	٥٧/٣٠
(بانوا بخرعوبة لها كفل)	يكاد . . يقعدها	المتنبي	١٢/١٧
			١/١٢٦
جئنا بليلى وهي جنت بغيرنا	وأخرى .. مانريدها	(الراعي النميري)	٢٧/٢٠

(ر)

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
(أودى به الدهر عنها فهي مرزمة)	لها حنينان .. وإكبارُ	الخنساء	١٧/٤٨
كأن فؤاده كرة تنزّى	حذار . . الحذارُ	(بشار)	١٠/٣٣
وترى الطير على آثارها	رأى عين .. أن ستارُ	الأفوه	٢٣/١١
(.. حين تختلف العوالي)	وما بي . . ابتهارُ	(ابن مقبل)	ص٩٢/٥
(والشيب ينهض في الشباب كأنه)	ليل . . نهارُ	(الفرزدق)	٢٩/ ٣
أثاف كالخدود لطمن أرضا	ونؤي . . السوارُ	أبو تمام	٢٥/ ٧
إذا لم تبتئر خيراً قريش	فليس . . ابتيارُ	القطامي	ص٩٢/٥
ولقد عداني عن جنابك حادث	أنحى . . الأغبرُ	(الأبيوردي)	٣٧/٣٠
(أقامت بها حتى ذوى العود في الثرى)	وساق . . الفجرُ	ذو الرمة	٤٤/٢٣
شمس العداوة حتى يستقاد لهم	وأعظم . . قدروا	الأخطل	٤٥/ ٨
أرى العلياء كالعلبا	ء لاحلو ولا مرُّ		٣٩/ ٧
والله يحرس بابن عمّ رسوله	دين الهدى .. وينصرُ	(الأبيوردي)	٢٦/٣٠
ولدانك النشأ الصغار وليس ما	ألقاه . . ويصغرُ	(الأبيوردي)	٣٠/ ٣
فألقت عصاها واستقرت بها النوى	كما قر . . المسافرُ	معقر بن حمار	١١/٣٦

البيـــت		قائـله	رقم القصيدة والحاشيـــة
كثير سهاد العين من غير علة	يؤرقه . . الفكرُ	المتنبي	٣٣/١٠
سما لي فرسان كأن وجوههم	مصابيح .. زواهرُ		١٠/٦٣
انظر إليهم كفانا الله أمرهم	أيد . . قـواريرُ	أبو تمام	٦/١٦٢
لمن الديار كأنهن سطـور	تسدي . . وتنيرُ	عمر بن أبي ربيعة	١٩/٥٨
وأزمعت من آل ليلى ابتـكارا	(وشطت . تزارا)	(الأعشى)	٣٧/٦٩
قبيح بمثليَ نعت الفتـا	ة إمّا . ابتيـارا	(الكميت)	المقدمة ص ٩٢/د
وما حب الديار شغفن قلبي	ولكن . . الديارا	(مجنون ليلى)	١١/٨٧
سفرن بدورا وانتقبن أهلـَّة	ومسن . . جـآذرا	(أبو هلال العسكري)	٦/٨٨
يا ناق خـبي خببـا مزورا	وعارضي . .ما خضرا	(القطامي)	١٨/٢١
رأت رجلا غائب الوافـدين	فقالت . . بصيرا	الأعشى	٦ / ٧
(وأهلك إذ يحل الحي نجدا)	وأنت على . . زار	(الصمة القشيري)	٨ / ١
وإذا الملوك رأوا يزيد رأيتهـم	خضع . . الأبصارِ	الفرزدق	١٥/ ٢
النعمون بنو حرب وقد حدقت	بي المنية . . أنصاري	الأخطل	٧ / ٤
لما أتوها بمصبـاح ومبزلـهم	سارت . . الضاري	الأخطل	٤/١٤٥
لن تدركوا كرمي بلؤم أبيـكم	وأوابدي . . الأشعارِ	الفرزدق	المقدمة ص ٩٤
وبنو سواءة محقبين دروعهـم	جيش . . المظفار	النابغة	٤١/١٧
أقول لصاحبي والعيس تهـوي	بنا بين . . والضمارِ	(الصمة القشيري)	٦ /١٧
أشد حياء من فتاة حيية	وأشجع . . خادرِ	(ليلى الأخيلية)	٤٧/١٧
والخل كالماء يبدي لي ضمائره	عندالصفا . . الكدرِ	المعري	١٧/٣٢
فإن أنا لم آمر ولم أنه عنكما	ضحكت . .ويستشري	عبيد الله الهذلي	٩ / ٢
عركت بجنبي قول خلي وصاحبي	ونحن . . النشرِ	اليشكري	٢١/٢٩
كأن ابن مزنتها جانحـا	فسيط . . خنصرِ	(عمرو بن قميئة)	٢١/١٧

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
أتته المنايا فوق جرداء شطبة	تدف . . المتمطرِ	لبيد	٩/١٨٢
(ولنعم حشو الدرع أنت إذا)	دعيت . . الذعرِ	زهير	٦ /٢٥
(فما رقد الولدان حتى رأيته	على البكر) . . وحافرِ	(جبيهاء الأسدي) المقدمة ص٩١/٥	
وفتيان صدق يصدرون عن الوغى	وأيدي . . الأظافري	الأبيوردي	المقدمة ص/٩٥
فتواهقت أخفافها طبقاً	والظل . . ولم يُكرِ	(ابن أحمر)	٣١/٢٠
أتيناه زواراً فأمجدنا قرى	من البث . . الخامرِ	(عبد الملك الحارثي)	٣٣/٩٠
(وجاؤوا به في هودج ووراءه)	كتائب . . السنورِ	لبيد	٣٠/٧٦
ارفق بعمرو إذا حركت نسبته	فإنه . . قواريرِ	بشار	٦/١٦٢
تبعّث مني ما تبعّث بعد ما اسـ...	ـتمرّ فؤادي.. مريري	البعيث	١٢/١٥٠
جازت القوم إلى أرحلنا	آخر الليل . . خدرْ	(طرفة)	٦ / ٤
تخلل الحرباء تأذي	. . . . بالعذرْ	رؤبة	٨١/ ٦
إني أرى ربعك بالجزع دثر	تميته . . المطرْ	الأبيوردي	٣ / ٤
(وإذا تلسنني ألسنها)	إنني لست . . فقرْ	طرفة	٤ / ٢
أيها المنتاب عن عفره	(لست . . ولا سمره)	أبو نواس	١٤/ ٣
أحرس والليل ملم طائره	مرخى . . أساهمه	(حميد الأرقط)	١ / ١
جارية بسَفوان دارها	تمشي الهوينا . . خمارُها		١٥/٦١
(بأطيب من أردان عزة موهنا)	وقد . . نارُها	(كثير)	١٥/ ٦
وما النفس إلا نطفة في إراقة	إذا لم . . غديرها		٥١/١٧

(ز)

إذا أنبض الرامون فيها ترنمت	ترنم . . الجنائزُ	(الشماخ)	١٢/٣٤

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
(س)			
ورمل كأرداف العذارى (قطعته	إذا . . الحنادسُ)	ذو الرمة	٥٣/ ٤
(سوى أن العتاق من المطايا)	حسين به . . شوسُ	أبو زبيد	١٥/١١
أضاءت لنا النار وجها أغر	ملتبساً . . التباسا	النابغة	٧١/ ٢
يحتاج عباس إلى صائغ	يصوغ . . الراسِ		١٠/٢٠
(ش)			
أريش ويبرى ديسم متن قدحه	كذلك . . وأريشُ		١٦/ ٤
(ص)			
جنيته من مجتنى عويص	من . . القصيصِ	(مهاصر النهشلي)	٩ / ٥
(ض)			
ولو برزت من كفة الشمس عاطلا	اقلت . . خضاضُ		٧١/٨٥
ومنهمُ كل تصحيح إذا وعدوا	وفيوعيدهم . . تمريضُ	ابن الرومي	٢٨/ ٨
جاؤوا مخلين فلاقوا حمضا	(طاغين . . بعضا)	(العجاج)	٣٧/٣٤
(ط)			
(طيب ريقه إذا ذقت فاه)	والثريا . . قرطُ	ابن الرومي	٩ / ١
إذا مشّطتها قينة بعد قينة	تضوعُ . . المشطُ	المعري	٩ /١٢
فهن يلغطن به إلغاطا	كالترجمان . . الأنباطا	المقدمة ص٨٧/٢	
وبلدة بعيدة النياط	(مجهولة . . الخاطي)	(العجاج)	٣٠/١٥
			٣١/٤٧
			١٧/٧٦

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
	(ع)		
مفداة مكرمة علينا	يجاع . . ولا تجاع	(عبيدة بن ربيعة)	١٨/٨٢
أمنزلتيْ ميّ سلام عليكما	هل . . رواجعُ	ذو الرمة	٥ /٨٦
وما الجبال لنصران بحامية	ولو تنصر .. الصدعُ	المتنبي	٦ /٦٣
فرجعنهم شتى كأن عميدهم	في المهد . . موضعُ	المتنبي	٣٩/١٤
وقد يحمل السيف المجرب ربّه	على ضلع . . قاطعُ	(محمد بن عبد الله الأزدي)	المقدمة ص ٩٤
خفى كاقتذاء الطير والليل ضارب	بجثمانه . . كاد يسطعُ	حميد	٢ /٣٦
وسرى الطيف فلم تشعر به	مقل لم . . الهجوعْ	(الأبيوردي)	٤ /٤٠
(تلفتُّ نحو الحي حتى وجدتني)	وجعت . . وأخدعا	(الصمة القشيري)	٧ /١٣
وكنا كندماني جذيمة حقبة	من الدهر . . يتصدعا	مالك بن نويرة	١١/٦٦
أحلت بيتك بالجميع وبعضهم	متفرد . . بالأوزاعِ	الضبعي	٢ /٢٨
أضياف عمرو وعمرو يسهرون معا	عمرو . . للجوعِ	(دعبل)	٣٢/١٣
(بكل شعشاع كجذع المزدرع)	فلّيقه . . الضلعْ	(ابن شميل)	المقدمة ص ٩٤
جاءتك حدباً بادياً ضلوعهـــا	كأنها . . نسوعها	الأبيوردي	٤٥/٢٩
	(غ)		
(لعمرك ما سب الأمير عدوه)	ولكنما . . المبلغ	(عبد الصمد ابن المعذل)	٩ /٢٧
	(ف)		
عمرو العلا هشم الثريد لقومه	ورجال . . عجاف	(ابن الزبعرى)	٣ /٣٢

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
	(ق)		
يعلم الله وحسبي بـه	أني إلى .. مشتاقُ		١٧/ ٣
وموقف مثل حد السيف قمت به	أحمي . . الحدقُ	(سالم بن وابصة)	٢٥/٣٢
وسائلة بثعلبة بن سير	وقدعلقت ..العلوقُ	المفضل	١٢ ٨٤
حنت إلى برق فقلت لها قري	بعض . . شائقي	(أبو زبيد)	٤ /٨٣
ما زال صرف الزمان يبعدها	عني كأن .. يعشقها	التهامي	١٦/٤١
	(ك)		
أما استحلبت عينيك إلا محلة	بجمهور .. مالك	ذو الرمة	٤٠/٢١
	(ل)		
ومن كان عفاً في هواك ضميره	فسيان . . ووصالُ	(الأبيوردي)	٦٣ /٦
فتلفت الماضي من الدنيا إلى	أيامه . . المستقبلُ	المعري	٣٧/٢٤
شرود إذا الراوون حلوا عقالها	محجلة . . محجلُ		المقدمة ص٩٣/٧
كفى بشيبك ذنبا عند غانية	وبالشباب . . الرجلُ		٦٣/ ٦
(إذا ما ابتدرنا مأزقاً فرجت لنا)	بأيماننا . . الصياقلُ	(جعفر الحارثي)	٤ /٦١
يمشين رهواً فلا الأعجاز خاذلة	ولا الصدور..تتكلُ	(القطامي)	٢٧/ ٩
رعى خرزات الملك ستين حجة	وعشرين .. شاملُ	لبيد	٢١/٧٤ ٩/٢٠٢
(بنزوة لص بعد ما مر مصعب)	بأشعث . . يقمل	الأخطل	٤ / ٦
والعز مقتبل بحيث صريرها	وصليل .. الصاهلُ	الأبيوردي	٢٠/٣٠
(والطاعن الطعنة يوم الوغى)	ينهل . . الناهلُ	النابغة	٣٢/٢٢
يضاحك الشمس منها كوكب شرق	مؤزر . . مكتهلُ	الأعشى	١٥/٥٣
إذا مات منا سيد قام سيد	قؤول . . فعولُ	(السموءل)	١٢/٦٥

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
كل ابن انثى وإن طالت سلامته	يوماً . . محمولُ	(كعب بن زهير)	٣٢/١٩
(وما قل من كانت بقاياه مثلنا)	شباب . . وكهولُ	(السموءل)	٢١/ ٩
هيهات لايأتي الزمان بمثله	إن الزمان . . لبخيلُ	أبو تمام	٣٧/٦٦
(أتبغي آل شداد علينا)	وما يرغي . . فصيلُ	(سبرة الفقعسي)	٣٧/ ٦
كريم النجار حمى ظهره	فلم يرتزأ . . ز بالا	ابن مقبل	المقدمة ص ٢/٩٢
وقد أهدى الدبى حدقا صغارا	لهافتحولت . . دخالا	(الأبيوردي)	٢٩/٦٢
بدت قمراً ومالت غصن بان	وفاحت . . غزالا	المتنبي	٧ /٧٥
ترى الغرّ الجحاجح من قريش	إذا ما . . عالا	الفرزدق	٢٢/ ٧
هذي المكارم لا قعبان من لبن	شيبا . . أبوالا	أمية بن أبي الصلت	٢١/٤٢
إن الهلال إذا رأيت نموه	أيقنت . . كاملا	أبو تمام	٣٩/٢٢
أبلّ إذا الإبريق أقعى بكفه	سقى . . المثملا	الأزدي	٣٢/٦٩
وكأن ريضها إذا ياسرتها	كانت . . ذلولا	الراعي النميري	٤٣/٣٤
لو حار مرتاد المنية لم يجد	إلا الفراق . . دليلا	أبو تمام	٢٠/ ٧
أبا مروان لست بخارجي	وليس . . بانتحالِ	(نصيب)	٢٤/٨٨
فإن تفق الأنام وأنت منهم	فإن . . الغزالِ	(المتنبي)	٣٨/٢٦
كفي وغاك فإنني لك قالي	(ليست . . بتوالي)	أبو تمام	١١/٢٥
وكل الظن بالأسرار فانكشفت	له ضمائر . . والجبلِ	المتنبي	٢٥/ ٣
كأن الرباب دوين السحاب	نعام . . بالأرجلِ	(عبد الرحمن بن حسان أو عروة المازني)	١٠/١٨
(بزجاجة رقصت بما في قعرها)	رقص . . مستعجلِ	(حسان)	٣٥/٢٣
ترى الفتيان كالنخل	وما . . بالدخل		١٧/ ١
إذا قلت عاج لجّ حتى يرده	عرا أدم . . السلاسلِ	النميري	٢٥/٢٣
(له أيطلا ظبي وساقا نعامة)	وارخاء . . تتفلِ	(امرؤ القيس)	١٥/٧٢

البيـــت		قائـله	رقم القصيدة والحاشيـــة
(حتى تركت به كسرى وأسرته	أتباع) . . والنفلِ	(الأبيوردي)	٢٨/١٨
(وفرع يغشي المتن أسود فاحم	أثيث) . . المتعثكلِ	امرؤ القيس	١٧/١٧
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى . . للأراملِ	أبو طالب	٣٣/١٨
(لا تحسن الوفرة حتى ترى)	منشورة . . القتالْ	المتنبي	٢٦/٨٧
يا صاح ما هاجك من رسم خال	(ودمنة . . وأبطالْ)	العجاج	٦٧(د)
أنا أبو نعامـــة الشيـخ الهبـل	أنا الذي . . الإبلْ	قطريّ	١٦/ ٢
وحططت رحلي في بني ثعــل	إنّ . . محـلّ	امرؤ القيس	المقدمة ص٩٢
بنات وطاء على خـــد الليـل	(لأم . . الويلْ)		٢٣/ ٨
فلا تجهمينا أم عمرو فــإنه	بنا داء . . عواملـُهْ	(عمرو الجهني)	٢٥/١١
وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا	شديداً . . كاهلـُهْ		١٥/٠٢
(ألا من رأى قومي) كأن رجالهم	نخيل . . فأمالها	(يزيد بن عمرو)	٤ /٢١
(أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنهم)	بنو ناتق . . عيالها	(أنيف بن حكيم)	١٢/ ٢
(ومحلة باللحم من دون ثوبها)	تطول . . تطولها	(عبد الله بن عجلان)	٨ / ١

(م)

البيـــت		قائـله	رقم القصيدة والحاشيـــة
وإذا المطـي بنـا بلغن محمـدا	فظهورهن . . حرامُ	أبو نواس	١٧/١٠
وعلى عدوك يابن عم محمـد	رصدان . . والإظلامُ	(أشجع السلمي)	٣٥/٥٧
خليلك أنت لا من قلت خلي	وإن كثر . . الكلامُ	المتنبي	٣٨/ ٨
تمخضت المنـــون له بيـوم	أتى . . تمـامُ		١/١٨٢
دع العاشق المسكين يخـدم قلبه	ففي . . خـادمُ	التهامي	٥/١٣٠
في حلة من طراز السوس معلمـة	تمحو . . القدمُ	(العرجي أو أبو حراب العبلي)	١٤/ ٩
ويود كل بريء قـــومٍ أنـه	مما بِنّ . . مجرمُ	(الأبيوردي)	٢٧/٣٨

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
(خميس بشرق الأرض والغرب زحفه)	وفي أذن .. زمامُ	(المتنبي)	١٠/٣٨
إذا ما الدجى ألقت عليه رداءها	بدا الفجر .. يتبسمُ	الأبيوردي	٢٠/٨٠
وفرعٍ يعيد الليل والصبح بَيّنٌ	ووجهٍ . . مظلمُ	المتنبي	١٤/ ٧
هن القسي من النحول فإن سما	طلبٌ .. الأسهمُ	الشريف الرضي	١٢/ ٦
(لتشارفن بي الموامي أينق)	هن . . الأسهمُ	(الأبيوردي)	٣٩ ٢٠
تثني النقاب على عرنين أرنبة	شماء . . مرثومُ	ذو الرمة	٤٩/ ٨
أجد الملامة في هواك لذيذة	حبا . . اللّوَمُ	أبو الشيص	١٤/٢٨
أغشى الطريق بقبتي ورواقها	(وأحل .. فأقيمُ)	ابن هرمة	١٢/ ٤
إذا لم تذد ألبانها عن لحومها	حلبنا لهم . . دما	الأخطل	٣٧/١٧
بكل فتى عاري الأشاجع لاحه	قراع . . والدما	حسان	٣٠/ ٥
ومن خدم الأقوام يرجو نوالهم	فاني . . لأخدما	أبو تمام	٦٢/٤٩
ترى عينها صغواء في جنب غزرها	تراقب . . المحرما	(الأعشى)	١٦/١١
وكنا إذا الجبار صعّر خده	أقمنا له . . فتقوما	(المتلمس)	١٥/٦٤
			١٠/١٥٠
إذا صافحت غدرانها الريح خلتها	تدرج أثرٍ .. حسامِ	الأبيوردي	١٣/٤٣
وما ذقت فاها غير أني مكرر	أحاديث .. بشامِ	الأبيوردي	١٣/ ٧
(قالت بنو عامر خالوا بني أسد)	يابؤس .. الأقوامِ	النابغة	١٦/٤٨
ويوم جعلنا البيض فيه لعامر	مصممة . . الجماجم	الفرزدق	٧ /٥٦
وأهوى المكان القفر من أجل أنني	به أتغنى . . معجمِ	ذو الرمة	١٧/ ٢
خذوا بدمي ذات الوشاح فإنني	رأيت . . دمي	الوأواء الدمشقي	١٤/٣٦
وأنا المصاليت يوم الوغى	(إذا . . تُقْدمِ)	عامر بن الطفيل	٢٣/٩٠
ومن يجعل المعروف في غير أهله	يكن . . ويندمِ	زهير	٥٩/٤٩
وفيهن ملهى للطيف ومنظر	أنيق . . المتوسمِ	زهير	٢٧/ ٨

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
(إذا شئت غنتني دهاقين قرية)	ورقاصة .. منسمِ	(النعمان بن نضلة)	١/٨١
من الحلم أن تستعمل الجهل دونه	إذا .. المظالمِ	المتنبي	٤١/٨
(مبارك الأنبياء خاتم)	فخندف .. العالمِ	(العجاج)	٣٨/١٠
صاغ النهار حجوله فكأنما	قطعت .. الأدهمِ	المعري	٣/١١
لكلٍّ من بني حواء عذر	ولا عذر .. لئيمِ	(أبو تمام)	٣٥/٢٥
فَوَدٌّ بجدع الأنف لو أن ظهرها	من الناس .. أديمِ	أبو نواس	٣٣/٢
لا أحب النديم يومض بالعيـ	ن إذا .. النديمِ		١٣/٣٤
في الشرق كأس وفي الغرب عنقو	د وفي .. قدمْ	المرقش	١/٩
(وإذا تغالى لحمها وتحسرت)	وتقطعت .. خدامها	لبيد	٢١/٦٤

(ن)

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
(ثياب بني عوف طهارى نقية)	وأوجههم .. غرانُ	(امرؤ القيس)	٣٦/١٧ ٢٥/٢٢
من كل أسمر عراص مهزته	كأنه .. شطنُ		٢٨/٤٠
(وحلت في بني القين بن جسر)	وقد نبغت .. شؤونُ	(النابغة)	المقدمة ص ١/٨٩
ليت شعري مسافر (بن أبي) عمـ	رو وليتٌ .. المحزونُ	أبو طالب	٩/٤
(يارب عفوك عن ذي توبة وجل)	كأنه .. مجنونُ	(عبيد بن أيوب)	٢٧/٢٠
وأبي المنازل إنها لشجون	(وعلى .. لتبينُ)	(أبو تمام)	١٦/٥
(منطق صائب وتلحن أحيا	نا وخير .. لحنا	(مالك الفزاري)	٢٧/١٧
يهزن للمشي أوصالا منعمة	هز الجنوب .. يبرينا	(ابن مقبل)	١/٤
وما كان غض الطرف منا سجية	ولكننا .. غربانِ	(طهمان بن عمرو)	١٢/٣٧
وأنت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما	أخيين .. بلبانِ	(الفرزدق)	٣٠/٢
(الضاربين إذا الكماة تنازلوا	ضربا .. الأبدانِ)	(جرير)	١٥/٢
(في جحفل ستر العيون غباره)	فكأنما .. بالآذانِ	المتنبي	٤٦/١٧
قد ركضنا فيه إلى اللهو لما	وقف .. الحيرانِ	المعري	٩/٦٠
مطوت بهم حتى تكل مطيهم	وحتى .. بأرسانِ	(امرؤ القيس)	١٩/٩

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
ومن يك . سائلا عني فإني	أنا . . الزبرقانِ	رجل من بني نمير	٢٥/٤٧
فدمعهما سحٌّ وسكبٌ وديمة	ورش . . وتنهملانِ	(مجنون ليلى)	٦ /٢٦
(فوالله ما أدرى وإني لحاسب)	بسبع . . بثمانِ	(عمر بن أبي ربيعة)	٣ /١٣
من صفرةٍ يعلو البياض وحمرة	نصاعة . . النعمانِ	المقدمة ص٨٩	٢/
كأن لم تري قبلي أسيراً مكبلا	ولا رجلا . . الرجوانِ	ابن الأعرابي	٤٣/٣٧
نقمت الرضى حتى على ضاحك المزن	فما جادني . . الدجنِ	المعري	٤ /٣٧
هل المجد إلا السؤدد العود والندى	ورأب . . المواطنِ	الطرماح	١/١٣٦
ان الثمانين وبلغتها	قد . . ترجمانِ	(عوف بن محلم)	١ /١٠
ولنا إذا العرب اعتزت جرثومة	خلق . . من طينها	(الأبيوردي)	٤/٢٣(ز)

(هـ)

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
إن همّ في حلم بفاحشة	زجرته . . فينتبهُ		٧ /١٨
طال لزومي فناء بيتهم	حتى كأني . . عتبهْ	أبو نواس	٢٨/٤٩
دماؤهم ليس لها طالب	مطلولة . . العذرهْ		١ /٢٦
(قد طالما قد كنت مطمئنه)	هل أنت . . شنهْ	عبدالله بن رواحة	٥١/١٧

(ي)

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
وما خلت أن البرق يكلف بالنوى	ولم أتهم . . النواجيا	(الأبيوردي)	٤ /٨٤
(فيا جبل الريان أين موارد)	تركت . . صاديا	(الأبيوردي)	٣٢/٢٢
إذا نحن أدلجنا وأنت أمامنا	كفى . . هاديا	(عمرو بن شأس)	٢٣/٥٥
وإن كنتما لاتسعدان على البكا	فلا تعذلا . . المغانيا	(الأبيوردي)	١/١٤٥
وتضحك مني شيخة عبشمية	كأن . . يمانيا	(عبد يغوث الحارثي)	١١/٢٠
وإن سركم أن تمسحوا وجه سابق	جواد . . عنانيا	(جرير)	٢٩/٣٢
(يعض منها الظلف الدنيا)	عض . . الخطيا	(حميد بن ثور)	٣٠/١٧
أمّا ابن طوق فقد أوفى بذمته	كما وفى . . حاديها	(طفيل الغنوي)	١/١٠٧
يا باري القوس بريا لست تحسنه	لاتفسدنها . . باريها		٢٧/٥٣

فهرس أنصاف الأبيات (الشواهد)

الشاهد	القائل	رقم القصيدة والحاشية
غدير وشته الريح وشية صالع	المعري	٦ /٥١
(وحلت بنجد واحتللنا المطاليا)		٢ /٢٩
وقد عركوا المغايظ بالجنوب		٢٩/٢١
ولو شئت أوقرت البلاد حوافراً		٤ /٣٠
والمندل الرطب في أوطانه حطب		١٥/ ٦
. . من ذويك الأوائل	الأحوص	٤٣/٢٥
. . والدهر أعضل ذو شغب		١٢/١٩
. . يد مجنونة في ابتذالها	البحتري	٢٠/٢٧

فهرس الأغراض الشعرية *

المديح

مديح الرسول والراشدين ١

مديح الخلفاء :

المقتدي ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٥ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٤

المستظهر ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٩

مديح السلاطين :

محمد بن ملكشاه ١٨ (ز) ، ٢٠ (ز)

مديح الأمراء والوزراء :

منصور بن دبيس ٣٤.

صدقة بن منصور ٧ ، ١٧ ، ٤٩ ، ١٠٨

نظام الملك ٢٤ ، ٣٢ ، ٥٩ ، ٨٢

مؤيد الملك ٣٥ ، ٦٢ ، ٩٤

عز الملك ٣٨ ، ٦٥

نظام الملك الابن ٧٢ ، ٨٠

محمد بن منصور (المستوفي) ٢٠

وزراء لم يسمهم ٩ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٨١

مديح الأصدقاء ٨ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ٢٤١ ، ١٢ (ز) ، ١٩ (ز) ، ٢٤ (ز)

(*) الأرقام في هذا الفهرس تدل على القصائد .

مديــح الأهل :

مديح والده ٤٣ ، ٩١

مديح أقاربه ١٣ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ٨٧

الفخـــر :

الفخر بنفسه ٣٦ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٤ (ز) ، ٩ (ز) ، ١٤ (ز) ، ٢٢ (ز) ، ٢٣ (ز) ، ٢٩ (ز) ، ٣١ (ز) ، ٣٣ (ز)

الفخر بقومه ٣٩ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢ (ز)

الفخر بشعره ١٢٥ ، ٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٢١ (ز)

الغـــزل :

غزل المطالع :

أُميمة ٢ ، ٥ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ١٤ (ز)

بثينـة ٦٣

دعد ١٩ (ز)

الرباب ١٩٥

ريـا ٧٩

أم سالم ١٨١

سعاد ٣١

سعدى ١٣ ، ٤١ ، ٢٢٥

فهرس الاعلام

(غ)

(ف)

فهرس القبائل والأمم والجماعات

فهرس البلدان والأماكن

فهرس الأيام والوقائع

فهارس النجديات *

(*) دلالة الأرقام في الفهارس على القصائد والأبيات . والحرف (د) رمز لديباجة القصيدة

فهرس الآيات

	السورة والآية	رقم القصيدة والحاشية
إنه كان صادق الوعد	مريم ٥٤	١٥/٥٩
ولا تطع منهم آثماً أوكفورا	الإنسان ٢٤	١٣/٦٥

فهرس الأمثال

بلغ السيل الزُّبى	١/٧٣

فهرس مطالع القصائد

مرتبة وفاق تسلسلها في الديوان

(الزيادات)

فهرس القوافي *

(*) مرتبة وفاق حركاتها : الضم فالفتح فالكسر فالسكون ، فالموصول منها بهاء المذكر . ثم الموصول بهاء المؤنث .

القافية	رقم القصيدة	البحر
	(ق)	
رفقا	٤٤	طويل
المشتاقِ	٤	كامل
وبارقِ	٢٩	طويل
شائقة	٨٢	طويل
	(ك)	
ذكراكِ	٥٤	بسيط
مالكِ	٧٣	طويل
	(ل)	
النجلُ	١٠٣	طويل
هطلُ	٦١	بسيط
ونحول	١٧	طويل
مأهولُ	١٠	مديد
عجالا	٦٧	وافر
أذيالا	٣٩	كامل
قليلا	٨٣	خفيف
جمالي	٨٦	متقارب
بالمقلِ	١٤	بسيط
المللِ	٦٤	مقتضب
كحيلِ	٢٦	طويل
الكللْ	٤٥	رمل
وابلهْ	٧٩	طويل
ظلالها	٧٥	طويل
مقيلها	٣٤	طويل
	(م)	
والسنامُ	٤٦	وافر

القافية	رقم القصيدة	البحر
دمُ	٣	طويل
والظلمُ	٥٣	طويل
تحومُ	٣٦	وافر
ريمُ	١٠٠	طويل
وسقاكما	١٠٧	طويل
طللاهما	٥٨	طويل
والسلمِ	١٩	بسيط
	(ن)	
وطنُ	٩١	بسيط
حنينُ	٣١	طويل
أحزانا	٢٠	بسيط
بمنى	٦	رمل
اجفونا	٨١	وافر
وشجاني	٢	طويل
الحزنِ	٣٨	طويل
حضنِ	٥٢	بسيط
ظاعنِ	٨٨	طويل
أستبينها	٣٢	طويل
	(هـ)	
سفهُ	٩٧	مديد
تراها	٢٢	وافر
	(و)	
شلو	٩٥	طويل
	(ي)	
الرويُّ	٤٠	وافر
حواليا	٧	طويل
يرويها	١٠١	بسيط

فهرس الأشعار

البيت		قائله	رقم القصيدة والحاشية
(فما سودني عامر عن وراثة)	أبى الله .. ولا أب		٦/٩٥
وما الحسن في وجه الفتى شرف له	إذا لم . . والخلائق	المتنبي	٤/٨٥
وإنما نحن في جيل سواسية	شر على . . على بدن	المتنبي	١٦/٨٦

فهرس المعشوقات*

(أ)

أم أبان : ٢

أُميمة : ٣ ، ٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ،
٥٤ ، ٩٦

(د)

دعد : ٩٥

(ر)

الرباب : ٢٠

ريّا : ١٥/٥٠ ، ١٧/٥٠

(س)

أم سالم : ٢٩ ، ٥١ ، ٩٦

سعاد : ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٢

سعدى : ٨٨

سلمى : ١٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٤٩
٦٥ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ١٠٥

سليمى : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣١ ،
٤٠ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٨٣ ، ٩٠

(ع)

علوة : ٧ ، ٣٧ ، ٦٨ ، ١٠٤

أم عمرو : ٥ ، ٦٧ ، ٨٤

(ل)

ليلى : ١ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ١٠٧

(م)

أم مالك : ٧٣

(ن)

نوار : ٤١

(*) دلالة الأرقام في هذا الفهرس على القصائد .

فهرس الأعلام

فهرس القبائل والأقوام

فهرس البلدان والأماكن

قائمة المصادر والمراجع

(أ) المخطوطـــة :

تاريخ الإسلام للذهبي (دار الكتب – ٤٢ تاريخ) .
ديوان الغزي (دار الكتب – ١٢٢ أدب) .
زاد الرفاق للأبيوردي (دار الكتب – ٥٨٢ أدب) .
سير أعلام النبلاء للذهبي (دار الكتب – ١٢١٩٥ح) .
طبقات المفسرين للداودي (دار الكتب – ١٦٨ تاريخ) .

(ب) المطبوعـــة :

أدب الكاتب لابن قتيبة – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٣٧٧) .
أراجيز العرب لمحمد توفيق البكري (القاهرة ١٣٤٦) .
أسرار البلاغة للجرجاني – تحقيق المستشرق ريتر (استنبول ١٩٥٤) .
الإسلام والشعر ليحيى الجبوري (بغداد ١٩٦٤) .
الاشتقاق لابن دريد – تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٥٨) .
اصلاح المنطق لابن السكيت – تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون (القاهرة ١٣٧٥) .
الأصمعيات – تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون (القاهرة ١٩٦٤) .
اعجاز القرآن للباقلاني – تحقيق السيد أحمد صقر (القاهرة ١٩٦٣) .
الأعلام للزركلي (الطبعة الثانيه – القاهرة) .
أعيان الشيعة لمحسن الأمين العاملي (دمشق ١٩٣٨) .
الأغاني للأصبهاني (طبعة دار الكتب ، ودار الثقافة ببيروت ١٩٥٥ – ١٩٦٤) .

أمالي الزجاجي – تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٣٨٢) .
أمالي القالي (مصورة طبعة دار الكتب ١٣٤٤ – بيروت) .
إنباه الرواة للقفطي – تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم (القاهرة ١٩٥٠ – ١٩٥٥) .
الأنساب للسمعاني (طبع حجر – الولايات المتحدة) .
أيام العرب في الإسلام لمحمد أبي الفضل إبراهيم ورفيقه (القاهرة ١٩٥٠) .
أيام العرب في الجاهلية لمحمد أحمد جاد المولى ورفيقيه (القاهرة ١٩٤٢) .
البداية والنهاية لابن كثير (القاهرة) .
بغية الوعاة للسيوطي – تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم (القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٥) .
البيان والتبيين للجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٦٨) .
تاريخ الخلفاء للسيوطي (القاهرة ١٣٠٥) .
تاريخ الكامل لابن الأثير (القاهرة ١٢٩٠) .
تاريخ ابن الوردي (القاهرة ١٢٨٥) .
التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه للبكري (مصورة طبعة دار الكتب ١٣٤٤ – بيروت) .
جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي – تحقيق علي محمد البجاوي (القاهرة ١٩٦٧) .
جمهرة أنساب العرب لابن حزم – تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٦٢) .
حلية البشر للشيخ عبد الرزاق البيطار – تحقيق محمد بهجة البيطار (دمشق ١٩٦١) .
حماسة البحتري – ضبطه كمال مصطفى (القاهرة ١٩٢٩) .
حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي – تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون (القاهرة ١٩٥١ – ١٩٥٣ – ١٩٦٧) .
الحيوان للجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة) .
خريدة القصر للعماد الأصبهاني – قسم شعراء الشام – تحقيق الدكتور شكري فيصل (دمشق ١٩٥٨) .
خريدة القصر للعماد الأصبهاني – قسم شعراء العراق – تحقيق محمد بهجة الأثري (بغداد ١٩٥٥) .

خزانة الأدب للبغدادي (مصورة طبعة بولاق ١٢٩٩ ــ بيروت) .
الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (دمشق ١٣٧٠) .
ديوان الأبيوردي (لبنان ١٣١٧) .
ديوان الأعشى الكبير ــ تحقيق الدكتور محمد محمد حسين (بيروت ١٩٦٨) .
ديوان امرىء القيس ــ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم (القاهرة ١٩٦٤) .
ديوان البحتري ــ تحقيق حسن كامل الصيرفي (القاهرة ١٩٦٣) .
ديوان بشار ــ تحقيق محمد الطاهر بن عاشور (القاهرة ١٩٥٠ ــ ١٩٦٦) .
ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ــ تحقيق الدكتور عزة حسن (دمشق ١٩٦٠) .
ديوان البوصيري ــ تحقيق محمد سيد كيلاني (القاهرة ١٩٥٥) .
ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ــ تحقيق محمد عبده عزام (القاهرة ١٩٦٤ ــ ١٩٦٥) .
ديوان جرير ــ تحقيق الدكتور نعمان طه (القاهرة ١٩٦٩) .
ديوان جميل ــ تحقيق الدكتور حسين نصار
ديوان أبي الحسن التهامي (الاسكندرية ١٨٩٣) .
ديوان الخنساء (بيروت ١٩٦٠) .
ديوان ابن الرومي ــ تصنيف كامل كيلاني (القاهرة) .
ديوان ابن الرومي بشرح محمد شريف سليم (مصورة الطبعة المصرية ١٩١٧ ــ بيروت) .
ديوان الشريف الرضي (بيروت ١٣٠٩ و ١٩٦١) .
ديوان شعر ذي الرمة ــ تحقيق كارليل هنري هيس (كمبردج ١٩١٩) .
ديوان الشماخ بن ضرار ــ تحقيق صلاح الدين الهادي (القاهرة ١٩٦٨) .
ديوان صرّدرّ (القاهرة ١٩٣٤) .
ديوان الصنوبري ــ تحقيق الدكتور احسان عباس (بيروت ١٩٧٠) .
ديوان الطرماح ــ تحقيق الدكتور عزة حسن (دمشق ١٩٦٨) .
ديوان الطغرائي (القسطنطينية ١٣٠٠) .
ديوان الطفيل الغنوي ــ تحقيق محمد عبد القادر أحمد (بيروت ١٩٦٨) .
ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح العكبري ــ تحقيق مصطفى السقا ورفيقيه (القاهرة ١٩٥٦) .

ديوان عامر بن الطفيل (بيروت ١٩٥٩) .
ديوان الفرزدق (بيروت ١٩٦٠) .
ديوان القطامي ـ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب (بيروت ١٩٦٠) .
ديوان قيس بن الخطيم ـ تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٦٢) .
ديوان كثير ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس (بيروت ١٩٧١) .
ديوان مجنون ليلى ـ جمع عبد الستار فراج (القاهرة ١٩٦٥) .
ديوان ابن مقبل ـ تحقيق الدكتور عزة حسن (دمشق ١٣٨١) .
ديوان النابغة الذبياني ـ تحقيق الدكتور شكري فيصل (بيروت ١٩٦٨) .
ديوان أبي نواس ـ تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي (القاهرة ١٩٥٣) .
ديوان الهذليين (مصورة طبعة دار الكتب ١٩٤٨ ـ القاهرة ١٣٨٥) .
ديوان الوأواء الدمشقي ـ تحقيق الدكتور سامي الدهان (دمشق ١٩٥٠) .
ذيل الأمالي والنوادر (مصورة طبعة دار الكتب ١٣٤٤ ـ بيروت) .
رسائل الجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٣٨٤) .
رسالة الغفران للمعري ـ تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن (القاهرة ١٩٦٣) .
روضات الجنات للخوانساري (طبع حجر ١٣٦٧) .
زينة الفضلاء لابن الأنباري ـ تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (بيروت ١٩٧١) .
سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري ـ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم (القاهرة ١٣٨٣) .
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ـ تخريج المحدث محمد ناصر الدين الألباني (بيروت ١٣٨٤)
سنن الترمذي ـ تحقيق عزة الدعاس (حمص ١٣٨٧)
سنن أبي داود (طبعة مصورة ـ بيروت) .
السيرة النبوية لابن هشام ـ تحقيق مصطفى السقا ورفيقيه (القاهرة ١٩٥٥)
شذرات الذهب لابن العماد (القاهرة ١٣٥٠ ـ ١٣٥١) .
شرح أشعار الهذليين ـ تحقيق عبد الستار فراج (القاهرة ١٩٦٥) .

شرح ديوان جرير – لمحمد إسماعيل الصاوي (القاهرة ١٣٥٣) .
شرح ديوان حسان بن ثابت – لعبد الرحمن البرقوقي (بيروت ١٩٦٦) .
شرح ديوان زهير (مصورة طبعة دار الكتب ١٩٤٤ – القاهرة ١٩٦٤) .
شرح ديوان الشريف الرضي – لمحمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٩٤٩) .
شرح ديوان طرفة – لأحمد بن الأمين الشنقيطي (قازان ١٩٠٩) .
شرح ديوان عمر – لمحمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٩٦٠) .
شرح ديوان كعب بن زهير (مصورة طبعة دار الكتب ١٩٥٠ – القاهرة ١٩٦٥) .
شرح ديوان لبيد – تحقيق الدكتور احسان عباس (الكويت ١٩٦٢) .
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري – تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٣) .
شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للحسن العسكري – تحقيق عبد العزيز أحمد (القاهرة ١٩٦٣) .
شرح المعلقات السبع للزوزني (القاهرة ١٩٥٨) .
شروح سقط الزند (مصورة طبعة دار الكتب ١٩٤٥ – القاهرة ١٩٦٤)
شعر إبراهيم بن هرمة – تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان (دمشق ١٩٦٩) .
شعر الأخطل ، رواية محمد بن العباس اليزيدي (بيروت) .
شعر الراعي النميري وأخباره – تحقيق ناصر الحاني (دمشق ١٩٦٤) .
الشعر العربي في العصر السلجوقي للدكتور علي جواد الطاهر (بغداد ١٩٥٨ – ١٩٦١) .
الشعر والشعراء لابن قتيبة – تحقيق أحمد محمد شاكر (القاهرة ١٩٦٦ – ١٩٦٧) .
صبح الأعشى للقلقشندي (القاهرة ١٩١٣ – ١٩١٨) .
صحيح البخاري (القاهرة ١٣٧٨) .
الصناعتين لأبي هلال العسكري (الآستانة ١٣١٩) .
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (القاهرة ١٣٢٤) .

طبقات فحول الشعراء لابن سلام – تحقيق محمود محمد شاكر (القاهرة ١٩٥٢).
الطرائف الأدبية – تحقيق عبد العزيز الميمني (القاهرة ١٩٣٧) .
العبر في خبر من غبر للذهبي – تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد (الكويت ١٩٦٣) .
العقد لابن عبد ربه – تحقيق أحمد أمين ورفيقيه (مصورة الطبعة المصرية ١٩٤٩ – بيروت ١٩٦٥) .
عيون الأخبار لابن قتيبة (مصورة طبعة دار الكتب القاهرة ٩٦٣) .
الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .
الفاخر للمفضل بن سلمة – تحقيق عبد العليم الطحاوي (القاهرة ١٩٦٠) .
الفلاكة والمفلوكون لأحمد بن علي الدلجي (القاهرة ١٣٢٢) .
القصائد الهاشميات للكميت بن زيد – تصحيح محمد شاكر الخياط (القاهرة ١٣٢١) .
كتاب القوافي – تحقيق عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان (بيروت ١٩٧٠) .
الكامل للمبرد – تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم والسيد شحاته (القاهرة) .
كشف الخفا ومزيل الالباس للشيخ اسماعيل العجلوني (القاهرة ١٣٥١) .
اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (القاهرة ١٣٥٧ – ١٣٦٩) .
اللزوميات (القاهرة ١٨٩٢) .
مجالس ثعلب – تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٦٠) .
مجمع الأمثال للميداني (القاهرة ١٣٥٢) .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي (بيروت ١٩٦٧) .
مجموع أشعار العرب – تحقيق وليم بن الورد (ليبزيغ ١٩٠٣) .
مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي البغدادي (القاهرة ١٣٠٩) .
المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (القسطنطينية ١٢٨٦) .
مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي (مصورة طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٣٨ – بيروت ١٣٩٠) .

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (حيدر آباد الدكن ١٩٥١) .
مسند الإمام أحمد (القاهرة) .
مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي (المكتب الإسلامي — دمشق) .
مصفى المقال لآغا بزرك (ايران ١٩٥٩) .
كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة (حيدر آباد الدكن ١٣٦٨) .
معجم الأدباء لياقوت — نشر مرجليوث (القاهرة ١٩٣٦ — ١٩٣٨) .
معجم البلدان لياقوت (بيروت ١٩٥٥ — ١٩٥٧) .
معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (دمشق ١٩٥٧ — ١٩٦١) .
مغني اللبيب لابن هشام — تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٩٥٩) .
المفضليات — تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون (القاهرة ١٩٦٤) .
المقامات الأدبية للحريري (القاهرة ١٣٢٦) .
المقتضب للمبرد — تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة (القاهرة ١٣٨٥ — ١٣٨٨) .
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (حيدر آباد الدكن ١٣٥٩) .
الموشح للمرزباني — تحقيق علي محمد البجاوي (القاهرة ١٩٦٥) .
الموطأ للإمام مالك — تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة ١٣٧٠) .
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (القاهرة ١٩٢٩ — ١٩٣٩)
نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري — تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم (القاهرة ١٩٦٧) .
نهاية الأرب للنويري (القاهرة ١٩٢٥) .
النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير — تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي (القاهرة ١٩٦٣) .
هداية الباري الى ترتيب أحاديث البخاري لعبد الرحمن الطهطاوي (القاهرة ١٣٥٣) .
هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) لاسماعيل باشا البغدادي (استنبول ١٩٥٥) .
الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي — باعتناء ديدرنغ (استنبول ١٩٤٩) .

وفيات الأعيان لابن خلكان ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٩٥٢) .
ـ تحقيق الدكتور احسان عباس (بيروت ١٩٧٢) .

(ج) معاجم اللغة :

أساس البلاغة للزمخشري (بيروت ١٩٦٥) .
تاج العروس للزبيدي (القاهرة ١٣٠٧) .
الصحاح للجوهري ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (القاهرة ١٣٧٦ ـ ١٣٧٧) .
لسان العرب لابن منظور (بيروت ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦) .
المحكم لابن سيده ـ تحقيق مصطفى السقا ورفاقه (القاهرة ١٩٥٨) .
المخصص لابن سيده (طبعة مصورة ـ بيروت) .
المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٠ ـ ١٩٦١) .
مقاييس اللغة لابن فارس ـ تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٦٦ ـ ١٣٧١) .

(د) المجلات والرسائل :

دمية القصر للباخرزي ـ رسالة جامعية لسامي مكى العاني (مكتبة جامعة القاهرة رقم ٦٤٩) .
ديوان الباخرزي ـ رسالة جامعية لمحمد قاسم مصطفى (مكتبة جامعة القاهرة رقم ٨٦٢) .
مجلة الرسالة (المجلد التاسع ـ القاهرة) .
مجلة الزهراء (الجزء الرابع من المجلد الثالث ـ القاهرة) .

فهرس المحتويات